الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة — ٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 7, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12670

الجمعة ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ رجب ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٧٠

ان الحياة عقيدة وجهاد

Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717 — Jeddah 9662-660 4500

تركيا لا تستبعد ضربة وتسمح باستئناف المراقبة الجوية وبغداد تحمل على بتلر وجيشها في حال تأهب

واشنطن تتعهد إلزام العراق والرد اقتصادي أو عسكري

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ تعهدت ادارة الرئيس بيل كلينتون، امس، ان تجبر الرئيس صدام حسين على «الامتثال الكامل» لقرارات الامم المتحدة، مجددة تأكيدها ان «كل الخيارات» مفتوحة لتحقيق هذا الهدف ومشددة على انها لن تسمح لبغداد باستخدام المواجهة الاخيرة مع مجلس الأمن لانتهاك القرارات. وأكدت ان الرد على بغداد يمكن ان يتخذ شكل اجراءات اقتصادية او عسكرية. (تفاصيل اخرى ص٥)

واعتبر مجلس الامن أمس اجراءات محاولة العراق التملص من عمليات التفتيش «غير مقبولة». ونص بيان لرئيس المجلس صدر امس انه «يعبر عن القلق إزاء نقل المعدات، ويؤكد مجدداً أن على العراق الامتثال الكامل الشامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة». واضاف ان اي «تدخل باي صورة في عمليات المراقبة يتنافى مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة. والمجلس يامل في تجنب تكرار» التدخل.

وقال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرد اكهارت إن الوفد الثلاثي في بغداد «ينتظر رسالة خطية من العراق رداً على رسالة الأمين العام كوفي انان إلى الرئيس العراقي صدام حسين». وزاد ان الوفد «وعد برد رسمي قبل مغادرته بغداد» اليوم الجمعة. وأضاف ان الوفد أجرى أمس الخميس جولتين من المحادثات».

وكان رئيس لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونيسكوم) ريتشارد بتلر اتهم بغداد بالتلاعب بمعدات للمراقبة تابعة للجنة وبنقل مواد حساسة من مواقع خاضعة للتفتيش. وكان العراق اعترف رسمياً، في رسالة وجهها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى مجلس الامن، بان معدات حساسة نقلت تحسباً

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تحذر رعاياها في اليمن من "تهديد ارهابي"

□ صنعاء - من مراد هاشم:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الخارجية الأميركية ان سفارتها في اليمن تلقت معلومات عن «تهديدات ارهابية ضد المصالح الاميركية في صنعاء».

وقال بيان صدر عن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان السفارة الأميركية في صنعاء تعتبر نقاط الضعف في حماية الأميركيين هي اماكن تجمعهم ولقاءاتهم. ونصح الأميركيين الموجودين في اليمن باخذ هذه المعلومات في الاعتبار لدى تحركهم وانتقالهم. ونكر البيان المواطنين الأميركيين بزيادة حرصهم في ما يتعلق بامنهم الشخصي. واعتبر الناطق ان مفعول هذا البيان سينتهي في ٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

قال مصدر في وزارة الخارجية اليمنية ان التحذير الاميركي ياتي في سياق الضغط على الحكومة اليمنية لمسائل تتعلق بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي لدول

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة تعتبر فشل الحزب الدستوري دليلاً على نزاهتها

الأردن: الشرطة تفرّق تظاهرات احتجاجاً على نتائج الانتخابات

من تظاهرة انصار المرشح سعود العدوان في منطقة الشونة. (أ ب)

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تدخلت قوات الشرطة، لليوم الثاني على التوالي، لتفريق مئات المتظاهرين والمعتصمين في كل من محافظتي جرش والبلقاء، احتجاجاً على نتائج الانتخابات النيابية التي أجريت الثلثاء الماضي. وتقول المعارضة التي قاطعت الانتخابات ان الحكومة تلاعبت بها لمصلحة مرشحين مؤيدين لها. لكن الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي نفى نفياً قاطعاً اي تدخل للحكومة في عملية الاقتراع، معتبراً ان من الطبيعي ان يصدر مثل هذه الاتهامات عن مرشحين محبطين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات.

واتخذت الجهات الامنية احتياطات مشددة حول مبنى

التتمة في الصفحة (٦)

المفاوضات السودانية "مجمدة" حتى بت الخلاف على الكونفيدرالية

خريطة "الدولتين" وفقاً لاقتراح قرنق

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ جمدت مفاوضات السلام السودانية عملياً، امس، بانتظار طرح وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) رأيهم في التباين الحاد في وجهات نظر الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين اثر طرح الأخيرين صيغة اقامة دولتين في السودان في اطار كونفيدرالي ورفض الخرطوم الفكرة بشدة.

وعلمت «الحياة» ان الوفود المشاركة في المفاوضات المغلقة التي فرض عليها تعتيم اعلامي شديد قضت يوم امس في انتظار رد الوسطاء الذين يقودهم وزير الخارجية الكيني كالنزو مويسيكا على ورقتين قدمتهما «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والحكومة السودانية.

وقالت مصادر ديبلوماسية تتابع المفاوضات في عواصم عدة لـ «الحياة» امس ان الوسطاء سيقدمون تصورهم لسبل معاودة المفاوضات في لقاءات منفردة مع الجانبين وسيتخذون بعد ذلك قراراً في شان امكان استمرار المفاوضات او فضها.

وبرزت العقبة الكاداء اثر اقتراح المتمردين الذين يقودهم العقيد جون قرنق في اليوم الخامس من المفاوضات التي تعقد في احدى ضواحي نيروبي الصيغة الكونفيدرالية وقدموا خريطة تعطيهم نصف السودان الجنوبي لحكمه خلال فترة انتقالية تستمر عامين يجري بعدها استفتاء على تقرير المصير يحدد فيه النصف الجنوبي ما إذا كان يرغب في الاستمرار في دولة موحدة ام الانفصال.

وتشمل المنطقة التي تريد حركة قرنق اقامة «دولة جنوب السودان» فيها مناطق

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت تلتقي عرفات ونتانياهو في اوروبا... واجتماعات اللجان تستأنف في المنطقة

محادثات واشنطن انتهت: "تقدم" ولكن لا اتفاقات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلنت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس أن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت تنوي الاجتماع إلى كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو على حدة، في «المستقبل القريب» للبحث في سبل تحقيق تقدم في المواضيع المتعلقة بالوضع النهائي، خصوصاً وقف الاستيطان وإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان اولبرايت استمعت أمس الى تقويم كل من السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، للمفاوضات التي عقداها في ضواحي واشنطن منذ الاثنين الماضي. وأضاف انهما ابلغاها ان المحادثات كانت جدية في كل المسائل سواء المتعلقة باعمال اللجان المنبثقة من اتفاق المرحلة الانتقالية او بالنسبة الى جدول اعمال النقاط الأربع المتعلقة بالوضع النهائي.

وكشف روبن ان المفاوضات ادت الى تضييق الفجوات وتحقيق التقدم في عدد من القضايا، في حين لا يزال المطلوب مزيد من الجهود في القضايا الاخرى بغية التوصل الى اتفاق سريع. وأوضح ان المحادثات ستستأنف الاحد المقبل في المنطقة على مستوى اللجان العشر، وان الجانب الاميركي، سيمارس دوراً في اجتماعات اللجنة المعنية بمواضيع المرحلة النهائية.

ونكر روبن أن تقدماً حصل في المفاوضات في القضايا المتعلقة بالمرحلة الموقتة التي وصفها بانها كانت «تقنية»، وانه تم خلال الأيام الأربعة الماضية تحضير اوراق عمل ونصوص اتفاقات في المسائل المتعلقة بالممر الآمن والمطار والمرفأ والمنطقة الصناعية.

واعترف بأن مواضيع المرحلة النهائية كانت اكثر صعوبة وذات طبيعة «حساسة سياسياً» للجانبين، وان المحادثات في هذه المواضيع كانت مكثفة.

واضاف روبن انه لا يتوقع عقد الاجتماعات بين الوزيرة اولبرايت وكل من عرفات ونتانياهو في الشرق الاوسط في حين نكرت مصادر اخرى انها قد تعقد في بلدين اوروبيين.

وعكس الاتفاق على متابعة المفاوضات في المنطقة الرغبة في بذل الجهود لتحقيق التقدم المطلوب. وكانت الوزيرة اولبرايت اجتمعت صباح امس بالوزير ليفي ثم عقدت اجتماعاً ثلاثياً ضمهما والسيد محمود عباس لتقويم المفاوضات التي اجريت في اليومين الماضيين.

وصرح ابو مازن بان محادثات واشنطن في مختلف المواضيع جرت بجدية «ولم نتوصل الى نتائج ملموسة ومحددة، لكننا سنواصل الاجتماعات في شان كل القضايا، ابتداء من الاسبوع المقبل عندما نعود الى الوطن».

وذكرت مصادر فلسطينية ان المفاوضات ستستأنف الاحد المقبل

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة تحتجز كاتب عمود "الوطن" وتستجوب مديرها

قادة الأحزاب في الجزائر يتحركون لعقد "قمة" للمعارضة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ واصلت شرطة محافظة الجزائر الكبرى استجواب المدير العام ليومية «الوطن» الذي صدر حكم في حقه أول من امس بسنة سجناً نافذة بسبب ادلائه باراء لقناتين فرنسيتين اتهم فيها الجيش بالمشاركة في الجرائم، وذلك حول عمود كان كتبه أحد المحررين يوم الأربعاء ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

والعمود كان عبارة عن نقل لتصريحات السيدة لويزة حنون رئيسة حزب العمال وعضو مجلس الشعب والتي تحمل كلاً من الجنرالين محمد بتشين وتوفيق مدين مسؤولية ما يجري في الجزائر. وهو عمود يومي يحمل عنوان «مثلما قال هو» وتوقيع: «ياسين ب.».

وأصدرت صحيفة «الوطن» امس بياناً أعلنت فيه اختفاء كاتب العمود، واستدعاء السيد عمر بلهوشات إلى مركز الشرطة واستجوابه اكثر من أربع ساعات من السادسة مساء اول من امس لغاية العاشرة ليلاً.

ودعت «الوطن» إلى التضامن معها وشرعت في نشر «نداء» مفتوح لجميع الصحافيين، بهدف جمع اكبر عدد من التواقيع لإدانة التراجع في حرية الصحافة في الجزائر.

من جهة اخرى، قام رؤساء بعض الاحزاب بزيارة إلى جريدة «الوطن» تضامناً مع مديرها وكاتب عمودها ومن بين هؤلاء الدكتور سعيد سعدي رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» وأحمد جداعي الامين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية.

وعلى الصعيد السياسي، واصلت المجالس القضائية اعلان نتائج الطعون، التي استفاد منها حزب جبهة التحرير الوطني على حساب حزب الرئيس الذي فقد في العاصمة ٤٣ مقعداً. وقدرت المقاعد التي فقدها حزب الرئيس حتى امس بـ ٢٠٠ مقعد، في انتظار الاعلان عن النتائج النهائية بداية الأسبوع.

وتواصل الأحزاب المتضررة من الانتخابات احتجاجها، إذ رفضت حركة مجتمع السلم (حماس) توقيع التقرير النهائي للجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات المقرر احالته على الرئيس اليمين زروال غداً.

واعلن مكتب التنسيق بين الأحزاب الستة المتضررة من الانتخابات (حركة مجتمع السلم، حركة النهضة، جبهة القوى الاشتراكية، التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، وحزب العمال) الممثلين في مجلس النواب، إلى جانب حزب نورالدين بوكروح، عن لقاء «قمة» لقادة الأحزاب يوم الأحد المقبل لاتخاذ قرار موحد ازاء قبول نتائج الانتخابات المحلية او رفضها، ورفع توصية بالمشاركة في مسيرة وطنية ضخمة يوم الخميس المقبل، مع التقدم إلى الرئيس زروال بشكوى ضد التجاوزات عبر مجلس الشعب.

جولة خرازي "رسالة حسن نية" الى دول الخليج

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ الرياض - «الحياة»:

■ يبدأ وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي، اليوم، جولة عربية تستغرق اسبوعاً ويستهلها بزيارة سورية ثم دول مجلس التعاون الخليجي انطلاقاً من المملكة العربية السعودية.

وقال مساعد الوزير للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر، في حديث الى «الحياة» هو الاول لوسيلة اعلام اجنبية منذ تولى منصبه في آب (اغسطس) الماضي، ان هدف الجولة هو ابلاغ «رسالة حسن نية» الى الدول الخليجية، وتاكيد استعداد حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي لتوثيق العلاقات «بشكل جدي وعملي».

وافاد صدر ان جولة خرازي تبدأ بدمشق ثم ينتقل الى الرياض ومنها الى الكويت فالمنامة والدوحة وابو ظبي ومسقط. ورأى انه «طبيعي» ان يقوم خرازي باول زيارة لدولة عربية الى سورية، «فهي بلد صديق وشقيق تربطنا معه علاقات استراتيجية» لكنه شدد على ان ربط زيارته لدمشق بجولته الخليجية مباشرة «له دلالة سياسية واضحة وهي اننا نريد اقامة علاقات مع الدول الخليجية بالجدية والعمق التي لنا مع سورية، ونريد ان نقول ان روابطنا بالدول الخليجية تحظى لدينا بالاهمية ذاتها لعلاقتنا بدمشق». وأشار الى ان خرازي سيبلغ الرئيس حافظ الاسد وجميع القادة الخليجيين رسائل شفهية من خاتمي، وستتناول محادثاته في دمشق «كل القضايا الحساسة في الشرق الاوسط، خصوصاً الموضوع الاسرائيلي والتركي والوضع في العراق».

واضاف ان رئيس الديبلوماسية الايرانية الجديد سيوضح للمسؤولين الخليجيين ان «الحكومة الجديدة تريد بالفعل اقامة علاقات جيدة ومتينة وانها تملك الارادة السياسية لتحقيق هذا الهدف». وشدد على ان جولة خرازي «تحمل رسالة حسن نية من الجمهورية الاسلامية»، وانه سيجري محادثات «تهيئ المناخ لخطوات جدية وعملية في المراحل المقبلة... وتابع بان خرازي سيحاول ان «يطلع ويفهم تصور الاخوة في الخليج للعلاقة مع الجمهورية الإسلامية، وما اذا كانت لديهم الرؤية الايرانية ذاتها وهي توفر حسن النية والجدية والارادة السياسية لتطوير العلاقات». ولم يخف صدر، الذي يرتبط بعلاقة عائلية مع الامام موسى الصدر ويعدّ من أشد الديبلوماسيين حماساً لتطوير العلاقات مع العالم العربي، ان لحكومته «توقعات» من الدول الخليجية «وهي العمل كدول مجاورة وصديقة لها مصالح مشتركة ومصير واحد والتعاون على حلّ المشاكل السياسية والاقتصادية والامنية بانفسنا بما يفقد الحضور الاجنبي والاميركي اي معنى».

وأكد ان استراتيجية خاتمي ازاء العالم العربي والكتلة الخليجية كانت واضحة حتى قبل ان يفوز في الانتخابات الرئاسية،

التتمة في الصفحة (٦)

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

السعودية في وضع دقيق بعد التعادل مع الصين

□ الرياض - «الحياة»:

تعادل فريقا السعودية والصين (١/١)، امس، في اطار التصفيات الآسيوية لمونديال ١٩٩٨، وكانت مباراة حامية اهدر فيها كل من الفريقين ضربة جزاء. سجل الهدف السعودي اللاعب خالد مسعد في الدقيقة الرابعة، الذي اهدر فرصة تسجيل ضربة جزاء في الشوط الثاني. وصد الحارس السعودي محمد الدعيع ضربة جزاء لمصلحة الفريق الصيني في الدقيقة ٤٣.

وبهذا التعادل خرجت الصين من دائرة المنافسة وظلت السعودية في المركز الثاني برصيد ١١ نقطة وبفارق نقطة واحدة وراء ايران واصبح وضعها دقيقاً وحرجاً خصوصاً اذا فازت ايران على قطر في لقائهما اليوم لانها عندئذ تتاهل تلقائياً لمونديال ٩٨. وفي حال خسارة ايران او تعادلها مع قطر يتعين على السعودية ان تهزم قطر لكي تحتل المركز الاول. ويكفي ان تتعادل معها لاحتلال المركز الثاني. اما قطر فيمكنها، حسابياً، ان تحتل المركز الاول اذا فازت على ايران وعلى السعودية.

تنظيم جديد في روسيا اسمه "الطائفة اليهودية"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «الطائفة اليهودية في روسيا» تنظيم جديد اعلن عن تشكيله في موسكو ليكون هيئة استشارية لدى الحكومة الروسية ويحصل على دعم حكومي. واكد قادة التنظيم ان عدد اليهود في روسيا يراوح بين ٣٠٠ و٨٠٠ الف شخص.

وفي مؤتمر تأسيسي عقد اخيراً في موسكو انتخب لقيادة «الطائفة» ثلاثة رؤساء هم كبير الحاخامين الوف شايفيتس ورئيس اتحاد المنظمات اليهودية «وعد» ميخائيل تشلينوف ونائب رئيس المؤتمر القومي اليهودي الروسي الكسندر اوسوفتسيف.

واكد تشلينوف ان هذه التنظيمات الكبرى الثلاثة ستتولى الاشراف على «الطائفة» التي يتوقع ان يرتبط بها زهاء ٥٠٠ منظمة شبابية ونسائية ورياضية ودينية يهودية تعمل في روسيا حالياً.

وبموجب قانون التنظيمات القومية - الثقافية سيكون لـ «الطائفة اليهودية» الحق في تشكيل هيئة استشارية تابعة للحكومة والحصول على تمويل من موازنة الدولة.

وقال خبير روسي في الشؤون القومية لـ «الحياة» ان من أهداف التنظيم الجديد تطويق الخلافات بين المنظمات اليهودية، وخصوصاً بين «وعد» التي تصنف في خانة التطرف والمؤتمر القومي اليهودي الذي يقوده فلاديمير غوسينسكي صاحب مؤسسة «موست» المالية الكبرى التي تسيطر على عدد من اهم المرافق الاعلامية ومنها قناة «ان. تي. في» التلفزيونية واذاعة «صدى موسكو» وصحيفة «سيفودنيا» اليومية ومجلة «اليوغي» الاسبوعية وغيرها.

ورداً على سؤال عن عدد اليهود في روسيا، قال تشلينوف في مؤتمر صحافي ان هناك «تبايناً هائلاً» في التقديرات، وذكر ان المركز الديموغرافي الاسرائيلي قدرهم بـ ٣٠٠ - ٣٥٠ الفاً في حين ان مركز الحاخام شنييرسون احتمل ان يصل العدد الى ١٢ مليوناً. وأضاف انه يعتقد بان الرقم الفعلي يراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ ألف ولكنه توقع ان يسجل ٣٠٠ - ٣٥٠ الفاً من رعايا روسيا كيهود في احصاء السكان المقبل.

وأشار الكسندر اوسوفتسوف الى ان عدد المواطنين الذين سجلوا في دوائر الاحوال الشخصية كيهود يصل الى ٦٥٠ الفاً وقال ان ١,٥ مليون «يعتبرون انفسهم يهوداً».

اي ان اليهود يشكلون وفق اكثر التقديرات تفاؤلاً اقل من واحد في المئة من سكان روسيا (١٤٧ مليون نسمة) في حين انهم يلعبون دوراً كبيراً في الحياة السياسية، اذ يتبوأ اربعة يهود مناصب نائب رئيس الوزراء (من مجموع ثمانية نواب). وكان الرئيس بوريس يلتسن اجتمع اخيراً مع ستة من اكبر رجال المال في روسيا وكان اربعة من الستة من الطائفة اليهودية.

ويسيطر اليهود على الكثير من وسائل الاعلام وكان زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف اثار احتجاجات الطائفة اليهودية حينما قال ان «التلفزيون الروسي لم تعد فيه وجوه روسية».

واعترف الكسندر اوسوفتسوف بان العداء للسامية «انحسر الى ادنى حد على مستوى الدولة» خلال السنوات التي مضت، تحديداً منذ بداية «بيريسترويكا».

واضاف ان من اسباب انكماش العداء لليهود هو «التحول نحو العدو القوقازي» بسبب الصورة التي رسمها الاعلام هو في روسيا للقوقازيين على انهم «ارهابيون» خصوصاً بعد الحرب الشيشانية.

ISSN 0967-5590

يحمل مشروعاً اوروبياً لتفعيل عملية السلام

سكالفارو بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني: الأمن لاسرائيل يتطلب احترام الـ ٤٢٥

الرئيس الايطالي متوسطاً الرئيسين الهراوي وبري في قصر بعبدا. (علي سلطان)

سكالفارو يضع اكليلاً على قبر الجندي المجهول في منطقة المتحف وبدا مستشفى الاطفال الذي لا تزال آثار الحرب عليه. (رويتر)

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ان «لا احد ينكر لاسرائيل حقها في الامن والسلام لكن القرار الرقم ٤٢٥ الذي يجعل لبنان حراً ومستقلاً وسيادته على ترابه كاملاً يجب احترامه». فيما ذكرت مصادر ايطالية ان سكالفارو «يحمل مشروعاً اوروبياً لتفعيل عملية السلام تؤدي فيه ايطاليا دوراً كبيراً الى جانب فرنسا».

وكان الرئيس الايطالي استهل برنامج اليوم الثاني لزيارته لبنان بمحادثات مع نظيره اللبناني الرئيس الياس الهراوي في قصر بعبدا، بدأت ثنائية ثم انضم اليها بعد نحو ساعة رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز، وحضرها عن الجانب الايطالي نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية المهتم بملف الشرق الاوسط رينو سيري والنائب والمستشار الرئاسي ميشال زولا والمستشار الديبلوماسي في الرئاسة لويجي امادوزي والسفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا.

وبعد المحادثات شكر الهراوي ضيفه الايطالي لـ «تلبية الدعوة لزيارة لبنان. ولا داعي لمزيد من شرح العلاقات بين لبنان وايطاليا التي تعود الى قرون طويلة. ولكن اغتنم المناسبة لأشكر الدولة الايطالية بشخصكم الكريم لكل ما قامت به من مساعدات للدولة اللبنانية، اما على الصعيد الانساني في ايام الحرب وإما على صعيد اعادة بناء لبنان وانمائه في المدة الاخيرة، وخصوصاً في مجال الكهرباء، وإما على الصعيد السياسي الدولي في منطقة الشرق الاوسط. واغتنم زيارتكم لاشكركم على موقف الدولة الايطالية من المجموعة الاوروبية بمساندة لبنان في طلباته التي قدمتها انا شخصياً بادانة اسرائيل في الامم المتحدة، وشكراً لكل ما تفضلتم به من ايضاحات في الجلسة التي جمعتنا».

ورد سكالفارو قائلاً: «انها زيارة صداقة بحسب تقاليد العلاقات بين ايطاليا ولبنان، وهي علاقات قديمة جداً، وعلاقات متجددة الآن، وفي السنوات التي مرت على لبنان وكانت مؤلمة له، فتألم الشعب اللبناني ألماً كبيراً، وعلاقاتنا هي علاقات تضامن واعتراف بالحقوق، والتضامن كان مع لبنان خلال مرحلة الآلام الكبيرة، والتضامن الآن في اعادة البناء وهو تضامن فعال، وان نأتي الى هنا للعمل معكم، من خلال الشركات والمقاولات وعبر المقاولين الايطاليين ولنفتح مجالات عمل للبنانيين. ويسر ايطاليا ان استطاعت ان تزيد من هذه العلاقات على الصعيد التجاري وعبر وجود المقاولين، واحترام الحقوق».

القرار ٤٢٥

وعلى الصعيد السياسي قال سكالفارو: «تؤكد ايطاليا الخط السياسي الذي اتخذته، وهي تعتقد ان من حق لبنان الاستقرار والسيادة على اراضيه. طبعاً موقفها هو مع القرار الرقم ٤٢٥، وهو موقف ناتج عن واجبها الوقوف مع هذا القرار، وقد ايدت مضمونه في المجموعة الاوروبية. وحين تراست المجموعة الاوروبية اقترحت فرنسا ان يتضمن البيان النهائي هذه المبادىء التي جاءت ضمن قرار الامم المتحدة بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة». واضاف: «لا احد ينكر لاسرائيل حقها في الامن والسلام، ونحن كاصدقاء للشعب الاسرائيلي نؤيد هذه المبادرة، ولكن نقول ان هذا القرار الذي يجعل لبنان حراً ومستقلاً وسيداً على ترابه كاملاً، يجب احترامه. كلنا نريد السلام، لكن السلام اساسه العدل واحترام الحقوق، وايطاليا مستعدة للاسهام في السلام وهو اهم شيء للانسانية».

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات بين الجانبين تركزت، الى العلاقات الثنائية والاقتصادية، على عملية السلام في المنطقة. واكدت ان الرئيس الايطالي «ابدى استعداد اوروبا لاداء دور في سلام المنطقة، اذا طلبه الاطراف المعنيون». كما أوضح ان «ايطاليا وفرنسا مؤهلتان لاداء دور اساسي في هذا المجال، لما لهما من علاقات حسن جوار مع دول البحر الابيض المتوسط».

ولفتت مصادر رسمية الى ان «المحادثات تركزت على السبل الآيلة الى تنشيط العلاقات الاقتصادية في صدد المساهمات الايطالية في مسيرة الاعمار، وتالياً وضع الحوافز التشريعية لمزيد من المساعدات»، وان الجانب اللبناني «أعرب عن تقديره لما سمعه من استعداد واضح من الرئيس الايطالي لكل ما يؤدي الى مساعدة لبنان في عملية نهوضه».

وكان الهراوي وسكالفارو استبقا محادثاتهما بالمشاركة في قداس اقيم في دير مار انطونيوس في بعبدا، بحسب الطقس اللاتيني.

وبعد مغادرة الرئيس الايطالي قصر بعبدا، استمر الاجتماع بين الرئيسين الهراوي وبري والوزيرين المر وبويز نصف ساعة، لم يشأ بعده اي من المجتمعين الادلاء بتصريح.

وانتقل سكالفارو الى منطقة المتحف يرافقه الوزير ميشال اده، واستقبله وزير الدفاع محسن دلول ورئيس اركان الجيش اللواء الركن سمير القاضي. وبعد عرض ثلة من حرس الشرف، وضع الرئيس الايطالي اكليلاً على ضريح الجندي المجهول.

وفي الخامسة والنصف التقى سكالفارو في قصر بعبدا الرؤساء الروحيين المسيحيين والمسلمين، او ممثلين عنهم، ثم اجتمع مساء مع مجلس بلدية بيروت، وتسلم منه مفتاح المدينة الذهبي.

واقام الهراوي ليلاً مأدبة عشاء تكريماً لنظيره الايطالي.

في هذه الاثناء، اجرى الوزير بويز محادثات في قصر بسترس مع نائب وزير الخارجية الايطالي رينو سيري تناولت العلاقات الثنائية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال سيري ان بلاده «تؤيد استعمال الضغوط السياسية والاقتصادية على اسرائيل لحملها على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بالانسحاب من الجنوب من دون الضغط العسكري، اذ لم يعد من الجائز ابقاء الوضع على ما هو عليه. ويجب انتهاج اسلوب الصداقة مع الشعب الاسرائيلي. ونحن على علاقة وثيقة وجيدة، لكن صداقتنا مع الشعب الاسرائيلي يجب الا تمنعنا من المطالبة بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وسئل عن مفارقة ان يعمل مجلس الامن لتطبيق القرارات الدولية ضد العراق، ولا يسعى الى تطبيق الـ ٤٢٥ فاجاب: «هذا سؤال طرح مراراً. ونحن طرحناه انطلاقاً من مبدأ التجانس في قرارات مجلس الامن. ونحن مع تطبيق القرارات المتخذة ضد العراق، وتطبيق الـ٤٢٥».

وسئل عن رد واشنطن عندما تطرح عليها قضية هذا القرار فاجاب انه اثار هذا الموضوع شخصياً في واشنطن. «ونحن نريد اقناع اصدقائنا الاميركيين بأن من المفيد والضروري لتباع الاسلوب نفسه بالنسبة الى قرارات مجلس الامن، لكي لا يكون هناك مكيالان ومقياسان». وقال: «هذا من صلب عملنا، والعملية مفتوحة، على ان تتم في جو من الصداقة والتعاون مع الاميركيين».

واكد ان «ايطاليا تتفق مع الحكومة اللبنانية بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط، وان لا بديل من مرجعية مدريد واتفاقات اوسلو، وعلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان يعمل في سياسة حكومته حيال عملية التسوية». واضاف: «اذا لم تستأنف مفاوضات السلام في سرعة، فسيعود الخطر الى المنطقة». وشدد على «اهمية تمتين الحوار الاوروبي - المتوسطي وضرورة تنمية الشراكة» التي وصفها بانها «طبيعية». وايد ادخال إصلاحات على الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن.

بويز

اما الوزير بويز فقال ان «البحث تناول موضوع الاصلاحات داخل مجلس الامن الدولي التي تهم ايطاليا اضافة الى التعاون الاقتصادي بين البلدين»، منوهاً «بالقدرة الاوروبية على صعيد التعاون والحوار المتوسطي الاوروبي الذي يشارك فيه لبنان».

واكد ان «هناك اتفاقاً على معظم نقاط البحث بين لبنان وايطاليا حيال القضايا المختلفة ولا سيما منها ما هو متعلق بالشرق الاوسط». وقال: «طالبت الوزير الايطالي ببلورة موقف ايطالي واوروبي ضاغط على اسرائيل، على الاقل على الصعيد الاقتصادي».

ودعا الى «ان يشمل الاصلاح في منظمة الامم المتحدة التمثيل الشامل للقارات والشعوب والا يقتصر الامر على ادخال بعض الدول الصناعية الكبرى من اجل انشاء مجموعة معينة على مستوى مجلس الامن تهيمن بقرارها على السياسة العالمية».

واشار الى «ان البحث تناول ايضاً الوضع في المنطقة وعملية السلام». وقال: «لا يجوز ان تستمر حكومة نتانياهو في سياستها السلبية».

«غرين بيس»

الى ذلك، ناشدت منظمة «غرين بيس» - البحر المتوسط الرئيس الايطالي «ان يساعد لبنان في حل قضية النفايات السامة التي استوردت من ايطاليا في ١٩٨٧». وقال فؤاد حمدان ممثل المنظمة في لبنان: «لدى المنظمة وثائق تثبت ان خمسة مواقع في لبنان لا تزال ملوثة بالنفايات السامة وان لبنان عانى بما فيه الكفاية من هذه النفايات المستوردة». وناشد سكالفارو «ان يساعد لبنان». واضاف: «استوردت اطنان من النفايات السامة في صورة غير قانونية من ايطاليا الى لبنان في ١٩٨٧، الا ان جزءاً اعيد الى ايطاليا في ١٩٨٨ و١٩٨٩، في حين القي الباقي في البحر أو طمر في اماكن محددة من لبنان، وحان الوقت الذي يجب ان تنفذ فيه ايطاليا وعودها الرسمية بمساعدة لبنان مادياً لكي تحدد مواقع النفايات السامة، وإعادتها الى ايطاليا واعادة تأهيل المناطق الملوثة».

عرض اسرائيلي رفضه لبنان: اطلاق ٢٠ أسيراً وتسليم ٢٠ جثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان العرض الاسرائيلي الاخير في ما يتعلق بمبادلة اشلاء جثة الجندي الاسرائيلي الذي قتل في عملية انصارية في جنوب لبنان في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي، بجثث شهداء المقاومة ومعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية تضمن الافراج عن ٢٠ اسيراً من سجن الخيام في «الشريط الحدودي» المحتل، و٢٠ جثة لعناصر من المقاومة كانوا قضوا في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي، الا ان الجانب اللبناني رفض هذا العرض.

وذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت جان جاك فريزار نقل هذا العرض الاسرائيلي، لكن الحكومة اللبنانية و«حزب الله» رفضاه، نظراً الى ان هناك اصراراً على ان تشمل المبادلة محتجزين لبنانيين في السجون الاسرائيلية وليس فقط في سجن الخيام.

واوضحت المصادر ان الافرقاء الآخرين الذين حاولوا الدخول على خط مفاوضات عملية المبادلة لم يحملوا عروضاً تتضمن اي جديد من المطالب اللبنانية.

وكان مساعد وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك الذي رافق الوزير يفغيني بريماكوف في جولته على المنطقة، التقى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله قبل اكثر من اسبوع. واشار الى إمكان ان تلعب بلاده دوراً في المفاوضات في عملية التبادل. إلا ان «حزب الله» ابلغه ان الصليب الاحمر يتابع الموضوع بالتنسيق مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وان لا جديد في شأنه.

وذكرت انباء اخرى ان الجانب الايطالي قد يدخل على خط التفاوض في ظل وجود الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو في زيارة رسمية للبنان، الا ان مصادر مقربة من «حزب الله» اشارت الى ان الجانب الايطالي لم يطلب حتى الآن لقاء الامين العام للحزب.

وقالت ان السفير الايطالي في بيروت كارلو كاليا كان زار نصرالله قبل اسبوع ليعلمه بقرب زيارة الرئيس الايطالي واللقاءات التي سيعقدها مع المسؤولين اللبنانيين.

وعن احتمال دور ايطالي في المفاوضات، اشارت المصادر الى ان اهتمام المسؤولين الايطاليين يعود الى ان لدى روما وحدة عاملة ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان. ولم تستبعد المصادر ان يلتقي احد اعضاء الوفد الايطالي المرافق للرئيس الايطالي قيادة «حزب الله».

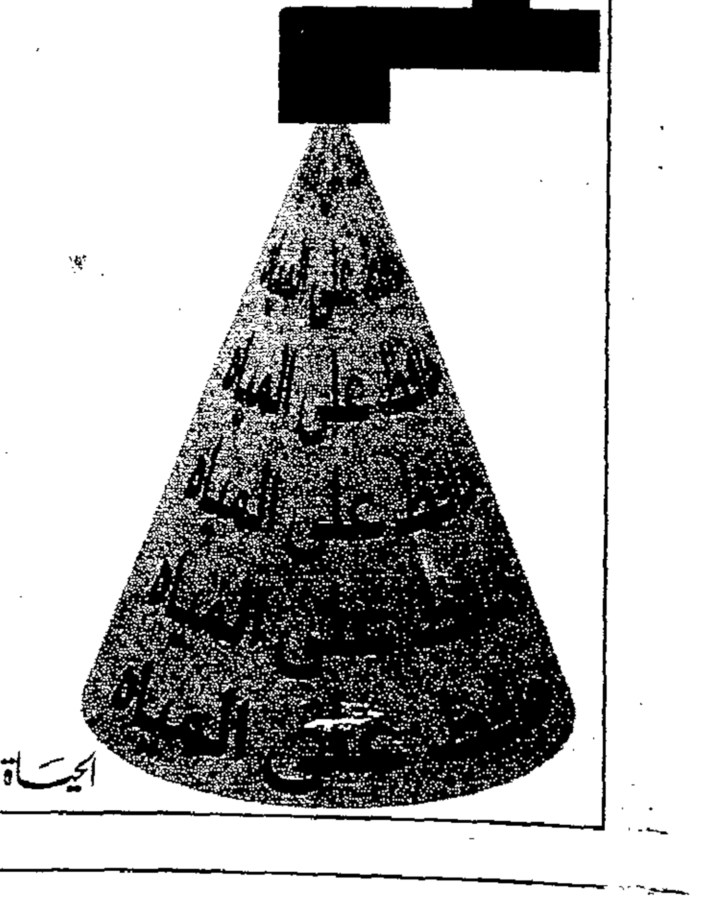

انتقد ايران لتأييدها اجراءات الحكومة

الطفيلي سيعود عن قرار منع النواب لكن الوزراء ما زالوا خاضعين "للحظر"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكدت مصادر نيابية لـ «الحياة» ان هيئة مكتب «مجلس الأعيان» الذي يتزعمه قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، ستصدر في اجتماع يعقده المجلس خلال الساعات القليلة المقبلة قراراً يعلن فيه العودة عن قرار منع النواب من دخول منطقة بعلبك - الهرمل.

وذكرت المصادر ان الرسائل المتبادلة بين الشيخ الطفيلي، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، عبر النائب السابق الشيخ خضر طليس الذي هو نسيب للاول وعضو «مجلس الاعيان»، ادت الى توافق على العودة عن قرار حظر دخول النواب بعلبك - الهرمل.

واوضحت المصادر ان المبرر الذي سيستند اليه الطفيلي في هذا الصدد ان «ما دام رئيس المجلس النيابي والمجلس وضعا اليد على المطالب التي رفعتها ثورة الجياع ووعدا بالعمل على تحقيقها، وما دام الرئيس بري اكد ان خطة تخصيص الـ١٥٠ بليون ليرة للمناطق المحرومة ولا سيما منها عكار والبقاع ستوضع موضع التنفيذ، وان النواب سيتابعون ذلك ويتبنون ملاحقة هذا التنفيذ، فلا سبب يدعو الى الحؤول دون دخولهم بعلبك - الهرمل».

وقالت المصادر النيابية لـ «الحياة» ان طليس حمل وعداً من الطفيلي بالعودة عن القرار بالنسبة الى النواب في مقابل وعد بري بملاحقة المطالب التي رفعتها «ثورة الجياع» على الصعيدين الاجتماعي والإنمائي.

إلا ان المصادر نفسها اضافت ان «تساهل الطفيلي يتناول النواب، لكنه لا يشمل موضوع العودة عن منع الوزراء من دخول منطقة بعلبك - الهرمل، الامر الذي يحتاج الى جولة تفاوض اخرى».

وعن سبل تأمين التمويل اللازم لمشروع الـ١٥٠ بليون ليرة، ما دام رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري واركان المجلس النيابي توافقوا على ان اي انفاق اضافي على مشروع الموازنة يحتاج الى تأمين موارد بديلة، قالت المصادر النيابية ان بري كان اقترح على الحريري ان يجري تحويل بعض المبالغ الموجودة في بعض القروض المقررة للبنان من المشاريع المرصودة لها، الى المشاريع التي تضمنتها خطة الـ١٥٠ بليون ليرة، على ان يبدأ العمل على تنفيذ بعضها قبل نهاية العام الجاري.

وفي وقت تترقب اوساط سياسية هل يعيد وعد بري للطفيلي بملاحقة صرف مبالغ الخطة المذكورة، اطلاق السجال على تأمين الواردات لها، فان مصادر سياسية اخرى تدعو الى عدم التقليل من اهمية الجانب السياسي في تحرك الطفيلي لجهة علاقته بمواقف قوى فاعلة ونافذة في لبنان من حركته.

وأوضحت المصادر نفسها ان الطفيلي حرص على التجاوب مع وساطة بري معه، في وقت لم تسجل الاوساط الاعلامية او السياسية اتصالات بينه وبين قيادة «حزب الله»، التي بقيت على صلة معه قبل شهرين في شكل شبه علني.

وقالت المصادر ان حركة الطفيلي على رغم ذلك تبقى مضبوطة ومحددة الأهداف، لكن احد اسباب تصعيده الاخير يعود ربما الى تزايد التباعد بينه وبين القيادة الايرانية.

وفي هذا السياق كان موضوع الطفيلي طرح على بساط البحث بين الحريري ونائب رئيس الجمهورية الايرانية الدكتور حسن حبيبي اثناء زيارة رئيس الحكومة لطهران، من زاوية تهديد حركته لهيبة الدولة وعلى رغم سعي الحكومة الى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، ومن زاوية خرقه القوانين وتسببه بالفوضى. وطرح الموضوع مع مسؤولين ايرانيين آخرين، وكان موقف طهران انها مع الاجراءات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لمعالجة الوضع الناشئ عن حركة الطفيلي وانها لا تؤيد ما يقوم به الامين العام السابق لـ «حزب الله».

وكان لافتاً ان الطفيلي ادلى نهاية الاسبوع الماضي بتصريحات لإذاعة فرنسا الدولية، عن اشادة المسؤولين الايرانيين بموقف الحكومة اللبنانية الداعم للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وقال ان المسؤولين الايرانيين مخطئون. وقال في المقابل ان سورية هي الوحيدة التي تدعم المقاومة.

حرب يدعو الى صلاحيات واسعة لرئيس ينتخبه الشعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب بطرس حرب الى «انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب ومحاسبته في حال اخطأ، ومنحه صلاحيات واسعة مع تحديد المسؤوليات لأن حكم الرؤوس الثلاثة لا يسير في لبنان». واضاف في محاضرة في مركز ابرشية الروم الكاثوليك في أستراليا التي يزورها حالياً: «آن الاوان اليوم لنقول ان من غير الجائز ان يجتمع النواب لتنفيذ قرار دول العالم في انتخابات رئيس الجمهورية، وانتخاب رئيس لأهداف سياسية معينة ولا يمثل الارادة الشعبية».

وايد عودة الرئيس السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون إده الى لبنان «لممارسة دورهم السياسي في حرية». واعتبر ان وجود قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في السجن يعود «الى أسباب سياسية، على رغم انني لست في موقع يمكنني من تقويم حكم نهائي صدر عن المحكمة» في حقه. ورأى حرب ان «تدخل الغرباء هو العامل الاساسي لخلاف اللبنانيين من ايام الصليبيين الى اليوم». ودعا الى حسن تطبيق النصوص الدستورية والقوانين. وقال: «نريد لبنان صاحب سيادة كاملة، فلا يحتل ارضه احد، ولا يشارك احد في قراره. لذلك يجب وضع قانون انتخابي عادل، ولا نقبل بقانون وضع على قياس السلطة كما في الانتخابات النيابية الاخيرة». واشار الى ان «ترويكا» الحكم «لم تمت»، معتبراً ان في لبنان اليوم «مجلساً رئاسياً ولا وجود لمجلس وزراء او مجلس نيابي».

ولفت الى ان «القضاء اللبناني من الاجهزة التي لحقت بها اضرار على رغم وجود قضاة مميزين». واعتبر ان التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وزعت على «اهل السلطة».

ودعا الى «تفاهم اللبنانيين على الموقف من اسرائيل. فنحن لبنانيون ويجب الا نقوم بمعركة لإخراج السوريين من لبنان. فبالتفاهم مع الاخوان السوريين يمكن التوصل الى بسط سلطة الدولة بقواها الذاتية، وعندها يخرجون». وشدد على «العلاقة الممتازة» بين لبنان وسورية، لكنه رأى ان «العلاقة القائمة اليوم ليست هي المطلوبة، هي علاقة القوي بالضعيف، وعلاقة المتدخل على حساب شؤونه ليست لمصلحة سورية ولا لبنان. وينبغي ان تكون العلاقة سليمة لمصلحة البلدين وتحفظ سيادة كل منهما واستقلاله».

شدد على أهمية استقطاب المساعدات والاستثمارات اليابانية

الحريري ينهي زيارة "مثمرة وايجابية" لطوكيو

□ طوكيو - من محمد شقير:

■ أنهى امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والوفد المرافق له زيارته الرسمية لليابان، بزيارة مجاملة، ترافقه عقيلته السيدة نازك، لامبراطور اليابان اكيهيتو وعقيلته.

ووصف الحريري الزيارة بانها «مثمرة وايجابية» وان «نتائجها ستظهر تباعاً على الارض من خلال استجابة الحكومة اليابانية لطلب لبنان الحصول على قرض جديد»، وقال: «ان ما يهمنا، في الوقت الحاضر، الحصول على مساعدات يابانية وقروض ميسرة اضافة الى البحث في كيفية تشجيع اليابانيين على توظيف اموالهم من اجل الاستثمار في لبنان، ومن ثم تعزيز السياحة بين البلدين، خصوصاً ان عدد السياح اليابانيين، استناداً الى ما ابلغنا، يصل سنوياً الى حدود ١٦,٧ مليون».

وأكد الحريري لـ «الحياة»: «ان ما يهمنا في الوقت الحاضر ان نخطط منذ الآن ليكون في مقدورنا استقبال مئة الف سائح ياباني في مطلع العام الالفين. وتحقيق ذلك يتطلب منا مباشرة التحضير مع الشركات السياحية في اليابان. ولهذا السبب ركزت في بعض اجتماعاتي على القطاع السياحي في اليابان في محاولة للوقوف على الخبرة اليابانية في هذا المجال».

ولهذا الغرض التقى الحريري امس مدير كبرى الشركات السياحية في اليابان، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، واطلع منه على التجربة اليابانية. ويستفاد من الارقام اليابانية ان اقل من ٢٠٠ الف ياباني يزورون الشرق الاوسط خصوصاً مصر وتركيا، في مقابل نحو ١٥٠٠ سائح للبنان.

ونقل عضو في الوفد اللبناني عن مسؤولين يابانيين ان «قلة عدد السياح الى لبنان لا يعود اطلاقاً الى سبب امني، خصوصاً وانهم يعرفون ان الوضع استعاد عافيته ولم تعد هناك مشكلات امنية، لا بل يعتبرون بيروت من اكثر المدن الآمنة قياساً الى كبرى العواصم».

واكد عضو الوفد ان «السبب يعود بالدرجة الاولى الى غياب، او بالأحرى انقطاع التواصل الثقافي والحضاري بين بيروت وطوكيو، والى عدم اطلاع اليابانيين بما فيه الكفاية على الموقع المميز للبنان الذي يسمح به باستقبال السياح على مدار فصول السنة، خصوصاً وان الطقس الذي يتمتع به يعتبر مشجعاً لانتقال السواح اليه، اضافة الى ما يحتضنه من مناظر طبيعية وثروة اثرية».

اما بالنسبة الى الشق السياسي من الزيارة، فاكد عضو الوفد ان «طوكيو لم تربط المساعدات والقروض للبنان بتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط»، لافتاً الى تاكيد رئيس الحكومة اليابانية الاستمرار في مساعدة لبنان.

وعن مدى استجابة طوكيو لطلب لبنان الحصول على قروض، توقع اعضاء في الوفد موافقة يابانية على قرض جديد.

الامبراطور الياباني مستقبلاً الرئيس الحريري وعقيلته. (ا ف ب)

السنيورة

ووصف الوزير السنيورة زيارة الحريري بانها «ناجحة»، وقال ان اليابانيين «ابدوا رغبة في تعزيز التعاون مع لبنان في حقول عدة، لجهة منح القروض الميسرة لتنفيذ بعض المشاريع، وذلك استكمالاً للقرض الذي اعطي لنا في السابق، او لجهة تعزيز التعاون التقني وارسال وفود عدة الى بيروت لدراسة المشاريع».

واكد ان «نتائج الزيارة ستتابع بغية تعزيز مجالات التعاون مع رجال الاعمال والمؤسسات الحكومية التي تعمل على توظيف الاستثمارات في الخارج».

فاخوري

واكد الوزير شوقي فاخوري الذي غادر طوكيو ظهر امس الى روما ليراس وفد لبنان الى مؤتمر المنظمة الدولية للزراعة والاغذية (الفاو)، ان «محادثات طوكيو كانت ايجابية ومثمرة للغاية».

وقال لـ «الحياة»: «لقد لمسنا كل استعداد وتجاوب من المسؤولين في اليابان ورجال الاعمال وممثلي الشركات حيال ما تقدم به الرئيس الحريري».

واضاف ان «الزيارة كانت ناجحة وعكست مدى الاهتمام المشترك في التوصل الى ما يسهم في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين، وقد لمسنا كل استعداد ياباني لتقديم قرض جديد للبنان، اضافة الى تزويد الخبرات التقنية والفنية لدعم البرنامج الزراعي».

واعرب فاخوري عن امله في ان يحصل لبنان على حصة اكبر من البرامج والمشاريع التي تنوي الفاو تنفيذها في العالم، مشيراً الى انه سيلتقي وزراء الدول الكبرى على هامش المؤتمر، ومؤكداً ان «وزراء الزراعة العرب سيلتقون للبحث في مسالة اقامة السوق العربية الاقتصادية المشتركة».

غياب الوزير المعني يرجئ بت سلسلة الرواتب

جنبلاط يتهم "لوبي" الأملاك البحرية بعرقلة تأمين الموارد لعودة المهجّرين

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ مرة اخرى وبخلاف ما كان توقعه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ارجئ اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب في اللجان النيابية المختصة، بحجة غياب الوزير المختص، رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يزور اليابان يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، عن اجتماعها امس. فخصص الاجتماع للبحث في تامين موارد لمصلحة عودة المهجرين لكن الاقتراح المتعلق بهذه المسالة ارجئ ايضاً لدرسه مادة مادة، في اجتماع تفصيلي يعقد في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وقال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي حضر الاجتماع ان «ما حال دون فرض رسوم على الاملاك البحرية لتامين هذه الموارد هو لوبي هذه الاملاك»، من دون ان يسميه.

وعقدت اللجان اجتماعها برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي في حضور نحو ٤٠ نائباً ومشاركة الوزير جنبلاط والمدير العام لوزارة المهجرين هشام ناصر الدين.

وقال الفرزلي بعد الاجتماع انه «خصص للبحث في اقتراح القانون المقدم من الزميل وبيع عقل عن ايجاد موارد لمصلحة عودة المهجرين، وان النقاش تركز على الاسباب الموجبة لهذا القانون وكان هناك اجماع من النواب على ان لمسالة المهجرين علاقة بوثيقة الوفاق الوطني، وطابعاً انسانياً. وهي مسالة سياسية ووطنية كبرى ولها طابع اقتصادي، وبالتالي يجب تامين الموارد التي تؤدي الى عودة المهجرين. وتم الاتفاق على الدخول في البحث في القانون مادة مادة في اجتماع في ٢٠ الجاري بعد عودة الوزير جنبلاط من السفر».

وسئل عن عدم البحث في مشروع سلسلة الرتب والرواتب فاجاب «كيف سنبحث في السلسلة والوزير غائب؟ وكان الاجتماع خصص على اساس ان يصل الوزير مساء الاربعاء (اول من امس) لكنه وصل الخميس (امس). والاسبوع المقبل سنخصص اجتماعاً للاستماع الى وجهة نظر وزارة المال في شان الموارد. فالمجلس لن يناقش هذه الموارد، بل ستحول السلسلة وستوضع على جدول اعمال اول جلسة عامة تعقد».

وسئل عن راي جنبلاط في تمويل عودة المهجرين فاجاب: «قال الوزير جنبلاط خلال الاجتماع ان هناك لوبي حال حتى تاريخه دون فرض رسوم على الاملاك البحرية العمومية، وهذه وجهة نظر، من دون ان يسمي هذا اللوبي».

وسئل عن قانون لتخصيص مبلغ ٥٥٠ مليون دولار لعودة المهجرين فاجاب: «هذا يتم وفقاً لسندات الخزينة وهذا موضوع آخر وعليكم ان تسالوا الحكومة لماذا لم ينفذ».

جنبلاط

اما الوزير جنبلاط فقال: «كما استنتجت، ان مبدا اقرار هذا القانون مع بعض التعديلات موافق عليه. ويبقى الاجتماع التفصيلي في ٢٠ الجاري لدرس الاقتراح الذي قدم في ١٩٩٢ وجمّد واختفى منذ ذلك الحين. فلو كنت شخصياً متاكداً من ان اجواء الحكومة ملائمة لتمرير مثل هذا القانون لكان آتى بصيغة مشروع قانون من جانبها. لكن بعض المصالح الكبرى تحول دون تمرير هذا القانون. لذلك فإن من حق المجلس النيابي التشريعي والشعبي والسياسي ان يقترح هذا القانون وسنناقشه في الاجتماع مع بعض التعديلات، واتمنى ان يكون صوت المهجر والشعب، اكبر من صوت لوبي الاملاك البحرية».

بيضون

واكد النائب محمد عبدالحميد بيضون بعد الاجتماع ان «سلسلة الرتب والرواتب ستقرّ قبل آخر العام الجاري. وهي كانت اول بند على جدول اعمال الاجتماع ولكن لظروف طارئة تاجلت». وعن تمويل السلسلة قال: «هذه حجة واهية». وقال عن اقتراح النائب وديع عقل في شان تمويل عودة المهجّرين: «هناك قانون يخصص للمهجّرين مبلغ ٥٥٠ مليون دولار لم ينفذ حتى الآن، وعندما ينفذ نبحث في قانون جديد».

زاهر الخطيب

وقال النائب زاهر الخطيب: «كان ثمة اجماع على رفض تحميل الطبقات الفقيرة والوسطى اي رسم او اي عبء، وبالتالي ان يتحمل ذلك المعتدون على الأملاك العموميا والبحرية وكل ما له علاقة بهذا الموضوع وشددنا على بعض المبادئ التي تؤكد عدم تحميل الطبقات الوسطى والفقيرة اعباء والأسباب الموجبة في اقتراح النائب عقل منطلقة من ذلك».

الخير

ورفض النائب صالح الخير اقتراح النائب عقل «لأن الرسوم المطلوبة هي دائماً مستمرة ولنا سوابق في قانون ضريبة التعمير الذي وضع نتيجة زلزال العام ١٩٥٦. والامر الآخر ان من شان اقرار هذا القانون ان يرتب مفاعيل قانونية تعطي حقوقاً لمحتلي املاك الدولة البحرية التي يمكن ان تشرّع باقرارها، علماً ان من الواجب ان تهدم هذه المخالفات».

شماس

وتعليقاً على ما تناولته بعض الصحف امس من صرف الـ١٥٠ بليون ليرة لمنطقة بعلبك - الهرمل في مقابل إلغاء اجراءات الشيخ صبحي الطفيلي بمنع النواب من الذهاب الى بعلبك، استغرب النائب جميل شماس هذا الامر، وقال: «ان صرف هذا المبلغ ليس بهدف انماء هذه المنطقة انما بمثابة جزية حتى يصبح النواب شرفاء ويدخلون المطهر .. اي الى بعلبك - الهرمل». وأضاف: «اذا كان هذا المبلغ لهذا الغرض على اعتبار تامين شهادة حسن سلوك للنواب فعلى كل نائب ان يدفع بليوناً من اصل الـ١٥٠ بليوناً لتامين هذا المبلغ». واعتبر ذلك «احتقاراً للنواب»، رافضاً الامر «باي شكل من الاشكال». وقال: «اذا كان هذا الامر غير صحيح فعلى المعنيين تكذيبه وإلا فعلى النواب ان يدفعوا ضريبة حسن سلوكهم ليحصلوا على فيزا للمرور الى بعلبك»، مضيفاً: «كان هذا المبلغ المخصص لمنطقة بعلبك مدفوع للشيخ صبحي الطفيلي على رغم محبتنا واحترامنا وتقديرنا له، ولكن لا يجوز ان يتم ذلك على حساب كرامتنا». واثناء تصريح شماس في بهو المجلس صودف مرور النائب عبدالحميد بيضون، فبادره شماس بالقول: «عليك ان تدفع بليون ليرة لتنال شهادة حسن سلوك لتستطيع دخول بعلبك». فردّ بيضون ممازحاً: «بيدفع عني الرئيس الحريري».

□ طوكيو - «الحياة»:

■ اليوم الرابع من زيارة رئيس الحكومة لطوكيو اقتصر على البروتوكول واللياقة والبساطة، وغابت عنه السياسة التي بقيت في حدود التمني الذي عبر عنه الامبراطور اكيهيتو للبنان في ان يستعيد سلامه وان تستعيد منطقة الشرق الاوسط امنها واستقرارها.

اللقاء في القصر الامبراطوري حضره الى الرئيس الحريري، عقيلته السيدة نازك والسفير اللبناني سمير شما. اجلس رئيس الحكومة الى يمين الامبراطور وبينهما المترجم والى جانبه السفير شما. قبالتهم جلست السيدة نازك الى يمين الامبراطورة. وتبادلتا الحديث باللغة الانكليزية على رغم وجود مترجم. وفيما تحدث اكيهيتو باليابانية رد الحريري بالانكليزية وتولى المترجم الترجمة مع ان الامبراطور يجيد الانكليزية بطلاقة. بدأ اللقاء البروتوكولي بحسب الاصول، اي من دون تقديم اي نوع من الشراب البارد أو الساخن، وبدأ الحديث الامبراطور مرحباً برئيس الحكومة الذي شكره على استقباله، ليعود اكيهيتو الى القول: «اهلاً وسهلاً بكم في اليابان».

بعد تبادل التحيات، تمنى الامبراطور للحريري ان يكون اجرى محادثات مثمرة في طوكيو، فاعرب الأخير عن ارتياحه ناقلاً له تحيات رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والشعب اللبناني. ولم يتقيد رئيس الحكومة بقرار مجلس الوزراء القاضي بالغاء الالقاب واضطر الى خرق القرار باستخدام الالقاب المعهودة من زمن طويل.

وسأل الامبراطور عن أحوال لبنان واللبنانيين وطلب من الحريري ان يحدثه عن لبنان «هذا البلد الذي نسمع عنه انه بلد جميل جداً». وحدثه الحريري عن جمال لبنان وقال: ان بلدنا تعرض الى حرب مثلما تعرضت اليابان الى حرب في الماضي. وهنا استفسر الامبراطور عن كيفية توقف الحرب في لبنان، فأجابه الحريري: في لبنان ديانات متعددة وان لدى الجميع الآن توجهاً واحداً بعد اتفاق الطائف يقوم على بناء الدولة وتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي.

وسأل الامبراطور عن المغتربين، وبينهم، على حد ما سمعت، يقيم في البرازيل، فرد الحريري: نعم لدينا عدد كبير من المغتربين.

ورداً على سؤال للامبراطور قال الحريري: اننا نعيش في بلد يقوم على تسوية توافقية وقد ركزنا على نقاط الاتفاق وابتعدنا عن نقاط الخلاف... فاعرب عن اعجابه بحديثه عن التسوية التوافقية.

وفي الجانب الآخر من الحديث بين الامبراطورة والسيدة نازك، وبعد ترحيبها بضيفتها، قالت الامبراطورة التي كانت ترتدي «انسامبل» تعلوه «بروش» من اللؤلؤ مزنرة بحبات من الالماس صنع شركة «ميكوماتو» الشهيرة في عالم صناعة المجوهرات: «اني سمعت كثيراً عن لبنان وآثاره في بعلبك، ثم سألت عن دور الرئيس الحريري الذي تعرف عنه انه يعمل لبلده.

وردت السيدة نازك: ان الحرب التي اصابتنا كانت مثيلة للحرب التي وقعت عندكم في اليابان وأن ما قتم به من اعمار وبناء نقوم به الآن في لبنان.

واستفسرت الامبراطورة عن عمل الرئيس الحريري قبل ان يصبح رئيساً للحكومة فأجابت: «لقد عمل في المملكة العربية السعودية وكان على اتصال دائم بلبنان وانشأ مؤسسة لمساعدة الطلاب على تلقي علومهم في الخارج خصوصاً اثناء اشتداد الحرب... ومع تبادل الاحاديث سئلت زوجة رئيس الحكومة اذا كانت تشارك زوجها في الشؤون السياسية، وردت ان هذا الموضوع متروك له ولا اتدخل فيه، وأنا احصر نشاطي في الحقل الانساني والاجتماعي.

وعلقت الامبراطورة: اني اعلم انك تعملين في الحقل الاجتماعي وهذا ما عرفته من خلال زيارتك للمستشفى الوطني للأطفال في طوكيو... وردت السيدة نازك: افضل العمل بين الاطفال وقد سقط العديد منهم بين قتيل وجريح في مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وكان اللقاء قد قارب على نهايته، عندما نهض مدير البروتوكول من مقعده الخشبي الملبس بالجلد، كالمقاعد الموجودة في القاعة. ليعلن انتهاء اللقاء بعد حوالى نصف ساعة.

احتفالات بيوم "المعلم المعتقل"

غارة إسرائيلية على الناعمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ للمرة الخامسة في اسبوعين، اغارت طائرات حربية إسرائيلية امس على مواقع لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» في بلدة الناعمة (جنوب بيروت).

ففي الاولى والربع بعد الظهر، اطلقت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ جو - ارض على الموقع المستهدف، من دون ان يبلغ عن وقوع إصابات. وهذه الغارة هي الخامسة والسبعون التي تشنها الطائرات الإسرائيلية على مناطق في لبنان، هذه السنة.

وقال مصدر مسؤول في «القيادة العامة» ان الغارة استهدفت «مراكز صحية واجتماعية وانسانية تابعة للجبهة».

وفي تطور آخر، صرّح الناطق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان تيمور غوكسل امس ان مروحية ايطالية من نوع «اغوستا بل» تابعة للقوة هبطت امس اضطراراً شرق صيدا (جنوب لبنان) نتيجة عطل فني، بعدما لاحظ قائدها ارتفاع سخونة محركها في صورة غير طبيعية.

الى ذلك، خصصت المدارس في لبنان ساعة من حصص الدراسة لشرح معاناة «المعلم المعتقل» في السجون الإسرائيلية في هذا اليوم الذي كرسه اتحاد المعلمين العرب تقديراً للمعلمين اللبنانيين الأسرى وسهى بشارة المعتقلة منذ تسع سنوات.

واقامت وزارة التربية احتفالاً للمناسبة تحدث فيه الوزير جان عبيد الذي دعا الى «المزيد من الوحدة والتضامن في الداخل لقطع الطريق على اسرائيل التي تعمل على زعزعة تضامننا ونقل الازمة من حدود مواجهتها ومقاومتها في الجنوب».

ورأى رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة «ان دعم حرية المعلم المعتقل لا تنفصل عن قضية دعم مطالب المعلمين والاساتذة وتنفيذها». والقى ابراهيم الراسي كلمة مكتب المعلمين داعياً الى «تامين مستلزمات الصمود التعليمية للمناطق المحتلة والمتاخمة لجبهات المواجهة».

واطلق «حزب الله» العاشرة قبل ظهر امس، المجند السابق في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل نيرودا ضاهر بعد مؤتمر صحافي.

عشرات الملايين من
اللاجئين
حول العالم
هل فكرت في مأساتهم؟

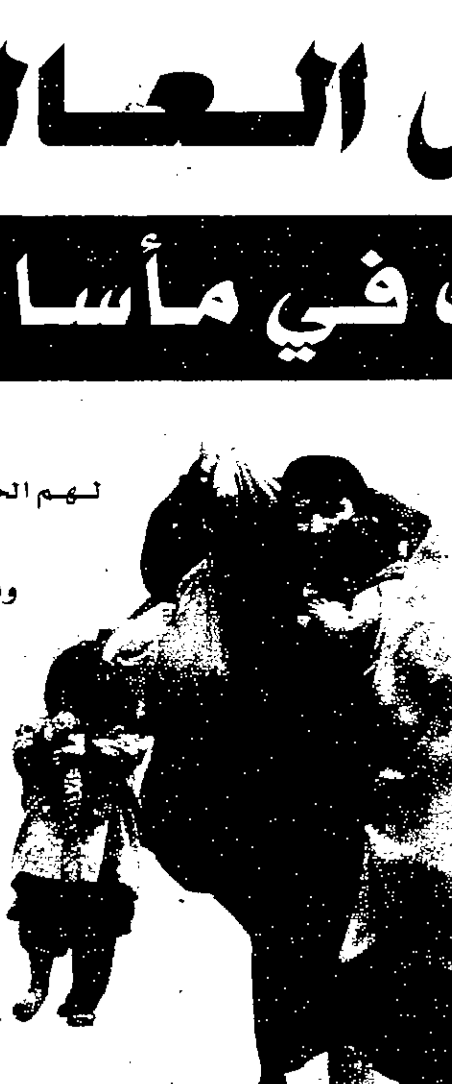

عشرات الملايين من اللاجئين حول العالم
معظمهم من المسلمين و٨٠٪ منهم
نساء واطفال. فقدوا البيت والأهل
والأصدقاء والوطن. مفوضية
الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
تحتضنهم وتقدم
لهم الحماية والمساعدة. عبر دعمكم
ومساندتكم سيتجدد الأمل في
إيجاد حلول دائمة لمشاكل
اللاجئين.
لا تنس مشاكلهم...
لا تنساهم.

UNHCR
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تتضمن اتفاق الجانبين على اعادة استقبال المهاجرين غير الشرعيين

الاتحاد الاوروبي يوقع معاهدته مع الاردن الاثنين

□ بروكسيل - «الحياة»:

■ وزعت المفوضية الاوروبية امس النص الكامل للمعاهدة الاردنية مع دول الاتحاد الخمس عشرة الذي سيصادق عليه وزراء الخارجية في الدول الاعضاء بحضور الامير الحسن بن طلال ولي العهد الاردني الاثنين المقبل.

وستشكل هذه المعاهدة الاساس المستقبلي للتعاون الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بين عمان ودول الاتحاد في اطار معاهدة الشراكة المتوسطية - الاوروبية في برشلونة قبل عامين. ويظهر نص معاهدة التعاون توصل الجانبين الى صيغة مشتركة لاحد اهم العقبات التي رافقت مفاوضات الشركاء في برشلونة وتتعلق باعادة استقبال المهاجرين غير الشرعيين سواء كانوا من مواطني البلد الشريك مع اوروبا ام من مواطني دولة ثالثة.

وورد نص الاتفاق في اعلان مشترك ملحق بالمعاهدة وهو الاول من نوعه بين دولة عربية موقعة على ميثاق برشلونة والاتحاد الاوروبي.

وكانت المساعي الاوروبية لاقناع الدول العربية فشلت حتى الآن بسبب ما يترتب على تنفيذ مبدأ اعادة الاستقبال من التزامات متشابكة وكبيرة، منها التزام الدولة الموقعة على استقبال المهاجرين واللاجئين اللذين يصلون الى اراضي اي دولة اوروبية عبر اراضيها او مطاراتها أو موانئها بغض النظر عما إذا كانوا من جنسية البلاد ام من مواطني دول اخرى.

ويؤكد النص الذي نشرته المفوضية امس، تمهيداً للتصديق النهائي عليه في العاشر من الشهر الجاري عن ان «الطرفين متفقان على العمل من اجل السيطرة على الهجرة غير المشروعة. ولهذا الغرض يوافق الطرفان على السماح بعودة مواطنيهم الى اراضي البلاد من دون الحاجة الى اجراءات معقدة.

كما اتفق الطرفان على عقد اتفاق ثنائي يتعلق بتنظيم الالتزامات المحددة لمنع الهجرة غير المشروعة وضبطها»، بما في ذلك الالتزامات التي تسمح باعادة مواطنين من بلدان اخرى، او من الذين ليس لديهم جنسية، اللذين وصلوا الى اراضي احد الطرفين من الطرف الآخر».

وكانت الدول الاوروبية بذلت مساعي حثيثة لجعل بند «اعادة الاستقبال» اساسياً في اتفاقات التعاون مع البلدان العربية الاعضاء في برشلونة (المغرب والجزائر وتونس ومصر ولبنان وسورية وفلسطين)، بحيث تحول الى احدى اهم العقبات التي تواجه التقدم في تطبيق ميثاق الشراكة الذي نصت عليه برشلونة. وربطت الدول العربية بين ملف اعادة الهجرة غير المشروعة والسعي الى رؤية شاملة لمشاكل الهجرة العربية في اوروبا والاوضاع القانونية والاجتماعية لهم في المحيط الاوروبي من خلال النظر اليهم كمواطني دول شريكة للاتحاد يتعين ابرام اتفاق شامل لتطوير اوضاعهم وتسوية مشاكلهم القانونية.

ويترك النص، الذي ينتظر ان يصادق عليه الاتحاد الاوروبي والاردن، انطباعات ايجابية في المناخ الاوروبي ويفتح الطريق امام ادراجه ضمن اتفاقات التعاون مع كل من مصر وسورية ولبنان والجزائر التي لا يزال مفاوضوها على مواقفهم المتشددة في هذا الشأن.

يعقد لقاءات جانبية مع مسؤولين في ادارة كلينتون

الملك حسين يتوجه الى اميركا لاجراء فحوصات طبية مقررة

الامير عبد الله يعانق والده الملك حسين فيما يقف اخوه الامير فيصل الى جانبه.(رويتر)

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ غادر العاهل الأردني الملك حسين امس متوجهاً الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية وعقد لقاءات جانبية مع كبار المسؤولين الاميركيين.

وقالت وكالة الانباء الأردنية الرسمية «بترا» ان الملك حسين، الذي ترافقه الملكة نور، سيجري «الفحوصات الطبية في مايو كلينيك وذلك وفق البرنامج الطبي الزمني الوقائي الموضوع من قبل اطباء جلالته هناك منذ اجرائه العملية الجراحية الناجحة بحمد الله منذ خمسة اعوام ونيف».

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيجري ايضا فحوصات تتعلق بالتهاب خارجي خلف الاذن لاحظه الصحافيون خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الملك حسين مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الاسبوع الماضي.

وكان العاهل الاردني اجرى عملية جراحية ناجحة لاستئصال كليته اليسرى التي اكتشفت فيها خلايا سرطانية عام ١٩٩٢.

الى ذلك، نفى ولي العهد الامير الحسن وجود اية ترتيبات لديه لزيارة اسرائيل لحضور احتفال لاحياء ذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة»، ان ولي العهد «ليست لديه اية ترتيبات او نية لزيارة اسرائيل في الوقت الحالي». واوضح المصدر ان الامير الحسن كان تلقى دعوة لحضور احتفال لاحياء ذكرى رابين في مركز رابين للدراسات الاسرائيلية في تل ابيب، لكنه لم يؤكد موافقته عليها. واعتبر ان الدعوة «لم تكن لزيارة رسمية».

"نعيش مواجهة دائمة لكننا لن نرحل"

بدو النقب يقاومون خطة اسرائيلية لطردهم من أرضهم

■ ابو كف (اسرائيل) - أ ف ب - «نحن هنا قبل قيام اسرائيل والآن يتهموننا بالاستيلاء على اراضيهم» يقول الشيخ جابر ابو كف مشيراً بيده الى منازل قبيلته التي تضم ٣٥٠٠ نسمة والتي تريد اسرائيل طردهم منها.

وتواجه قبيلة ابو كف التي تقيم في اكواخ من الصفيح عند اطراف طريق بئرالسبع في صحراء النقب في جنوب اسرائيل، تهديداً بطردها مع ٣٦ قبيلة اخرى من المنطقة التي تدعي اسرائيل انها أراضي تابعة للدولة.

ويوضح ابو كف في حديث لوكالة «فرانس برس»: «نحن لم نحتل اراضي دولة، بل الدولة هي التي احتلت ارضنا، وبقينا صامتين لفترة طويلة».

وتريد اسرائيل نقل نحو ٨٥ الف بدوي الى قرى خاصة «معترف بها رسمياً». لكن بدو اسرائيل يرون في الخطة محاولة لطردهم من ارضهم لإقامة تجمعات سكنية يهودية عليها.

وكان وزير الزراعة الاسرائيلي رفائيل ايتان، اقترح الشهر الماضي اتباع الحزم مع بدو جنوبي اسرائيل، محذراً في الوقت نفسه من احتمال قيامهم بانتفاضة عنيفة.

كما حذر تقرير رسمي لأجهزة الامن الاسرائيلية كشفت عنه الصحف اخيراً من ان بدو النقب الـ ٨٥ الفاً يشكلون «قنبلة موقوتة» يمكن ان تنفجر في اي لحظة.

ودعا واضعو التقرير السلطات المختصة الى التنبه من «عملية فلسطنة لبدو النقب» ومن اتجاههم نحو «التشدد الاسلامي».

واعتبر الشيخ جابر ان غرض اسرائيل من نشر هذه التقارير الرسمية هو محاولة اضفاء الشرعية على مخططات اقتلاع البدو. وقال: «يريدون ان يلصقوا بنا صفة التطرف العنيف، حتى تكون هناك شرعية لضربنا».

واضاف: «نحن مواطنون اسرائيليون ونحترم القانون، لكنهم (الاسرائيليون) لا يحترموننا» واستطرد قائلا «اسرائيل تمارس العنصرية التامة ضد البدو. يريدون ان يحصروننا في مساحة صغيرة لتكون الارض جميعها لليهود ليبنوا عليها».

وحذر افراد اخرون من قبيلة ابو كف من انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي اذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية اخلاءهم بالقوة.

وقال نايف ابو كف الذي كان يطعم قطيعاً من الخراف خارج كوخه «نحن هنا نعيش مواجهة دائمة لكننا لن نرحل».

وقبل خمسة اشهر، اصيب اثنان من اطفال القبيلة بالرصاص احدهما في رأسه عندما فتح رجال الشرطة الاسرائيليون النار على عدد من افراد قبيلة ابو كف كانوا يتصدون لمحاولة اسرائيلية لهدم احد منازلهم.

واضاف نايف «لا يوجد احد لم يهدم الاسرائيليون منزله. هم يهدمون ونحن نعيد البناء».

ويقول عضو الكنيست الاسرائيلي طالب الصانع ان اسرائيل، ترفض منذ عام ١٩٤٨، الاعتراف بهذه القرى البدوية الـ ٣٦، ولذلك فهي تمنع عنهم امدادات المياه والكهرباء وخدمات البنى التحتية الاخرى.

واضاف «لقد صادرت الدولة العبرية منذ ذلك الحين نحو ٧٠ الف هكتار من اراضي البدو في النقب لاغراض عسكرية واخرى لحماية الطبيعة ومن اجل اقامة تجمعات يهودية».

وغير بعيد عن ابو كف تظهر مدينة بئرالسبع وبلدة عومر اليهوديتان بأبنيتهما الحديثة، واللتان اصبحتا سوق عمل لأهالي ابوكف الذين خسروا مراعيهم واراضيهم الزراعية.

وتساءل فايز ابو كف (٢٥ عاماً) الذي يعمل في مصنع بلاط في بئر السبع «ماذا يضيرهم (الاسرائيليون) لو سمحوا لنا بإقامة قرية زراعية هنا».

ويقول سليمان ابوكف (٢٩ عاماً) «ماذا أفعل لأجد قوت اطفالي الستة. لقد سرقت سيارات لإطعامهم وسأفعلها مرة اخرى ما دمت عاطلاً عن العمل».

□ اربع من المرشحات الـ ١٧ للانتخابات الاردنية في صورة التقطت في ١٥ من الشهر الماضي خلال الحملة الانتخابية وهن من اليسار توجان فيصل وفردوس المصري وعائشة الرازم وليلى فيصل شقيقة توجان. ولم يكن الفوز من نصيب اي من النساء اللواتي خضن المعركة الانتخابية.(ا ب)

السجن لعضو في "حماس" خطط لخطف أولمرت

جهاز الامن الاسرائيلي: زعيم خلية القدس الانتحارية ما زال طليقاً

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) حذر من ان زعيم الخلية التابعة لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والمسؤولة عن تنفيذ عمليتين انتحاريتين في القدس الغربية ما زال طليقاً ويمكن ان ينفذ عمليات جديدة.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية التي تتعقب زعيم هذه الخلية محمد ابو الهنود، لم تتمكن من اعتقاله.

من جهة اخرى، بثت الاذاعة الاسرائيلية ان المحكمة العليا الاسرائيلية تدرس الاعتراض الذي قدمته عائلات الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا عمليتي القدس الغربية لوقف هدم منازلهم.

وكان قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دايان الذي امر قبل شهر بهدم هذه المنازل رد اعتراضات الاهالي بحجة انهم ساعدوا على ايواء الانتحاريين قبل تنفيذهم للعمليتين.

وفي سياق تبرير قراره هدم المنازل، اورد دايان في رسالة وجهها الى المحكمة العليا انه «لولا المساعدة الكبيرة التي قدمتها هذه العائلات للانتحاريين لكان هؤلاء منذ فترة طويلة خلف القضبان ولكان بالامكان انقاذ ارواح الكثير من المدنيين الابرياء».

وكان الانتحاريون الخمسة التابعون لحركة «حماس» نفذوا في اواخر تموز (يوليو) واوائل ايلول (سبتمبر) الماضيين عمليتي تفجير في القدس الغربية اسفرتا عن مقتل ٢٢ اسرائيلياً.

واستطاعت اجهزة الامن الاسرائيلية بعد لجوئها الى فحوصات جينية كشف هوية الانتحاريين الخمسة والذين تبين انهم من قرية عصيرة الشمالية التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية والقريبة من مدينة نابلس في شمالي الضفة الغربية.

حكم بالسجن

من جهة اخرى، اعلنت مصادر قضائية اسرائيلية ان محكمة اسرائيلية حكمت على احد اعضاء «حماس» بالسجن ٢٥ شهراً بتهمة مساعدة احدى خلايا «حماس» على التخطيط لخطف رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت.

واقر المتهم فايز الدويات بانه شارك في التخطيط، وانه أوحى لرئيس الخلية بتنفيذ هجومين في حديقتين عامتين في القدس.

كذلك حكم على الدويات بالسجن ٣٥ شهراً مع وقف التنفيذ.

وفي ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي اعلن جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) انه قضى على خلية لـ «حماس» كانت تخطط لخطف اولمرت. وكانت الخلية تضم ستة عناصر، اثنان منهم في القسم العربي من القدس والاربعة الآخرون في الضفة الغربية.

واكدت الشرطة ان اعضاء هذه الخلية تحققوا، في ما يبدو، من اجهزة الانذار في مركز تجاري كبير في القدس تمهيداً لتنفيذ اعتداء.

وكانت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» اعلنت مسؤوليتها عن غالبية العمليات الانتحارية التي نفذت في السنوات الاخيرة ضد اسرائيل وخصوصاً عن عمليتين انتحاريتين في اواخر تموز (يوليو) وبداية ايلول (سبتمبر) ادتا الى مقتل ٢١ اسرائيلياً.

اسرائيل تمنح تراخيص لتوسيع مستوطنة في الضفة الغربية

■ الفيه ميناشيه (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - اعلن الأمين العام لمستوطنة الفيه ميناشيه شلومو كتانيه امس أن مئات الوحدات السكنية ستبنى قريبا في هذه المستوطنة الواقعة شمال غرب الضفة الغربية.

وقال كتانيه للاذاعة الاسرائيلية: «لقد حصلنا اخيرا على التراخيص الرسمية بذلك وبات في امكاننا البدء ببناء ٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في اسبوعين. وفي موازاة ذلك، يمكننا أن نواصل بناء ٧٢ وحدة سكنية كانت جمدتها حكومة اسحق رابين العمالية في تموز (يوليو) عام ١٩٩٢».

واضاف «كنا ننتظر الحصول على هذه التراخيص منذ فوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات (في آيار عام ١٩٩٦). لقد بعث هذا الخبر الجيد الارتياح في نفوس الكثير من الشباب المتزوجين حديثاً».

وتؤكد الحكومة اليمينية الاسرائيلية انها لا تريد اقامة مستوطنات جديدة لكنها تعتزم السماح بـ «التوسع الطبيعي» للمستوطنة القائمة حالياً.

ولم تؤكد وزارة الدفاع الاسرائيلية التي لا بد من موافقتها على بناء مستوطنات في الضفة الغربية أو غزة ان كان وزير الدفاع اسحق موردخاي أعطى موافقته على تنفيذ مشروع البناء.

من جهة اخرى، نشرت وزارة الاسكان اعلاناً في صحيفة اسرائيلية أمس عن عطاء لبناء ٧٢ وحدة سكنية في المستوطنة.

الجيش الاسرائيلي ينفذ حملة دهم واسعة لمنازل في الخليل

■ الخليل - أ ف ب - افاد شهود عيان امس ان الجيش الاسرائيلي دهم، ليلة اول من امس، منازل اكثر من ٢٠٠ فلسطيني في البلدة القديمة في مدينة الخليل واخضعهم لعملية تحقيق في العراء.

واوضح الشهود ان مجموعات من الجنود الاسرائيليين، يرافقهم رجال استخبارات، طوقوا محيط الحرم الابراهيمي في البلدة القديمة ابتداء من الساعة التاسعة مساء وحتى منتصف ليل الاربعاء - الخميس، واجبروا السكان على الخروج الى ساحات الحرم الابراهيمي وأخضعوهم للتحقيق، وحذروهم من القيام باي اعمال عنف».

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب من مساحة ٨٠ في المئة من حدود بلدية الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي، وابقى على وجوده في البلدة القديمة (١٥ الف نسمة) حيث يقيم بضع مئات من المستوطنين اليهود. واعلنت اسرائيل الأسبوع الماضي فتح جزء من شارع الشهداء الذي يصل البلدة القديمة بمدينة الخليل، المغلق منذ شباط (فبراير) ١٩٩٤، عندما قتل مستوطن يهودي ٢٩ فلسطينياً كانوا يؤدون صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي.

الشرع وطلاس يلتقيان وزير الدفاع النمسوي

■ دمشق - ا ف ب - استقبل كل من وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع النمسوي فيرنر فاسبلاند الذي وصل امس الى دمشق في زيارة يتفقد خلالها الكتيبة النمسوية العاملة ضمن اطار قوة الفصل الدولية في الجولان.

وافادت وكالة الانباء السورية ان محادثات الشرع مع فاسبلاند تناولت «تطور الاوضاع في المنطقة والمستجدات في عملية السلام اضافة الى العلاقات» التي وصفتها بـ «الجيدة» بين سورية والنمسا.

وبحث طلاس مع الوزير النمسوي في «علاقات الصداقة والتعاون وسبل تطويرها بما يخدم مصلحة البلدين الصديقين».

يذكر ان النمسا تساهم بكتيبة من ٤٠٠ رجل في قوة فك الارتباط اي انها تؤمن نحو ٤٠ في المئة من هذه القوة المؤلفة من ١٠٥٠ جندياً التي شكلت بموجب اتفاق فك الارتباط بين الجيشين السوري والاسرائيلي في الجولان الذي ابرم في ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٧٤ بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣.

القدومي

من جهة اخرى، بحث وزير الخارجية السوري امس مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في «الطريق المسدود» الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأفادت وكالة الانباء السورية ان الحديث تناول «الاوضاع على الساحة الفلسطينية والطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام وللأسس التي استندت اليها هذه العملية»، في اشارة الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام التي عقد على اساسه مؤتمر مدريد.

الشرطة الاسرائيلية تنفي ضلوع ضابطين في خطة لخطف حفيدة اوناسيس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نفت الشرطة الاسرائيلية امس ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» عن ان ضابطي احتياط اسرائيليين ضالعان في خطة خطف حفيدة الثري اليوناني الراحل أرسطو اوناسيس.

واكد رئيس دائرة التحقيقات الجزائية في الشرطة القومندان موشي مزراحي ان مخبراً ضلل الشرطة السويسرية. واوضح ان هذا الاخير اختلق الرواية.

وكان والد اثينا الفرنسي تييري روسيل، زوج كريستينا اوناسيس الذي طلقته قبل وفاتها، اكد في جنيف الثلثاء الماضي ان الفتاة تلقت تهديدات بالخطف وان التحقيق يقود خصوصا الى اسرائيل.

وذكرت «يديعوت احرونوت» ان ضابطي احتياط اسرائيليين هما كولونيل ولفتنانت كولونيل خططا لخطف اثينا روسيل في سويسرا ليطلبا لاحقاً فدية لقاء الافراج عنها. لكن القومندان مزراحي لفت الى ان الضابطين الاسرائيليين كانا في الواقع يعملان لحساب وكالة اسرائيلية للتحريين الخاصين، واوفدتهما الوكالة الى سويسرا للتجسس على روسيل نزولا عند طلب زبون يوناني على خلاف مالي مع والد اثينا.

وزير اسرائيلي يتهم عميلاً لـ"شين بيت" بالتحريض ضد رابين

صورة من الارشيف التقطت عام ١٩٩٣ لعميل «شين بيت» افيشاي رافيف (ا ف ب)

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اتهم وزير العلوم الاسرائيلي ميخائيل ايتان عميلاً لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بانه كان وراء حملة التحريض على العنف التي ادت الى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين منذ عامين. واكد ايتان مساء اول من امس انه يستند في اتهاماته الى الجزء السري من التقرير الذي اعدته لجنة التحقيق في اغتيال رابين.

وفي تصريح للتلفزيون الاسرائيلي، قال ايتان ان «العميل افيشاي رافيف، الذي كان مأجورا من قبل شين بيت لمراقبة الاوساط اليمينية المتطرفة، قام بسلسلة استفزازات. وهو الذي يقف على الارجح وراء نشر الملصقات التي بدا فيها اسحق رابين يرتدي زياً نازياً اثناء تظاهرة في القدس».

واضاف ان افيشاي رافيف، الذي كان اسمه الحركي «شامبانيا»، كان «صديقا مقربا جدا للقاتل ييغال عمير»، مؤكدا ان «هذا العميل المحرض قال امام شاهد انه يجب القضاء على رابين في عملية انتحارية اذا احتاج الامر».

"طلب الصفح"

وتحدث التلفزيون ايضا عن رسالة وجهها افيشاي رافيف الشهر الماضي الى حاخام «ليطلب الصفح من شعب اسرائيل».

واكد المدعي العام الياكيم روبنشتاين ان افيشاي رافيف لا يستطيع ان يدعي انه يتمتع بحصانة بسبب انشطته في الـ «شين بيت» اذا تبين انه لم يفعل شيئا لمنع وقوع عملية اغتيال رابين. وقال روبنشتاين: «سنبت خلال الاسابيع المقبلة مسألة اتهامه رسمياً».

واوصت لجنة التحقيق في تقريرها «شين بيت» بتعزيز اجراءات مراقبة عملائها لمنعهم من ارتكاب اعمال غير مشروعة.

وأوضح التلفزيون ان افيشاي رافيف لا يزال يتلقى راتبا من الـ «شين بيت»، وانه مختبئ في منزل والديه في هولون، ضاحية تل ابيب.

القاهرة: مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب الأحد

■ القاهرة - «الحياة» - يُعقد في القاهرة الاحد المقبل مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة، برعاية الجمعية الدولية للقانون الجنائي. وسيبحث المؤتمر، الذي يستمر اربعة ايام ويشارك فيه مندوبون من ١٩ دولة، في «تمويل مواجهة ظواهر الارهاب والجريمة المنظمة، وصياغة تشريعات وطنية تساعد في التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظواهر، فضلا عن دراسة عمليات غسيل الاموال التي تستخدم في تمويل الارهابيين وسبل التعامل معها لحماية المصارف من الخلل والانهيار الذي يترتب على ذلك».

الجامعة العربية قلقة من الصفقة العسكرية الاميركية - الاسرائيلية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ عبّرت الجامعة العربية عن قلقها حيال صفقة الاسلحة الاميركية الاخيرة الى اسرائيل. واكدت ان اختلال التوازن العسكري في المنطقة ليس في صالح استقرار السلام والامن. وحذرت من مغبة دخول دول المنطقة في سباق للتسلح العسكري.

وسعى الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال الى تذكير الادارة الاميركية بدورها كراع لعملية السلام وان «تحيزها لطرف لا يجب ان يكون على حساب الحقوق العربية المشروعة واستعادة الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧».

واضاف كمال، في تصريح الى «الحياة»، ان «زيادة التسلح الاسرائيلي لن يخدم الاستقرار وعملية السلام وسيحفز دول المنطقة على دعم ترساناتها بما يقود المنطقة الى وضع خطير».

تأزمت مجدداً مع خبراء التفتيش

بغداد تقر بنقل معدات «لتفادي ضربة» اميركية

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - بدأت بعثة الأمم المتحدة الى بغداد امس جولة ثالثة من المحادثات مع مسؤولين عراقيين وسط اجواء تأزم وتصعيد، اذ منعت السلطات العراقية ثلاثة فرق دولية من دخول مواقع كانوا يريدون تفتيشها بحثاً عن معدات حركتها بغداد خلال الايام القليلة الماضية.

ونفى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف عرقلة مهمات التفتيش عن الاسلحة، مشيراً الى ان معدات نقلت من مكانها «لتفادي ضربة» اميركية.

واتهمت الأمم المتحدة العراق بالعبث بانظمة المراقبة التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. واكدت ان العراق حرك معدات ذات صلة بالاسلحة من مواقع ثبتت عليها آلات تصوير تابعة للجنة، وعمد في بعض الاحيان الى تغطية عدسات آلات التصوير.

وذكر مسؤولون في الامم المتحدة في وقت متقدم ليل الاربعاء ان العراقيين وضعوا قطع اقمشة على العدسات فجاءت الصور التي التقطها مركز المراقبة الدولي في بغداد فارغة.

وكان مقرراً ان يزور مفتشو اللجنة موقعين في العراق امس للبحث عن المعدات التي «حركت من موقعها» وسط توقعات بأن يناقش مجلس الأمن الحادث.

بتلر

واعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة ان بغداد استغلت كما يبدو تعليق عمليات التفتيش واقدمت على الخطوة بينما كانت ايدي اللجنة مقيدة.

وابلغ بتلر مجلس الأمن في رسالة حصلت وكالة «رويتر» على نسخة عنها ان المعدات التي حركها العراق يمكن ان تستخدم لانتاج عناصر جرثومية. وزاد ان «قطعاً مهمة من المعدات المزدوجة الاستخدام التي تخضع للمراقبة بواسطة نظام المراقبة بالكاميرات التي يجري التحكم بها عن بعد ابعدت عن الرؤية». واوضح ان المعدات تشمل أدوات يمكن ان تستخدم في موازنة جيروسكوبات صاروخية محظورة. واشار في حديث الى «هيئة الاذاعة البريطانية» الى ان نقل معدات «افعال خاطئة لم تكن تحدث حين كان يسمح لنا بالتفتيش. حين تدير ظهرك يحدث شيء. انهم (العراقيين) يطفئون أنوار مبان ليفترض ان نراقبها طوال الوقت، وعبثوا بعدسات بعض آلات التصوير. ننقل آلات التصوير الى مكتبنا في بغداد فنجد الصور سوداء».

الصحاف

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الصحاف صباح امس ان بغداد نقلت معدات من اماكنها نظراً الى الوضع الاستثنائي واحتمال شن «عدوان عسكري» اميركي على العراق يطاول منشأة «النداء» كما حصل عام ١٩٩٣. وأكد ان السلطات العراقية ستعيد المعدات الى امكانها السابقة، وستدعو فرق التفتيش الى تفقدها. وزاد ان السلطات لن تستخدم تلك المعدات في اي نشاط محظور.

ولفت الى حادث في موقع عراقي الاربعاء اثناء فحص محركي صاروخ مداه ٥٠ كيلومتراً في موقع المعتصم. وتابع ان أحد المحركين انفجر اثناء الفحص ما الحق اضراراً بمعدات في الموقع، بينها آلات تصوير للجانبين العراقي والدولي. واكد ان العراق ابلغ اللجنة الخاصة الحادث امس. وأعلن الصحاف ان العراق ما زال ملتزماً قرار مجلس الأمن في شأن مراقبة مواقع السلاح، معتبراً ان اللجنة مسؤولة مسؤولية تامة عن اعطاء تعليمات لفرق التفتيش بوقف العمل.

واوضح ان بغداد لم تمنع الفرق من دخول مواقع لتفتيشها، بل طلبت عدم دخول اميركيين هذه المواقع.

تلاعب

وكشف مسؤول في الامم المتحدة صباح امس ان السلطات العراقية منعت مفتشين من دخول مواقع بحثاً عن معدات نقلتها بغداد من اماكنها. وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس» قال الن ديسي المساعد الخاص لرئيس مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين ان «مسؤولين عراقيين ابلغوا رؤساء ٣ فرق ان في امكانهم مواصلة عملهم ولكن من دون اشخاص يحملون الجنسية الاميركية». واضاف ان رؤساء الفرق الثلاثة، وهي فريق كيماوي وآخر بيولوجي وآخر بالستي ابلغوا المسؤولين العراقيين ان «هذا التصرف خرق لقرار مجلس الأمن وليس في امكان الخبراء مواصلة مهمتهم في هذه الشروط».

وتابع ان افراد فرق التفتيش عادوا الى مقر اللجنة الخاصة في فندق «القناة». واوضح ان المفتشين كانوا يريدون التحقق من ان العراق حرك معدات ممنوعة مستفيداً من تعليق مهمات التفتيش منذ الخميس الماضي، ومن ان آلات التصوير الموضوعة لمراقبة هذه المعدات تعرضت لتلاعب.

واذاعت وكالة الانباء العراقية في وقت لاحق نبأ تعطيل مهمة جديدة لفرق التفتيش، مشيرة الى ان الفرق رفضت دخول موقعين اثر اصرار الجانب العراقي على منع دخول الخبراء الاميركيين.

بعثة الأمم المتحدة

على صعيد مهمة بعثة الامم المتحدة التي يرأسها الاخضر الابراهيمي، اكدت الوكالة العراقية ان الجانب العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز عقد اجتماعاً ثالثاً مع البعثة، حضره كل من الصحاف ووزير النفط العراقي عامر رشيد ومستشار رئاسة الجمهورية عامر السعدي ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي، وممثل العراق لدى الأمم المتحدة نزار حمدون. وضمت البعثة الى الابراهيمي، الارجنتيني اميليو كارديناس والسويدي يان الياسون، وحضر ايضاً منسق الشؤون الانسانية في العراق دينيس هاليداي. وسبق الاجتماع لقاء بين البعثة ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني سعد قاسم حمودي لوكالة «فرانس برس» بعد الاجتماع ان حمادي أكد «اقتناع المجلس بأن استمرار اللجنة الخاصة بالمنهج الخاضع للهيمنة الاميركية لن يفضي الى حل عادل، ولا الى رفع الحصار» عن العراق.

وعرض التلفزيون العراقي صوراً تظهر مبعوثي الامم المتحدة وهم يتصفحون مجموعة وثائق عراقية عن عمليات التفتيش التي نفذها خبراء اللجنة الخاصة.

وقال الابراهيمي مساء الاربعاء: «استمعنا الى طارق عزيز الذي برر موقف العراق بالوضع السائد». وتابع «مهمتنا كانت تقضي بتسليم رسالة من (الامم المتحدة) لنقول لأصدقائنا العراقيين ما يعرفونه عن موقف مجلس الامن». وزاد: «نحن في وضع خطير».

وبث التلفزيون في وقت متقدم ليل الأربعاء ان الجانب العراقي اطلع البعثة على «استفزازات» الخبراء الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة، فيما نوه الابراهيمي بقرار العراق تمديد المهلة لطرد هؤلاء الخبراء من اراضيه. وأمس دعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق البعثة الدولية الى ان تكون «محايدة تستمع الى وجهة نظر العراق بعمق، وتتعامل معها بتجرد» وان «تنزه نفسها عن ان تكون غطاء للشر والعدوان». وكتبت الصحيفة: «من حقنا ان نتوقع او نفترض انه (وفد الامم المتحدة) جاء الى العراق وفي حقائبه افكار بناءة ووعود ملموسة وتعهدات جدية. واذا كانت اميركا تريد ان تقوم بعدوان على بلادنا من دون مسوغ فلتفعل، ولتجرب، ولكن من دون ان تمنحها الأمم المتحدة غطاء من شرعية زائفة». وكانت حدة التوتر بين العراق واللجنة الخاصة انحسرت الثلثاء الماضي بعدما اعلنت بغداد تمديد المهلة لطرد الخبراء الاميركيين فيما قررت اللجنة تعليق الطلعات الاستكشافية لطائرة التجسس الاميركية «يو - ٢» فوق العراق لمدة اسبوع بعد تهديد العراق باسقاطها.

الاخضر الابراهيمي قبيل الجولة الثالثة من المحادثات مع طارق عزيز.(ا ف ب)

السلطة الفلسطينية تنفي رواية اسرائيلية عن اخفاء وثائق عراقية في سفارتها في بغداد

■ القدس المحتلة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - اتهمت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس منظمة التحرير الفلسطينية بأنها تساعد العراق في اخفاء وثائق تتعلق بأسلحة الدمار الشامل، وذلك في مقر اقامة الرئيس ياسر عرفات في مبنى المنظمة في بغداد.

وذكرت الصحيفة اليمينية المتشددة ان «العراق يستخدم الحصانة الديبلوماسية التي يتمتع بها مقر المنظمة لإبقاء الوثائق بعيداً عن متناول مفتشي الامم المتحدة».

واستندت في معلوماتها الى «شخصيات في المعارضة العراقية» اكدت للصحيفة ان «الوثائق لها صلة بمحاولات العراق تطوير أسلحة كيماوية ونووية».

ونقلت الصحيفة عن معارض عراقي في الخارج قوله: «الوثائق في بيت عرفات في بغداد، وهذه حقيقة أكيدة».

وذكر هؤلاء المعارضون انهم «استقوا معلوماتهم من مصادر في الاستخبارات العراقية التي تفقد ضباط منها السفارة الفلسطينية للتأكد من صلاحيتها لإخفاء الوثائق».

واعتبرت السلطة الفلسطينية على لسان أحد مسؤوليها ان «القضية التي أوردتها الصحيفة الاسرائيلية كاذبة من الفها الى يائها».

وقال الأمين العام للسلطة أحمد عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس»: «هذه الرواية الكاذبة لا تعدو كونها محاولة من اسرائيل للزج باسم فلسطين في النزاع بين العراق والولايات المتحدة على مهمة لجان التفتيش».

ونفى عزام الأحمد السفير الفلسطيني السابق لدى العراق المسؤول عن ملف العلاقات الفلسطينية - العراقية «الرواية الاسرائيلية المفبركة». وقال: «العراق ليس بحاجة الى مقراتنا لإخفاء وثائقه او أي شيء».

وأضاف الأحمد وهو وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية: «هذه محاولة مكشوفة للاساءة الى سمعة السلطة الفلسطينية».

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان «شخصيات عراقية معارضة في المنفى ابلغت معلوماتها عن اخفاء الوثائق في السفارة الفلسطينية في بغداد، في رسالة وجهتها الى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر في ايلول (سبتمبر) المنصرم».

الى ذلك دعت «الحركة الملكية الدستورية» العراقية المعارضة المجتمع الدولي الى «مساندة جهاد شعبنا البطولي لإطاحة النظام المستبد، فهذا هو الطريق الأمثل لإقامة نظام يتجسد فيه العدل والقانون كي يعم الأمن والاستقرار ربوع العراق والمنطقة». وحمل بيان للحركة على «افتعال» بغداد الأزمة مع الامم المتحدة.

«حماس» تساند العراق والسودان

■ غزة - أ ف ب - أعربت «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس عن مساندتها العراق والسودان في مواجهة «الوجه القذر» للولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم «حماس» في غزة عبدالعزيز الرنتيسي: «نحن في حماس نقف الى جانب الشعبين العراقي والسوداني، ونساندهما حتى يصلا الى حقوقهما».

وبصدد الأزمة بين بغداد ومجلس الأمن في شأن استبعاد الأميركيين من اللجنة الخاصة دعا الرنتيسي الدول العربية الى «ملاحظة الوجه القذر للولايات المتحدة التي لا تقف على الحياد، والشعب العربي يجب أن يفهم ذلك ويهب للدفاع عن نفسه».

وفرضت واشنطن الثلثاء الماضي حظراً اقتصادياً شاملاً على السودان الذي تتهمه بمساندة الارهاب الدولي.

قابوس وزروال يدعوان الى «مدونة سلوك» دولية لمكافحة ظاهرة الارهاب

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ دعا السلطان قابوس بن سعيد والرئيس الجزائري اليمين زروال المجتمع الدولي الى بذل جهود لبلورة مدونة سلوك عالمية لمحاربة ظاهرة الارهاب، مؤكدين خطورة هذه الظاهرة التي تهدد الأمن والاستقرار ليس على مستوى الدول فحسب بل على مستوى العالم.

جاء ذلك في بيان صحافي صدر عن محادثات الزعيمين اثر مغادرة الرئيس الجزائري عمان امس بعد زيارة استمرت يومين.

وكانت المحادثات بين الزعيمين تطرقت الى اعمال الارهاب التي تعاني منها الجزائر.

واعرب السلطان قابوس عن تقديره السياسة التي ينتهجها زروال لتحقيق تطلعات الشعب الجزائري، وعن يقينه بان الشعب الجزائري تحت قيادة زروال سيتجاوز المحنة التي يمر بها.

وكانت محادثات الزعيمين تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط.

ووصف البيان الوضع على الساحة العربية بانه «يمر بمرحلة دقيقة نتيجة تعثر عملية السلام. وتعنت الحكومة الاسرائيلية بعدم الوفاء بالتزاماتها».

واعرب الزعيمان عن «قلقهما البالغ، من تعثر العملية السلمية مؤكدين انه «لا يخدم تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة يقوم على اساس الشرعية الدولية ويتضمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية على ارضه بما في ذلك قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وحض قابوس وزروال المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام على «بذل المزيد من الجهود لاخراج عملية السلام من الحال التي آلت اليها»، واكدا تاييدهما المطلق لسورية ولبنان في «التمسك بموقفهما الثابت لاسترجاع كامل الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وبقاعه الغربي».

وأكد البيان ان مستوى التعاون الاقتصادي بين سلطنة عمان والجزائر «لا يرقى الى مستوى العلاقات السياسية الممتازة بين البلدين»، وشدد على ضرورة تطوير هذا التعاون من خلال عقد اجتماع قريب للجنة المشتركة لتعزيز الاطار القانوني للتعاون في كل المجالات وتكثيف تبادل الوفود والاتصالات المنتظمة.

في غضون ذلك يواصل الرئيس المصري حسني مبارك زيارته لعُمان والتي تزامنت مع زيارة زروال.

صحيفتان قطريتان تردان على تصريحات مبارك

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ علقت صحيفتان قطريتان امس على تصريحات ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك اول من امس وقال فيها «ان الشعب القطري غير راضٍ عن المؤتمر الاقتصادي». وابرزت صحيفتا «الشرق» و«الوطن» في الصفحة الاولى تصريحات مبارك تحت عنوان «قطر أميراً وحكومة وشعباً في خندق واحد» و«الشعب المصري ايضاً ضد السفارة الاسرائيلية في القاهرة». وتحت عنوان «لا يا سيادة الرئيس» كتبت «الشرق» في الصفحة الاولى عن «الحملات المنظمة والظالمة» التي تتعرض لها قطر مؤكدة «احترام الدولة لالتزاماتها الدولية»، مشيرة الى ان ما قاله الرئيس المصري عن عدم رضا الشعب القطري عن انعقاد المؤتمر غير صحيح، واشارت الى ان «الشعب القطري كان دوماً في طليعة المدافعين عن القضايا العربية، وهو يقف مع أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في خندق واحد». وتساءلت «هل كان الشعب المصري الذي نكن له الاحترام والتقدير والمحبة راضياً عن عقد مصر اتفاقي كامب ديفيد مع اسرائيل؟». اما «الوطن» فكتبت تعقيباً على قول الرئيس المصري ان الشعب القطري لا يؤيد عقد المؤتمر الاقتصادي: «هل كان الشعب المصري يؤيد وجود السفارة الاسرائيلية في القاهرة؟»

وتساءلت عن «المقاييس التي استند اليها مبارك عندما استنتج ان الشعب القطري لا يؤيد المؤتمر».

محمود درويش يستغرب «الاصرار» على عقد المؤتمر الاقتصادي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استغرب الشاعر الفلسطيني محمود درويش «الاصرار غير المفهوم» على عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لافتاً الى انه لمس خلال لقاءاته مع كبار المسؤولين السوريين «حرصاً سورياً على تحسين العلاقات السورية - الفلسطينية بتوفر الحد الادنى من الشروط».

وكان درويش يتحدث امس في ختام زيارة لدمشق هي الاولى منذ ١٤ سنة، التقى خلالها نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزراء الخارجية السيد فاروق الشرع والدفاع العماد اول مصطفى طلاس والاعلام الدكتور محمد سلمان.

وقال الشاعر الفلسطيني: «لم احمل رسالة سياسية وكان حديثنا مفتوحاً على كل شيء، ولمست حرصاً سورياً على دعم القضية الفلسطينية، وعلى تحسين مناخ العلاقات بتوفر الحد الادنى من الشروط»، منوهاً بالدور السوري في «الدفاع والانقاذ من احتكار مفهوم اسرائيل الذي يبحث عن السلام والامن من دون بحث موضوع الانسحاب».

وسئل عن مؤتمر الدوحة فاجاب: «اكثر شيء يحيرني في الفترة الاخيرة ذاك الاصرار غير المفهوم على فرض المؤتمر وكان مستقبل المنطقة والعالم العربي مرتبط به. انا متشجع بالموقف العربي وربط الحضور بالتقدم الحقيقي في المفاوضات السلمية، وهذا يعني ربط العلاقات مع اسرائيل بالوضع الفلسطيني، ما يعني ان القضية الفلسطينية لا تزال تحظى بدعم عربي». واعتبر ان «لا هدف لمفاوضات واشنطن (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) سوى اعطاء التغطية لحضور مؤتمر الدوحة». وتابع: «ازمتنا في العالم العربي ازمة نظام سياسي، وعدم محاولتنا عقد سلام عربي - عربي، والسلام العربي - الاسرائيلي يقترح علينا القضاء على المجتمع العربي».

وتزامنت زيارة محمود درويش مع المحادثات التي يجريها في دمشق رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي الذي التقى امس الشرع وبحثا في الوضع الفلسطيني وعملية السلام.

تدريبات عسكرية في جنوب السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تبدأ القوات المسلحة السعودية اعتباراً من يوم غد تدريبات ورماية بالذخيرة الحية في جنوب السعودية تستمر تسعة ايام. وطلبت وزارة الدفاع من سكان المناطق المحيطة بمواقع التدريبات الابتعاد عن هذه المواقع، وعدم الانزعاج مشيرة الى ان التدريبات اعتيادية.

وصرح مصدر في وزارة الدفاع الى «الحياة» بان القوات الموجودة في المنطقة الجنوبية هي التي ستقوم بالتدريبات في اطار الدورات التدريبية الدورية لقطاعات الجيش السعودي في القواعد المختلفة.

انديك: الكويت لم تحدد بعد موقفها من مؤتمر الدوحة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك إن الكويت لم تحدد بعد موقفها من المشاركة في المؤتمر الاقتصادي لشمال افريقيا والشرق الأوسط المقرر عقده في الدوحة هذا الشهر.

وجاء تصريح انديك في حديث إلى وكالة الأنباء الكويتية بثته ليل الأربعاء، وكان التقى أول من أمس أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ومسؤولين آخرين، وجاء موضوع مؤتمر الدوحة ضمن أبرز المواضيع التي ناقشها المسؤول الأميركي في الكويت. ونقلت الوكالة عن انديك قوله: «ناقشنا مؤتمر الدوحة وشرحت للكويتيين أسباب اعتقادنا باهميته الكبيرة». وهل محادثاته في الكويت تركت لديه انطباعاً معيناً عن الموقف الكويتي، اجاب: «الكويتيون هم مَن يُسأل في ذلك كونهم من يملك القرار في هذا الأمر». ويتوقع ان يتحدد موقف الكويت من المشاركة في المؤتمر أو عدم المشاركة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي غداً. وكانت صحيفة كويتية نشرت قبل أسبوعين تقريراً عن موافقة الكويت على المشاركة بتمثيل منخفض، وأشارت إلى ان الموفد ربما يكون وزير التجارة جاسم المصنف. لكن الحكومة رفضت تأكيد هذه المعلومات.

وبدا واضحاً أن الكويت غير متحمسة للمؤتمر، وكانت أعلنت مرات تأجيل اتخاذها قراراً حول المشاركة انتظاراً لوضوح اكبر في الموقف العربي العام والموقف الخليجي. ويحكم قرار الكويت عاملان: الموقف الأميركي الضاغط باتجاه المشاركة، والموقف القطري من القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت الشهر المقبل.

نتانياهو لا يرى فائدة كبرى

في تل ابيب (أ ف ب)، أكد احد المستشارين الاقتصاديين لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ليل الاربعاء ان نتانياهو لا يرى فائدة كبرى للمؤتمر الاقتصادي. واكد المستشار الذي طلب عدم كشف هويته ان «هذا النوع من المؤتمرات الكبرى التي تجمع جمهوراً من المشاركين، ليس ناجعاً للاعمال التي لا بد ان تعالج مباشرة بين رؤساء الشركات». وأكد ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان من الافضل مساعدة رؤساء الشركات عند الحاجة في مشاريع ملموسة، وقدم مثلاً شركة المعلوماتية الاسرائيلية «اورنت» التي توظف نحو ٢٠ مبرمجاً فلسطينياً واردنياً. وأضاف ان «الحكومة الاسرائيلية تدخلت كي يتمكن هؤلاء الفلسطينيون (في الشركة) من الاستمرار في عملهم في اسرائيل حتى وقت الاغلاق»، في اشارة الى الحصار الذي تفرضه الدولة العبرية بين فترة واخرى على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي القدس اعلنت جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين انها ستقاطع مؤتمر الدوحة.

اعترف بخلافات مع الادارة الاميركية على التعامل مع طهران

كينكل: ايران «أكثر ليبرالية» وتحاول مدّ يدها للأوروبيين

■ واشنطن، نيويورك - أ ب - اثار وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس احتمال أن تكون ايران مهتمة بإيجاد مخرج من المأزق الديبلوماسي القائم منذ سبعة شهور مع الاتحاد الأوروبي. وقال ان الحكومة الجديدة «الأكثر ليبرالية» في طهران تحاول ان «تمد يدها الى الأوروبيين».

وكانت دول الاتحاد الـ ١٥ سحبت سفراءها من طهران في نيسان (ابريل) الماضي بعدما دانت محكمة المانية مسؤولين كباراً في ايران بالتورط باغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٢، وتراجع الاتحاد عن قرار باعادة سفرائه الى طهران عندما أعلنت ايران ان السفير الألماني يجب ان يكون آخر العائدين.

وقال كينكل اثناء التقاط صور فوتوغرافية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الاتحاد الأوروبي «مستعد لمصافحة اليد الممدودة الينا اذا لبيت شروط معينة. واضاف: «لا يمكن ان نقبل حلاً يكون فيه السفير الالماني آخر العائدين، ونحظى بتضامن شركائنا في الاتحاد».

واكدت اولبرايت مجدداً المخاوف الاميركية في شأن تورط ايران بالارهاب الدولي ومساعيها لصنع اسلحة نووية» واضعاف عملية السلام في الشرق الأوسط، فيما سعى كينكل الى التقليل من شأن الاختلاف بين المانيا والولايات المتحدة على صعيد التعامل مع ايران، مكتفياً بالقول: «إننا نختلف بعض الشيء احياناً عن الموقف الاميركي واذا كانت تريد التأثير في ايران عليك ان تتحدث اليها في شأن نقاط الخلاف».

وذكر مسؤولون اميركيون انهم لم يلمسوا اي مؤشرات الى الاعتدال في سياسة ايران منذ تولى الرئيس الجديد محمد خاتمي منصبه في آب (اغسطس) الماضي.

من جهة اخرى، قال المحقق الدولي الخاص موريس دانبي كوربيثورن في تقرير قدمه هذا الاسبوع الى الجمعية العامة للامم المتحدة ان عدد الاشخاص الذين اعدموا في ايران تضاعف بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وقد يتضاعف مرة اخرى هذه السنة.

وتابع ان التحسن في أوضاع حقوق الانسان كان «ضئيلاً الى حد بعيد».

ولفت الى ان وسائل الاعلام الايرانية افادت ان ١٣٧ شخصاً اعدموا بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

واشار الى «تقارير مثيرة للقلق عن حالات اختفاء ووفيات في ظروف مريبة فيما يبدو ايضاً ان الإعدام شنقاً في صورة علنية يتزايد». وقال ان الحكومة الايرانية لا تعترف «في قوانينها وسياساتها بالمساواة بين النساء والرجال أمام القانون» وتجيز «التمييز» ضد النساء.

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا
اليوم
٢:٣٠ بعد الظهر (GMT)
٥:٣٠ بعد الظهر (السعودية)
قطر - ايران
LBC

حملة الانتخابات البرلمانية في المغرب: بدء العد العكسي بوتيرة رتيبة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ العد العكسي للانتخابات البرلمانية المغربية المقررة الجمعة المقبل، وتواصلت امس الحملات الانتخابية بوتيرة رتيبة.

وانتقد احد قادة الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض تشابه البرامج التي تعرضها الاحزاب المتنافسة وحمل الفاعليات التي شاركت في الحكومات المتعاقبة مسؤولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وقال النقابي عبدالمجيد بوزوبع العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي ان «برامج الاحزاب التي شاركت في الحكومات منذ عشرات السنين هي التي أوصلت البلاد الى الأوضاع المتأزمة على كل المستويات». ودعا الناخبين الى محاسبة هذه الفاعليات «بعدم التصويت لمصلحتها». وانتقد الحكومة لأنها لم تحترم التزاماتها، في اشارة الى ميثاق الشرف الذي كان ابرم بين المركزيات النقابية والحكومة وارباب العمل صيف العام الماضي، ما حدا بالكونفيديرالية الديموقراطية للعمل الى شن اضراب عام الأسبوع الماضي. وادى ذلك الى ردود فعل متباينة بين أحزاب المعارضة نفسها، لكن النقابي بوزوبع رأى ان المشاكل التي تعانيها البلاد تجد حلولاً في البرنامج السياسي والاقتصادي الذي يقترحه حزبه «من خلال اعطاء الأولوية للقطاعات الاجتماعية وتحسين اجواء الممارسات الديموقراطية واشاعة الحرية والاهتمام بالأرياف والمزارعين».

"الاستقلال"

في غضون ذلك انتقد حزب الاستقلال المعارض الظروف التي شابت انتخاب مكتب جهة مراكش وسط البلاد. وقال السيد محمد بوستة: «ستتخذ قراراً خطيراً ستتحمل الادارة مسؤوليته وستكون عواقبه وخيمة». ورأت المصادر ان هذا اول تصريح عنيف يصدر عن زعيم معارض ينتقد جوانب من انتخابات الجهات (تقسيم البلاد الى محافظات) لكنه لا يشير الى الانتخابات الاشتراعية. وكان مسؤول بارز في حزب الاستقلال اكد اهمية النظام الجهوي الذي بدأ تنفيذه في البلاد، إذ قال السيد سعد العلمي العضو القيادي في «الاستقلال» ان تكريس نظام الجهات في احتواء المشاكل واستيعاب الهموم الحقيقية للرعايا في التنمية الجهوية المتكافئة والمتوازنة.

الى ذلك أوضح وزير الداخلية السيد ادريس البصري في اجتماع للمجالس المنتخبة للجهات ان خطة التوافق التي ميزت مظاهر الحوار السياسي بين الفرقاء لاعداد القوانين التي تطاول تنظيم الانتخابات افادت في وضع تصورات متقدمة للنظام الجهوي. وقال ان البرلمان المنتخب في دورته الثانية في نيسان (ابريل) المقبل سيدرس مشاريع وقوانين لدعم هذا التنظيم.

عرض البرامج

في غضون ذلك واصلت الاحزاب السياسية عرض برامجها الانتخابية، في ما بدا ان خطة الاتصال المباشر مع المواطنين هيمنت على الحملات الانتخابية، كما يجري الاعداد لتنظيم مهرجانات خطابية حاشدة، مع بدء العد العكسي ليوم الجمعة المقبل.

ومن المتوقع ان تبدأ مواجهات ساخنة بين القيادات الحزبية في دوائر عدة، لكن سير الحملات الانتخابية سيستمر على وتيرة ايقاع رتيبه وإن كان الأمر في الأرياف وفي مراكز النفوذ التقليدية للأحزاب يتسم بالسخونة.

وعلى صعيد تكريس خطة التناوب قال السيد عيسى الورديغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي ان غياب المرشح المشترك بين فاعليات المعارضة «قد يعقد امكانات التناوب ويجعلها صعبة، لكنه لا يلغيها». واوضح في مقابلة صحافية ان «في مقدم القضايا التي ستوليها اكبر الاهتمام بعد الانتخابات الاشتراعية قواعد التعامل بين الأحزاب السياسية، سواء في المعارضة او خارجها»، في اشارة الى عدم حسم كتلة المعارضة في طلب انضمام حزبه الى تحالفها، كونه انشق عن منظمة العمل الديموقراطي، وعملية الانضمام رهن لاجماع كل الاحزاب، لكن قياديين في الغالبية الحالية اكدوا مجدداً التزامهم دعم خطة التناوب السياسي الذي يصدر عن صناديق الاقتراع.

أحزاب الغالبية والوسط

ويبدو ان اطمئنان أحزاب الغالبية والوسط الى حيازة غالبية نيابية في الغرفة الثانية ساهمت في اشاعة أجواء الانفراج في العلاقات بين الفاعليات السياسية، اقله لجهة الاعتراف المتبادل بتباين الآراء والاجتهادات، بعدما كانت أحزاب المعارضة ترفض الاعتراف باحزاب الغالبية وتطعن في شرعيتها.

لكن ابرام التصريح المشترك بين الاحزاب والسلطات العام الجاري ساهم في تحقيق ذلك الانفراج، وإن كان ركز على آليات الاعداد للانتخابات والاستحقاقات الديموقراطية.

ودعا زعيم منظمة العمل الديموقراطي السيد محمد بن سعيد الى افساح المجال امام الشباب «وايقاف السيرورة الخطيرة التي تدفع المجتمع نحو الانحلال». وقال في مناظرة تلفزيونية ان البرلمان السابق فشل في وقف تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لكنه حض على تأكيد دور الدولة محركاً استراتيجياً للاقتصاد ومعاودة النظر في النهج الذي طاول عمليات التخصيص، وطالب بتخليص الادارة من الرشوة والمحسوبية وغياب المردودية الانتاجية وتبذير المال العام. لكن زعيم حزب الشورى والاستقلال المحامي محمد معاش يرى ان البلاد في حاجة الى ثورة يقودها ملك البلاد «لتصحيح المفاهيم ومواجهة متطلبات بناء المسقبل».

وقال ان حزبه يرى انه «نظراً لما هو سائد في ميادين الاثراء غير المشروع وتجميد الأموال في الخارج واستشراء ظاهرة الرشوة فإن الحاجة ماسة لتعبئة الرأي العام للخروج من النفق المظلم».

واعترف محمود عرشان الأمين العام للحركة الديموقراطية الاجتماعية ان اخطاء ارتكبت في تسيير شؤون البلاد من جانب الحكومات المتعاقبة «ومن الفضيلة ان تعترف بأخطائنا، ولا بد ان نعلن اننا في غضون ذلك كنا على صواب في مجالات عدة». وقال ان حزبه يناهض فكرة بقاء مغربين، احدهما يتحرك ويتطور ويسعى لمواكبة العولمة، والآخر يتعثر في سيره، في اشارة الى الارياف والمزارعين البسطاء.

التيار الاسلامي

وقال المحامي مصطفى الرميد المعروف بالتزاماته ضمن التيارات الاسلامية ان حزب الحركة الشعبية الدستورية يدعو الى معاودة النظر في القوانين المتناقضة والهوية الوطنية لمواجهة ما وصفه بالتسيب الاخلاقي الذي افسد البلاد والعباد.

واضاف ان حزبه «ضد هدر حقوق المستضعفين وتخريب الاقتصاد بالربا والاحتكار والغش والتخصيص العشوائي»، وانتقد بشدة عدم المساواة في التعاطي والأحزاب، في اشارة الى ما صدر عن الحركة الشعبية الدستورية من ردود فعل ضد عدم مشاركة الحزب في لجنة الانتخابات. لكن شخصية نافذة في اللجنة اوضحت لـ «الحياة» ان هذه المؤسسة التي تضم ممثلين في كل الفاعليات السياسية اقرت خطة المشاركة في اعمالها ورهنتها بالأحزاب المشاركة في البرلمان، وإن كان ذلك لم يحل دون افادة باقي الأحزاب من استخدام وسائل الاعلام الرسمية لشرح البرامج الانتخابية، وكذلك الحال بالنسبة للمساعدات التي تقدمها الدولة لدعم الحملات الانتخابية لجميع الأحزاب.

حصلت على دعم المجموعتين العربية والافريقية

ليبيا تطلب من مجلس الامن جلسة علنية للبحث في "لوكربي" ومراجعة العقوبات

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعمت المجموعتان العربية والافريقية في الامم المتحدة طلب ليبيا الى مجلس الامن انعقاد جلسة علنية تشارك فيها ليبيا لدى تناول المجلس مراجعة العقوبات. واجتمع وفد سباعي عربي ووفد خماسي افريقي امس الخميس مع رئيس مجلس الامن للشهر الجاري، مندوب الصين، السفير هاوسن كين، وطلبا اليه تلبية طلب ليبيا عقد اجتماع رسمي علني في شأن ازمة لوكربي لكسر روتينية المراجعة الدورية للعقوبات.

وقال ديبلوماسي صيني ان رئيس المجلس كان ينوي نقل التأييد العربي والافريقي الى اعضاء المجلس تحت بند «امور اخرى» عند عقد جلسة مشاورات مغلقة. وأشار الى ان بعض الوفود بحث في احتمال السماح لمندوب ليبيا بمخاطبة اعضاء المجلس في جلسة مشاورات مغلقة بدلاً من عقد جلسة علنية رسمية نظراً لمعارضة بريطانيا والولايات المتحدة انعقاد الجلسة الرسمية العلنية.

وكلفت المجموعتان العربية والافريقية اللجنتين السباعية والخماسية الاجتماع برئيس مجلس الامن كل على حدة لاحاطته علماً «بالتأييد العربي والافريقي لمواقف ليبيا ووجهة نظرها وما ابدته من مرونة» في موضوع لوكربي، حسب قول ديبلوماسي مصري مطلع على الملف.

وزاد ان اللجنتين ابلغتا رئيس المجلس «تأييد المجموعتين العربية والافريقية طلب ليبيا عقد اجتماع رسمي علني». واضاف ان الوفدين ابرزا مجدداً الخيارات والبدائل الثلاثة التي عرضتها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لمحاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي. وزاد ان التحرك الاخير هدف ايضاً الى التعاطي مع المستجدات الاخيرة التي تمثلت في المبادرة البريطانية بدعوة مراقبين دوليين لحضور المحاكمة شرط اجرائها في اسكتلندا.

وضمت اللجنة السباعية العربية سفراء مصر والمغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وسورية وليبيا الى جانب مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونة.

وقال السفير حسونة ان الموقف العربي الداعي الى عقد المحاكمة خارج اسكتلندا ليس منطلقاً من التشكيك بنزاهة العدالة الاسكتلندية بل «نحن مقتنعون بان القضاء الاسكتلندي نزيه». وتابع ان مسألة مكان انعقاد المحاكمة عائد الى «تأثرها بالجو العام» القائم على «ادانة مسبقة».

وشدد حسونة على دعم مشاركة ليبيا في مداولات مجلس الامن عند مراجعة العقوبات «فلا يجوز الا تُسمع آراء طرف في المشكلة». واضاف: «نحن لا نقبل ان تكون العقوبات ابدية»، وان موقف كثير من الدول العربية هو ان استمرار الازمة «ينعكس سلباً عليها». واعتبرت ليبيا توجيه وزير خارجية بريطانيا دعوة الى الامناء العامين للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لارسال «وفود رفيعة المستوى الى اسكتلندا» محاولة «لصرف انظار الرأي العام العالمي عن الزخم والتأييد التي حظيت به» المواقف الليبية «ولتمييع المبادرات الجدية المطروحة».

ورحب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاسبوع الماضي بالمبادرة البريطانية واعرب عن عزمه ارسال مراقبين الى المحاكمة. وتوقعت اوساط مجلس الامن انعقاد جلسة مغلقة لمراجعة العقوبات المفروضة على ليبيا اليوم الجمعة. ولم تستبعد السماح لسفير ليبيا ابو زيد عمر دوردة مخاطبة المجلس في جلسة مغلقة.

[illegible] في قضية لوكربي "يخشيان ان تخطفهما اميركا"

■ طرابلس – أ ف ب – اكد محاميا الليبيين المتهمين بتورطهما في «اعتداء لوكربي» انهما يخشيان من خطفهما على ايدي عملاء للولايات المتحدة التي تطالب مع بريطانيا بتسليمهما تمهيداً لمحاكمتهما.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال المحامي ابراهيم الغويل في طرابلس اول من امس: «بما ان القضية لم تنته، ونظراً لايمانهما بانهما بريئان، فإنهما يخشيان الخطف من اميركا لان اميركا عرضت جائزة لمن يخطفهما».

وترفض ليبيا تسليم الليبيين عبدالباسط المقرحي وامين خليفة فهيمة المتهمين بضلوعهما في تفجير طائرة اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في العام ١٩٨٨ (قتل في الانفجار ٢٧٠ شخصاً). وتقترح ليبيا محاكمتهما في بلد ثالث وهذا ما ترفضه واشنطن ولندن.

واكد المتهمان اول من امس انهما في صحة سيئة ويخشيان ان يحمّل النظام الليبي مسؤولية وفاتهما. وقال عبدالباسط المقرحي في مقابلة صحافية اجريت في طرابلس: «منذ ايام تعرضت وزميلي امين فهيمة لحادث سيارة انقلبت بنا مرات عدة وحمدنا الله اننا لم نمت حتى لا يفسر بانه تم اغتيالنا من قبل المسؤولين الليبيين».

واكد محاميهما انه التقى موكليه الاربعاء الماضي، وقال انهما «يتمتعان بصحة جيدة». واضاف ان «وضعهما النفسي سيئ، لكنهما يتمتعان بصحة جيدة». وكرر «انهما يخشيان من خطفهما من قبل اميركا».

الجزائر: ١٢ جريحاً في انفجار

■ الجزائر – أ ف ب – اصيب اثنا عشر شخصاً بجروح امس في انفجار عبوة ناسفة في سوق تدعى «الثلاث ساعات» في منطقة باب الواد الشعبية في العاصمة الجزائرية.

وعلم من مصادر في المستشفيات ان عشرة جرحى بينهم واحد بترت ساقه نقلوا الى مستشفى الحي في حين نقل اثنان اخران الى عيادة سعدان للحروق.

وقال سكان في المنطقة ان جرحى آخرين نقلوا الى مستشفى مصطفى في العاصمة.

ووقع الانفجار في ساعة ازدحام في هذه السوق التي تعتبر بين الاكثر ارتياداً في العاصمة. لكن صغر حجم العبوة في ما يبدو قلل من الاضرار.

وطوقت قوات الامن المنطقة فوراً وابعدت الفضوليين. وجرى اغلاق السوق بعد انتهاء اعمال التنظيف فيها.

ليبيون الى الحدود لتهنئة بن علي بذكرى تسلمه الحكم

■ طرابلس – أ ف ب – اكد مصدر رسمي ليبي ان الاف المتظاهرين الليبيين توجهوا امس الى الحدود مع تونس «للمشاركة مع الشعب التونسي» باحتفالات الذكرى العاشرة لوصول الرئيس زين العابدين بن علي الى الحكم.

واضاف المصدر نفسه ان «القيادات الشعبية» للهيئات المحلية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنظام العقيد معمر القذافي، نظمت هذه التظاهرات «للاتحاد مع الشعب التونسي الشقيق» وان المشاركين فيها اتوا من جميع المدن الليبية. وتسلم بن علي الحكم في تونس في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ اثر انقلاب سلمي اطاح الرئيس بورقيبة.

وفي الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، توجه آلاف الليبيين الى الحدود مع مصر للاحتفال بذكرى حرب تشرين (اكتوبر) بين العرب واسرائيل العام ١٩٧٣ وذكرى تفكك الوحدة بين مصر وسورية العام ١٩٦١.

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

رئاسة الوزراء ومبنى مجلس الأمة في عمان للحؤول دون وصول المتظاهرين اليهما. وقال متحدثون عن اثنين من المرشحين سقطوا في الانتخابات ان الشرطة حالت امس دون تظاهر الاف المؤيدين لهما ومنعت وصولهم الى مبنى رئاسة الحكومة او البرلمان للاحتجاج.

وقال متحدث عن عشيرة العدوان، احدى اكبر العشائر الاردنية، ان قوات الامن منعت الافاً من ابناء العشيرة من الانطلاق بسياراتهم من منطقة الشونة في الاغوار الى العاصمة عمان. واضاف ان سيارة السفير الاسرائيلي المعتمد في الاردن اوديد ايران حوصرت ساعات عدة مع مئات السيارات التي كانت تقل ابناء العشيرة الى عمان. ويبدو ان السفير الاسرائيلي كان في طريق عودته الى عمان عبر جسر الملك حسين في منطقة الاغوار المحاذية للضفة.

واعلن سعود العدوان، المرشح عن دائرة البلقاء، ان وزير الداخلية السيد نذير رشيد تدخل في نتائج الفرز واسقط اسمه من المركز السادس في المحافظة بعدما كانت الاذاعة الاردنية اعلنت فوزه.

وفي الزرقاء اتهم المرشح ضيف الله القلاب العموش الجهات الرسمية بالتلاعب في سير الانتخابات، منكراً بالبطاقات المكررة التي تُعدّ بالآلاف مؤكداً انها استخدمت ضده ولم تشطب من السجلات الانتخابية. وقال انه سيقدم طعناً بنزاهة الانتخابات وستقوم عشيرته بالاحتجاج على نتائج الانتخابات.

وكانت النائبة توجان الفيصل، التي خسرت مقعدها في الدائرة الثالثة في العاصمة، اكدت انها ستقاضي الحكومة بسبب ما اعتبرته تدخلاً سافراً لمصلحة منافسها في الدائرة عن المقعد الشركسي السيد نايف مولا، بهدف اسقاطها لمواقفها المناهضة للحكومة.

ولم يتمكن مئات من المواطنين في محافظة جرش من التظاهر تأييداً للمرشح محمود خليل العتوم بسبب تدخل امني كثيف. وكان العتوم حصل على المركز الثالث عن دائرة جرش التي فاز بمقعديها كل من رياض داود ومفلح الرحيمي.

وفي عمان، قال العرموطي ان الحكومة «لن تعتذر عن اي شيء لم تقترفه»، رافضاً رفضاً قاطعاً كل الاتهامات التي وجهها المرشحون الذين خسروا في الاقتراع او التي وجهتها المعارضة. ودافع الناطق بشدة عن الحكومة والمجلس الجديد الذي تراجعت فيه نسبة النواب المعارضين وتزايد فيه العشائريون التقليديون بسبب مقاطعة الانتخابات من جانب الحركة الاسلامية وثمانية احزاب يسارية وقومية معارضة.

واستشهد العرموطي بالفشل الذريع الذي مني به الحزب الوطني الدستوري القريب من خط الحكومة، الذي لم يتمكن من انجاح اكثر من اثنين من اصل ١٢ مرشحاً خاضوا الانتخابات. واعتبر ان هذه النتيجة تثبت نزاهة الانتخابات وعدم تدخّل الحكومة بنتائجها. كما اشار الى سقوط ١٥ وزيراً سابقاً واحد انسباء رئيس الوزراء في الاقتراع على رغم علاقاتهم القوية بالسلطة.

وافرزت الانتخابات النيابية الاردنية، التي اعلنت نتائجها الرسمية اول من امس، عن بعض المفاجآت المتمثلة بالفشل الكبير للحزب الوطني الدستوري وسقوط السيدة توجان الفيصل، وانتخاب عدد اكبر (١٦ من ٨٠) من الاردنيين من اصول فلسطينية وثمانية من الاسلاميين المستقلين.

الا ان التيار العشائري التقليدي الموالي للسلطة ظل مسيطراً على الغالبية الساحقة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

وفاز اثنان على الاقل من اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للنظام العراقي – عايد العضايلة وخليل حدادين – فيما قالت مصادر مطلعة ان مرشحاً ثالثاً هو نشأت حمارنة (عن المقعد المسيحي في مادبا) محسوب ايضاً على حزب البعث. وكان مجلس النواب السابق يضم نائباً واحداً عن حزب البعث هو السيد حدادين.

جولة خرازي

تتمة الصفحة الاولى

مشيراً الى ان هناك «خطاباً جديداً في السياسة الخارجية الايرانية» ينسجم مع هذه الاستراتيجية «لانه في الحقيقة، وصلنا الى نتيجة وقناعة راسخة بان التعاون الاقليمي هو الذي يؤمن المصالح المشتركة ويبعد العدو المشترك عن المنطقة».

وحول آفاق العلاقة مع مصر، خصوصاً ان تحليلات توقعت ان تشهد تطوراً نوعياً في عهد الحكومة الايرانية الجديدة، قال صدر: «الحقيقة ان المسؤولين في طهران مهتمون بمصر خصوصاً انها اكبر بلد عربي ودولة مهمة جداً في العالم الاسلامي وتعتبر مركز غني ثقافي اسلامي، ونحن نأمل بأن يحصل تقارب خصوصاً في هذا المناخ الذي ادرك فيه العالم العربي ومنه مصر ان عملية التسوية لن تحقق اي نتيجة، وطبعاً كلما اقترب موقف الحكومة المصرية من الجمهورية الاسلامية كلما تحسنت العلاقات بوضوح».

وشدد على ان حكومته مستعدة لعلاقات سياسية مع القاهرة اذا اقترب موقفها من موقف طهران حول اسرائيل وعملية السلام، وأكد: «نعم التقارب في هذا المجال سينعكس ايجابياً على كل المجالات».

ومعلوم ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين ايران والجزائر، لكن صدر اكد ان الحكومة الجزائرية تبلّغت دعوة رسمية لحضور القمة الاسلامية المقررة في طهران الشهر المقبل، ونفى وجود وساطة سورية بين الجزائر وايران، وأمل بأن «يوضع حد للقتل والاجرام في الجزائر لأن كل مسلم يشمئز وينفر مما يجري في هذا البلد ذي التاريخ الثوري العريق».

وفي الرياض علم ان زيارة خرازي ستستغرق يومين، وانه سيسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رسالتين خطيتين من الرئيس الايراني خاتمي. كما يجري خرازي محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي. وصرح مصدر ديبلوماسي ايراني في الرياض الى «الحياة» ان زيارة خرازي للرياض تهدف الى تنمية وتطوير العلاقات السعودية الايرانية المتنامية واهمية التنسيق السياسي والتنشيط الاقتصادي بين البلدين وتعزيز السلام والامن في منطقة الخليج. واضاف المصدر ان الوزير سيبحث مع المسؤولين السعوديين في تنسيق وتعزيز مواقف الدول الاسلامية ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي.

المفاوضات السودانية

تتمة الصفحة الاولى

واسعة من اقليمي كردفان ودارفور في الغرب ومعظم المناطق المتاخمة لاثيوبيا في اقليم النيل الأزرق في الشرق وتصل حدودها الشمالية الى جنوب مدينة كوستي التي تبعد نحو ٣٧٠ كيلومتراً الى جنوب الخرطوم.

ويطالب الاقتراح باقامة حكومة وحدة وطنية علمانية في الشمال وسحب كل القوات الحكومية من «دولة جنوب السودان» بانتظار نتيجة الاستفتاء. وتشير خريطة قدمها المتمردون الى ان «دولة شمال السودان» سيحدها خطا العرض ٢٣ جنوباً و٢٢ شمالاً.

ورفضت الحكومة السودانية الاقتراح واعتبرت انه «تعجيزي لا يستطيع حلفاء قرنق الشماليين (في التجمع الوطني) قبوله» ورأت انه يهدف الى افشال المفاوضات.

وجاء في وثيقة ردت بها الحكومة على المشروع الكونفيديرالي وسلمت للحركة الشعبية والوسطاء واتيح لـ «الحياة» الاطلاع عليها امس ان «وثيقة الحركة الشعبية تخالف بنود مبادرة اعلان المبادئ التي طرحتها «ايغاد» وتقوم على اساسها هذه المفاوضات، خصوصاً لجهة رفضها وحدة السودان».

وزادت ان «النظام الكونفيديرالي كما هو معرف دولياً وقانونياً يفترض الوجود المسبق لدولتين تتمتعان بالسيادة والتفويض. ومن غير المنطقي وغير المعقول دعوة حكومة بلد ما الى قسمة سيادة البلد ووحدة اراضيه الى بلدين ثم اعادة توحيدهما في دولة كونفيديرالية».

ولاحظت وجود «تناقضات في اقتراح قرنق: اولاً، لأن مبدأ استيعاب التنوع الديني والاجتماعي والعرقي يمكن فقط ان يكون صالحاً لدولة واحدة.

ثانياً، لأن اقامة حكومة وحدة وطنية لا يمكن ان تتم إلا في دولة واحدة.

ثالثاً، لأن فكرة الفترة الانتقالية بلا معنى لأن قسمة البلاد الى دولتين تكون حدثت فعلاً.

رابعاً: إذا افترضنا اتفاقاً على فكرة الدولتين فإنه لن يحق لأي طرف ان يفرض على الآخر النظام السياسي والتشريعي الذي يقيمه في دولته او دور الدين في دولته».

واكدت الوثيقة ان طرح فكرة الدولة الكونفيديرالية «تلغي مبادرة مبادئ ايغاد».

اميركا

تتمة الصفحة الأولى

الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تستضيفه العاصمة القطرية.

ويأتي التحذير الاميركي في وقت ازدادت فيه عمليات خطف الأجانب في اليمن من جانب قبائل تسعى للحصول على مطالب محددة من الحكومة اليمنية. لكن مصدراً اميركياً ابلغ «رويتر» ان التحذير لا علاقة له بعمليات الخطف.

وقال المصدر اليمني الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح الى «الحياة» ان اليمن تستغرب تزامن اطلاق التحذير مع الاجراءات التي اعلنت الادارة الاميركية اتخاذها ضد السودان. واعتبر ذلك «خطوة غير موفقة ولا تخدم علاقات البلدين».

واكد ان الحكومة اليمنية لم تتلق اي معلومات من السفارة الاميركية في صنعاء في شأن تلقيها «معلومات حول تهديد ارهابي ضد المصالح الاميركية في صنعاء». واضاف ان الحكومة علمت بالتحذير من وسائل الاعلام.

واضاف ان الامن في اليمن «مستتب وجميع الاجانب بمن فيهم الاميركيون يعيشون في البلاد بامان ولا توجد دواع للقلق». واعتبر ان ما يحدث في اليمن من عمليات خطف وغيرها «حوادث طبيعية تحدث في كثير من البلدان لكنها تبدو في اليمن مضخمة ويرافقها ضجيج اعلامي بسبب مناخ الانفتاح والديموقراطية الذي تعيشه البلاد».

يذكر ان اليمن اعلن رسمياً المشاركة في مؤتمر الدوحة لكنه لم تحدد بعد مستوى المشاركة. ومارست الولايات المتحدة ضغوطاً على صنعاء لحملها على رفع مستوى مشاركتها في المؤتمر، بخاصة خلال زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك للعاصمة اليمنية الجمعة الماضي.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

من ضربات جوية اميركية محتملة.

وذكر مسؤولون عسكريون اميركيون ان العراق اخذ في نشر دباباته ومدرعاته ووضع مدافعه المضادة للطائرات في حال استنفار مع تصاعد حدة التوتر بينه وبين الولايات المتحدة في شأن عمليات التفتيش عن أسلحته المحظورة. واشار مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية الى ان الرئيس العراقي «ينتهج موقفا دفاعيا اكثر» خشية تعرض بلاده لضربة عسكرية اميركية. وقال مسؤول عسكري اخر ان وحدات عدة من الجيش العراقي بدأت تفريق دباباتها وناقلات الجند في مواقع مختلفة لئلا تكون فريسة سهلة لأي ضربة عسكرية. وكشف ان انظمة الدفاع الجوي حول بغداد وضعت في حال تأهب، ومثلها تلك التي في جنوب البلاد، ولكن بدرجة اقل.

وشدد نائب الرئيس الاميركي آل غور امس على ان الولايات المتحدة ستجبر العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة وقال: «سنضمن امتثاله (الرئيس صدام حسين)». واضاف ان صدام «يجب ان يعرف ان عليه الامتثال لإرادة المجتمع الدولي كما تعرب عنه هذه القرارات (لمجلس الامن) وفُرضت من جانب الجميع، ونحن منهم، الذين تعهدوا بضمان جعله يمتثل». يذكر ان الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري كان اقر اول من امس بوجود «بعض التصدع» في صفوف مجلس الامن، ولكنه اضاف: «إذا اعتبر الرئيس كلينتون ان المجموعة الدولية لا تحمي مصالحنا في شكل كاف فسيتعين علينا التصرف بمفردنا (...) الاكيد انه يتعين علينا في بعض الأحيان التحرك بمفردنا، ونحن مستعدون لذلك».

وقال غور ايضاً ان الولايات المتحدة لن تترك بغداد تستخدم المواجهة الحالية لانتهاك قرارات مجلس الامن، ولاحقا اكدت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان واشنطن تضغط من اجل الالتزام الكامل بتنفيذ القرارات. وشددت على «اننا لا نستبعد اي خيار. من الضروري جداً ان يفهم صدام حسين ان المجتمع الدولي يدعم الجهود الرامية الى التزام القرارات.

كوهين

كذلك صرح وزير الدفاع وليام كوهين بأن محاولة نقل مواد حساسة من مواقع خاضعة للتفتيش في العراق لن تنجح وتعهد ان تستأنف عمليات «اونسكوم». وقال: «بالنسبة الى العراق لسنا في اي مأزق (...) لا يوجد مأزق في شأن امتثال صدام حسين لقرارات الأمم المتحدة. ولن تنجح اي جهود لنقل معدات ومحاولات لاخفاء او وضع مركبات او خدمات في مناطق اخرى». وشدد على ان مطالب مجلس الامن «غير قابلة للتفاوض». واكد ان لدى الولايات المتحدة وقتاً كافياً لدرس «تشكيلة» من الخيارات للرد على بغداد «وقد يكون (الرد) في شكل مزيد من الاجراءات الاقتصادية او عسكرياً ايضاً». ولكن كوهين قال ان الولايات المتحدة ستعطي الوقت للجهود الديبلوماسية التي تبذل من اجل نزع فتيل الازمة.

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن نقل المعدات من مواقعها «اشارة لا تبشر بانه (الرئيس العراقي) فهم الرسالة التي نقلها اليه المبعوثون (الدوليون) والعالم». وقال ان تصرفات بغداد تزيد الشكوك بانها ربما تخفي اسلحة للدمار الشامل.

تركيا

ووسط وصول مزيد من الطائرات الاميركية الى القاعدة الجوية التركية في انجيرلك اعتبر رئيس الوزراء مسعود يلماز ان الوضع قابل للانفجار وقال إنه لا يستبعد توجيه ضربة عسكرية للعراق. ونقلت عنه صحف تركية انه ابلغ الى واشنطن موافقة انقرة على استئناف عمليات تحليق الطائرات الاميركية والبريطانية لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق التي كانت توقفت بسبب العمليات العسكرية التركية في المنطقة. وكانت المراقبة توقفت بسبب العمليات العسكرية التركية في شمال العراق. وفي غياب هذه العمليات قامت الطائرات العراقية بتحليقات فوق منطقة الحظر الجوي. الى ذلك اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان اربع طائرات من طراز «اف – ١٦» وطائرة لتزويد الوقود انضمت حتى الآن الى ما هو موجود في انجيرلك.

محادثات واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

في اطار اللجان العشر المنبثقة من اتفاقات المرحلة الانتقالية، فضلاً عن اجتماعات اللجنة الرئيسية بين ابو مازن وليفي للبحث في قضايا المرحلة النهائية. وقالت ايضاً ان المفاوضات المقبلة ستتم بحضور اميركي.

بداية طيبة

ووصف ابو مازن اثر خروجه من اللقاء الثلاثي الاميركي – الفلسطيني – الاسرائيلي في وزارة الخارجية، قبل ظهر امس، اجواء المفاوضات بانها تشكل «بداية طيبة لأن المحادثات كانت جدية وبناءة» لكنه اعترف بوضوح بان مفاوضات الايام الاربعة الماضية لم تؤد «الى اتفاقات في مختلف المواضيع».

واضاف: «على رغم ذلك توصلنا الى كثير من التفاهم والتفهّم لرغبات ومصالح كل منا».

وزاد ان المفاوضات ستنتقل «الى الوطن» وستكون مكثفة على اساس خمسة ايام في الأسبوع وبمشاركة اميركية.

ليفي: تقدم جيد

وبدوره وصف وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي المفاوضات بانها حققت «تقدماً جيداً». وقال انها ستستمر في المنطقة خصوصاً ان «امامنا عملاً كبيراً». واعتبر ان الاجتماعات ادت الى «اعادة الثقة بين الجانبين» وشكلت اساساً للمضي الى الامام في المسائل المتعلقة بالامن والمطار والمرفأ والممر الآمن وقضايا اخرى تؤثر في الشعب الفلسطيني.

وكان عضو الوفد الفلسطيني الدكتور نبيل شعث اعلن ان وفده طالب بتشكيل «لجنة تفاوضية خاصة» بحضور اميركي للبحث في قضيتي إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية «ووقف الاستيطان» وان الجانب الاسرائيلي لم يبت هذا الطلب.

وعزا المفاوضون الفلسطينيون عدم التوصل الى تحقيق اي اتفاق خلال محادثات واشنطن الى عدم وجود صلاحيات للبت لدى المفاوض الاسرائيلي.

واجرى ابو مازن والوفد الفلسطيني مساء الخميس محادثات مع الوزيرة اولبرايت. وكشف مصدر فلسطيني انه حصل بعض التقدم في عدد من القضايا وان المطلوب بذل جهود اكبر في القضايا الاخرى خصوصاً في موضوعي اعادة الانتشار ووقف الاستيطان اضافة الى موضوعي القدس والدولة الفلسطينية.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON لندن
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهرية وتتشرف باستقبالهم يومياً.
ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات 0171-723 0773
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رشوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171-224 9339

الحكومة المصرية تدرس ٤ خيارات في حال مشاركتها

مبارك يرأس في غضون أيام اجتماعاً لتقويم الموقف من مؤتمر الدوحة وتطورات عملية السلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يراس الرئيس حسني مبارك خلال ايام اجتماعا يحضره كبار المسؤولين لتقويم الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، خصوصاً على صعيد عملية السلام وموضوع مؤتمر الدوحة.

وتدرس الحكومة المصرية اربعة خيارات تتعلق بمستوى تمثيلها في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الرابع في الدوحة في حال حصول تقدم ملموس في عملية السلام. وترتبط هذه الخيارات بتقويم القاهرة لاهمية هذا التقدم وطبيعته، فيما تترقب الدوائر السياسية في القاهرة الخطاب المرتقب ان يلقيه مبارك في ١٥ من الشهر الجاري (عشية انعقاد المؤتمر) وسيعرض فيه تفاصيل الموقف المصري.

وتلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تقريراً من السفير المصري في الدوحة محمد منيسي عن اوضاع العمال المصريين في قطر والهجوم الاعلامي على القيادات السياسية والدينية في مصر بسبب مواقفها من مؤتمر الدوحة. وجاء ذلك بعد ازمة مفاجئة في العلاقة بين البلدين تجلت في انتقادات شديدة اللهجة ظهرت للمرة الأولى في وسائل الإعلام المصرية الحكومية، في الوقت الذي تلقت عواصم عربية بينها القاهرة، رسالة من الادارة الاميركية تتحدث عن ان «من لم يحضر (المؤتمر) لن يستفيد من ثمار الدعم الاميركي للتعاون الاقتصادي بين الاطراف في الشرق الاوسط».

وتتضمن الخيارات المصرية، في حال المشاركة، ان يراس الوفد اما وزير الخارجية او وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي او مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية او السفير المصري في قطر محمد منيسي. والخيار الاخير هو الارجح حتى الآن.

وجاء تقرير السفارة المصرية لموسى في اعقاب رسالة كان بعث بها الاخير الى نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم قبل ايام طلب فيها توضيحات في شأن قراري حكومة قطر خفض عدد العمال المصريين، وادراج حاملي الجنسية المصرية ضمن تسع جنسيات عربية واسلامية يمنع دخولها البلد قبل انعقاد المؤتمر وخلاله ليس بينهم الإسرائيليون.

واشار التقرير الى الهجوم الاعلامي القطري المستمر على القيادات السياسية والدينية في مصر ونعتهم باوصاف غير لائقة وتعرض المصريين هناك الى ممارسات غير مسبوقة من جانب بعض الجهات والافراد.

وبالمقابل شنت صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية امس حملة انتقادات لا سابقة لها وصلت الى درجة لم تصلها انتقادات من قبل لدولة عربية، بعد ما تكفلت صحف المعارضة بتوجيه الانتقادات في الفترة الماضية. ووجه الصحافي محمد ابو الحديد انتقاداً لقرار منع دخول المصريين قطر، وقال: «عيب يا قطر نحن لسنا ارهابيين».

الى ذلك، اشارت الرسالة الاميركية الى ان «من لن يحضر المؤتمر لن يستفيد من ثمار خفض التعرفة الجمركية على بعض الصادرات، وخفض القيود الجمركية التي تعيق تدفق حركة التجارة بين اطراف المنطقة والحصول على التكنولوجيا المتقدمة وتوافر فرص التدريب وانشاء مشاريع توفر فرص عمل وتشجيع المستثمرين الاميركيين على الاستثمار في دول المنطقة».

واكدت رسالة الادارة الاميركية ان المؤتمر «حدث مهم يسلط الضوء على منطقتكم وسيثبت انكم جادون في التفكير في المستقبل وصنع السلام ونبذ العداوات وفتح الابواب لرفاهية شعوب المنطقة (...) صيغة التعاون الاقليمي ساعدت وستساعد في دعم الثقة واحلال السلام وتشجيع القوى المعتدلة على الاستمرار (...) ان الولايات المتحدة تتعهد ان تكون شريكة كاملة ليس فقط على الصعيد السياسي بل ستساعد بدرجة ترضي جميع الاطراف على تطوير قدراتها وامكاناتها الاقتصادية والانتاجية والتكنولوجية».

المعارضة تعتزم عقد اجتماع في اسمرا لتقويم مفاوضات نيروبي

استعدادات مصرية - سودانية لاستئناف الملاحة النهرية

□ القاهرة – من أشرف الفقي ومصطفى أبو هارون:

■ في تطور مفاجئ على صعيد العلاقات المصرية - السودانية حيث تجرى الاستعدادات لاستئناف تسيير خط الملاحة النهري بين اسوان في مصر ووادي حلفا في السودان الذي تم ايقافه قبيل نهاية العام ١٩٩٤ ويتوقع ان تبدأ عملية التشغيل خلال الشهر الجاري.

إلى ذلك، تلقت الجامعة العربية رسالة من وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه طالب الدول العربية دعم السودان في مواجهة الحملة الاميركية عليه، مشيراً في ذلك الى العقوبات الاقتصادية الاخيرة التي فرضتها واشنطن على الخرطوم.

من جهة اخرى، يجري «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض اتصالات لعقد اجتماع هيئة القيادة والمكتب التنفيذي للمعارضة في العاصمة الاريترية أسمرا قبيل نهاية الشهر الجاري لتقويم المفاوضات الجارية في نيروبي بين حكومة الخرطوم و«الجبهة الشعبية لتحرير السودان».

وقال مصدر في الحزب «الاتحادي الديموقراطي» السوداني ان رئيس الحزب زعيم المعارضة محمد عثمان الميرغني سيزور دولة الإمارات خلال اليومين المقبلين وسيلتقي رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان، ويتوقع ان يتوجه بعدها الى السعودية.

واضاف المصدر في تصريح إلى «الحياة» ان زيارة الميرغني الى الإمارات تاتي في إطار جولة في منطقة الخليج تستهدف اطلاع القادة العرب على المستجدات على الساحة السودانية واطلاعهم على الوضع الراهن داخل السودان.

وعلى صعيد مفاوضات نيروبي قال الناطق باسم «الحزب الاتحادي» المعتصم حاكم إنها لم تسفر عن شيء لأن زعيم الحركة العقيد جون قرنق التزم اتفاقات أسمرا.

قرنق وتنازلات

إلى ذلك، اعتبر ممثل «الحركة الشعبية» في القاهرة كوال مكواج ان مشاركة «الحركة» في مفاوضات نيروبي بمثابة تنازل. ودعا حكومة الخرطوم الى تقديم تنازلات اذا كانت جادة في انهاء الحرب المندلعة في السودان لكن مكواج اتهم، في تصريحات الى «الحياة»، الخرطوم بالسعي الى فرض ارادتها وايديولوجيتها على الشعب السوداني ودول الجوار. وقال: «ان ذلك غير مقبول ولا يمكن لأحد ان يوافق عليه». واشار الى ان دول العالم ومنها مصر والولايات المتحدة لم تعد تثق في الحكومة السودانية التي وصفها بانها تشكل خطراً على المنطقة.

وابلغ مكواج «الحياة» مضمون وثيقة قدمها وفد «الحركة الشعبية» الى محادثات نيروبي، وقال ان الوثيقة تضع الاسس للسودان الجديد واقامة اتحاد كونفيديرالي بين الشمال والجنوب.

واشار الى ان الجنوب سيضم النيل الازرق وكردفان وجبال النوبة. وشدد على ضرورة وقف العمل بقوانين الشريعة واطلاق الحريات واعمال الديموقراطية المغيبة في السودان.

الخرطوم: صحافيون يتحدثون عن "تزوير" في انتخاباتهم

■ الخرطوم – «الحياة»: طعن عدد من الصحافيين السودانيين في نزاهة انتخابات اتحاد الصحافيين التي جرت مساء الثلثاء الماضي وسط تكتم وعدم اهتمام او اقبال من الصحافيين البالغ عددهم اكثر من ثلاثة آلاف اقترع منهم ٢٤٢ فقط كما لم يترشح في هذه الانتخابات سوى ٢٤ صحافياً، والعدد المطلوب هو ٢٠ فقط وقال المحامي علي احمد السيد، احد مجموعة المحامين التي تقدمت بالطعن نيابة عن بعض الصحافيين، لـ «الحياة»: «وجدنا ان اللجنة المكلفة لجراء الانتخابات اتخذت عدداً من الاجراءات غير القانونية للتمهيد لفوز قائمة تضم ٢٠ مرشحاً تؤيدهم الحكومة رغم ان الطرف الآخر لم يقدم قائمة منافسة».

واضاف «تم الاعلان عن الانتخابات قبل ٤٨ ساعة فقط من دون اخطار كاف لقاعدة الصحافيين لممارسة حقها (...) مما يخالف كل الانظمة واللوائح».

وكانت لجنة الانتخابات اعلنت فوز القائمة المؤيدة للحكومة بغالبية ساحقة من الحاضرين ولم يحصل المرشحون الاربعة المنافسون الا على اصوات تراوح من ٦٣ الى ٤٥ صوتاً.

عبدالرحمن في اتصال مع أسرته: ممنوع من الكلام في السياسة وطلبات المحامي رفضت كلها

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اجرى زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، اتصالاً هاتفياً أمس بافراد أسرته رفض فيه الخوض في اية مواضيع سياسية، بعدما هددته ادارة السجن بقطع المكالمة في حال تناوله اموراً سياسية اثناءها.

وشكا عبدالرحمن من ازدياد الاجراءات التي تتخذ ضده.

وقالت زوجة الشيخ الضرير السيدة عائشة عبد الرحمن لـ «الحياة» ان زوجها رفض الاجابة عن سؤال وجهه له احد افراد الاسرة عما اذا كان البيان الذي اصدره في تموز (يوليو) الماضي، وبارك فيه مبادرة سلمية اعلنها قادة في «الجماعة الاسلامية» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات، يقوم على وقف عمليات العنف من جانب واحد، كان له اثر في تصعيد اساءة معاملته. وأبلغ عبدالرحمن افراد الاسرة بأن المكالمة مراقبة وانها ستقطع في حال اجابته عن اسئلة تخرج عن نطاق الامور الاسرية.

واضافت عائشة ان زوجها أبلغها بأن الاميركيين رفضوا طلبات عدة قدمها محاميه الاميركي رامزي كلارك لنقله من الزنزانة الانفرادية التي يقضي فيها العقوبة، كما رفضوا طلباً باخضاعه لفحوص طبية بعدما هبط وزنه الى ٥٥ كيلوغراما فقط وكان عبدالرحمن طلب تغيير المترجم الذي خصصته ادارة السجن له، الا ان طلبه رفض تحت زعم انه ليس من حقه اختيار احد معاونيه ليتردد على السجن ويتولى عملية الترجمة.

ونكرت عائشة ان زوجها طلب منها مناشدة الهيئات والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان التدخل للضغط على الادارة الاميركية لتحسين معاملته، شارحاً ان القضية التي رفعها المحامي كلارك امام احدى المحاكم الاميركية ضد ادارة السجن، للمطالبة بالغاء قرار حبسه انفرادياً، لا تزال تتداول في أروقة المحاكم وتحتاج الى وقت طويل حتى يتم الفصل فيها.

وقالت الزوجة ان عبدالرحمن استغرب التقارير التي تصدرها منظمات حقوق الانسان حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ودول العالم الثالث من دون ان تتناول ما يحدث له داخل الولايات المتحدة.

الجاسوس المصري يتظلم ويتهم عزام بتوريطه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قدم السيد احمد بكر محامي الجاسوس المصري عماد الدين اسماعيل امس تظلماً ضد الحكم الصادر في حق موكله بالاشغال الشاقة المؤبدة وطالب بالغاء الحكم واعادة محاكمته امام دائرة قضائية اخرى.

وكانت محكمة امن الدولة العليا اصدرت في ٣١ آب (اغسطس) الماضي الاحكام في قضية التجسس والتي تضمنت ايضا الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة للاسرائيلي عزام عزام والاشغال الشاقة المؤبدة للفتاتين الاسرائيليتين الفارتين منى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس.

وقال بكر لـ «الحياة» انه سلم التظلم الى ادارة الحاكم العسكري واستند فيه الى ان الحكم الصادر في حق موكله تغاضى عن ما جاء في اوراق الدعوى من ان اسماعيل ابلغ اجهزة الامن المصرية قبل الكشف عن القضية عن محاولات يبذلها الاسرائيليون لتجنيده وتصور انه سيكون شاهداً في القضية وليس متهماً. وشدد المحامي على ان اوراق الدعوى اثبتت ان الاسرائيلي عزام ورط موكله في القضية حتى لا يصدر ضده حكم مشدد بعد ثبوت ادانته.

من جهة اخرى، غادر القاهرة امس اربعة من افراد اسرة عزام بعد ان زاروه اول من امس في سجن طرة.

مصر: مقتل مواطن بسبب القانون الجديد للايجارات الزراعية

□ القاهرة – من حسام كمال:

■ قتل مزارع واصيب شقيقه في معركة مع ملاك ارض زراعية في محافظة اسيوط، جنوب مصر، بسبب القانون الجديد لايجارات الاراضي الزراعية فيما امرت سلطات التحقيق بحبس اربعة مواطنين وجهت لهم تهمة القتل.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ملاك قطعة ارض زراعية في مركز ساحل سليم، التابع لمحافظة اسيوط، طالبوا مستاجريها بتسليمها وفقاً للقانون غير ان المستاجرين رفضوا، فاسفر ذلك عن وقوع اشتباك بالاسلحة البيضاء ادى الى وفاة رشدي موسى جاد الرب، واصابة شقيقه راضي بجروح. وأوقفت السلطات الامنية كلاً من عطية شريت علي وابنه محمود وابن عمه عادل يوسف شريت وعلي يونس شريت، وامرت بحبسهم احتياطياً.

أمانة مؤتمر الاحزاب العربية تبحث في ميثاق شرف للعمل السياسي

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ تعقد أمانة مؤتمر الاحزاب العربية اجتماعا غدا في القاهرة يشارك فيه ممثلو هذه الاحزاب في ١٦ دولة للبحث في مشروع ميثاق شرف العمل السياسي الذي يشتمل على المبادئ والاهداف القومية التي تسعى الاحزاب الى توحيد مواقفها في شأنها. وشدد المشروع الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، على ان «السلام العادل والشامل هدف منشود للامة العربية ولن يتحقق الا من موقع القوة»، ولفت الى انه «لا سلام من دون استرداد كل الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». ووصف اسرائيل بانها «دولة ارهاب لا يجوز التطبيع معها لانها تقوم على مبادئ الصهيونية العنصرية»، واكد رفض «الشرق الاوسطية التي تسعى الى محو الهوية العربية»، ورفض مبدأ «الاقتتال العربي» مشيراً الى ان الحوار وحده هو الوسيلة الملائمة لحل المشاكل. وكان مؤتمر الاحزاب، الذي عقد في عمان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي برئاسة السيد سليمان عرار، اختار امانة عامة تضم ممثلا من كل دولة عربية، كلفها اعداد المشروع تمهيدا لمناقشته واعلانه في المؤتمر المقبل الذي سيتحدد موعده ومكانه في لقاء القاهرة. وقال ممثل مصر السيد حسين عبدالرازق لـ «الحياة» ان «الاجتماع سيبحث في ردود الاحزاب على المشروع الذي ارسل لهم لاعداد صيغته النهائية، فضلا عن زيادة اعضاء المؤتمر بضم احزاب جديدة الى عضويته التي تضم كل الاتجاهات الفكرية والسياسية من دون شروط».

ونص المشروع على ان «التعددية السياسية هي السبيل الامثل للعلاقة بين الحاكم والمحكوم وتداول السلطة»، ولفت الى ضرورة «سيادة الديموقراطية في العلاقات المجتمعية وتعزيز القائم منها الى ان تنتظم اطر مؤسسات المجتمع المدني كله»، وشدد على «السعي لتحويل بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان الى نصوص دستورية وقانونية في كل الاقطار العربية».

الصومال: مقتل مساعدين اثنين لعيديد في هجمات

■ مقديشو – رويتر – قال شهود امس ان اثنين من كبار قادة الميليشيات الموالية لزعيم «التحالف الوطني الصومالي – المؤتمر الموحد» حسين عيديد، قتلا في هجومين منفصلين ليل الأربعاء – الخميس.

ويسيطر حسين عيديد على الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية، في حين يسيطر خصمه زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد على الشطر الشمالي. وقال الشهود ان العقيد خليف دوري دونكال قائد وحدة الامن الخاصة بعيديد قتل بالرصاص وهو يحاول التوسط بين فصيلين متنازعين في بلدة بيداوه. كما قتل العقيد حاشي سانجال برصاص رجال ميليشيا مجهولين عند نقطة تفتيش خارج مقديشو.

كان يقطع آذان ضحاياه المسلمين ويبيعها

مجرم حرب من "قوات ميلوشيفيتش" يعترف بارتكاب مجازر جماعية

■ بلغراد - رويتر - ذكرت وسائل اعلام صربية امس الخميس ان مقاتلاً في قوات الامن الصربية شارك في حربي البوسنة وكرواتيا اعترف بانه قتل وعذب ٨٠ شخصاً، وانه كان يقطع آذان ضحاياه من المسلمين ويبيعها، وان عدداً من ضحاياه كان من النساء.

وقال سلوبودان ميسيتش الذي ادين من قبل بتهمة الاختلاس وقضى بضع سنوات في السجن واحتجز لفترة قصيرة في حديثه مع صحيفة «نوفي فرانيسكي» الصربية «انا رجل مقضي علي ولن يحدث لي ما هو أسوأ. بلغت الخمسين من عمري وسئمت الكذب. جميعهم يكذبون ويتجملون علينا ان نقول الحقيقة كاملة بلا تزيين».

ونفت جمهورية الصرب تورطها في حربي البوسنة وكرواتيا، على رغم دخول الجمهوريتين في معارك مع الجيش اليوغوسلافي الذي يهيمن عليه الصرب ومع قوات الامن التابعة له بعدما اعلنت الجمهوريتان انفصالهما عن الاتحاد بين ١٩٩١ و١٩٩٢.

كما ترفض جمهورية الصرب ايضاً ان تسلم الى محكمة لاهاي متهمين بارتكاب جرائم حرب.

ونشر عدد من الصحف الصربية تصريحات ميسيتش المروعة التي تعتبر اول اعتراف علني من قوات الامن الصربية بارتكاب مثل هذه الاعمال الوحشية.

واعترف ميسيتش انه غير اسف على اي من اعماله باستثناء قتل سيدتين مسلمتين وقال «ساكرر ما فعلته اذا اندلع القتال في كوسوفو» مشيراً الى اقليم تقطنه غالبية البانية جنوب جمهورية الصرب.

وقال ميسيتش في تصريحاته انه تطوع في قوات الامن الصربية في تموز (يوليو) ١٩٩١.

وذكر ان ضحيته الاولى كان كرواتياً واعترف بان المدنيين ايضاً كانوا يتعرضون للقتل. كما اعترف بانه قتل عدداً من الاسرى واحتجز سبعة ايام بسبب ذلك.

وحين اندلعت حرب البوسنة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ انضم الى ميليشيات تعمل شرق البوسنة. وقال ان تلك الميليشيات «طهرت القرى المسلمة واحدة تلو الاخرى».

واضاف «كنا نحرق كل شيء تقع عليه اعيننا. القينا قنابل يدوية على المنازل، وفتحنا نيران بنادقنا، وامسكنا ببعض المسلمين وارسلناهم الى براتوناتش. وبعد ذلك احرقت زانيفو وتيجاري وسبع او ثمان قرى اخرى».

وتقع براتوناتش على مقربة من سربرينيتشا التي تعتقد الامم المتحدة انها شهدت اعدام نحو ٤٠٠٠ أسير مسلم لدى سقوط البلدة في ايدي القوات الصربية عام ١٩٩٥.

وقال ميسيتش انه لم يكن يقتل الاطفال لكنه اعترف بقتل النساء.

وذكر انه عندما كانت تعوزه الاموال كان يبيع للصرب آذان ضحاياه المسلمين في ٥٠ ماركاً المانياً لكل اذن.

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قدمت كرواتيا الى ساراييفو والجهات الدولية مشروعاً لإقامة علاقات خاصة ترقى الى الاتحاد الكونفيديرالي مع البوسنة. وهددت بأنه في حال رفضه المسلمون البوسنيون فإن التعاون بين البلدين لا يمكن أن يتطور ولن تحصل البوسنة على تسهيلات في أي ميناء كرواتي، فيما التزم الكروات البوسنيون جانب زغرب في تأييد الاقتراح.

وجاء هذا الاقتراح بعدما رفض المسلمون مطالب كرواتيا اقامة اتحاد كونفيديرالي مع الاتحاد الفيديرالي البوسني واعتبروا ان اتفاق واشنطن بهذا الخصوص الغاه اتفاق «دايتون» للسلام.

ويأتي الرفض المسلم لأن نتائج مثل هذا الاتحاد ستكون شطر البوسنة - الهرسك بين كرواتيا وصربيا التي سيطلب صرب البوسنة ربط جمهوريتهم بها في اتحاد مماثل.

وافادت وسائل الإعلام البوسنية أمس الخميس ان السفير الكرواتي في ساراييفو دارينكو باغو قدم نص المشروع الذي وقعه الرئيس فرانيو توجمان الى قيادة للسلمين البوسنيين موضحاً أنه يقتصر على الاتحاد الفيديرالي ولا يشمل الكيان الصربي.

وتضمن المشروع صيغاً للتعاون الواسع في مجالات «المناطق التجارية الحرة والسوق المشتركة والأمور الجمركية والنقدية».

وتم تسليم نسخ من المشروع الى ممثلي دول مجموعة الاتصال والمنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وغيره من كبار المسؤولين الدوليين، وطلبت كرواتيا «مساعدتهم لتنفيذه، دعماً لعملية السلام».

ونقل تلفزيون ساراييفو أمس عن زعماء الكروات البوسنيين ان المشروع يرمي الى احياء اتفاق الاتحاد الكونفيديرالي، وأفاد وزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش (وهو كرواتي) ان «تنفيذ المشروع ضروري لرفع الحيف عن الجانب الكرواتي الذي لم يتحقق شرطه الخاص بأن يكون تكوين الاتحاد الفيديرالي مربوطاً باتحاد كونفيديرالي مع كرواتيا، وهذا يعني أن العمل بالاتفاقيات بقي ناقصاً وجاء هذا المشروع لاكماله».

اتهام أحد قضاة التحقيق الايطاليين بالتعاون مع المافيا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ بعدما اغلق ملف «التائب» دي ماجو الذي حاول اعادة تنظيم عصابة للمافيا من التائبين والمحكومين والمبعدين واطلق عليها تسمية «القضية الجديدة» بدأت السلطات القضائية في باليرمو فتح ملف جديد يتعلق بتعاون قاضي التحقيق كلاوديو دي فونتنا، الذراع الأيمن للمدعي العام في باليرمو، مع عصابات «كوزانوسترا». واعترف «التائب» انجلو سيبيني الذي كان يعتبر «وزير الاشغال الشعبية العامة» في حكومة زعيم زعماء المافيا توتو ريينا المسجون حالياً، بأن دي فونتنا سلمه ملف الاتهام المتعلق بالمقاولات الانشائية الذي يحتوي على فضائح مالية ورشاوى بين المافيا وعدد كبير من المسؤولين السياسيين في صقلية. إلا ان سيبيني لم يتحدث عن مصير الملف المذكور اثناء اجراء التحقيقات التي اجريت معه، بل اخبر احد قادة قوات الدرك جوزيبي دونو.

ومن ناحية اخرى، يقدم «التائب» اينسو بروسكا اعترافات عن ارتكابه عشرات الجرائم كقاتل ماجور اطلق على نفسه «مرعب كوزانو سترا» حيث تمت على يديه تصفية عشرات الضحايا، على رأسهم الطفل جوزيبي دي ماتيو ابن احد اقطاب المافيا الذين تعاونوا مع السلطات.

وذكر اينسو بروسكا الذي يتحدر من عائلة مافيوزية عريقة أن تعاونه مع السلطات القضائية جاء من اجل انقاذ ابنته وزوجته من الانتقام المحتمل لعصابات «كوزانو سترا».

اسبانيان يلقيان حاجياتهما المتضررة من الفيضانات التي عمت جنوب اسبانيا امس. (رويتر)

املاً في وقف الامدادات العسكرية الايرانية للشمال الافغاني

"طالبان" تنذر الامم المتحدة بوجوب مراقبة القواعد الجوية للمعارضة

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ حذرت حكومة «طالبان» الامم المتحدة من مغبة عدم تعاونها في ارسال فريق من المراقبين والمفتشين الدوليين الى القواعد الجوية الافغانية التي تتلقى من خلالها المعارضة الشمالية «دعماً ايرانياً». وقال زعيم الحركة محمد عمر انه «في حال عدم تعاون الامم المتحدة في هذا الشان، فان شكوكاً كبيرة ستحوم حول دورها في افغانستان، ولن نقوم بالتعاون معها في المستقبل».

وكانت «طالبان» اتهمت غير مرة طهران بشحن الاسلحة والذخائر الى المعارضة. وتحدث عن ذلك مراسلون اجانب زاروا مزار الشريف في الشمال الافغاني. لكن الوسيط الدولي الى افغانستان الدكتور نوربرت هول رفض اقتراح «طالبان» ارسال فريق من المراقبين الدوليين الى القواعد الجوية واعتبر ان ذلك سيعتبر «انحيازاً» ضد المعارضة.

ولم يستبعد مراقبون ان تطلب المعارضة بدورها نشر مراقبين دوليين على طول الحدود الافغانية - الباكستانية التي تسيطر عليها «طالبان».

ومعلوم ان المعارضة تتهم باكستان بتصدير الاسلحة والمواد الغذائية لـ «طالبان» عبر هذه الحدود.

وترافقت هذه التطورات مع انفجار مخزن للصواريخ وقذائف المدفعية في منطقة ميرام شاه الباكستانية القريبة من افغانستان. وتردد ان المخزن كان تابعاً لـ «طالبان».

على صعيد آخر، قال مندوب الميليشيات الاوزبكية في باكستان مولوي عبدالباقي تركستاني لـ «الحياة» ان محادثات ستبدأ في اسلام أباد بينه وبين وفد من حكومة «طالبان» بشأن تبادل الاسرى. وأوضح تركستاني انه تلقى مكالمة هاتفية امس الخميس من قيادة «طالباني» في قندهار، تؤكد عزمها ايفاد هيئة للمشاركة في هذه المحادثات. وكان دوستم افرج عن عشرين من اسرى «طالبان» اشارة الى حسن النية. ثم سلم الامم المتحدة لائحة بـ ٢٢٤ اسيراً مبدياً استعداده لتبادل الاسرى.

وجاءت هذه التطورات في ظل مواصلة دوستم تعزيز مواقعه العسكرية على حساب خصومه الاوزبك في الشمال. وفشل وفد من ٥ من اعيان الاوزبك اوفدهم جل بهلوان شقيق عبدالمالك بهلوان الى دوستم للتوصل لتسوية سلمية للصراع بينهما. ونقل تركستاني عن دوستم قوله: «ان المعركة ليست بيني وبين بهلوان وانما بينه وبين الشعب الاوزبكي الذي انتفض ضده». ونقل تركستاني لـ «الحياة» تحذير دوستم لجل بهلوان من انه في حال عدم استسلامه فسيشن ضده هجمات عسكرية شاملة لاجباره على التخلي عن مناطق سيطرته.

وكان الجنرال عبدالمالك بلوان فرّ الى طاجيكستان ثم عاد الى طالقان معقل احمد شاه مسعود ويرى المراقبون ان ذلك سيعمّق الخلاف والشقاق وسط التحالف المناوئ لـ «طالبان» الذي وقف بعض اقطابه الى جانب عبدالمالك ضد دوستم.

مناورات عسكرية اميركية - يابانية في بحر اليابان

■ طوكيو - رويتر - بدأت وحدات من البحرية الاميركية واليابانية مناورات واسعة النطاق في بحر اليابان امس الخميس وهي اول مناورات بحرية يجريها الجانبان منذ ان توصلا الى ترتيبات امنية مشتركة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وسارعت كوريا الشمالية الى انتقاد المناورات زاعمة انها تستهدفها.

ويشارك في المناورات التي اطلق عليها اسم «مناورات قوة الدفاع الذاتي البحرية» ثماني قطع من البحرية اليابانية من بينها الطراز كيريشيما، ويشارك من الجانب الاميركي ١١ قطعة من الاسطول السابع الاميركي المرابط في اليابان بقيادة حاملة الطائرات الاميركية اندبندانت.

يلتسن زار البرلمان في "سنة المصالحة والوفاق"

الشيوعيون يستعدون لتظاهرات ضخمة في ذكرى الثورة البلشفية اليوم

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قام الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس باول زيارة الى مجلس الدوما (النواب) منذ تأسيسه، وهنأ رئيسه غينادي سيليزنيوف بعيد ميلاده الخمسين. ويجمع المراقبون على ان هذه الخطوة تكتسب اهمية خاصة عشية احتفال المعارضة اليوم الجمعة بذكرى الثورة البلشفية التي قادها في ١٩١٧ مؤسس الاتحاد السوفياتي فلاديمير لينين.

ومنذ انتخاب الدوما في ١٩٩٣ اثر قصف مبنى مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) السابق لم يزر يلتسن مقر الهيئة الاشتراعية واقتصر على إلقاء خطابات سنوية امام مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان).

وعلى رغم ان الحجة الشكلية للزيارة هي تقليد سيليزنيوف وسام «خدمة الوطن» وتهنئته بميلاده إلا ان المراقبين لاحظوا ان يلتسن وصل الى البرلمان بصحبة النائبين الأولين لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف اللذين كانت المعارضة الشيوعية (وسيليزنيوف من اقطابها) تطالبه بإقالتهما.

واكد النائب الأول لرئيس البرلمان فلاديمير ريجكوف من كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية ان الزيارة «إقرار بدور سيليزنيوف» في انهاء المجابهة بين البرلمان والسلطة التنفيذية، واكد انها ستكون بداية «تعاون حقيقي» بين يلتسن ومجلس الدوما الذي تحتل المعارضة نصف مقاعده.

ومن جانبه ذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان الزيارة كانت «مفاجأة تامة»، واعتبرها دليلاً على نية يلتسن مواصلة الحوار مع المشرعين.

وقام يلتسن بخطوته الأخيرة اثر إقالة نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزوفسكي الذي كان سيليزنيوف طالب مراراً بإبعاده عن موقعه وقال ان اعفاءه «هدية سخية» من الرئيس الى الشعب لمناسبة الذكرى الثمانين للثورة البلشفية التي تستعد المعارضة اليسارية لاجراء احتفالات واسعة بها اليوم الجمعة.

وعلى رغم ان يلتسن كان أعلن «دفن الشيوعية» فإنه لم يلغ للعطلة الرسمية في يوم الثورة البلشفية التي قامت عام ١٩١٧، وقال عنها امس الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف انها «اهم انعطاف في تاريخ العالم وحدث غيّر تطور البشرية».

واعلن يلتسن عام الذكرى الثمانين للثورة سنة المصالحة والوفاق في المجتمع الا ان مظاهر التصدع بدت واضحة في تقويم الثورة. فقد اعتبرتها النائبة غالينا ستاروفويتوفا، التي كانت مناهضة للسلطة السوفياتية «ماساة ينبغي ان تقام في ذكراها قداديس على ارواح ملايين الضحايا». هذا في حين ان الحزب الشيوعي الذي يستعد لحشد تظاهرات كبيرة اليوم اصدر نداء أكد ان «القيم السامية» للثورة ستبقى المثال الذي يطمح اليه اليسار.

وتعاني الحركة الشيوعية ذاتها من انقسامات خطيرة اذ ان جناحها الراديكالي الذي يقوده «حزب العمال الشيوعي» المناهض لزيوغانوف قرر ان يقيم احتفالات منفصلة في مدينة سانت بطرسبورغ، مهد الثورة، وتوقع ان يشارك فيها اكثر من نصف مليون شخص.

واعلنت مديرية الشرطة العامة انها الغت الاجازات تحسباً لاحتمال حوادث شغب اليوم الا ان المسؤولين في السلطة التنفيذية اكدوا انهم توصلوا الى تفاهم مع قادة احزاب اليسار على ان تجرى الاحتفالات «في إطار القانون».

ويشير مراقبون الى ان الهدنة التي عقدتها السلطة مع البرلمان اثر سحب المعارضة مطالبتها حجب الثقة عن حكومة فيكتور تشيرنوميردين كانت مناورة ذكية قام بها يلتسن لاسقاط ورقة مهمة من يد الشيوعيين ومنعهم من استغلال ذكرى الثورة لتنظيم تظاهرات سياسية مناوئة للكرملين.

وفي تصريح تلفزيوني أكد تشيرنوميردين نفسه ان ثورة اكتوبر «جزء من تاريخنا والتاريخ لا ينبغي نسيانه سلبياً كان أم ايجابياً».

يلماز: ظالم بعض الانتقادات الموجهة الينا في شأن حقوق الانسان

مصرع ٢١ كردياً في اشتباكات بين الجيش التركي والكردستاني

■ فيينا - رويتر - اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس الخميس ان بلاده تعمل على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان. واضاف ان بعض الانتقادات الموجهة اليها في هذا الصدد ظالم.

في الوقت نفسه نشرت وكالة «الاناضول» ان قوات الامن التركية قتلت ٢١ كردياً من حزب العمال الكردستاني.

وقال يلماز في كلمة امام منظمة الامن والتعاون في اوروبا انه عازم على تنفيذ برنامج اصلاحي اعتنته حكومته التي تولت الحكم قبل اربعة اشهر.

واضاف: «نعرف اين تكمن مواطن ضعفنا وكما اوضحنا في برنامجنا الحكومي فإننا سوف نعالجها».

وتواجه تركيا اتهامات بارتكاب تجاوزات في حربها الدائرة منذ ١٣ عاماً مع الاكراد في الجنوب الشرقي، ومن بينها سجن وتعذيب كتّاب وصحافيين ودعاة لحقوق الانسان ممن ينتقدون سياستها تجاه الاكراد.

وقال يلماز الذي يقوم بزيارة للنمسا تستغرق يومين، انه على علم تماماً بالانتقادات الموجهة الى سجل تركيا في مجال حقوق الانسان.

وتابع: «بعض هذه الانتقادات لها ما يبررها وتقال صراحة. لكن بعضها الآخر ببساطة ظالم».

من جهة اخرى، ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء امس الخميس ان قوات الامن التركية قتلت ٢١ كردياً من حزب العمال خلال معارك جرت جنوب شرقي البلاد وقتل في المعارك ثلاثة من القوات التركية.

واضافت الوكالة ان القوات التركية قتلت عشرة من افراد حزب العمال في مقاطعة ديار بكر كما قتلت ستة آخرين في سرت

واشنطن تؤكد استدعاء احد ديبلوماسييها من فيينا

■ واشنطن - ا ف ب - اكدت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء استدعاء احد ديبلوماسييها المعتمدين في فيينا اثر «اتهامه» بانه كان يتجسس على سفارة كورية الشمالية.

وصرح مسؤول في الخارجية الاميركية طلب عدم الكشف عن هويته بان «اتهامات وجهت الى الديبلوماسي ولذلك راينا من الحكمة ان نطلب منه العودة».

واضاف ان هذا الديبلوماسي عاد «منذ بعض الوقت» الى الولايات المتحدة ولكنه امتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

واكدت صحيفة «كورير» في عددها الصادر الاربعاء في فيينا ان سفارة الولايات المتحدة في فيينا كانت تتنصت هاتفيا على السكرتير الاول لسفارة كوريا الشمالية منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وأوضحت ان الشرطة النمسوية استجوبت الديبلوماسي الاميركي الاربعاء الماضي بعدما انهى لتوه تغيير اشرطة في آلة تسجيل في شقة في فيينا.

إعدام مسؤول كوري شمالي علناً في بيونغيانغ

■ طوكيو - ا ف ب - اعلنت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» نقلاً عن سياح عائدين من كوريا الشمالية ان سكرتير حزب العمال الكوري الشمالي المكلف لشؤون الزراعة سو كوان هي و١٧ شخصا آخرين أعدموا في ساحة عامة في بيونغيانغ في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي نبأ لها من بكين، اوضحت الوكالة اليابانية ان سو وثلاثة مسؤولين آخرين رفيعي المستوى و١٤ شخصاً أعدموا رمياً بالرصاص امام ٣٠ الف شخص تجمعوا على هضبة في بيونغيانغ، بعد محاكمة علنية جرت في منتصف ايلول.

واضافت ان سو البالغ من العمر ٧١ عاماً وهو واحد من عشرة مسؤولين في منصب سكرتير في حزب العمال، اتهم بانه رفض تطبيق تقنيات جديدة من اجل تحسين الانتاج الزراعي بهدف تحقيق ارباح شخصية.

ونقل هؤلاء السياح الذين لم تحدد الوكالة هوياتهم النبأ عن شهود.

وقالت وكالة «راديوبريس» اليابانية المتخصصة بالاستماع الى المحطات الاذاعية ان سو كوان هي كان يرافق الرئيس الراحل كيم ايل سونغ في جولاته التفتيشية على محاصيل البلاد، ويشغل المركز السادس والعشرين في هرم السلطة في كوريا الشمالية.

وكان سو على علاقة بالمسؤول الكوري الشمالي هوانغ يانغ يوب (٧٤ عاماً) الذي فر في شباط (فبراير) الماضي الى كوريا الجنوبية.

وقالت وكالة «كيودو» ان الموعد الذي اختير لعمليات الاعدام يترجم رغبة النظام الكوري الشمالي في التشدد حيال قضايا الفساد في وقت تواجه فيه البلاد صعوبات اقتصادية وغذائية. واوضحت انها المرة الاولى التي يعدم فيها سكرتير في الحزب علناً.

وردا على سؤال في سيول، عبر مسؤول كوري جنوبي خبير في الشؤون الكورية الشمالية عن شكه في هذا الامر وقال «سمعنا عن عمليات اعدام في كوريا الشمالية ولكنه امر لا يمكن تصديقه».

وأضاف «ابلغنا بهذا النبأ ولكنه يتناقض مع النظام الكوري الشمالي الذي لا ينقلب على اعضائه».

واوضح انه «لو كان الرئيس الكوري الشمالي كيم يونغ ايل يرغب في التخلص من سو لاعدمه سراً وليس علناً حسب ما كان يجري في السابق».

واكد المسؤول الكوري الجنوبي انه «اذا كان النبأ صحيحاً فإنه يعني تغيراً كبيراً في سياسة كوريا الشمالية لانه لم تحصل حادثة مماثلة في الماضي».

هافانا: بدء محاكمة أميركي بتهمة "التآمر" على كوبا

■ هافانا - ا ف ب - بدأت امس الخميس في هافانا محاكمة الاميركي والتر فان دير فير (٤٦ عاماً) الذي يواجه حكماً بالاعدام بتهمة «التشجيع على اعمال مسلحة ضد كوبا».

واكدت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان محامياً اميركياً هو دومينيك سالفي (٦٠ عاماً) حصل من السلطات الكوبية على تاشيرة دخول ووصل مساء اول من امس الى العاصمة الكوبية لحضور الجلسة بصفة «مراقب». وقالت السلطات الكوبية ان محامياً كوبياً عينته بنفسها سيتولى الدفاع عن والتر فان دير فير بعدما امتنع المتهم وعائلته عن اختيار محام.

وقال سالفي انه «يريد ان يرافع امام (الزعيم الكوبي) فيدل كاسترو، في هذه القضية».

وكانت النيابة العامة في هافانا طلبت انزال عقوبة الاعدام بحق والتر فان دير فير، وهو فني كهربائي عاطل عن العمل اعتقل في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ في هافانا.

ويرى المراقبون ان واشنطن والاوساط المعادية لكاسترو في المنفى في ميامي (فلوريدا) التزمت حتى الآن ضبط النفس. واكتفت السلطات الاميركية بالإعراب مراراً عن «قلقها الشديد» في ما يتعلق بمدى احترام القضاء الكوبي «معايير العدالة الدولية»، واعلنت انها ستراقب الحكم عن كثب.

من جهة اخرى، وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة الاربعاء في نيويورك بغالبية ساحقة على قرار يدعو الى وضع حد للحظر الاميركي على كوبا.

وأيد ١٤٣ بلداً القرار الذي طلب «وضع حد للحظر الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا». وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل واوزبكستان ضد القرار وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت.

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ L 904. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة - تجعل من ساعة رولكس صبمارينر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، فيوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى تزداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبمارينر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخليجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الثلاثين خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١٣٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٠

AL-HAYAT FRIDAY 7, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12670
الجمعة ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ رجب ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٧٠

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٧١٨٤	
الين الياباني	١٢٢,٩٩	
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٢٨	

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣١٣,٠٥
السعر السابق
٣١٣,٤٠

الامارات: مصادر مالية تحذر من تراجع أسعار الأسهم بنسبة ٢٧ - ٣٠ في المئة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حذرت مصادر في سوق الأسهم الاماراتية من تراجع أسعار الأسهم بنسبة ٢٠ الى ٣٠ في المئة من المكاسب التي حققتها خلال الاشهر الاخيرة في حركة تصحيحية بعد ارتفاعها بمعدلات لا تتناسب مع اداء معظم المصارف والشركات وذلك بهدف ايجاد توازن سعري جديد.

وفقد مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم الاماراتية «غير الرسمية» خلال الاسبوع معظم مكاسبه التي حققها الاسبوع الماضي وكسر حاجز ٣٤٠٠ نقطة متراجعاً عن الذروة التي وصلها وهي ٣٤٤٢ نقطة معظم النقاط وأغلق وسط الاسبوع على ٣٤٢٣ نقطة.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات ان انحسار الطلبات يؤشر الى تخوف المستثمرين من احتمال انخفاض مستويات الاسعار الى اقل من معدلاتها الحالية.

وأضاف انه على رغم التراجع [illegible] الأسهم القوية إلا انها لن تعود الى مستويات [illegible] تموز (يوليو) الماضي.

وتوقع ان تفقد الأسعار بين ٢٠ و٣٠ في المئة من مكاسبها، واشار الى ان سهم الاتصالات ارتفع من ١٠١٠ في اول آب (اغسطس) الماضي الى ١٥٠٠ درهم في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) وبنسبة ٥٠ في المئة تقريباً خلال شهرين ونصف وعرض في نهاية الأسبوع بسعر ١٤٠٠ بخسارة ٢٠ في المئة من اصل الزيادة.

وقال ان هذا الأمر ينسحب على عدة اسهم، وتوقع عدم استقرار الأسعار حتى ظهور نتائج المصارف والشركات عند سنة ١٩٩٧.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان حصيلة الاسبوع الماضي كانت ارتفاع مؤشر المصرف نحو ١٨ نقطة من ٣٤٠٥,٥١ نقطة الى ٣٤٢٣,٠٣ على الرغم من انخفاض سعر اسهم عدد من الشركات والمصارف القيادية في السوق وفي مقدمتها اتصالات حيث انخفض سعر السهم نحو ٤٠ درهماً خلال الاسبوع وتم تداول عدة كميات من اسهم المؤسسات باسعار تراوحت ما بين ١٤٣٠ الى ١٤٠٠ درهم.

كما انخفض سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» الى ١٤٠٠ درهم، وسهم شركة «العين الاهلية للتامين» الى المستوى نفسه، كما تراجع سعر اسهم «شركة الفنادق» الى ١٦٤ درهماً نتيجة تراجع حجم الطلب على اسهم الشركة.

واستقرت خلال الاسبوع اسهم الشركات الحديثة التاسيس على الرغم من تداول كميات تجارية من اسهم هذه الشركات، فقد شهدت السوق صفقات كبيرة من اسهم شركة «اعمار» باسعار تراوحت ما بين ١٩,٥ درهم للكميات الصغيرة والمتوسطة وسعر ٢٠ درهماً للكميات التجارية بينما تم تداول كميات تجارية من اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» بسعر ٢٠,٥ درهم وارتفع سعر اسهم «شركة الواحة العالمية للتاجير» خلال الاسبوع من ٢١,٥ الى ٢٢,٥ درهم [illegible] الكميات الكبيرة بسعر ٢٣ درهماً بينما تم [illegible] باسعار تراوحت ما بين ١٤ درهماً للكميات الصغيرة والمتوسطة وبسعر ١٤,٢٥ درهم للكميات الكبيرة.

وتم تداول كميات متوسطة من أسهم شركة «ابو ظبي للسفن» بسعر ٣٨ درهماً، وارتفع سعر اسهم «شركة الجرافات» خمسة دراهم خلال الاسبوع من ٤٤٠ الى ٤٤٥ درهماً كما ارتفع سعر سهم شركة «الامارات للتامين» عشرون درهماً من ٧٠٠ الى ٧٢ درهماً.

واستقر سعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» عند مستوى ٧٦٠ درهماً وتم تداول عدة كميات من اسهم المصرف بهذا السعر وانخفض سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» عشرة دراهم من ٤٦٠ الى ٤٥٠ درهماً نتيجة توفر عروض بيع اسهم بينما استقر سعر اسهم بنك ابو ظبي التجاري عند مستوى ٤٥٠ درهماً.

في مؤتمر يعقد في جاكرتا أواخر الشهر الجاري

اتجاه "أوبك" إلى رفع سقف انتاج النفط

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ بدات الأوساط النفطية العالمية توجيه انظارها إلى مؤتمر وزراء «أوبك» الذي سيعقد في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في العاصمة الأندونيسية جاكرتا، خصوصاً بعد ان قال وزير النفط السعودي علي النعيمي في مقابلة مع النشرة النفطية «ميس» إن المؤتمر سيشهد رغبة للتوصل إلى اتفاق لرفع السقف الانتاجي للمنظمة إلى مستوى أكثر واقعية قد يكون بمستوى الطلب على نفط «اوبك» اي بين ٢٦ و٢٧ مليون برميل في اليوم. وكانت المنظمة قررت في مؤتمرها الماضي في حزيران (يونيو) في فيينا رفع سقفها الانتاجي إلى ٢٥,٠٣٣ مليون برميل في اليوم حتى نهاية ١٩٩٧.

وكانت التوقعات قبل تصريح الوزير السعودي أن مؤتمر جاكرتا لن يغيّر شيئاً في السقف الانتاجي هذا، تجنباً لإعادة فتح مشكلة توزيع الحصص على الاعضاء التي ستكون المسالة الإساسية التي ستبحث في جاكرتا، حسب ما قاله النعيمي.

وترى اوساط واسعة الاطلاع على اوضاع النفط في «اوبك» وخارجها ان المسالة الأساسية هي في كيفية تخفيض انتاج المنظمة الذي يتخطى حالياً السقف المتعارف عليه بلميوني برميل في اليوم. وتتراوح الاحصاءات عن انتاج دول أوبك بين ٢٧,٥ مليون برميل في اليوم و٢٨ مليون برميل نتيجة استمرار تجاوز معظم الدول الأعضاء لحصصها مثل فنزويلا التي تنتج حالياً نحو مليون برميل اكثر من حصتها المقررة ضمن اوبك وكذلك نيجيريا وقطر.

والسؤال الآن هو كيف سيتم تخفيض مستوى الانتاج للتوصل إلى حدود ٢٧ مليون برميل يومياً مع الاخذ في الاعتبار الزيادات الناجمة عن التجاوز المستمر من قبل معظم دول أوبك.

وقالت هذه الأوساط في حديث إلى «الحياة» إنه في ظل طلب السعودية والكويت والإمارات زيادة حصصهم من ضمن السقف الجديد واستمرار بعض الدول مثل فنزويلا ونيجيريا على تجاوزهما الانتاجي، حتى لو اعطيت حصة جديدة، فمعنى ذلك ان المشكلة ستبقى على حالها.

واضافت: «إذا قررت اوبك اعتماد سقف انتاجي قدره ٢٧ مليون برميل في اليوم وحصص جديدة مبنية على النسب السابقة، فذلك يعني أن الحصص الجديدة لن تثني الدول المخالفة عن تجاوز حصصها واستمرار الانتاج بطاقتها القصوى بحيث يتجاوز السقف الجديد ليصبح نحو ٢٨,٥ أو ٢٩,٥ مليون برميل في اليوم، مما قد يؤدي إلى تدني الأسعار إلا في ظل ظروف استثنائية مثل شتاء قارص أو ايقاف صادرات العراق في حال لم يجدد قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ في بداية كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

إلا أن اوساط الصناعة النفطية ترى حالياً ان السوق النفطية وعلى رغم التجاوزات ليست ضعيفة وان التوتر الناشئ بين العراق والأمم المتحدة يجعل المراقبين يستبعدون على ضوء ما يجري حالياً، تجديد القرار ٩٨٦ على رغم ان الوزير السعودي تمنى في مقابلته مع «ميس» تجديده، حرصاً على الصالح العام للشعب العراقي. واضاف انه في «حال انقطاع النفط العراقي لن يتغيّر الطلب على نفط اوبك وسيقوم احد ما بالتعويض عن هذا النقص».

وعاد ليكرر في مقابلته مع «ميس» ان استقرار السوق النفطية اولوية بالنسبة لسياسة المملكة العربية السعودية وانها ستبذل كل جهودها لاتخاذ قرارات تتجنب اي تدهور في السوق، وستعمل للتوصل إلى اتفاق مقبول في «اوبك».

عامل في مانيلا يأخذ قسطا من الراحة في انتظار تعبئة شاحنته نفطا (رويتر)

الفيليبين تعكف على وضع قانون جديد لتحرير صناعة النفط

■ مانيلا - رويتر - قال الرئيس الفيليبيني فيدل راموس امس ان هناك حاجة لوضع مشروع قانون جديد لتحرير سوق النفط الفيليبينية باسرع ما يمكن وان الكونغرس بدا بالفعل في صياغة قانون جديد.

وكانت المحكمة الفيليبينية العليا رفضت اول من امس مشروع قانون سابق لتحرير صناعة النفط ووصفته بانه غير دستوري، وقالت المحكمة ان القانون سيحول عددا اكبر من الفيليبينيين الى متسولين.

وقال راموس للصحافيين ان اعضاء الكونغرس بداوا العمل لوضع مشروع قانون جديد يهدف الى تعديل البنود المثيرة للجدل في القانون السابق. واضاف «لا بد من انجاز هذا في اقرب وقت ممكن». وقال رجال اعمال ومحللون ان قرار المحكمة سيصيب المستثمرين بالذعر ويؤثر سلباً في برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنتهجه الحكومة. يذكر أن «أرامكو» السعودية تملك حصة ٤٠ في المئة من مصفاة «بترون» الفيليبينية.

وقد اقر الكونغرس على رغم معارضة كبيرة من المواطنين في شباط (فبراير) الماضي مشروع القانون ليفتح الطريق امام المنافسة في صناعة النفط والسماح للشركات المحلية بحرية تحديد اسعار المنتجات النفطية التي تباع في محطات الوقود.

حصة دلتا أويل السعودية ١٥ في المئة من المشروع

"يونوكال" الاميركية تقود كونسورتيوم لنقل الغاز من تركمانستان الى أسواق آسيا

□ جدة - من عمر جستنية:

■ نجحت مجموعة من الشركات الدولية تقودهم «يونوكال» الاميركية بمشاركة حكومة جمهورية تركمانستان في تفعيل مشروع لنقل الغاز الطبيعي من حقول النفط في جمهورية تركمانستان الى الاسواق النامية في اسيا بعدما استطاعت صياغة رؤية استثمارية شاركت فيها كل الشركات التي كانت مهتمة بالمشروع لفترة تخطت الثلاثة اعوام واسست شركة «سنت كوم» لتتولى درس خط انابيب غاز آسيا المركزي بمراحله الرئيسية الثلاث التي تقدر كلفتها الاجمالية باكثر من ٢٠ بليون دولار.

ويعد المشروع واحداً من ابرز المشاريع الصناعية الاقتصادية في المنطقة الأسيوية واستخدامات الغاز المتنامية فيها، فهو بحسب راي مسؤول في «سنت كوم»، ربما كان حجر الاساس لعلاقات تجارية جديدة في المنطقة، وربما سيشار اليه على انه طريق الحرير الجديد في القرن الـ ٢١.

ويمتد مشروع خط انبوب غاز اسيا المركزي من حدود تركمانستان المتاخمة لافغانستان في الجنوب الشرقي الى مدينة ملتان في باكستان بطول ٧٩٠ ميلاً (١٢٧١ كلم) وينقسم الى ثلاث مراحل: المرحلة الاولى تشمل تشييد خط (انبوب) لنقل الغاز من تركمانستان الى باكستان بكلفة ١,٩ بليون دولار. والمرحلة الثانية (قيد الدرس) تمديد خط لنقل الغاز الى مدينة نيودلهي في الهند من باكستان بطول ٤٠٠ ميل (٦٤٠ كلم) بكلفة ٦٠٠ مليون دولار. والمرحلة الثالثة: نقل الغاز الى احدى المدن اليابانية بما يشكل المرحلة النهائية في درس جدوى المشروع لتصل الكلفة الاجمالية الى ٢٠ بليون دولار.

ويذكر ان تجمعاً يضم شركة «لونوكال» الاميركية و«دلتا اويل» السعودية و«دايو» الكورية الجنوبية ينافس شركة «براديس» الارجنتينية التي وقعت اتفاقاً مع رئيس الحكومة (السابق) المخلوع برهان الدين رباني. يضاف الى ذلك ان رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة السيدة بنظير بوتو اتهمت الشركة الاميركية انها خلف سقوطها وابعادها عن منصبها لانها وقعت عقداً مع الشركة الارجنتينية. ويذكر ان تركمانستان وباكستان وقعتا مذكرة تفاهم اولية بخصوص المشروع في آذار (مارس) ١٩٩٥. وتشارك «يونوكال» الاميركية التي تقدر حصتها في المشروع بـ ٤٠,٥ في المئة سبع شركات اخرى تتقدمهم «دلتا اويل» السعودية بحصة تصل الى ١٥ في المئة.

وكان مقرراً في السابق ان تحصل الشركة السعودية على نسبة اقل لكنها دعمت موقفها بالاتفاق مع حكومة تركمانستان بحصة سبعة في المئة فاصبح نصيبها ١٥ وحصلت شركة «اندونيسيا بتروليوم المحدودة» وشركة «اتوشو» لاكتشاف النفط اليابانية على حصة ١٣ في المئة مناصفة بينهما ونالت شركة «هيونداي» الكورية حصة ستة في المئة ثم مجموعة «الهلال» الباكستانية نالت حصة ٣,٥ في المئة. ومن المتوقع ان تنضم لمجموعة الشركات المذكورة شركة «زو غاز بروم» الروسية في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. اما باقي الحصة فسيصار الى الاتفاق عليها لاحقاً.

وتشير المعلومات الفنية للمشروع الى ان خط نقل الغاز سيبدأ من حقل «دوليت باد» جنوب شرق تركمانستان بطاقة بليوني قدم مكعب يومياً، او ما يعادل ٢٠ بليون متر مكعب سنوياً، وتقدر احتياطات الحقل باكثر من ٢٥ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي تعهدت حكومة جمهورية تركمانستان بتقديمها الى خط انبوب غاز آسيا المركزي.

وقال ماركي ميلر نائب الرئيس في «يونوكال» الاميركية في بيان حصلت «الحياة» على نسخة منه ان المشروع لا يزال يواجه «تحديات اقتصادية وسياسية وتجارية ملحوظة، في مقدمها استكمال الاتفاقات التجارية المتبادلة بين الدول والشركات القائمة على المشروع وتلك التي ينبغي ابرامها مع الدول التي سيمر فيها خط نقل الغاز.

سيتم تأسيسها السنة المقبلة

الامارات تحض المصارف على الاستعداد لمواكبة قيام سوق رسمية للاوراق المالية

□ دبي - «الحياة»:

■ حضّ وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات الدكتور محمد خلفان خرباش المصارف العاملة في الامارات على مساندة جهود الحكومة لتطوير سوق المال من طريق سعيها الى مواكبة التطورات العالمية واستيعاب حركة الابداع المستمرة عالمياً على صعيد الخدمات الائتمانية والمالية والاستثمارية ودعم طاقاتها التمويلية وقدراتها التنافسية الى جانب تحديث قدراتها التقنية لتتلاءم مع ثورة تكنولوجيا في مجال التعاملات الاستثمارية والتجارية التي اصبحت اكثر تشعباً وتعقيداً.

وقال الوزير الاماراتي في افتتاح ندوة متخصصة امس ان المرحلة المقبلة تتطلب من المصارف تطوير مواردها البشرية لجعلها قادرة على التكيف مع التطورات المتلاحقة في مجال الخدمات المصرفية معتبراً ان الدراسة التي وضعتها الحكومة لانشاء سوق الامارات المالية ستساهم في جعل دولة الامارات لحد اهم المراكز المالية في المنطقة.

ولم يكشف الوزير تفاصيل الدراسة، الا انه قال ان الحكومة اولت اهتماماً كبيراً لتطوير سوقها المالية وجعلها اكثر ملاءمة لمقتضيات مناخ الاستثمار. واضاف أن هذا الاهتمام جاء في اطار سعي الحكومة لمواكبة التطورات المتعلقة بتنامي دور الاسواق المالية في تعبئة المدخرات واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية التي تحبذ الدخول الى اسواق الاوراق المالية الناهضة وتوفير قنوات استثمارية مجدية لها.

وقال مصرفيون ان مجلس الوزراء الاماراتي سيبحث في اجتماعه المقبل في التفاصيل النهائية لمشروع سوق الاوراق المالية الرسمية، اذ خلصت اللجنة المشكلة من وزارة الاقتصاد والتجارة والمصرف المركزي ووزارة المال والصناعة من ادخال التعديلات النهائية على مشروع قانون البورصة الذي يتوقع ان يصدر قبل نهاية السنة الجارية ليتم تاسيس البورصة في السنة المقبلة. وكان وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي الشيخ فاهم القاسمي اعتبر ان عدد الشركات المساهمة العامة المؤسسة في دولة الامارات يشكّل قاعدة كافية لاطلاق البورصة، مشيراً الى ان امام الاجانب الراغبين في توظيف اموالهم في الاوراق المالية في دولة الامارات فرصة الاستثمار من خلال الصناديق الاستثمارية الحالية والمستقبلية التي تطرحها المصارف، ملمّحاً الى إمكان ان تسمح السلطات في دولة الامارات مستقبلاً للاجانب بالاستثمار في الاسهم المحلية بشكل مباشر وذلك حسب متطلبات السوق.

وحذرت دوائر مصرفية في الامارات الاسبوع الماضي من العبث في انطلاقة الاسهم الاماراتية، وحضّت على الاسراع باطلاق بورصة رسمية تحافظ على مكتسبات السوق الذي ارتفعت قيمة اسهم الشركات المساهمة المحلية فيها بنسبة ٥٠ في المئة خلال الاشهر العشرة الماضية لتصل الى ٩٥ بليون درهم (١٦ بليون دولار).

واشارت الى ان اهم الظواهر السلبية الحالية في سوق الاسهم الاماراتية تكمن في المضاربات الجارية في اسهم الشركات المساهمة، مع ما يسببه ذلك من خسائر لبعض المساهمين غير الملمين بطبيعة اسواق الاسهم، وخصوصاً في ظل غياب سوق رسمية للاوراق المالية.

واظهر تقرير مصرفي ان قطاع المصارف يستحوذ على ٤٩ في المئة من عدد الشركات المساهمة وبنسبة ٥٦ في المئة من رؤوس اموال هذه الشركات. كما تستحوذ شركات التامين على ٢٣ في المئة من عدد الشركات المساهمة وعلى ٥,٧ في المئة من رؤوس الاموال. وفي الوقت نفسه، فان الامارات للاتصالات (اتصالات) تهيمن وحدها على ما نسبته ١٧ في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة. ولا يزال دور الشركات الصناعية محدوداً للغاية، حيث يقتصر هذا الدور على شركتين صغيرتين نسبياً، لا تتجاوز رؤوس اموالهما اثنين في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة.

الحكومة الأردنية تدعو المستثمرين الدوليين إلى شراء ٤٠ في المئة من "الاتصالات الوطنية"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وجهت امس الحكومة الأردنية دعوة للشركات العاملة في مجال الاتصالات الدولية للمشاركة في مناقصة للحصول على وضع الشريك الاستراتيجي في «شركة الاتصالات الأردنية» بالتقدم باستثمار استراتيجي.

واشترطت الحكومة ان تكون الشركة التي ترغب في الدخول في المناقصة حققت عائدات من تقديمها خدمات الاتصالات عام ١٩٩٦، لا تقل عن ٣,٥ بليون دولار، او ما يعادلها، او أن يزيد عدد الخطوط المشغلة لديها في آخر أيام كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، عن ٣,٥ بليون خط.

وذكرت الحكومة المتقدمين بان «شركة الاتصالات الأردنية» هي التي تقوم بتشغيل شبكة الاتصالات العامة في الأردن، وبان لديها ترخيصاً خاصاً تسري مدته حتى نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٢، لتقديم خدمة الاتصالات الهاتفية الثابتة المحلية والوطنية والدولية.

كما ذكرتها بانها حصلت على ترخيص لانشاء شبكة للهاتف الخليوي في الأردن، على أن يبدأ العمل في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

واوضحت في دعوتها ان المناقصة تشمل شراء ما نسبته ٤٠ في المئة من اسهم «شركة الاتصالات الأردنية» من جانب الشريك الاستراتيجي الذي سيرسو عليه العطاء.

وكانت الحكومة الأردنية، قررت الشهر الماضي بيع ما نسبته ٤٠ في المئة من أسهم الشركة الأردنية للاتصالات، للشريك الاستراتيجي الذي سيقع عليه الاختيار للمشاركة في إعادة هيكلة الشركة. وجاءت هذه النسبة لمساهمة الشريك الاستراتيجي لتزيد على النسبة التي كانت مقررة سابقاً، وهي ٢٦ في المئة، كنوع من تحفيز المستثمرين الدوليين الراغبين في الدخول شركاء استراتيجيين في «الشركة الأردنية للاتصالات».

اقتصاد

وفد اقتصادي بريطاني يزور القاهرة للبحث في مشاريع مشتركة

القاهرة – «الحياة» – يزور وفد اقتصادي بريطاني القاهرة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري برئاسة مارتن لانغ رئيس مجلس التجارة الخارجية. وسيلتقي الوفد وزيري التجارة والصناعة الدكتور احمد جويلي والمهندس سليمان رضا ورئيس اتحاد الصناعات والغرف التجارية عبدالمنعم سعودي.

وعلمت «الحياة» ان الوفد سيركز على تعزيز التعاون الاقتصادي من طريق مشاريع استثمارية في مجالات الصناعات الهندسية والمقاولات والبنية التحتية والغذاء والدواء والمستلزمات الطبية تصل كلفتها الى ٥٠٠ مليون جنيه (١٤٧ مليون دولار).

وفي الوقت نفسه، تنظم وزارات الخارجية والتجارة والصناعة في البلدين اسبوعاً مشتركاً لتنشيط التعاون في القاهرة والاسكندرية يبدأ في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر).

مصر: طرح شركة هاتف نقال للاكتتاب

● القاهرة – «الحياة» – اعلن في مصر تأسيس شركة لخدمة الهاتف النقال ستطرح اسهمها للاكتتاب نهاية الشهر الجاري. وستتولى الشركة مسؤولية الادارة والتشغيل.

وقال وزير النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي انه تم انشاء عشر محطات جديدة لتدعيم الشبكة اللاسلكية ويجري تنفيذ ٢٠ اخرى. واضاف انه تم عقد اتفاقات لخدمة الهاتف مع بعض الدول وتطوير العمل لتيسير تقديم الخدمة وتطويرها.

مجلس الغرف السعودية يعقد ندوة لتعريف الشركات بنظام "ايزو"

● الرياض – «الحياة» – ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ندوة لتعريف المنشآت السعودية بنظام «ايزو» للجودة بالتعاون مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وبمشاركة «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك).

وقال عبدالله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف أن هذه الندوة تأتي في اطار مواكبة منشآت الاعمال السعودية لنظام «ايزو» لأهمية هذا النظام على المستوى العالمي خصوصاً في ظل الاتجاه العام نحو تحرير التجارة العالمية.

وأشار الى أن هذه الندوة التي ستعقد في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الثلثاء المقبل ستتضمن محاضرتين الأولى عن أهمية وفوائد تطبيق إدارة الجودة الشاملة في السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والثانية ستتطرق الى أهمية تطبيق نظام «ايزو» ومتطلباته.

الكويت ترفع سعر الخصم الى ٧,٥ في المئة

● الكويت – رويتر – قالت وكالة الانباء الكويتية ان المصرف المركزي الكويتي سيرفع سعر الخصم ربع نقطة مئوية الى ٧,٥ في المئة اعتباراً من التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ونقلت كونا عن الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي قوله ان القرار يتماشى مع التغيرات في أسعار الفائدة العالمية.

ونسبت اليه قوله ان القرار الذي يهدف الى الحفاظ على الاستقرار النقدي في الكويت صدر في ضوء متابعة البنك المركزي المستمرة لأسعار الفائدة العالمية على العملات الصعبة الرئيسية.

وقال الصباح ان زيادة سعر الخصم ستؤثر في مستوى أسعار الفائدة التي تتقاضاها المصارف المحلية على القروض بالدينار الكويتي.

وسترتفع الفائدة على القروض الاستهلاكية وغيرها الى ٧,٥ في المئة مع امكانية تحصيل الفائدة مقدماً.

الأردن يلغي مزاداً لطرح شهادات ايداع قيمتها ١٠٠ مليون دينار

● عمان – رويتر – قال البنك المركزي الاردني امس انه الغى المزاد نصف الشهري الذي كان مقرراً اجراؤه أول من أمس لشهادات ايداع بقيمة ١٠٠ مليون دينار (١٤١ مليون دولار).

وعرض البنك المركزي يوم الاثنين على المصارف ٦٠ مليون دينار في شهادات لآجال ثلاثة اشهر و٤٠ مليوناً في شهادات لآجال ستة أشهر.

وقال مسؤول في البنك المركزي ان الغاء المزاد يرجع لاسباب فنية متصلة بطبيعة الطلبات المقدمة التي لم تلب شروط المزاد.

وعائدات شهادات الايداع التي انخفضت بشكل مطرد على مدى الاشهر الثلاثة الماضية هي المؤشر الرئيسي لاسعار الفائدة.

وفي المزاد السابق تراجع متوسط العائد على شهادات الايداع لاجل ثلاثة اشهر الى ٧,٤٦ في المئة من ٧,٥٢ في المئة. وانخفض العائد على شهادات ستة اشهر الى ٧,٤٤ في المئة من ٧,٤٩ في المئة.

وانخفض العائد على الشهادات لاجل عام واحد الى ٧,٨٣ في المئة من ٧,٨٥ في المئة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٧٨ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٧٨ بليون ليرة (٥٦,٨ مليون دولار). وكانت شهادات أمس ١١ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة و٦٧ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة وهي فوائد الاسبوع الماضي نفسها. وكان للمصرف اصدر يوم الخميس من الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة ٤٨ بليون ليرة منها ٢١ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً وبفائدة ١٢,٢٥ في المئة و٢٧ بليون ليرة على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

أسهم طوكيو تقفل على ارتفاع

● طوكيو – رويتر – اقفلت اسهم طوكيو على ارتفاع طفيف امس بمساعدة مشتريات لأسهم شركات التكنولوجيا المتطورة.

لكن الوسطاء قالوا ان المكاسب كانت محدودة مع تراجع الاسهم المالية متأثرة بمخاوف في شأن الاضطرابات في أسواق آسيا بالاضافة الى آثار انهيار شركة «سانيو» للوساطة المالية. واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على ١٦٥٢٣,٨٧ نقطة بارتفاع ٨٥,٨٢ نقطة أو ما يوازي ٠,٥٢ في المئة. إلا ان التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) تراجعت عشر نقاط ووصل الى ١٦٤٣٠ نقطة.

أسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض كبير

● هونغ كونغ – رويتر – انخفضت اسهم هونغ كونغ بشدة في معاملات امس لتغلق على هبوط حاد متأثرة بأجواء القلق في شأن العملة وأسعار الفائدة. وقال أحد الوسطاء: «السوق متوترة بعض الشيء بسبب ارتفاع فائدة الرهونات العقارية». واقفل مؤشر «هانغ سنغ» امس على ١٠٤١٢,٥٦ نقطة بانخفاض ٢٦٩,١٩ نقطة أو ما يوازي ٢,٥٢ في المئة. وبلغت قيمة المعاملات ١٦,٣٢ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع ١٤,٤٠ بليون دولار يوم الأول من أمس.

البنك الدولي يجمد روابطه مع الكونغو

● واشنطن – رويتر – قالت مصادر في البنك الدولي ان البنك جمد روابطه المالية مع جمهورية الكونغو بسبب عجز حكومتها عن رد ديونها.

واضافت المصادر ان حكومة برازافيل عجزت عن رد قروض للبنك حان موعد استحقاقها في الحادي والثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مما دفع البنك الى تجميد روابطه معها.

وكانت جمهورية الكونغو اقترضت اكثر من ٢٤٠ مليون دولار من البنك الدولي لكنها توقفت عن دفع نفقات خدمة ديونها في الآونة الاخيرة. وارجع مسؤولون في البنك هذا الى الحرب الاهلية في البلاد.

"الاستثمارات البترولية" تبيع ١٠ في المئة من حصتها في "باركو" الى "أو. ام. في"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلنت شركة «الاستثمارات البترولية الدولية» (ايبيك) عن بيع ١٠ في المئة من حصتها في الشركة «الباكستانية – العربية للتكرير المحدودة» (باركو) لشريكها الاستراتيجي شركة الطاقة النمساوية «أو. ام. في» بسبب قدرة هذه الاخيرة على المساهمة في شكل بارز في اضافة خبرات وتقنيات حديثة في شؤون المصافي وتسخير تكنولوجيا متقدمة جداً في الصناعة النفطية.

واكدت «ايبيك» في بيان صحافي وزعته اليوم في مقرها في ابو ظبي انها سوف تحتفظ بحصة ٣٠ في المئة في شركة (باركو) فيما تحتفظ الحكومة الباكستانية بكامل حصتها البالغة ٦٠ في المئة.

ولم تكشف «ايبيك» عن قيمة الصفقة مع الشركة النمساوية، واكدت ان عملية بيع نسبة ١٠ في المئة من حصتها في «باركو» لا تعتبر تخلصاً من استثماراتها في «باركو».

واكد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة «ايبيك» ان مساهمة الشركة في مشروع بناء مصفاة جديدة للنفط في باكستان ستحقق الاهداف المرجوة لكل من ابو ظبي وباكستان ويدعم نجاح «ايبيك» في استراتيجيتها الاستثمارية ويعزز أوجه التعاون مع شركائها الحاليين.

وأعلن «ايبيك» اخيراً عن مساهمتها في مشروع المصفاة الجديدة لشركة «باركو» في منطقة محمود كوت وسط باكستان بقدرة تكريرية تصل الى ٤,٥ مليون طن سنوياً، واكدت ان هذا المشروع سيزيد من فاعلية امارة ابو ظبي في قطاع الطاقة في باكستان.

وقالت «ايبيك» ان مشروع المصفاة لا يتطلب اضافة الى رأس المال الحالي من قبل المساهمين في شركة «باركو» لأن الشركة ستستخدم الاحتياطات التي كونتها من اجل هذا المشروع الذي سيتم تمويله ذاتياً.

وتبلغ الكلفة التقديرية للمشروع نحو ٨٨٦ مليون دولار اميركي، وسيتم تمويل ٨٠ في المئة منها عن طريق قروض خارجية و٢٠ في المئة من السيولة الذاتية للشركة، ويتوقع ان ينتهي العمل في بناء المصفاة سنة ٢٠٠٠.

وتؤكد «ايبيك» انه يتم الاعداد الآن للتمويل الخارجي على اساس امتياز التصدير الذي تم منحه للمقاول الرئيسي للمشروع، فيما تم تحويل جزء من ارباح «باركو» في الاعوام السابقة الى احتياطات من اجل تمويل المشروع.

واكدت «ايبيك» ان مساهمتها في مشروع مصفاة «باركو» تعود الى وجود المصفاة في منطقة يتوقع لها ان تحقق نمواً سريعاً في الطلب على المنتجات النفطية اضافة الى تعميم المصفاة بحيث تتقبل النفط الخام القادم من ابو ظبي، وبهدف دعم التعاون بين حكومتي ابو ظبي وباكستان.

وسيتم تزويد المصفاة الجديدة بالنفط الخام عبر خط الانابيب الحالي المستخدم لنقل المنتجات النفطية بين كراتشي وملتان والذي سيتم تحويله لنقل النفط الخام.

وتؤكد «ايبيك» ان مساهمتها الحالية في مشروع المصفاة اضافة الى شرائها حصة ٥٠ في المئة من اسهم شركة «بورياليس» الشركة الاوروبية الرائدة في مجال البتروكيماويات مناصفة مع شركة «او. ام. في» النمساوية يعكس استراتيجيتها في استثمار الفرص المتاحة وادراكها للتعاون مع شركائها الحاليين بما يحقق المنفعة لكل الاطراف.

وقالت ان اهتمام شركة «او. ام. في» في باكستان كانت قائمة قبل مشاركتها في «باركو» حيث ان عملياتها الاستكشافية في باكستان بدأت عام ١٩٩٠ واستطاعت ان تحقق نجاحات متعددة ومتميزة خصوصاً عند اكتشافها لحقل غاز «ميانو» في ١٩٩٣ وحصولها على حصة مهمة في الحقل، وتقدر احتياطات الغاز في هذا الحقل بنحو ١٥ بليون متر مكعب. وتعتبر «باركو» من الشركات الناجحة والمميزة في اعمالها، حيث تمتلك وتدير خط انابيب لنقل المنتجات النفطية من كراتشي الى ملتان في وسط باكستان بطول ٨٦٥ كيلومتراً وبطاقة ٤,٥ مليون طن سنوياً.

واضافت «باركو» اعتباراً من السنة المالية الحالية خط انابيب آخر بطول ٣٦٠ كيلومتراً وبطاقة ٢,٥ مليون طن سنوياً لتزويد مقاطعة لاهور بالمنتجات النفطية وسيتم تحويل الخط الحالي بين كراتشي وملتان لتزويد مصفاة النفط الجديدة فور تشغيلها بالنفط الخام.

وحققت «باركو» خلال السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران (يونيو) ارباحاً صافية بمقدار ٦٠ مليون دولار اميركي، وكان متوسط ارباحها الصافية في السنوات الأربع الماضية ٤٨,٥ مليون دولار سنوياً.

أصبحت ١٤ في المئة بعد عملية التوسع في رأس المال

انخفاض مساهمة مكتب الاستثمار الكويتي في شركة "بريما" للعقارات الاسبانية

□ مدريد – من طلعت شاهين:

■ انخفضت نسبة اسهم مكتب الاستثمار الكويتي في شركة «بريما» للعقارات من ٢٤ في المئة لتصبح ١٤ في المئة بسبب مشاركته بنسبة أربعة في المئة فقط من عملية التوسع في رأس المال التي اجرتها الشركة، والتي لعب فيها بنك «كريديت سويس فيرست بوستون» الدور الاستشاري.

وانتهت امس اضافة مبلغ ١٠,١١٦ بليون بيزيتة ليصبح مجموع راسمالها ٢٠,٢٣٢ بليون بيزيتة اسبانية، وذلك في محاولة للخروج من الأزمة التي كانت دخلتها الشركة في اطار الأزمة العامة التي شملت كل الشركات التابعة لمجموعة «توراس» التي يملكها الكويتيون في اسبانيا إثر خلافهم مع المسؤول السابق عن «توراس» رجل الأعمال الاسباني «خافيير دي لا روسا».

وقال مصدر مسؤول في شركة «بريما» للعقارات ان عملية التوسع في راس المال تم تغطيتها بنسبة ١٠٠ في المئة، مما يجعل الشركة في وضع متوازن، ويسهل القيام بعملية توسع جديدة في راس المال ينتظر ان تتم في وقت قريب، وذلك باضافة مبلغ ١٥ بليون بيزيتة اسبانية أخرى.

واكد المصدر ان الهدف من عمليات الشركة في الوقت الحالي الحصول على المزيد من الممتلكات العقارية، وبشكل خاص في العقارات الادارية والصناعية والتجارية، لأن عائد العقارات الذي تحصل عليه الشركة والذي يقدر ما بين ٦,٧ و٩,٧ في المئة لا يحقق ارباحاً لأنه اقل من فوائد تكاليف عملية تغطية راس المال، وبعملية التوسع في راس مال الشركة يمكن أن تحقق الشركة أرباحاً سنوية صافية تقدر بين ١٦٠٠ و٢٣٠٠ مليون بيزيتة خلال سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩، مقابل ٨٠٣ ملايين بيزيتة فقط يتوقع تحقيقها كارباح خلال السنة الجارية.

ويتوقع المصدر ايضاً ان يتم توزيع ارباح على المساهمين خلال سنة ١٩٩٩ بعد ان توقفت الشركة عن توزيع ارباح منذ عام ١٩٩١ بسبب الأزمة التي دخلتها مع باقي مجموعة شركات «توراس» التابعة لمكتب الاستثمار الكويتي.

ويقول خبراء العقارات في اسبانيا ان ممتلكات شركة «بريما للعقارات» تعتبر من الممتلكات ذات المخاطر الكبيرة، خصوصاً بعد ان انخفضت أسعار اسهمها بشكل كبير عما كانت عليه، حيث وصلت قيمة السهم الواحد عام ١٩٩٠ إلى ٨٥٠٠ بيزيتة اسبانية، فيما تبلغ قيمة السهم الواحد حالياً ١٣٦٠ بيزيتة فقط، وان كانت هذه القيمة اكبر قليلاً من القيمة المقدرة لسعر السهم والتي تبلغ ١٢٠٠ بيزيتة اسبانية، بعد ان كانت قيمة السهم وصلت الى ادنى سعر لها عام ١٩٩٤ والذي لم يتجاوز سعر السهم الواحد ٧٧ بيزيتة بسبب الأزمة التي دخلتها مجموعة شركات «توراس» وادت الى توقفها عن دفع التزاماتها، وهددت بافلاسها النهائي.

صندوق النقد الدولي يقرض اندونيسيا عشرة بلايين دولار

■ واشنطن – رويتر – وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض قيمته عشرة بلايين دولار الى اندونيسيا في اطار صفقة معونات دولية قد توفر ٤٠ بليون دولار لتلك الدولة الآسيوية لاعادة هيكلة اقتصادها.

وقال ناطق باسم صندوق النقد ان مجلس ادارة الصندوق وافق على القرض الذي مدته ثلاث سنوات شريطة ان تفي اندونيسيا بشروط برنامج اصلاح شامل.

واعلنت صفقة مساعدة اندونيسيا يوم الجمعة الماضي بعد اسبوع من الاضطرابات في الاسواق العالمية.

وهي ثالث معونة يقدمها الصندوق لدول في آسيا في اربعة اشهر.

ولجأت اندونيسيا وهي احد النمور الاقتصادية المزدهرة في جنوب شرق آسيا الى الصندوق الشهر الماضي طلباً للمساعدة بعد ان هبطت عملتها (الروبية) بشدة في اسواق الصرف الاجنبي.

وسيتيح خط ائتماني اولي قروضاً قيمتها ٢٣ بليون دولار معظمها من صندوق النقد والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي. لكن اعلانات صدرت يوم الجمعة الماضي وتعهدات قدمت في الماضي تشير الى ان مساهمات من المانحين على المستوى الثنائي قد تضيف نحو ١٧ بليون دولار الى صفقة المعونات بينها ثلاثة بلايين دولار من الولايات المتحدة.

في دراسة عن قطاع الاسكان الفلسطيني

اختلالات العرض والطلب ترفع اثمان الشقق وتزيد الايجارات

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ اوصت دراسة حول قطاع الاسكان اعدها المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار)، بتوسيع رقعة الاراضي المخصصة للبناء، ودعم الصناعات الانشائية باشتراك القطاعين العام والخاص، وفرض الضرائب على الاراضي الفارغة القابلة للبناء، بدل فرضها على الايجارات المستحقة.

واشارت الدراسة الى تحول ملموس في اغراض البناء، من البناء بهدف التأجير، الى البناء بهدف البيع، ما ادى الى زيادة في عرض الثاني وانخفاض في عرض الاول، الامر الذي ادى الى ارتفاعات فاحشة في ايجارات المساكن، ووجود عدد كبير من الشقق الفارغة (٣ آلاف شقة في رام الله)، بسبب ارتفاع اثمانها.

وقدرت الدراسة اثمان الشقق الجديدة في مناطق السلطة الوطنية بنحو ٦٠ الف دولار في المتوسط وهو ما يحتاج الى توفير لمدة ٣٣ عاماً بمعدل ٢٠ في المئة من الدخل لأسرة مكونة من اربعة افراد ودخلها تسعة آلاف دولار سنوياً لشراء هكذا شقة.

والقت الدراسة الضوء على مجموعة من الحقائق في مجال الاسكان، منها ان مساهمة قطاع الاسكان والانشاءات تبلغ ٢٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وتمثل اكثر من ٧٠ في المئة من الاستثمار الخاص في عام ١٩٩٤. كما ساهم القطاع في تشغيل نحو ٧٣ الف عامل عام ١٩٩٥ بما يشكل ١٩ في المئة من مجموع العاملين في فلسطين.

ولخصت الدراسة مشكلة قطاع الاسكان في امرين رئيسيين هما: ارتفاع ايجارات المساكن، وارتفاع اثمان الشقق، اذ تستهلك الايجارات الحديثة (منذ ٣ – ٤ سنوات)، ما يقرب من ٤٠ في المئة من دخل الاسر بسبب قلة المساكن المعروضة للايجار وازدياد الطلب عليها لا سيما بعد قيام السلطة الوطنية في البلاد وما رافق ذلك من عودة لعشرات الآلاف من المرتبطين بها، وبالتالي بحثهم عن سكن لهم، وكذلك قيام مؤسسات غير حكومية، اضافة الى النمو الطبيعي للسكان.

اما ارتفاع اسعار الشقق فنجم في الاساس عن ارتفاع اسعار الاراضي، بسبب ضيق رقعة المتوفر منها والمناسب للبناء اضافة الى ارتفاع اكلاف مواد البناء، التي تقدرها الدراسة بنحو ٥٠ في المئة عن المعدلات العالمية، وما زاد الامر تفاقماً، وفق الدراسة، ان تلك الارتفاعات تزامنت مع انخفاض في معدل الدخل السنوي للفرد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥١١٩	٥,٦٨٥	٤٠٦,٢	١٩,٠٢	٤,٦٣٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٠	,٤٥٩٠	٣٢,٨	١,٥٣٦	,٣٧٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٠٩	,٤٦٨٧	٣٣,٤٩	١,٥٦٨	,٣٨٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦	,٦٣٧٣	٤,٥٦٦	٣٢٦,٢	١٥,٢٨	٣,٧٢٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٠٩	٤,٤٧١	٣١٩,٤	١٤,٩٦	٣,٦٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٥٣	,٤٧٣٠	٣٣,٧٩	١,٥٨٣	,٣٨٥٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٥	٢٥٩٥,٣	٨٩١,٦	١٢,٤٧	٢٦٦,٤	١٠٩٣,٦
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٧٣١	,٥٠٧٨	٣٦,٢٨	١,٦٩٩	,٤١٤٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٧	٢,٤٣١	١٧٣,٧	٨,١٣٨	١,٩٨٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٨,٩	,٠٠١٤	,١٠٢٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤٣٥	,٠٠٤٨	,١٠٢٦	,٤٢١٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٠	,٥٨٠٨	,٠٠٨١	,١٧٣٥	,٧١٢٤
الين الياباني	١٢٣	٢٠٧,٩	٧١,٤٤	–	٢١,٣٤	٨٧,٦٣
المارك الالماني	١,٧٢١	٢,٩١٠	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٧	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦١	٩,٧٤٢	٣,٣٤٦	,٠٤٦٨	–	٤,١٠٥
الفرنك السويسري	١,٤٠٣	٢,٣٧٣	,٨١٥٢	,٠١١٤	,٢٤٣٦	–
الليرة الايطالية	١٦٨٦,٤	٢٨٥١,٣	٩٧٩,٥	١٣,٧١	٢٩٢,٦	١٢٠١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨٧	٦,٠٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨١	٢,٠٦	٢,١٨	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٣١	٢,٤٣
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٢٥	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٧٥	٥,٨١

المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٢,٠٥	٣١٣,٥٠	٣١٥,٣٥	٣١٣,٨٠	٣١١,٤٠	٤١٤,٨٠	٣١١,٤٠
فضة	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٧٧	٤,٨٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩	٤٠٧	٤٠٧,٢٥	٤٠٨,٥٠	٤٠٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	تسليم ٣ اشهر ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١
نحاس (دولار)	١٩٦٣	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٩٠,٥	١٩٩٧	١٩٧٨,٥	١٩٨٥	١٩٨١	٢٠٠٠	٢٠٠٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣	١٦٠٣	١٥٨٤	١٥٩٧	١٦٠٣	١٦٢٢	١٦٢٩,٥	١٦١٠,٥	١٦٢٥,٥	١٦٣٠
زنك (دولار)	١١٩٢	١٢٢٦	١٢٢٦	١٢٣٣	١٢٥٣,٥	١٢١٦	١٢٤٦	١٢٤٧	١٢٥٧	١٢٧٤
نيكل (دولار)	٦٠٨٥	٦٠٦٥	٦٠٧٠	٦١٢٠	٦١٣٥	٦١٧٠	٦١٦٠	٦١٦٠	٦١٩٠	٦٢٢٥

النفط (دولار ـ برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٠/٣١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٩	١٨,٩٥	١٩,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٥	١٩,٦٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٥	٢٠,٦٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢١,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٧٧٣	٥,٨٢٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٦٨	١٠١,٤٦	١٠١,٩٠
العائد	٥,٧٧	٥,٨٢	٥,٩٢	٦,٢٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,٩	٣١١	كانون-١
بن (دولار)	١٥٤٣	١٥٢٩	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٣٤	١٠٤٢	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤,٨	٨٤,٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨١,٥	–	آذار
صويا (دولار)	٢٣٩,٧	٢٣٣,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٢٥	١٢٦	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٦	١١/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٦٩	١,١٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٥٧	١,٥٦٧٥
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٩,٣٠	٣٩,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٣	,٨٧٤٦
اليونان	دراخما	٢٧٠,٦٠	٢٧٠,١٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٦٨	١٤٥,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٣٠٤	١,٤٢٢٢
كندا	دولار	١,٤٠	١,٣٩٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٥	,٧٢٣٤
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٤	١٣.٨٧	٢١٢٣٦	٢٨٤٥٨٣	٣١٢٨٤	١٩٩٧-١١-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤	٢١٤٣٧	٥٦٥٠١	٨٤٧٨	١٩٩٧-١١-٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١٢٣٦	٣٤٢٢٥٧	٥٣٩٥٧	١٩٩٧-١١-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,٢٥	١٤	٢١٤٣٧	٧٤٨٩٤	١٤٩٩١	١٩٩٧-١١-٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٧٥	٢١.٧٥	٣٣٢٨٨	٧١٠٣٣	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-٥
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦١٠٦	١٤٩٠٠	١٤٥٠٠	١٩٩٧-١١-٥
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥٣	٦٨٣٠١	١١٠٠	١٩٩٧-١١-٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠٠٩	٢٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١١-٥
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥٢٢	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٧	–	–	٧-١٠-٢٩
شركة الترنيت	٢	–	٣٠٦١	١٨٣٨٠	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	٢٢٩٦	–	–	–
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	

الوسط الاثنين ١٠/١١/١٩٩٧

حرب مواقع بين خامنئي وخاتمي

مؤتمر الدوحة: الاقتصاد في فخ السياسة

المغرب: المعارضة الى الحكم؟

أحلام «طالبان»: اعادة الدولة الأفغانية من نيودلهي الى آسيا الوسطى

الخبير الاقتصادي كمال حمدان لـ«الوسط»:

اللبنانيون على شفير اليأس والسياسيون لايدركون حقيقة الوضع

آداب معينة لرشف الشاي و«تسمين» الفتاة ضروري قبل الزواج في بادية موريتانيا

الأدب المغاربي بين الازدواجية اللغوية والخصوصية الثقافية

العدّاء السعودي الأسمري: هاجس المدربين رواتبهم

مهرجان القاهرة السينمائي: من يفوز بالجائزة؟ وهل تعاود لبلبة نشاطها الفني؟ ومن سيمثل دور معمر القذافي في السينما؟ وهل يعدم قاتل وداد حمدي؟ ولماذا دفعت وينونا رايدر ثمن صداقتها غالياً؟ وأين غابت ليلى علوي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

دول الخليج وتكيّفها مع المتغيرات في اسواق المال العالمية (٣ من ٣)

مزايا ربط عملات الدول الخليجية بالدولار الاميركي

د. هنري توفيق عزام *

■ خلال العقدين الماضيين تحول كثير من البلدان النامية عن نظم اسعار الصرف الثابتة لعملاتها (ربط عملة البلد بعملة واحدة كالدولار مثلاً، او بسلة عملات) الى ترتيبات تتميز بمرونة اكثر. وبنهاية عام ١٩٩٦ اصبح عدد الدول* النامية التي تتبع نظام سعر صرف ثابت يقل عن ٥٠ في المئة من اجمالي عدد الدول النامية. في حين كانت هذه النسبة وصلت الى ٨٦ في المئة في منتصف السبعينات.

وحالياً تكاد نسبة الدول التي تتبع اسعار صرف عائمة تصل الى ثلث عدد الدول النامية، على الرغم من ان بعض هذه الدول يلجأ للتدخل الرسمي للإبقاء على اسعار صرف عملاته ضمن هامش محدد. وعقب لزمة جنوب شرق آسيا تحول العديد من بلدان تلك المنطقة من اسعار الصرف الثابتة الى اسعار صرف عائمة. فسعر الصرف العائم يوفر للدول التي تتبع هذا النظام آلية للتكيف مع التغيرات في الموازين الخارجية، فتراجع سعر صرف عملة ما يقوي مركزها ازاء شركاء البلد التجاريين. ومع مرور الوقت ترتفع الصادرات وتتراجع الواردات ويعود التوازن المطلوب الى الحساب الجاري.

وكلما زادت درجة انفتاح الاقتصاد امام رأس المال الاجنبي، كلما زادت صعوبة الإبقاء على اسعار الصرف ثابتة. وإذا كانت السياسات الاقتصادية المتبعة سليمة وصائبة، فإن العملة ستحافظ على ثباتها، اما اذا كانت البلاد تعاني من اختلال في موازينها الخارجية والداخلية، فإما ان يتم تعديل سعر صرف عملتها او فرض قيود على التدفقات المالية منها وإليها.

ايضاً يتيح سعر الصرف العائم للدولة ان تكرس سياساتها النقدية لخدمة متطلبات الاقتصاد المحلي، مثل تحقيق ثبات الاسعار عوضاً عن الإبقاء على اسعار الفائدة المحلية مرتفعة للمحافظة على سعر الصرف المطلوب. هذا اضافة الى ان سعر الصرف الثابت يشجع على المضاربة. ومن ضمن العواقب السيئة الملموسة لنظام سعر الصرف الثابت كما تبين من تجربة تايلاند انه يشجع الشركات على الاقتراض بالدولار حيث اسعار الفائدة في الغالب تقل عن كلفة الحصول على الاموال بالعملات المحلية ولا توجد مخاطر تذبذبات في اسعار الصرف. كذلك يؤدي تدفق الاموال من الخارج الى زيادة الطلب على الأصول المحلية من عقارات واسهم، وارتفاع اسعارها الى مستويات مضخمة.

ولا يوجد نظام سعر صرف يمكن ان يوصف بانه النظام الامثل لكل الدول النامية، فالأمر يتوقف على الخصائص التي يتميز بها كل اقتصاد على حدة. فإذا كانت التجارة تشكل نسبة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي لبلد ما، كما هو الحال في دول الخليج حيث تشكل الواردات نحو ٣٠ في المئة منه، عندها يكون سعر الصرف الثابت هو النظام الأفضل لأنه يحد من معدلات التضخم ويساعد على الاستقرار النقدي في البلاد. اما اذا كان التضخم في بلد ما اعلى بكثير عنه في شركاء البلد التجاريين، فينبغي ان يكون سعر صرف عملة هذا البلد مرناً حتى لا تصبح سلعه ومنتجاته غير منافسة في الاسواق العالمية، وإذا كانت مؤشرات التضخم اكثر اعتدالاً ومجارية الى حد كبير لمؤشرات التضخم في الولايات المتحدة كما هو الحال في دول الخليج، فإن سعر الصرف الثابت هو الاكثر ملاءمة. ومن سمات اسواق الاسهم بمنطقة الخليج انها غير مفتوحة بشكل كامل امام رأس المال الاجنبي، لذا فإن اسواق هذه الدول لن تكون عرضة لتحولات مفاجئة في محافظ الاستثمار العالمية، مما سيحد من ضغوط المضاربة التي غالباً ما تتعرض لها الدول ذات اسعار الصرف الثابتة كما حدث في دول جنوب شرق آسيا هذا الصيف.

وتتيح اسعار الصرف المرنة للدول ان تخفض عملاتها لتتكيف مع انخفاض الطلب العالمي على ما تنتجه من سلع وخدمات، وتعطي منتجاتها دفعة تنافسية في الاسواق العالمية، كذلك يؤدي انخفاض سعر الصرف الى ارتفاع اسعار المنتجات المستوردة وهذا يساعد على تقليص الطلب عليها ويحسن الميزان التجاري للبلاد. غير ان الاسواق المحلية تجد عادة وسيلة للتكيف بصورة مرضية مع مختلف انواع الصدمات والتطورات اذا ما كان هناك التزام بسعر صرف ثابت، فالعملات الخليجية مرتبطة بالدولار منذ اوائل الثمانينات، ورغم ذلك ازدهرت هذه البلدان حتى في الاوقات التي ارتفعت فيها اسعار صرف الدولار بشكل ملحوظ. وتنحصر الصادرات الرئيسية للدول الخليجية في النفط والبتروكيماويات والألومنيوم والغاز الطبيعي المسال والصلب والمنتجات الغذائية ضمن منتجات اخرى، وهذه كلها مقومة اسعارها بالدولار ولن تتحسن قدرتها التنافسية اذا تم تخفيض اسعار صرف العملات المحلية مقابل الدولار. اما بالنسبة للواردات، فإن اي ارتفاع ملموس في اسعار صرف الدولار والعملات الخليجية سيؤدي الى انخفاض اسعار الواردات المقومة بعملات اخرى مع تعديل طفيف في مصادر الواردات بالميل اكثر نحو البلدان التي تكون عملاتها واسعار منتجاتها انخفضت.

وأدى انتهاج نظام سعر الصرف الثابت مقابل الدولار في الدول الخليجية الى تراجع معدلات التضخم واستقرار السياسة النقدية، مما كان له اكبر اسهام في جذب وتشجيع رؤوس الاموال المهاجرة على العودة الى المنطقة، ولعبت هذه التدفقات دوراً حيوياً في تمويل عجوزات الحساب الجاري المتعاقبة بهذه الدول خلال سنوات العقد الماضي، وكان الجزء الأعظم من رؤوس الأموال العائدة عبارة عن تدفقات مالية مملوكة لأفراد ومؤسسات من دول المنطقة. ويقدر عدد الاثرياء في المنطقة بنحو ٣٥٠ الف شخص، بينما يقدر الحجم الاجمالي لثرواتهم المالية او اصولهم السائلة من ودائع مصرفية وسندات واسهم وما شابه بنحو ٨٠٠ بليون دولار مع الاعتقاد بان نحو نصف هذه الثروات يتم الاحتفاظ بها كاصول خارج المنطقة. وليس لدول الخليج ديون خارجية كبيرة، ولا تعتبر المحافظ الاستثمارية الدولية من بين مصادر التمويل المهمة في هذه الدول.

وفي ضوء ما سبق ينبغي لكل دولة على حدة ان تختار نظام اسعار الصرف الذي يكون اكثر ملاءمة لأوضاعها الاقتصادية والمالية، لذا فإنه من الافضل لدول الخليج الحفاظ على اسعار صرف ثابتة ازاء الدولار. الا ان مثل هذا الاختيار يعني بالضرورة ان اسعار الفائدة على الدولار هي التي ستحدد اسعار الفائدة المحلية حتى وإن كانت الدورة الاقتصادية للمنطقة لا تتزامن مع تلك الخاصة بالولايات المتحدة. ومع غياب القدرة على التحكم في اسعار الفائدة على العملات الخليجية، وعدم استطاعة دول المنطقة اتباع سياسات نقدية غير مرتبطة بتلك التي تحكم اسعار الفائدة على الدولار يصبح العبء الاكبر ملقى على السياسات المالية التي لا بد ان تكون سليمة، كما ان العجز في الموازنات العامة لدول المنطقة لا بد ان يظهر المزيد من التحسن خاصة إذا اخذ كنسبة من اجمالي الناتج المحلي.

وخلاصة الأمر ان اسعار الصرف الثابتة للعملات الخليجية مقابل الدولار ظلت تمثل مكوناً اساسياً للنمو الاقتصادي والاستقرار النقدي لهذه البلدان. ورغم عدم توافر الدلائل الواضحة التي تظهر مدى تاثير اسعار الصرف الثابتة او العائمة على معدلات النمو الاقتصادي للدول النامية، هناك ما يؤكد ان الدول النامية التي اتبعت نظام سعر الصرف الثابت حققت معدلات تضخم اقل من نظيراتها التي اتبعت نظم اسعار صرف مرنة خلال العقدين الماضيين.

وخلاصة الأمر ان اسعار الصرف الثابتة للعملات الخليجية مقابل الدولار ظلت تمثل مكوناً اساسياً للنمو الاقتصادي والاستقرار النقدي لهذه البلدان، ورغم عدم توافر الدلائل الواضحة التي تظهر مدى تاثير اسعار الصرف الثابتة او العائمة على معدلات النمو الاقتصادي للدول النامية، هناك ما يؤكد ان الدول النامية التي اتبعت نظام سعر الصرف الثابت حققت معدلات تضخم اقل من نظيراتها التي اتبعت نظم اسعار صرف مرنة خلال العقدين الماضيين.

الحاجة الى المزيد من التكيف المالي في دول مجلس التعاون الخليجي

حققت الدول الخليجية تقدماً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية في سعيها لتقليل الاختلال في موازينها المالية الداخلية والخارجية والتوسع في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وإذا استصحبنا مع هذا التقدم ما درج عليه النشاط الاقتصادي بالمنطقة من سمات مميزة لسنوات طويلة مثل انخفاض معدلات التضخم وثبات اسعار صرف العملات مقابل الدولار ونظم تجارة متحررة ودين خارجي منخفض ودخل فرد مرتفع نسبياً، فإن ذلك يجعل دول مجلس التعاون الخليجي في وضع مميز يساعدها على مواجهة تحديات العولمة والتعايش مع التقلبات التي تشهدها سوق النفط العالمية ومتابعة سياسات التكيف والتصحيح الاقتصادي.

وفي سبيل معالجة الاختلالات المالية في دول الخليج، بدأت الحكومات ترشيد الانفاق العام والبحث عن السبل التي تكفل تعزيز صادراتها غير النفطية. وأمكن تخفيض الإنفاق العام من خلال خفض تكاليف العقود الحكومية، وتجميد التوظيف والرواتب في القطاعات الحكومية وتقليص الدعم، وترشيد الانفاق على المشاريع الجديدة. ويسود حالياً إقرار متزايد بضرورة تطبيق قدر اكبر من الانضباط المالي من اجل تقليل الاعتماد على ايرادات النفط المتقلبة، ووضع حد لتزايد حجم الدين الداخلي، وتأمين الاستقرار للاقتصاد، وترسيخ الثقة في النظام المالي المحلي. وفي ضوء هذه الاعتبارات وضع العديد من دول مجلس التعاون الخليجي نصب عينه هدف الوصول الى ميزانيات متوازنة بحلول عام ٢٠٠٠.

وامكن تخفيض الانفاق الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي الست من ٨٦ بليون دولار في عام ١٩٩٢ الى ٧٣ بليون دولار في عام ١٩٩٥، قبل ان يرتفع ثانية الى ٨٢,٢ بليون دولار في عام ١٩٩٧. وانخفض العجز الاجمالي بميزانيات هذه الدول من ٢٠ بليون دولار في عام ١٩٩٣ الى ٩,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٦، غير انه يتوقع ان يرتفع الى ١١,٨ بليون دولار في عام ١٩٩٧. وتراجعت نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي ويتوقع لها المزيد من الانخفاض هذا العام لتصل الى ٣,٢ في المئة بالنسبة للمملكة العربية السعودية، و٧٨ في المئة بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة، و٣,٦ في المئة للبحرين، و٤,٦ في المئة لعُمان. اما بالنسبة للكويت، وعلى رغم ان نسبة عجز ميزانيتها الى ناتجها المحلي الاجمالي تراجعت هي الاخرى خلال السنوات القليلة الماضية، الا انها لا تزال مرتفعة عند مستوى ١٦,٣ في المئة، ويعود هذا اساساً الى ادراج المبالغ المخصصة لصندوق الاحتياطي لأجيال المستقبل في نفقات الميزانية. وإذا اخذنا دول مجلس التعاون الخليجي الست مجتمعة، فإن متوسط عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي يقارب هذه السنة مستوى ٤,٧ في المئة بعدما كان ١٠ في المئة في عام ١٩٩٣ و١٤ في المئة في عام ١٩٩٠.

وعلى رغم ان الخطوات التي تم اتخاذها لخفض التكاليف خلال السنوات القليلة الماضية لها اهميتها في معالجة اختلال التوازن في الموازين الخارجية والداخلية، الا ان هذه الاجراءات ركزت على تقليص الانفاق على المشاريع عوضاً عن تخفيض النفقات الجارية مثل فواتير الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام، وخدمة الدين الحكومي، ومخصصات الانفاق العسكري، والعديد من بنود الاستهلاك غير المنتج. وانخفضت مخصصات الميزانية للانفاق الراسمالي على المشاريع كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي من معدل ٢٤ في المئة في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ الى معدل ٧ في المئة في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧، في الوقت الذي ارتفعت فيه النفقات الجارية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من معدل ٢٤ في المئة الى معدل ٣٩ في المئة خلال الفترة نفسها. وفي ظل الاوضاع الحالية قد لا يكون امراً مجدياً او مرغوباً فيه ان تركز الاصلاحات المالية على خفض الانفاق على المشاريع التنموية. اذ ادرك صانعو القرار في دول المنطقة ان السياسات المالية السليمة تتطلب اتباع نهج متوازن يستهدف تحقيق المزيد من الايرادات غير النفطية وفي الوقت ذاته وضع اولويات لترشيد الانفاق في الموازنات العامة خاصة في بنود النفقات الجارية.

ولا بد لحكومات الدول الخليجية من الاستمرار في اتباع ما انتهجته من خطط واستراتيجيات للتكيف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي بغض النظر عن التطورات التي تطرأ في مجال اسعار النفط. اذ ان المشاكل الهيكلية الاقتصادية لن تحل بمجرد ارتفاع اسعار النفط كما حدث خلال العامين الماضيين. وإذا تسنى لأسعار النفط ان ترتفع، فإن ذلك سيجعل عملية التحول اكثر يسراً وسيفسح المجال للمناورة والتحرك امام صانعي القرار بالمنطقة. وعلى اي حال، يجب ان لا يفضي هذا الى التراجع عن سياسات الاصلاح المقررة، فإن التوقف عن هذا النهج سوف يكون دون شك دليلاً على عدم المصداقية، وسيرسل رسالة غير مشجعة للقطاع الخاص. وإذا تم تأجيل عمليات الاصلاح، فإن المنطقة سوف تفقد ما اكتسبته عملية التغيير من زخم اصبح ملموساً وواضحاً في الآونة الاخيرة.

الخاتمة

درجت دول مجلس التعاون الخليجي على انتهاج سياسات نقدية تهدف الى المحافظة على ثبات اسعار صرف عملاتها مقابل الدولار كمرتكز للنشاط الاقتصادي والثبات النقدي بهذه الدول، وأسهمت هذه السياسات في الإبقاء على معدلات التضخم منخفضة وحافظت على ثقة القطاع الخاص وشجعت عودة رؤوس الاموال الخليجية من الخارج. واستلزم الربط القائم منذ امد بين العملات الخليجية والدولار الاميركي ان تجاري التغيرات في اسعار الفائدة المحلية مثيلتها على الدولار الاميركي، فإذا ارتفعت او انخفضت الفائدة على الدولار لا بد ان يواكبها ارتفاع او انخفاض مواز في الفائدة على العملات الخليجية. ومن خلال ربط عملة كل دولة خليجية بالدولار الاميركي، اصبحت هناك اسعار صرف ثابتة في ما بين عملات دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان من انعكاسات ازمتي المكسيك وجنوب شرق آسيا تركيز الاضواء على مخاطر الاعتماد على التدفقات الراسمالية الاجنبية القصيرة الاجل لغرض تمويل عجز الحساب الجاري، كما انها اظهرت للدول الناشئة الاخرى خطورة الاسراع في فتح ابواب اسواقها المالية على مصراعيها لتدفقات رأس المال الاجنبي قبل ان تكتسب هذه الاسواق العمق والتنوع اللازمين. وهنا يكمن السبب وراء حذر دول الخليج لفتح اسواق الاسهم بها امام المستثمرين الاجانب، وحتى الآن لا تزال جهود هذه الدول مركزة على حشد الموارد المالية المحلية، وتشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر في المشاريع، واستقطاب رؤوس اموال القطاعات الخاصة الخليجية المهاجرة لتعود وتسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالمنطقة.

وبدأت دول الخليج تدريجياً، وإن بقدر من الحذر، تفتح اسواق رأس المال بها امام المستثمر الاجنبي. ولتقليل اثر المخاطر التي غالباً ما ترافق حرية انسياب رأس المال الاجنبي على اسواق الاسهم المحلية فلقد تم وضع عدد من الضمانات والضوابط على المستثمرين من غير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، فالمستثمر الاجنبي لا يحق له الاستثمار مباشرة في اسواق الاسهم المحلية الا انه يستطيع الدخول عن طريق صناديق الاستثمار المدرجة بهذه الاسواق (كما في الكويت وعُمان والبحرين)، او الصناديق المدرجة في بورصات خارجية (مثل صندوق السيف السعودي المدرج في بورصة لندن). وفي دولة الامارات العربية المتحدة تم مؤخراً طرح صندوق الاسهم الاماراتي، وهو اول صندوق استثماري في سوق الاسهم الاماراتية يسمح للاجانب بتملك ما يصل الى ٤٩ في المئة من اصوله.

ان الدرس المستخلص من الازمة التي واجهتها دول جنوب شرق آسيا هذا الصيف هو انه ليس هناك بديل لإتباع السياسات المالية والنقدية السليمة والسديدة، كما ان، على الدول الناشئة ان تشدد من رقابتها على النظام المصرفي لديها، وان ترفع من مستوى معايير الشفافية والإفصاح في البيانات المالية للشركات، ولا بد ان تكون النظم المصرفية والمالية سليمة وقائمة على اسس صحيحة اذا اريد لها ان تتصدى للصدمات القائمة من الخارج او ان تتجاوز عقبات التكيف الهيكلي في السياسات المالية والنقدية. ولا بد من توفير المعلومات البيانية والتحليلية الوافية حول الاداء الاقتصادي وفي الوقت المناسب حتى تكون الاسواق على اطلاع واف باخر المستجدات. كذلك اظهرت الازمة ان الدول التي هي بحاجة لجذب رؤوس الاموال الخارجية لتمويل عجز الحساب الجاري لا بد لها ان تبقى على اسعار صرف عملاتها عند معدلات تنافسية مع شركائها التجاريين.

ويشهد العالم اليوم تغيرات لم يسبق لها مثيل سيكون لها آثار واضحة في الاسواق المالية والشركات والحكومات بل حتى الافراد. ولا شك ان مثل هذه التغيرات سيرافقها الكثير من العقبات والتحديات، الا انها تنطوي ايضاً على العديد من الفرص. وينبغي على دول مجلس التعاون الخليجي، ودول الشرق الاوسط عامة، ان تسعى في جهدها لاغتنام ما توفره هذه الفرص من امكانات والإفادة منها. ومن اجل المحافظة على ثقة القطاع الخاص، وتشجيع عودة الاموال الخليجية المستثمرة في الخارج، يتعين على دول المنطقة ان تواصل انتهاج سياسات مالية سليمة، وان تستمر في جهودها الرامية لإزالة المعوقات البيروقراطية، وان تعمل على توفير الأطر القانونية والتنظيمية الملائمة.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الاهلي التجاري، جدة.

المؤشرات الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي (١٩٨١-١٩٩٧)

	١٩٨١-١٩٨٥	١٩٨٦-١٩٨٩	١٩٩٠-١٩٩٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نمو الناتج المحلي الاجمالي (٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القطاع النفطي (٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القطاع غير النفطي (٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التضخم (٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الميزانية (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي)						
مجموع الايرادات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
منها ايرادات النفط والغاز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع المصروفات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للمصروفات الجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للمصروفات الرأسمالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفائض او العجز (-) في الميزانية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميزان المدفوعات (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي)						
الصادرات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الواردات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فائض الحساب التجاري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فائض/ عجز (-) الحساب الجاري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فائض/ عجز (-) ميزان المدفوعات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* باستثناء الكويت
المصادر: صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي لعام ١٩٩٧ [illegible]

عجز الموازنة، والنمو المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية، ونسب عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي (ملايين الدولارات)

	السنة	السعودية	الكويت	الامارات	قطر	عُمان	البحرين	دول المجلس
عجز الميزانيات	١٩٨٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية	١٩٨٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نسب العجز الى الناتج المحلي الاجمالي (٪)	١٩٨٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٩٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

السعودية ستنفق ١١٧ بليون دولار على توليد الطاقة

الخليج سيقترض مبالغ ضخمة لتمويل المشاريع الصناعية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ سيتم اقتراض عشرات بلايين الدولارات في الخليج في خلال السنوات القليلة المقبلة وذلك لتمويل مشاريع رئيسية في دوله على حد ما قاله بيتر كمب، الذي يحرر التقرير الخاص الذي تصدره مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (ميد) امام مؤتمر عقد في لندن الخميس. وضرب المتحدث مثلين على ما ذكر هما توقع السعودية ان تنفق ١١٧ بليون دولار خلال الاعوام الاربعة والعشرين المقبلة على توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها فقط وهي المشاريع التي تتطلع الحكومة السعودية الى اشراك القطاع الخاص فيها. والمثل الثاني كان قطر التي انفقت او خصصت ١١,٥ بليون دولار لتمويل مشاريع في مجالات الغاز والبتروكيماويات والتكرير، وتتوقع الدولة ان تحتاج الى ١٤ بليون دولار اضافي في خلال السنوات القليلة المقبلة.

واشار كمب الى ما يحدث حالياً وهو ان عدداً من المصارف يعمل على تقديم قرض بقيمة ٢,٣ بليون دولار لتوسيع شركة ينبع البتروكيماوية التي تتخذ من ينبع في السعودية مقراً لها.

ويذكر ان طلب القرض البالغ ٢,٣ بليون دولار قُدّم الى مصرفيين لندنيين الاثنين الماضي بمساع من نحو سبعة مصارف سعودية وخليجية ودولية. والمنتظر ان تُختتم المساعي بحلول نهاية العام الجاري.

وكان كمب يتحدث في مؤتمر عن تمويل المشاريع في الشرق الاوسط نظّمته مجلة «ميد» ومجلة «ميد موني» بالتعاون مع مصرف «اي ان زد» الاستثماري وبنك الخليج الدولي وشركة المحامين «بيكر اند ماكنزي». ولفت كمب الى ان تمويل المشاريع بدأ في دول الخليج في التسعينات فيما حاولت الحكومات اشراك القطاع الخاص في تمويل النمو الاقتصادي، بل اعطاء مسؤولية تمويل هذا النمو الى القطاع الخاص. وما يجري حالياً هو ان القطاع الخاص في السعودية وقطر والكويت يموّل في شكل محدود مشاريع كانت دائماً في عهدة القطاع العام. ويجري التمويل الخاص بواسطة المصارف او بواسطة سوق السندات، وبهذا كان المتحدث يشير الى شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسيل في قطر التي دشّنت فتحاً جديداً في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما اصدرت سندات دولية بقيمة ١,٢ بليون دولار. وينوي مشروع مماثل هو مشروع الغاز المسيل الطبيعي في عُمان، اصدار سندات لتجميع المال المطلوب والمنتظر ان يحصل اصدار سندات في دول اخرى.

ولفت كمب الى ان معظم المشاريع الكبرى التي تم تمويلها حتى الآن كان في مجالي الغاز والبتروكيماويات، والى ان من المحتمل ان تكون المشاريع المقبلة في مجال الالومينيوم، اذ ثمة مشاريع تتناول انشاء مصاهر في كل من سلطنة عُمان وقطر والكويت تنافس المصاهر الموجودة حالياً في البحرين ودبي. والجديد في تمويل المشاريع الكبيرة الاخيرة انه يتم من دون تمويل حكومي او ضمانات حكومية، كما ان الوسائل المستخدمة في تجميع المال المطلوب تتنوع وتتعدد.

والقى بيتر كمب الضوء على كيف ان الفوائد المستوفاة على القروض المقدمة تتدنى باضطراد منذ عامين، ما جعل بعض المقرضين يقلق من هذا التدني وينحو باللائمة على المقرضين الجدد وبخاصة المقرضين المصرفيين اليابانيين الذين يسعّرون قروضهم على نحو يشتد المنافسة. لكن المصرفيين المحليين يملكون ايضاً كميات كبيرة من السيولة ولهذا فهم حريصون على الاقراض لقاء فوائد اقل، ما يشكل عاملاً اخر يساهم في تدني الفوائد. وتحدث في المؤتمر جون نورتون، مدير قسم تنظيم القروض الدولية الخاصة بالشرق الاوسط في مصرف «اي ان زد» الاستثماري فقال انه لا يعتقد ان سندات اخرى ستصدر العام الجاري بعدما اصدرت شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي سنداتها. وعزا اعتقاده الى ثلاثة اسباب هي عدم رغبة الشركات في الخليج في التقيد بشروط الافصاح عن اوضاعها الحقيقية، وقوة المشاريع التي يتم تمويلها، ما يعني ان تمويلها من طريق القروض اسهل من تمويلها من طريق اصدار السندات، وتوافر التمويل المصرفي باسعار متدنية. ووصف نورتون السندات بانها «الاداة المالية الكلاسيكية التي يستخدمها المتفائل»، وحذّر من ان بعض المشاريع في الخليج قد يواجه مشاكل نتيجة اضطرابات في بعض دول الشرق الاقصى مثل كوريا الجنوبية التي تُعتبر زبوناً رئيسياً لمشاريع الغاز المسيل المُعد للتصدير.

وترأس رئيس تحرير مجلة «ميد» ادموند اوساليفان المؤتمر الذي تناول فيه إيان سيدل، الشريك في مؤسسة «بيكر اند ماكنزي»، تمويل ثلاثة مشاريع في السعودية، وهي توسيع مصنع «صدف» للبتروكيماويات في الجبيل، وانشاء مصنع ابن رشد للبوليستر وانشاء مصنع الاروماتيات في ينبع وشركة شفرون – السعودية للبتروكيماويات.

سوء الإدارة ألحق أضراراً بإيران فاقت أضرار العقوبات الدولية

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ قال المشاركون في اليوم الثاني من ندوة دولية تعقد في لندن حول المتغيرات الاقتصادية في منطقة الخليج إن على إيران اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص المحلي والأجنبي وإعادة النظر في اشراف الدولة الواسع على الاقتصاد، واشاروا إلى ان اكبر عائق للاستثمار في إيران يبقى جو انعدام الثقة الذي تتسم صناعة القرار الاقتصادي به.

وتناولت المداولات التي عقدت امس في «المعهد الملكي للشؤون الدولية»، تحت عنوان «إيران: النظر شرقاً او غرباً» مواضيع عدة شملت وجهة النظر الإيرانية للأوضاع الاقليمية ودور التمويل في تنمية الاقتصاد الإيراني والروابط بين قطاع النفط والغرب وحوض المحيط الهندي والرؤية الإقليمية لدور إيران.

وقال مدير ابحاث النفط في شركة «دريسدنر كلينورت بنسون سيكوريتيز» مهدي فرضي إن «سوء الإدارة احدث ضرراً بإيران لم تنجح العقوبات الدولية في إحداثه»، مشيراً إلى أن إيران ليست بلداً فقيراً وإنما هي بلد غني يزخر بالموارد، لكن انفاق بعض هذه الموارد يتم من دون الخضوع إلى المساءلة. واضاف انه لم يتم حتى الآن التفكير في حجم الدعم الذي يتعين تقديمه إلى القطاع الخاص «على رغم ان هذه المسألة تشكل المفتاح الاساسي لتطور إيران».

واشاد بما تحقق على صعيد دمج الأرياف في الدورة الاقتصادية في البلاد عبر مد شبكة المواصلات والطاقة إلى القرى والنجاح في تعميم استخدام الغاز الطبيعي في المنازل ومحطات الكهرباء والمصانع والسيارات بدلاً من الوقود النفطي، إلا انه وجه انتقاداً للحجم الكبير الذي يشغله القطاع العام الذي يهيمن على الحياة الاقتصادية. وقال إن «إيران تشبه اماً لم تستطع فطم ابنها الرضيع. وهناك اعتماد نفسي واقتصادي كبير على الدولة يستنزف امكاناتها ويؤدي إلى استهلاك مواردها وإلى حدوث تضخم»، داعياً إلى استبدال سياسة الدعم الحكومي هذه بخطة بديلة تترافق مع توسيع دور القطاع الخاص.

واضاف ان الايرانيين طوروا عقلية البازار والأعمال ولكن هذه العقلية لا تعمل كما يجب، إذ يتركز النشاط حالياً على شراء الأراضي والكماليات والعقارات. وقال: «لا بد من فتح الباب امام القطاع الخاص وحتى منع القطاع العام من دخول بعض القطاعات الاقتصادية».

وقال إن الاقتصاد الإيراني يشكو بحدة من نقص السياسات الخلاقة وانه «لو تم على سبيل المثال إصدار سندات لتمويل بناء خط انابيب الغاز من تركمانستان إلى تركيا عبر إيران لكان بالامكان الحصول على ١٥٠ مليون دولار كان بوسع الدولة تخصيصها لأمور أخرى».

ورأى ان على إيران إدخال تغييرات واصلاحات داخلية «نامل ألا تتهاوى إلى الأرض كما حدث سابقاً»، مؤكداً ان إيران بلد مهم ولديه الأسس الكافية للتحول إلى مصدر رئيسي للطاقة إلى شبه القارة الهندية، ومبدياً ترحيبه باعلان وزير النفط الإيراني بيجان زانغنيي الاسبوع الماضي في فيينا رغبة بلاده في ادخال تشريعات دستورية تبيح للشركات الأجنبية الاستثمار في الحقول البرية.

قيمة الصفقة ثلاثة بلايين دولار اميركي

كندا تقدم تسهيلات ائتمانية للفوز بصفقة انشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء في تركيا

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ عرضت كندا تقديم تسهيلات ائتمانية سخية للفوز بصفقة كبيرة تتضمن اقامة مفاعلين نوويين لتوليد الطاقة الكهربائية في تركيا وقدرت قيمة هذه الصفقة التي لم تعلن تفاصيلها رسمياً بنحو ثلاثة بلايين دولار اميركي.

وقالت شبكة «سي بي سي» الكندية امس الخميس نقلاً عما وصفته وثائق سرية حصلت عليها من مجلس الوزراء الكندي ان اوتاوا تعتزم منح تركيا تسهيلات ائتمانية بمبلغ بليون دولار لتمويل الصفقة التي تشمل بناء مفاعلين من نوع «كاندو - ٦» تبلغ طاقة الواحد منهما ٧٠ ميغاواط / ساعة.

وتشارك المؤسسة الكندية للطاقة النووية في مسابقة دولية للفوز بالمشروع التركي وتنحصر المنافسة بين ثلاث مجموعات يقودها تحالف «سيمنز» الالمانية و«فراماتوم» الفرنسية وشركة «وستينغهاوس» الاميركية فضلاً عن الهيئة الكندية المذكورة.

ونقل عن «المؤسسة التركية لتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية» التي تشرف على تنفيذ المشروع قولها ان العروض المقدمة من المجموعات الثلاث تخضع حالياً لعملية تقويم على ان تعلن النتائج في نيسان (ابريل) المقبل ويتبعها التفاوض والتوقيع على العقود النهائية في حزيران (يونيو).

وحددت تركيا شهر حزيران (يونيو) من سنة ٢٠٠٦ موعداً لبدء تشغيل المفاعل الاول وتوليد الكهرباء بواسطة الطاقة النووية للمرة الاولى في تركيا، في ما سيتم ادخال المفاعل الثاني الخدمة في العام التالي. ومن المقرر اقامة المحطة في منطقة «اكويو Akkuyu» المطلة على ساحل البحر المتوسط.

ويشار الى ان تركيا حاولت في بداية الثمانينات تنفيذ مشروع المحطة الذرية بمشاركة مجموعات دولية عدة من بينها مؤسسة الطاقة الكندية لكن هذه المحاولة توقفت لاسباب غير معلنة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٣ ونشطت فعلياً في سنة ١٩٩٥.

وذكرت مصادر صناعية هنا ان تركيا تعتمد على المساقط المائية والفحم لتامين ما يقرب من ٧٥ في المئة من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية وعقدت الحكومة التركية اتفاقاً مع ايران في آب (اغسطس) ١٩٩٦ لشراء الغاز الطبيعي بلغت قيمته نحو ١٧ بليون دولار ومدته ٢٠ سنة.

ولم تتوافر تفاصيل حول بنود العرض الذي قدمته مؤسسة الطاقة الكندية فيما يتعلق بالمشروع التركي الا ان كندا قامت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعقد اتفاق مع الصين لتزويدها بمفاعلين مماثلين ضمن صفقة قيمتها نحو ٢،٩ بليون دولار.

ومنحت كندا مؤسسة الطاقة الذرية الوطنية في الصين تسهيلات ائتمانية بمبلغ بليون دولار لتمويل الصفقة المذكورة وذلك من طريق مؤسسة تنمية الصادرات الكندية، وبلغت نسبة الفائدة ٧،٤٩ في المئة وهي النسبة التي حددتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وفد سعودي الى تشيخيا وهنغاريا وبولندا

□ الرياض - «الحياة»:

■ يستعد وفد رفيع المستوى من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالله طاهر الدباغ عضو مجلس الشورى والامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، لزيارة جمهوريات تشيخيا وهنغاريا وبولندا في الفترة بين ٩ و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بناء على دعوة من غرف الاقتصاد والتجارة في هذه الدول.

وقال الدباغ ان هذه اول زيارة رسمية لوفد سعودي عالي المستوى الى هذه الدول بعد تحولها الى نظام السوق، مشيراً الى ان اهمية الزيارة تتمثل «في محاولة تنشيط التبادل التجاري والاستثماري وفتح منافذ تسويقية جديدة للمنتجات والخدمات السعودية في تلك الدول، اضافة الى تبادل وجهات النظر في شأن وسائل تشجيع اقامة المشاريع المشتركة معها».

وأضاف الدباغ ان رجال الاعمال السعوديين سيلتقون خلال جولتهم رجال الاعمال وكبار المسؤولين في تلك الدول مؤكداً على ان الزيارة سيكون لها مردود ايجابي في تعزيز العلاقات معها حيث تتطلع تلك الدول ذات الامكانات الاقتصادية «الكامنة» الى التعاون مع المؤسسات الاقتصادية ورجال الاعمال السعوديين. ولفت الى اهمية التعاون في الحقبة الحالية مع هذه الجمهوريات خصوصاً وأنها اجتازت مرحلة انتقال تحولت فيها الكيانات الاقتصادية من التخطيط الشامل الى اقتصادات السوق. وقال ان هذه الدول تتمتع بامكانات استثمارية «واعدة» لما لديها من ثروات طبيعية خصوصاً في ميادين الزراعة والصناعة، وفرص استثمارية ومشاريع مستقبلية ستجعل منها «بلاد ثراء ورخاء وأمان».

وأوضح الدباغ ان هذه الجمهوريات تشكل سوقاً واسعة في حاجة الى الصادرات السعودية. كما انها وضعت قوانين تضمن حماية متساوية لرؤوس الاموال وحقوق المستثمر، سعياً الى جذب التكنولوجيا الاجنبية المتقدمة والخبرات الادارية والمواد الخام.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وتشيخيا بلغ في ١٩٩٦ نحو ٢٧ مليون دولار، وبينها وبين هنغاريا نحو ٣٨ مليون دولار، فيما بلغ حجم التبادل التجاري مع بولندا ٥٦ مليون دولار في الفترة نفسها.

الاعداد لمؤتمر دولي للمصرفيين ورجال الاعمال في فلسطين

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أعلن رئيس جمعية رجال الاعمال في قطاع غزة، محمود الفرا، ان مؤتمراً دولياً سيعقد في فلسطين في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة للبحث في عدم مساهمة المصارف في صورة فعلية في الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة ودعم الاقتصاد الفلسطيني.

ويذكر ان هناك جمعية لرجال الاعمال الفلسطينيين في الضفة الغربية يرأسها رجل الاعمال ابراهيم عبدالهادي. وقال الفرا «ان مصرفيين ورجال اعمال عرباً واجانب سيشاركون في هذا المؤتمر».

وأوضح في تصريحات صحافية ان الدعوة الى عقد المؤتمر وجهها وزير المال الفلسطيني في اثناء حضوره المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في بيروت اخيراً.

وقال رئيس الجمعية «ان المصارف العاملة في فلسطين لم تقم بالدور المطلوب منها لبناء الاقتصاد الوطني وانها استثمرت نحو ٢٢٠٠ مليون دولار في الولايات المتحدة وفرنسا والاردن ودول اخرى، وذلك وفق معطيات وزارة المال الفلسطينية».

واضاف ان «هذه المبالغ مجموع مدخرات وودائع المواطنين في المصارف العاملة في مناطق الحكم الذاتي»، مؤكداً ان ذلك يتناقض مع العرف العالمي، الذي ينص على ان تستثمر المصارف بين واحد وسبعين في المئة من الودائع التي لديها داخل البلاد التي تعمل فيها.

ودعا الفرا المصارف التي لديها فروعاً داخل فلسطين الى استثمار ولو ٢٠ في المئة من ودائع المواطنين لديها «لتساهم في تطوير اقتصادنا الوطني». ودعا ايضاً الى اصلاح العيوب ومحاربة الفساد «لنثبت للعالم ان هناك عيوناً تراقب وانه يتعين محاسبة المقصرين وضع حد للاستغلال».

من جهة اخرى، قال الفرا ان مجمع المطاحن الفلسطيني في خانيونس، الذي يملكه سيبدأ انتاجه في نيسان (ابريل) المقبل، موضحاً انه سيعمل بخط انتاج يصل الى ٣٠٠ طن يومياً. واشار الى ان «هذه الكمية تلبي حاجات قطاع غزة من الدقيق»، علماً ان كلفة اقامة المجمع بلغت ١٧ مليون دولار.

واضاف ان شركاته شرعت بتنفيذ مشروع للاسكان الشعبي في مدينة خانيونس يضم ٢٥٦ وحدة سكنية برأس مال مقداره خمسة ملايين دولار ونصف المليون. وتوقع الانتهاء منه في غضون السنتين المقبلتين.

وقال الفرا «ان مشروع المدينة السياحية «مارينا غزة» الذي تنفذه شركاتنا لا يزال العمل فيه جارياً، لكنه لم يذكر تاريخاً معيناً للانتهاء من المشروع. وأضاف ان كلفة المشروع تبلغ ٢١ مليون دولار، ويضم ٣٠٠ شقة اضافة الى عدد من الشاليهات السياحية.

وأشار الفرا الى ان العراقيل الاسرائيلية لا ينبغي ان تحبط المستثمرين، «لأن اسرائيل لا تريد لاقتصادنا النهوض»، مؤكداً ان الاصرار والعزيمة ودراسة جدوى المشاريع قبل تنفيذها مطلوبة من المستثمرين قبل اقامة مشاريعهم في فلسطين.

وزارة الزراعة تنظم بيع المبيدات في فلسطين

□ رام الله - «الحياة»:

■ قال مدير وقاية النباتات والحجر الزراعي في وزارة الزراعة الفلسطينية وحيد قفيشة، ان ظاهرة انتشار غش المبيدات الزراعية والاتجار بها وتداولها في الأسواق الفلسطينية، يهدد القطاع الزراعي في المجالات المختلفة، مما يتطلب ايجاد قانون لتنظيم استيراد وتداول هذه المبيدات.

وأضاف قفيشة، في تصريحات للصحافة المحلية، ان الوزارة ستبدأ السنة المقبلة تنفيذ بنود قانون «استيراد وتداول المبيدات» الذي سيصبح ساري المفعول بعد اقراره من قبل المجلس التشريعي ومصادقة الرئيس عليه.

وأشار الى ان أهم بنود القانون المقترح، وجود وكيل فلسطيني لشركة مبيدات زراعية ومهندس زراعي مشرف الى جانب الوكيل ووجود ختم الوكيل على كل عبوة مبيد مع ضرورة كتابة التعليمات على هذه العبوات باللغة العربية.

وعن ظاهرة انتشار المبيدات المغشوشة، قال: «ان الغش والتزييف موجودان في كل دول العالم وفي جميع السلع التجارية، إلا ان هذه الظاهرة في الأسواق الفلسطينية في ما يتعلق بالمواد الزراعية، لا تزال محدودة وتتم من خلال استبدال اللاصق على عبوة رخيصة الثمن بأخرى غالية الثمن، علماً ان هذه القضية موجودة قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية واستلامها صلاحيات القطاع الزراعي».

واعلن مدير وقاية النباتات ان لجنة مراقبة لوقاية النباتات شكلت لمراقبة محلات العلاجات الزراعية كافة ومراقبة توزيع العلاجات الزراعية التي ستتم من خلال الشركة المنتجة فقط. وقال ان الوزارة ستعلم الشركة المنتجة من اجل ملاحقة المزيفين قانونياً واتخاذ الاجراءات المناسبة بحقهم.

وشدد قفيشة على ان هناك ظروفاً ومعايير محددة يتم من خلالها التاكد من وجود مبيد زراعي مزيف، حيث يتم اخضاعه للفحوصات المخبرية وأنه في حال ثبوت التزييف يتم تحويل القضية الى الشركة صاحبة الاختصاص.

وقدم قفيشة مثلاً على ذلك بمادة «البراثيون» التي تستخدم لعلاج القطن والتي تمنع السلطة دخولها الى أراضيها، في حين يسمح باستعمالها في اسرائيل. وعليه طلبت السلطة من أصحاب الشركات المنتجة ضرورة كتابة التعليمات على العبوات باللغة العربية لتسهيل الأمر على التاجر والمزارع الفلسطيني.

سورية: المدير العام لـ"المناطق الحرة" يدعو الى سعر صرف موحد للدولار

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن المدير العام لـ «المؤسسة العامة للمناطق الحرة» في سورية، الدكتور خالد رعد ان قيمة البضائع التي دخلت الى السوق العام الماضي بلغت اكثر من ٢٦ بليون ليرة سورية بعدما كانت في ١٩٩٣ اقل من ٥،٥ بليون (الدولار يساوي ٥٠ ليرة سورية). واشار الى ان عدم اعتماد السعر الحقيقي لصرف الليرة ازاء الدولار ادى الى لجوء التجار الى «تهريب» بضائعهم عن طريق الموانئ المجاورة. وطالب بتوحيد سعر صرف الدولار.

وقال الدكتور رعد لـ «الحياة» ان مساحة المنطقة الجديدة تبلغ ٨٥ الف متر مربع وانه «سيتم وضعها في الاستثمار مطلع السنة المقبلة». واضاف ان هناك دراسات لانشاء مناطق حرة في حماة ودير الزور ومطار اللاذقية ومطار حلب، مشيراً الى ان حجم البضائع الداخلة الى المناطق الحرة ارتفع من ٥٤٠ مليون طن عام ١٩٩٣ الى ٥٧٧ مليون طن في ١٩٩٦، وان المساحة الموضوعة في الاستثمار ارتفعت من نحو ١٧٣ مليون متر مربع الى ٤٢٠ مليوناً. كما ارتفع عدد المستثمرين من ٢٣٨ الى ٤٨٠ مستثمراً.

وقدر المدير العام لـ «المناطق الحرة» فرص العمل التي توفرها المناطق الحرة من خلال المشاريع الاستثمارية الصناعية والتجارية المقامة ضمنها بنحو عشرة آلاف فرصة عمل. وقال ان الاستثمارات القائمة حالياً في المناطق الحرة تشمل نشاطاً تجارياً يتضمن تخزين بضائع وسيارات وقطع تبديل وادوات كهربائية والبسة وخيوط ومواد بناء، ونشاطاً صناعياً في مجال الملبوسات بكل انواعها والجوارب والمرايا والشامبو والصابون وغيرها من المواد الاستهلاكية.

وقد تأسست المؤسسة عام ١٩٧٢ وتقيم عدداً من المناطق الحرة لإتاحة الفرصة للمستثمرين كي يعملوا وفق تسهيلات معينة تعفيهم من الضرائب السورية.

وأوضح رعد ان المؤسسة تستوفي بدل اشغال عن وحدة المساحة سنوياً وبدل ايداع عن الطن كوحدة للوزن وطوال مدة التخزين في المستودعات العامة بحيث لا يستوفى هذا البدل عندما يستوفى بدل الاشغال وبالعكس.

وأشار رعد الى ان ايرادات المؤسسة بلغت العام الماضي نحو ٣٢٦ مليون ليرة و٦ ملايين دولار اميركي، وان الايرادات المستهدفة للسنة الجارية ٣٤٠ مليون ليرة و٦،٥ مليون دولار اميركي.

وعن الصعوبات التي تواجه العمل في المناطق الحرة في سورية، اوضح رعد ان رسوم المرافئ تمثل اكبر صعوبة للمناطق الحرة وتحمل المستثمر في المنطقة الحرة ١٣ ضعف الكلفة العادية. وطالب بتوحيد سعر صرف الدولار، حيث ان رسوم الدولار تحسب على اساس سعر ٣،٩٠ قرش سوري والسعر الحقيقي له هو ٥٠ ليرة في السوق السوداء و٤٥ ليرة رسمياً، مما ادى الى ايقاف او اضعاف تجارة الترانزيت في سورية وتهريبها عن طريق الموانئ المجاورة مثل العقبة وبيروت.

كما طالب بتعديل القوانين المنظمة للمناطق الحرة والموضوعة منذ مطلع السبعينات.

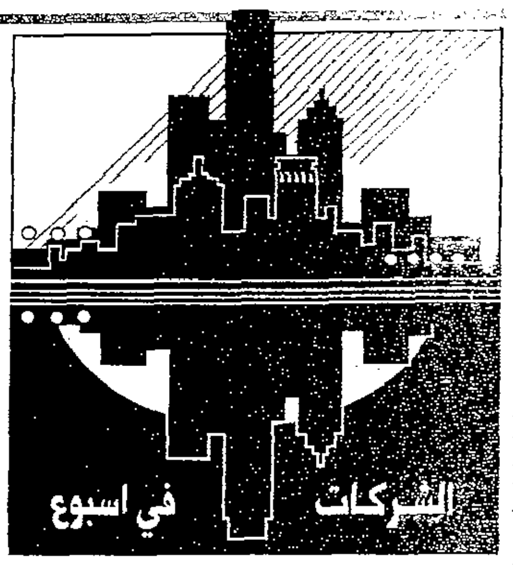

جرجنز" تبحث امكانات تصنيع منتجات العناية بالبشرة في الشرق الاوسط

● زار مسؤولان رفيعان من «آندرو جرجنز»، الشركة العالمية المتخصصة في منتجات العناية الشخصية، منطقة الخليج التعرف عن كثب على سوق مستحضرات العناية بالبشرة في المنطقة، والبحث في اقامة مشاريع خاصة

بتوسيع عمليات الشركة وامكانية تصنيع هذه المنتجات في الشرق الاوسط. وكان المسؤولان، جون كالن، نائب الرئيس للأعمال العالمية في شركة «جرجنز» وديفيد هروفات، نائب الرئيس للمبيعات العالمية في الشركة، اجتمعا اثناء الزيارة التي استغرقت تسعة أيام، مع مسؤولي «سارة»، شركة التوزيع والتسويق لمنتجات «جرجنز» في جدة والرياض والخبر. ومن ثم واصلا رحلتهما الى البحرين والكويت لمناقشة استراتيجية الشركة لسنة ١٩٩٨.

ثم توجه كالن وهروفات الى دبي حيث ناقشا مشاريع واستراتيجيات توسيع التصنيع والتوزيع مع الشريك المحلي في التصنيع شركة «مركز دبي الخليج»، التابعة لمجموعة «العقيلي»، ومع شركة التوزيع المحلية «مجمع سارة الثلاثي».

"بريتيش بتروليوم" تحتفل بمرور ٦٥ عاماً على بدء عملياتها في مطار الشارقة

● استقبل الشيخ محمد سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة غراهام روز المدير العام لشركة شؤون الطيران في شركة «بريتش بتروليوم» بالشرق الاوسط لمناسبة احتفال الشركة بمرور ٦٥ عاماً على بدء عملياتها في مطار الشارقة وهبوط أول طائرة

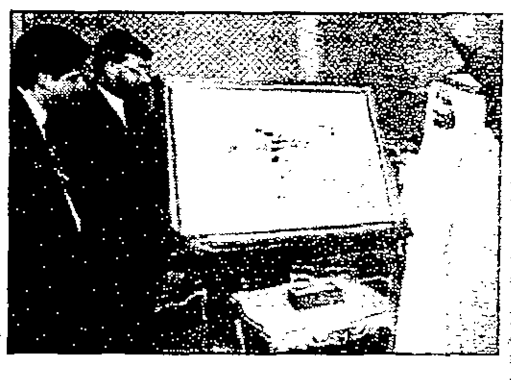

تجارية فيه في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٢.

وقدم روز لوحة تذكارية الى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، نفذها الفنان البريطاني شارلز تومسون، المتخصص في رسم مناظر الطيران، تصور أول طائرة تحلق في سماء الشارقة وتوضح معالم الشارقة القديمة آنذاك، التي لم يكن يبرز منها قبل ٦٥ عاماً إلا بعض البيوت الصغيرة وقصر الحصن.

وأعرب الشيخ سلطان عن شكره وتقديره لشركة «بريتش بتروليوم» للاحتفال بهذه المناسبة ولجهود الشركة المنخرطة في تطوير مطار الشارقة، الذي يعتبر اليوم احد أسرع المطارات نمواً في العالم، حيث تتعاون الشركة مع مطار الشارقة على ادارة عمليات «ساسكو» في تزويد الطائرات بالوقود.

حلقة تدريبية جديدة لموظفي "بوبلي - غرافيكس"

● من ضمن نشاطاتها الهادفة الى تدريب موظفيها نظمت شركة «بوبلي - غرافيكس» حلقة تدريبية بعنوان «فن التقديم المهني» لعشرين من موظفيها من مختلف مكاتبها في المنطقة. عقدت الحلقة في فندق سيروك بين ٢٩ ايلول (سبتمبر) و٦ تشرين الاول (اكتوبر)، وقسمت الى دورتين استمرت كل منهما ٣ أيام.

ادار الحلقة جاي كوباليك احد الخبراء العالميين في هذا المضمار ورئيس شركة «كوباليك كوميونيكايشنز في نيويورك». وتطرق كوباليك الى جميع النواحي التي من شأنها تحسين الاداء في مجال تقديم الحملات الاعلانية وعرضها امام الزبائن، منها: الحركات والاشارات الجسمانية ونبرة الصوت وتنظيم العرض والاستعمال الأمثل للأدوات السمعية والبصرية. وشارك الحاضرون بتمارين حية في مختلف هذه المجالات.

وفي ختام الدورتين، اقيم عشاء للمشاركين حضره السيد مصطفى اسعد، رئيس شركة «بوبلي - غرافيكس».

مهرجان اطلاق سيارات "تويوتا" في السعودية يشهد نجاحاً كبيراً

شهد المهرجان الكبير الذي أعد خصيصاً لطرح سيارات «تويوتا» في جدة نجاحاً كبيراً، كما قال متحدث باسم «شركة عبداللطيف جميل» الوكيل الحصري لسيارات «تويوتا» و«لكزس» في السعودية الذي يستحوذ على ٤٠ في المئة من سوق السيارات فيها.

ويُعتبر الحدث، الذي تعرض من خلاله اكثر من ٢٤ سيارة من «تويوتا» «لكزس»، بما فيها اربع سيارات من مجموعة ١٩٩٨ الجديدة، الاول من نوعه في المنطقة. واقامت الشركة في صالة العرض أيضاً جهازي تلفزيون ذات درجة وضوح عالية لعرض تجربة قيادة سيارة «لكزس»، الى جانب شاشة عملاقة تعرض عدداً من سيارات «تويوتا» الجديدة.

ويُعد المهرجان أول مشروع تنفذه شركة «سبكترم» التي تتخذ من دبي مقراً لها، لصالح شركة «عبداللطيف جميل»، وكانت مسؤولة عن جذب الانظار وتشييد الخيمة الضخمة لاحتواء المعرض، الى جانب ابتكار وتطوير بيئة ملائمة وتصميم النظام التقني لدعم صالات العرض الداخلي.

وكانت شركة «سبكترم» انضمت العام الماضي الى مجموعة «كاربينر انترناشيونال» التي تتخذ من مدينة نيويورك مقراً رئيسيا لها، وهي احدى اكبر الوكالات الخاصة بالاتصالات التجارية في العالم، وتوفر خدماتها الاستراتيجية والابداعية والانتاجية للشركات الكبرى في العالم. وللمجموعة اكثر من ٢٠ مكتباً عبر الولايات المتحدة الاميركية وفي لندن وهونغ كونغ وسيدني وميلبورن ودبي.

"نيسان الشرق الاوسط" تستكمل برنامجاً تدريبياً في المبيعات لموديلات ٩٨

● اعلنت شركة «نيسان الشرق الاوسط» للسيارات، ومقرها المنطقة الحرة في جبل علي استكمالها برنامجاً تدريبياً في المبيعات استضافت خلاله الشركة موزعيها في المنطقة لاطلاعهم على آخر موديلاتها الجديدة ١٩٩٨، مع التركيز على سيارة «بريميرا» التي طرحت للمرة الاولى في المنطقة.

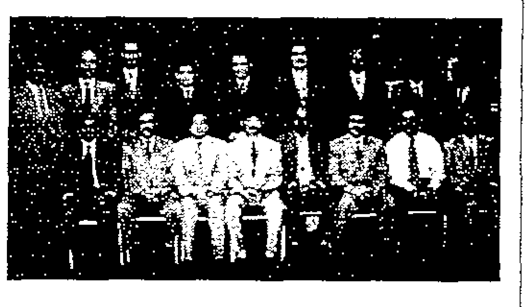

شارك في البرنامج التدريبي مديرو مبيعات سيارات «نيسان» في كل من ابو ظبي ودبي، والكويت وقطر والبحرين وعمان. وتضمن البرنامج تدريباً مكثفاً حول كل طراز على حدة، الى جانب اتاحة الفرصة امامهم لقيادة سيارة «بريميرا» الجديدة وتجربتها ومعرفة ميزاتها، بالاضافة الى اختبار قيادة باقي سيارات «نيسان غلوريا» و«نيسان بيك آب» و«أورفان».

"ثري إم غلف" تنظم سلسلة مؤتمرات عن تقنيات مكافحة الحرائق

● نظمت شركة «ثري إم غلف»، التي تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لها، سلسلة مؤتمرات تعالج تقنيات مكافحة الحرائق ورغوات إطفاء الحرائق والمعدات اللازمة لها، تستهدف مسؤولي الدفاع المدني وفرق مكافحة الحرائق ومهندسي أمن المباني والمستودعات ومديري التخطيط في المنطقة.

وأقيمت فعاليات هذه المؤتمرات في أبو ظبي والدوحة والكويت بمشاركة شركتي «فارين ريم سيل سيستمز» و«وليامز فاير أند هازرد كونترول»، وهما من الشركات

المتخصصة في مجال معدات مكافحة الحرائق. كما ركّزت المواضيع التي تمّ مناقشتها على كيفية السيطرة على الحرائق الكبيرة التي تصيب مخازن وصهاريج النفط والزيوت والمواد الكيماوية وإخمادها.

وقدّم أولف ماير، مدير مبيعات «ثري إم» اوروبا قسم انظمة الحماية والأمان، عرضاً مكثفاً عن رغوات إطفاء الحرائق مثل «لايت ووتر فوم» من «ثري إم»، وتبعه كل من بيتر مايلز من شركة «فارين ريم سيل سيستمز» وكالفن هاردينغهام من شركة «وليامز فاير أند هازرد كونترول»، حيث عرضوا سلسلة من التقنيات المتطورة لمكافحة الحرائق، وكيفية تخطيط الوقاية من الحرائق في مجال صناعة البتروكيماويات.

أحمد بن سعيد يوقّع عقد تمويل طائرة "بوينغ - ٧٧٧"

● وقّع الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «طيران الامارات» اتفاقاً بقيمة ١١٧,٣ مليون دولار اميركي لتمويل طائرة «بوينغ - ٧٧٧» السابعة التي ستنضم الى اسطول الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ويمثل العقد قرضاً تمويلياً مدته عشر سنوات رتبه «بنك إتش إس بي سي» الآسيوي للاستثمار بضمان من دائرة اعتمادات التصدير في بريطانيا. أما المصارف المقرضة فهي «بنك دبي الوطني» و«البنك البريطاني» و«سوسييتيه جنرال».

وكانت طيران الامارات قدمت طلباً مؤكداً لشراء سبع طائرات من طراز «بوينغ - ٧٧٧» مع حق شراء سبع طائرات اضافية. ويكمل هذا الاتفاق التمويل الاجمالي للطلبات المؤكدة الذي تجاوز بليون دولار. علماً بأن الناقلة قدمت اخيراً طلباً مؤكداً لشراء طائرتي «٧٧٧» اضافيتين من ضمن حق الشراء.

"فيزا انترناشيونال" تنظم ندوة "إدارة مخاطر الائتمان"

● استضافت الرياض اخيراً ندوة بعنوان «إدارة مخاطر الائتمان»، نظمتها «فيزا انترناشيونال»، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال توفير انظمة الدفع الاستهلاكي بالتعاون مع المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي - السعودي. وشارك في الندوة ١٨ ممثلاً عن المصارف الرائدة في المملكة العربية السعودية.

صُممت الندوة لمعالجة المصاعب والتحديات الفريدة التي تواجهها السوق السعودية في مجال بطاقات الائتمان. وناقشت الندوة «أفضل الممارسات» للتخفيف من

المخاطر وزيادة فوائد برامج بطاقات الائتمان.

وشملت الندوة ٩ مواضيع رئيسية، منها: «حلقة امتلاك بطاقة الائتمان» و«وسائل ادارة الحسابات» و«إدارة نمو الحسابات» و«تعزيز العلاقات مع العملاء»، الى جانب موضوع «قياس مدى فعالية برامج البطاقات».

ويذكر ان «فيزا» نظمت الندوة بناء على طلب من المصارف الاعضاء في شبكتها في المملكة العربية السعودية، وكان الهدف الرئيسي منها مساعدة المصارف الاعضاء على ان تجد بنفسها وسائل ملائمة للأسواق المحلية لتوعية وتشجيع العملاء على الاستخدام السليم لبطاقات الدفع.

قلم بخاخ للاحتفال بـ"جميلات ريتشي"

● مضى عام كامل و«جميلات ريتشي» لم يفقدن اي شيء من حماستهن او من فطنتهن وها من يعدن من العطلة، سعيدات وماهرات.

عيد ميلادهن الاول؟

انهن يحتفلن به بكل العفوية والخفّة اللتين نعرفهما عنهن بفضل العلبة الجديدة «وقّعي باسم الجميلات».

كيف؟

مع القلم البخاخ القابل للتعبئة الذي تضعينه في حقيبة اليد لكي تتمكني من توقيع الحياة بنبرات مبتسمة في كل اللحظات، ولكي تكون لك الكلمة الاخيرة في كل حين: إنه القلم القابل للتعبئة الذي لا تمكن مفارقته والذي سيتمكن من مرافقة الجميلات بحسب رغباتهن.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١-٩/١١/١٩٩٧	صنعاء	صنعاء - ٣١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	٣-٧/١١/١٩٩٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشارقة للكتاب	٤-١٥/١١/١٩٩٧	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض السيارات	٥-١٠/١١/١٩٩٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جمال الخليج	٨-١١/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض فن الطباعة السعودي ٩٧	٩-١٣/١١/١٩٩٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التغليف السعودي ٩٧	٩-١٣/١١/١٩٩٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض البلاستيك السعودي ٩٧	٩-١٣/١١/١٩٩٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١١-١٥/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٨ - ٤
معرض الجواهر العربية ٩٧	١٢-١٥/١١/١٩٩٧	البحرين	البحرين - ٥٥٠٠٣٣
دورة في نظم الادارة البيئية	١٥-١٦/١١/١٩٩٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
دورة حول ISO 14000	١٥-١٦/١١/١٩٩٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا	١٦-١٨/١١/١٩٩٧	قطر	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض الشرق الاوسط للتصنيع	١٦-١٩/١١/١٩٩٧	القاهرة	دبي - ٤٥٢١٢٦
معرض الخليج التجاري الدولي	١٦-٢٠/١١/١٩٩٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض دبي الدولي للطيران	٢٦-٢٠/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥
المؤتمر التقدم التقني في مجال الصناعات البترولية والبتروكيميائية	١٧-١٩/١١/١٩٩٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول «سافير ٩٧»	١٧-٢٦/١١/١٩٩٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مؤتمر الخليج الدولي للعام وتكنولوجيا توصيل المعادن	١٨-٢٠/١١/١٩٩٧	البحرين	بريطانيا - ٨٩١١٦٢ - ١٢٢٣
معرض «ارتكس» للفنون والاشغال اليدوية	٢٠-٢٣/١١/١٩٩٧	دبي	-
معرض «ايميج اكسبو» لمستحضرات ومستلزمات صالونات التجميل	٢٣-٢٦/١١/١٩٩٧	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الحصان العربي	٢٣-٢٦/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتك»	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٧	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض التبريد والتكييف والتدفئة «فيفاك»	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٧	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	٢٣-٢٨/١١/١٩٩٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
مؤتمر منتدى التجاهات الخليجية	٢٥-٢٦/١١/١٩٩٧	الظهران	الكويت - ٨٨ - ٢٤١٩٧٦٦
معرض فوتوفيجن لصناعة التصوير الفوتوغرافي والفيديو	٢٥-٢٨/١١/١٩٩٧	دبي	دبي - ٣١٦٦١٧ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	٢٦-٢٩/١١/٩٧	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اجريتيك لبنان ٩٧»	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المأكولات والمشروبات ٩٧	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الفنادق والمطاعم ٩٧	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك للشرق الاوسط «ميبلاس ٩٧»	٢٦-٣٠/١١/١٩٩٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض للصناعات الوطنية	٢٦/١١-٥/١٢/٩٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جدة للسيارات	٣٠/١١-٥/١٢/٩٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي للالكترونيات والاجهزة المنزلية «مودرن لايف ٩٧»	١-١٠/١٢/١٩٩٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي للكتاب	٥-١٧/١٢/١٩٩٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الاعلام والتصوير والانتاج التلفزيوني والسينمائي «ميديا ٩٧»	٦-١٠/١٢/١٩٩٧	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث	٦-١٢/١٢/٩٧	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض كهرباء الشرق الاوسط	٧-١٠/١٢/١٩٩٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات النوعية البلجيكية	٧-١٠/١٢/١٩٩٧	دبي	بلجيكا - ٢٠٦٣٠٨٠ - ٢
المعرض التجاري الدولي للمنتجات الاستهلاكية ٩٧	٧-١١/١٢/١٩٩٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض «سيتك»	٨-١٢/١٢/١٩٩٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	٨-١٢/١٢/١٩٩٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ازياء وعطور	٨-١٤/١٢/١٩٩٧	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض كوكب الشباب	١٦-٢٠/١٢/١٩٩٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الرابع للأجهزة الطبية	١٨-٢١/١٢/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
معرض الالكترونيات الاستهلاكية الخليجي	١٨-٢١/١٢/١٩٩٧	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
المؤتمر الدولي لاطباء مصر «ميديسينا»	١٨-٢١/١٢/١٩٩٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٣٠٤٩
معرض السوق الخيري	٢٠-٢٥/١٢/١٩٩٧	قطر	قطر - ٤٤٨٧٢٠
معرض الصناعات الوطنية الخامس «صنع في اليمن ٩٧»	٢٠-٣٠/١٢/١٩٩٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الخليج الثاني للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية	٢٢-٢٦/١٢/١٩٩٧	قطر	قطر - ٤٤٠٠٩٤
المعرض الدولي للمنتجات الغذائية ومستلزماتها «فوود ستار»	٤-٨/٢/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض البصريات	١٢-١٥/٢/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٧-٢٠/٢/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٧-٢٠/٢/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	١٧-٢٠/٢/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
معرض «صنع في ايطاليا»	٢١-٢٤/٢/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط للدهان والطلاء الصناعي والبحري	٢٤-٢٥/٢/١٩٩٨	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١٧٣٧
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	٢٥-٢٨/٢/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨»	٢٨/٢-٣/٣/٩٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للترفيه «مايل»	٣-٦/٣/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٤٩٦٤٤ - ٤
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	٨-١٠/٣/١٩٩٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٦-١٩/٣/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	١٨-٢٢/٣/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٢٢-٢٧/٣/١٩٩٨	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض المال والاستثمار	٢٨-٣١/٣/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١-٤/٤/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٢٤	٤١١,٠٠	٤١٨,٠٠	٤١٦,٥٢	٤١٩,٥٣	٣,٠١-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٦٤٦	٨٠,٥٠	٨٠,٦٠	٨٠,٥٥	٧٩,٩٦	٠,٥٩
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٤٠	٢٠,٠١	٢٠,٨٠	٢٠,٢٧	٢٠,٨٠	٠,٥٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧.٦٧٥	٧٦,٠٦	٧٧,٦٩	٧٧,٣٧	٧٥,٧٧	١,٦٠
	بنك مصر الدولي	٩٩٧	٥٦٤,٠٠	٥٦٨,٠٠	٥٦٥,٥٥	٥٦٥,١٢	٠,٤٣
	البنك الوطني المصري	٤.٧٩٩	٥١,٥٠	٥٢,٠٧	٥١,٩٤	٥٢,٥٥	٠,٦١-
	البنك المصري الامريكي	١٠.٤٢٦	١٠٩,٥٠	١١١,٠٠	١١٠,٦٤	١١٠,٩٧	٠,٣٣-
	بنك المهندس	١٠.١٥٠	٢٩,٢٥	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٧٠	٠,٢٠-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧١٠	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٠٧	٥٧,٠٨	٠,٠١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢١٥	١٤٥,٦١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٦٢	١٤٧,٠٠	١,٣٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٦,٨٧	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٣٥٠	٣٧,٦٥	٣٨,٥٠	٣٧,٧٨	٣٧,٩٩	٠,٢١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٣٠	٦٠,٠٠	٦١,٠١	٦٠,٧٣	٦٠,٥٨	٠,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٧٨٤	٧٢,٠٠	٧٣,٢٥	٧٢,٩٢	٧٣,٥١	٠,٥٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٢٠٠	٣٦,٧١	٣٧,٠١	٣٦,٩٤	٣٧,١٦	٠,٢٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٢٠٠	٩٠,٠٠	٩١,٠٥	٩٠,٩٦	٩١,٠٤	٠,٠٨-
	مطاحن مصر العليا	٣٦٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٢	٧٤,٠١	٧٥,٤٤	١,٤٣-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٣٥	٣٥,٥٥	٣٧,٥٠	٣٦,٥٩	٣٦,٦٠	٠,٠١-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٦.٢٥٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٢٧,٩٩	٢٧,٣٠	٠,٦٩
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٧٠	٢٨,٠١	٢٨,٧٥	٢٨,١٠	٢٨,١٦	٠,٠٦-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤٨٠	١١٢,٣٥	١١٢,٥٠	١١٢,٤٤	١١٤,٠٠	١,٥٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٣.١٩٥	٢٣٣,٧٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٥,٩٨	٢٤٥,٩٩	٠,٠١-
	فايزر مصر	٤١	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٨٥	١٥,٨٥	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠٥٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٦٦	٠,٦٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٦٤٠	١٤,٥٥	١٥,٧٠	١٥,٠٩	١٥,١٠	٠,٠١-
	العربية للأدوية	٧.٣١١	٥٨,٣٣	٥٩,٩٩	٥٩,٧٢	٥٩,٦٩	٠,٠٣
	النيل للأدوية	٣٤٩	٥٥,٠٠	٥٥,٩٢	٥٥,٩٢	٥٥,٩٢	٠,٠٠
	الإسكندرية للأدوية	١٦٠	١١٢,٠٨	١١٧,٥٠	١١٥,٧٠	١١٧,٩٧	٢,٢٧-
	ممفيس للأدوية	١٣٦	٩٣,٣٠	٩٤,٠٠	٩٣,٧٣	٩٣,٧١	٠,٠٢
	القاهرة للأدوية	٢.١٤٥	٥٨,٩٩	٥٩,٥٠	٥٩,١٢	٥٩,٠٠	٠,١٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩٥	١٤٠,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٥٣	١٤٢,٥٣	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٩	٠,٠٩-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٠٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٧٥	٢٨,٥٣	٢٨,٧٥	٠,٢٢-
	النيل لحليج الأقطان	١١.٢٠٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٥٩	٥٨,٩٠	٠,٦٩
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٩.٤٦٠	٩٣,٥٠	٩٣,٥٠	٩٣,٥٠	٩٠,٠٠	٣,٥٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٨	١٤,٢٥	١٤,٢٥	١٤,٣٠	١٤,٣٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٩.٣٠٠	٨٤,٥٠	٨٥,٠٠	٨٤,٩٦	٨٥,٠٠	٠,٠٤-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٢.٣٣٨	١٤٩,٥٠	١٥٣,٩٠	١٥٠,٢٥	١٥٠,٠٦	٠,١٩
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٨	٦,٨٥	٦,٩٩	٦,٨٧	٦,٩٨	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥٦٨	٧,٥٦	٨,٠٠	٧,٧٩	٧,٦٤	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٨٢٨	١٠٠,٥٠	١٠٥,٦٥	١٠٤,٣٤	١٠٥,٠٣	٠,٦٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٥٠٥	٣٨,٢٥	٤٠,٠٠	٣٩,٣٣	٣٩,٢٠	٠,١٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٧٠	٢٤,٨٠	٢٥,٠٠	٢٤,٩٤	٢٥,٠٠	٠,٠٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٥.١٦١	٢١,٨١	٢٣,٥٠	٢٢,٢٥	٢٢,٩٤	٠,٦٩-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٠٠	٣٨,٦٠	٣٩,٩٨	٣٨,٨٧	٣٨,٦٠	٠,٢٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٥٠	١٧,١٠	١٧,١٦	١٧,١٢	١٧,٤٤	٠,٣٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٠.٦٤٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٢,١٠	٢٣٢,١٧	٠,٠٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٣٥	٤٦٥,٠٠	٤٦٦,٠٠	٤٦٥,٧٤	٤٦٨,٠٠	٢,٢٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٠٧٥	٢٤,٥٠	٢٥,٢٥	٢٤,٨٧	٢٤,٨٥	٠,٠٢
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٥٢٢	٢٨,٧٥	٢٩,٠٠	٢٨,٩٧	٢٩,٠٠	٠,٠٣-
	السويس للاسمنت	٥.٨٨٧	٧١,٦١	٧٣,٦٨	٧٢,٠٧	٧٣,٦٨	١,٦١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٧.٦٥٥	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٨٨	٧١,٢٣	٠,٣٥-
	اسمنت العامرية	٢٩.٥٨٨	٨٤,٥٠	٨٥,١٠	٨٥,٠٠	٨٤,٩٣	٠,٠٧
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٦١٠	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٧١	٩٤,٤٤	٠,٧٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٧٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٨١	٦٥,٦٦	٦٥,٣٨	٠,٢٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦.٤٥٠	٢٤,٧٨	٢٥,٠٢	٢٤,٩٧	٢٥,٠٠	٠,٠٣-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٥٥٠	٨١,٥٠	٨٢,٦٠	٨٢,٢٥	٨٢,٦٠	٠,٣٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.٦٠٨	١٤,٦٥٠	١٤,٨٥٠	١٤,٦٥٠	١٤,٨٥٠	٠,٢٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٨٢٢	١٠,٦٥٠	١٠,٨٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٨٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣.٦٨٠	١٨,٠٥٠	١٨,٣٠٠	١٨,٠٥٠	١٨,٢٠٠	٠,١٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٨.٠٠٨	٦,٥١٠	٦,٥٦٠	٦,٥١٠	٦,٥٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	٢٤٠.٤٥٣	٤,٨٠٠	٤,٩٣٠	٤,٨٣٠	٤,٧٠٠	٠,١٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	٧.٠٠٠	٧,٤٩٠	٧,٤٩٠	٧,٤٩٠	٧,١٤٠	٠,٣٥٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٥.٨٨١	٩,٦٥٠	٩,٧٨٠	٩,٦٨٠	٩,٧٨٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٢.٣٨٥	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٩٥.٣٥١	٤,٧٥٠	٤,٨٨٠	٤,٨٨٠	٤,٧٠٠	٠,١٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.٤٣٧	٤,٢٠٠	٤,٢٣٠	٤,٢٣٠	٤,١٠٠	٠,١٣٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٤.٨٥٠	٥,٨٣٠	٥,٨٩٠	٥,٨٣٠	٥,٩٣٠	٠,١٠٠-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	١٣٩.٨٥٠	٤,٥٠٠	٤,٧٢٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٠,١٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,١٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٩.٢٠٠	٤,٦٨٠	٤,٧٣٠	٤,٦٨٠	٤,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٧٠٢	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٢٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٤.٨٠٩	٤,٨٥٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٥.٦٢٢	٤,٥٢٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٥٢٠	٠,٠٧٠
	ريسوت للاسمنت	١.٣٤٥	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٠٠	٠,٠٢٠
	صناعة الكابلات العمانية	١٣٥	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣٤.١٦١	٣,٥٩٠	٣,٦٥٠	٣,٦١٠	٣,٦٠٠	٠,٠١٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٦٤٠	٥,٥٠٠	٥,٥٢٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٩.٣٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٣٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,١٢٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٦٠	٥,٥٦٠	٥,٥٠٠	٠,٠٦٠
	الاسماك العمانية	٨.٩٢٧	٢,٦٧٠	٢,٦٨٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٢٨.٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٢,٩٠٠	٢,٨٩٠	٠,٠١٠
السوق	النهضة للخدمات	١٤.٤٨٠	٢,٨٢٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٨٦٠	٠,٠٢٠-
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨.١٧١	١٠,٤٧٠	١٠,٧٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٧٥٠	٠,٢٥٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٣.٩٥٠	١٠,٨٥٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٧٢٠	٢,١٦٠	٢,١٩٠	٢,١٧٠	٢,١٨٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦.٠٦٠	٧,٩٥٠	٨,٠٠٠	٧,٩٩٠	٧,٩٥٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٤.٤٠٠	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٣٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٨٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٥٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٥٣٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١٥.٠٤٨	٢,٨٨٠	٢,٩٢٠	٢,٩٠٠	٢,٨٦٠	٠,٠٤٠
	الشلمان للاوراق المالية	٤.١٥٢	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٥.٩٨٥	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٨.٢٦٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٥٠.٨١٨	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٦٥٠	٠,١٨٠
	بنك عمان التجاري	٤١.٢٦٠	٤,٣٧٠	٤,٤٥٠	٤,٣٧٠	٤,٣٩٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٤٧٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١.٠٠٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦٨٠	٠,٠٧٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	٢.٥٦٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,١٨٠	٠,٠٣٠
	مطاحن صلالة	٣.١٩٨	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٠٠	٠,٠٨٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٤.٠٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٤٠	٠,٠١٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥.٧٧٨	١,٩٠٠	١,٩٢٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٤.٣٢٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
	الخليجية للصناعات التحويلية	٣.١٤٧	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٢٠	١,٨٤٠	٠,٠٨٠
	الوطنية للارز	٢٢.١٢٣	٢,١٩٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥٧.٣١٣	١,٧٥٠	١,٨٠٠	١,٧٨٠	١,٧٢٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٥٥٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٢٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١١.٩٣٠	٢,٥٢٠	٢,٦١٠	٢,٥٢٠	٢,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٠.٦٦٤	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤٣.٢٨٢	١,٣٩٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٧٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٥.٩٣٤	٣٦٣	٣٦٥	٣٦٤	٣٦٤	٠
	بنك الجزيرة	١.٦٩٤	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٦	١-
	بنك الإستثمار	٦٣٥	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٠
	البنك الهولندي	٥٢٠	٧٣٥	٧٣٥	٧٣٥	٧٥٠	١٥-
	البنك الفرنسي	٤.٧٠٠	٣٦٢	٣٦٤	٣٦٤	٣٦٣	١
	البنك البريطاني	٩٦٥	٧٦٣	٧٦٥	٧٦٥	٧٦٣	٢
	البنك العربي	٢٦٥	٦٠٠	٦٠٣	٦٠٣	٥٩٨	٥
	البنك الامريكي	٢.٣١١	٧٥٧	٧٥٩	٧٥٧	٧٥٩	٢-
	شركة الراجحي	٧.٩١٢	١٥٧٤	١٥٨١	١٥٨١	١٥٧٨	٣
	السعودي المتحد	٣.٧٤٣	٣٧٨	٣٨٠	٣٧٩	٣٨٠	١-
	سابك	٥.٠٧٨	٤٨٣	٤٨٥	٤٨٤	٤٨٣	١
الصناعة	الاسمدة	١.٠٠٠	٦٥٤	٦٥٤	٦٥٤	٦٥١	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	٣١	٥٦٧	٥٧٠	٥٦٧	٥٧٠	٣-
	التصنيع الوطنية	١٨١	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الدوائية	١.١٣١	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٩	١-
	الغاز	١٦	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	١٥	١٠٧	١٠٩	١٠٩	١٠٧	٢
	الكابلات	١.٢٩٣	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٥	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٧	-
	صدق	٦٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٨٥٠	١١١	١١١	١١١	١١٤	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٧	-
	اللجين	-	-	-	-	١٢٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٣٨٥	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٥	١-
	اسمنت اليمامة	٥٤٧	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٠
	الاسمنت السعودية	٢.٦٢٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	اسمنت القصيم	١٥٤	٣٧٦	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٦	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٠٤٤	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٥	١
	اسمنت ينبع	١.١٥٠	٢٤١	٢٤١	٢٤١	٢٤١	٠
	اسمنت الشرقية	٢.٣٣٧	٣٥٤	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٤	٢
	اسمنت تبوك	٤.٦١٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
الخدمات	الفنادق	٤.٧٣٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٥٤	٨
	العقارية	-	-	-	-	١٤٧	-
	النقل البحري	٩.٨٣٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	٩٨٣	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	١٣.٥٦٥	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	المواشي المكيرش	٤٥٩٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧١	-
	عسير	٢.٨٥٩	٧٨	٧٨	٧٨	٨٠	٢-
	طيبة للاستثمار	٢٨٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١٨.٩٧٥	٢٦٢	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٢	٤
	مبرد	١٢.٦٠٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	العزيزية بنده	٣.٣١٢	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-
	الباحة	٥٠٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٣٦.٤١١	٩٣	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	ثمار	٤.٤٢٦	٧١	٧٥	٧٥	٧٢	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٦٩٣	١١٠	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	٩.٢٥٣	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	١١٨	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	القصيم الزراعية	٨.١٦٧	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٥.٦٢٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١-
	تبوك الزراعية	١٤	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٥	-
	الشرقية الزراعية	٢.٣٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	١٢.٥٦٥	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	بيشة الزراعية	٤٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
	جازان الزراعية	٢١٢	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٩٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١.٠٩٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	١٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٥٢٠٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	البنك العقاري	٦٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	بنك برقان	٤.١٠٠,٠٠٠	٣١٥	٣٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٠٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٥٩٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣.٢٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٤.٦٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاهلية لاستثمار	٩٠٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٣٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٣.٧٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٨٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٧٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٩٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٧٥	٥
	م. الأوراق المالية	٢.٧١٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	المركز المالي	٨.٥٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	وربه للتامين	٧٥,٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
العقار	عقارت الكويت	٢٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٠	٠
	العقارات المتحدة	٢.٤٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الوطنية العقارية	٦٦٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الصالحية العقارية	١٢٠٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٠٤٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٦٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الدولية م. ا	٨٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	اجيال	١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٧٢٠,٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٤٥	١٥
	إسمنت الكويت	٣٢٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعات التبريد	١.٣١٥,٠٠٠	٥٥٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١٩.٣٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠	٢٠
	الخدمات البحرية	٣.٢٦٥,٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٣٠,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٧٨٠	-
	سكب. ك	٥١٥,٠٠٠	١٠٤٠	١٠٨٠	١٠٦٠	١.١٠٠	٤٠-
	خرسانة	١٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	ص. متحدة	٣.٠٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٣٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	المخازن العمومية	٥٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٨٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٠٠,٠٠٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٦٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٧٠	٢٠
	الخدمات التعليمية	٢.١٩٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٠	٥
	المجموعة البترولية	١.٩٣٥,٠٠٠	٦٦٠	٧١٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٦٠,٠٠٠	١.٦٠٠	١.٦٢٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	٠
	م. سلطان	٣٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الإسماك الكويتية	٦.٨٩٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٩٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٨٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٤٢٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	إسمنت الخليج	٦٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٧٦٠,٠٠٠	٨٣	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٢٩,٠٠	-
	البنك الأهلي	٨.٩٥٠	١,٨١	١,٨٢	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الاردن	٢٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١.٢٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٥٠٠	٢,٥٨	٢,٥٩	٢,٥٩	٢,٥٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٤٣.٠٠٢	٥,٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٨	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٢٠٠	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٣٢	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	١.٩٧٥	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٩٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٣٨	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٧	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	١.٤٠٠	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨٢	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٣٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٨٧	٠,٠٨
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٣.٤٥٤	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٩٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٠٠	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٨	٠,١٧-
	الفنادق والمسلحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	١.١٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٩	-
	المحفظة الوطنية	٦٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٢	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٦٣	-
	الزرقاء للتعليم	٨٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	النقل البري	٢٦.٥٠٠	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٦٢.١٥٠	٣,٠٧	٣,١١	٣,٠٨	٣,٠٩	٠,٠١-
	الفوسفات	٥٠,٠٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٥٥,٠٠٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٩٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٦,٦٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٦.٩٠٠	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٤,١٩	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	الانابيب الاردنية	١.٠٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	الألومنيوم /ارال	١.٠٧٥	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٤٦	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٢.٤٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	١.٤٠٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	١.٧٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٤	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٩٨	-
	السلفوكيماويات	٢٧.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٢٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٣١.١٠٠	١,١٨	١,٢٢	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٩٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٤٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٤	-
	السجائر الدولية	١٠٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٤	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	٣٣٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١١	٠,٠٣-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٠	٠,٤٩٤	٠,٠١٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٢	٠,٢٤٦	٠,٠٠٦
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٢٦	٠,٠١٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٥	٠,١٧٠	٠,٠٠٥
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٢	٣,٠٨	٠,١٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٨٩	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٤	٠,٢١٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٠	٠,٠٠٦
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٦٥	٠,٠٢٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٥	٠,٨٢٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥١٠	٠,٠١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٣	٠,٠٠٣-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٠	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٨٥	٨٧٠	١٥
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
للصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٠	٣٤٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٧	١-
	اتصالات	١٤١٠	١٤٢٠	١٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٠	٤٤٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٣٣,٨٧	١٦٤٤٨,٠٥	١٦٥٠٠,١٠	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز*	٧٧٤٩,٥٩	٧٦٩٩,٢٠	٧٦٨٩,١٣	٧٦٧٤,٣٩	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٤٨٦٣,٨	٤٩٠٨,٣٠	٤٨٩٧,٤٠	٤٩٠٦,٤٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٢٢,٩١	٣٨٦٦,٦٨	٣٨١٢,٤٥	٣٨٥٤,٠٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٨٧,٨٩	٢٨٢٢,٤٧	٢٧٧٤,٩٠	٢٧٨٧,٩٦	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٢٣,٥٦	٣٥٤٧,٥٠	٣٥١٤,٨٩	٣٥٣٥,٨٤	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤١٢,٥٩	١٠٦٨١,٧٥	١٠٧٨٠,٧٨	١١٢٥٥,١١	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٩٠,٥٣	١٧٠٠,٠٢	١٧١٣,٧٦	١٧٠٣,٩٥	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥٧١	٢٥٤٥,٨٠	٢٥٥١,٦٠	٢٥٠٣,٨٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	967	-2	990.5	643.5
AIRTOURS	1174	-1	1240	651.5
ALLIANCE & LEICESTER	685.5	5.5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	492	-8	522.5	412.5
AMVESCAP	399	3	430.5	237.9
ANGLIAN WATER	778	-4	837.5	546
ARGOS	662	-5.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	176	-4.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	157	3	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	489	1	576.5	418
ASSD.BRIT.PORTS	282.5	0.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	154	1.5	164	124
BAA	537	-5	607	474
BANK OF SCOTLAND	499	-1	542	276
BARCLAYS	1519	-12	1747	939.5
BASS	824	-5	875	722.5
BAT INDS.	542	2.5	609	418.5
BBA GROUP	405	4	444	315
BERKELEY GROUP	658.5	14	734.24	573.31
BG	265	-1.5	277.23	131.69
BILLITON	183	7.5	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	360	-6	448.5	336.5
BOC GROUP	1009	-51	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1006.5	-8.5	1097.5	692.5
BOOTS	868.5	-21.5	932	591
BOWTHORPE	392.5	-0.5	457	293
BPB	327	1.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1678	18	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	487.5	7.5	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	832	-19	956.5	[illegible]
BRIT.SKY BCAST.	428	5	662.5	493
BRITANNIC ASR.	938.5	-5.5	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	607	4	760	567.5
BRITISH ENERGY	370	-4	436	220.5
BRITISH LAND	670	-8	708	468
BRITISH STEEL	161.5	-0.5	198.25	137.75
BRITISH TELECOM.	456	-1	501.5	357
BTR	210	-2	284	182.5
BUNZL	249.5	4.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1042	-53	1134	966.5
BURTON GROUP	129.75	1.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	476	-7	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	218.5	2	333	210
CADBURY SCHWEPPES	594.5	-5.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	432.5	-1	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	429	-4.5	450	319
CARADON	188.5	-2.5	269.18	188.5
CARLTON COMMS.	481	-5	575	473
CENTRICA	84.5	-2	95.25	56.25
CHARTER	828.5	-4	862.5	717.5
CHELSFIELD	355	1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1402.5	0	1525	775
COATS VIYELLA	110	0.5	148.5	104.5
COBHAM	839.5	0	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	861	-14	902	631.5
COMPASS GROUP	647.5	18.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	232	-3.5	264.5	183
COURTAULDS	272.5	-0.5	435	272.5
COWIE GROUP	357	-3	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1717.5	7.5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	544	-32	787.5	425
DE LA RUE	425	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	720	8	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	592.5
ELECTROCOMP.	454	-4.5	501.5	387.5
EMAP	887.5	10	902	710
EMI GROUP	490	-3	697.02	478
ENERGY GROUP	627	1	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	275.5	1	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	665	-16	729.5	532
FKI	205.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	576	1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	290	2.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1012	-12	1157.5	688
GENERAL ELEC.	393.5	-1.5	416	331.5
GKN	1333	-11	1474	911
GLAXO WELLCOME	1290	-11	1406	894
GRANADA GROUP	824	-4	978.5	738
GRAND MET.	539	-3.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	336.5	-1	605	315
GT.PORTLAND EST.	252	-1	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	705	2	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	314	0	345.5	253.5
GUINNESS	545	-3	639	426
HALIFAX	694	0	778	667
HAMMERSON	482.5	-1.5	527.5	376
HANSON	301.5	-2	333.5	248
HARRISONS &CROS.	126	-0.5	140.5	102
HAYS	709.5	3.5	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	172	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	1469	-26	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1397	-28	2252.5	1195
HYDER	894	0.5	958.5	716
IMI	402	4	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	894	-4	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	370	3.5	438.5	358
INCHCAPE	229	9	307	216.5
JOHNSON MATTHEY	604	4.5	694	461.5
KINGFISHER	824.5	-21.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	268	-2	307.5	189
LAND SECURITIES	998	-7	1058	705
LAPORTE	668.5	12.5	774.5	594.5
LASMO	270	1	287.5	199
LEGAL & GENERAL	492	-6	515	318.5
LIBERTY INTL.	489	1	530	386
LLOYDS TSB GP.	742	-10	850.5	379
LONRHO	101.25	-1.25	157.5	92.5
LUCASVARITY	213	2.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1212.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	578	-9	664.5	459
MEPC	531.5	-1	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1330	-20	1463.5	1125
MIRROR GP.	196.5	0	231.5	183.5
MISYS	1520	-2.5	1660	905.14
MORGAN CRUCIBLE	485	-4	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	204	1	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	869	-3	998	663
NATIONAL GRID	287	0.5	298	179
NATIONAL POWER	514.5	3	590	432.5
NEXT	750	10	809.5	529
NFC	138.5	0	193	123.5
NORTHERN FOODS	240	2	248	191
NORTHERN ROCK	484	-0.5	504	463
NORWICH UNION	359	8.5	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2275	-10	2453	1002.5
OCEAN GROUP	572.5	-2.5	631	446.5
ORANGE	233	5	254.5	169
PEARSON	778	-12	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	697	2.5	747.5	576
PILKINGTON	136.5	5.5	167.5	110.5
POWERGEN	693	5	797	541
PREMIER FARNELL	455.5	-4.5	751	449
PROVIDENT FINL.	691.5	1.5	715.5	459.5
PRUDENTIAL CORP.	654	-1	704	449
RAILTRACK GP.	978	-7	1041	465
RANK GROUP	346	3	452	328.75
RECKITT & COLMAN	855	-20	1027	671.5
REDLAND	331.5	2	420.5	220
REED INTL.	599	-6	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	245	2	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	651	-5	776	568
REXAM	310.5	-7	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	785	-5	1109	740
RMC GROUP	904	-9	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	220.5	-1.5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	580.5	-19.5	645	415
RUGBY GROUP	130.5	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	650	0	719	482.5
SAFEWAY	386	-1	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	732.5	2.5	750	472.5
SAINSBURY (J)	500	-8	508	308
SCHRODERS	1740	-40	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	672	-3	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	431.5	-3	473.5	283
SCOTTISH POWER	440	0.5	491	318.5
SEARS	59	0	96	56.5
SECURICOR	274	1.5	331.5	250
SEMA GROUP	1334	-5	1440	912
SEVERN TRENT	862.5	-4	943	631.11
SHELL TRANSPORT & TR	412.5	-8	484.8	319.5
SIEBE	1164	-20	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	364	-0.5	376	243
SMITH & NEPHEW	178	-1.75	196	163
SMITH(WH)GROUP	383.5	-3	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	559.5	-10.5	625.5	373
SMITHS INDS.	873	-7	975.5	709
SOUTH WEST WATER	861.5	-2	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	454	-1	480.5	332.5
STAGECOACH HDG.	741.5	14	799.5	570
STAKIS	98.5	0.5	110	87
STD.CHARTERED	683	8.5	1081.5	622
STOREHOUSE	234	-1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	365	-19	421	237
T & N	251	0.5	256	122.5
TARMAC	115	-0.5	133.5	85.5
TATE & LYLE	461	-4.5	485.5	401
TESCO	473	-7	488.5	320
THAMES WATER	868	-2	910	553.5
THISTLE HOTELS	154	-0.5	209	121
TI GROUP	547	3	690.5	456.5
TOMKINS	307	0	349.5	241.5
UNIGATE	602	-4	606	409
UNILEVER (UK)	437.25	-14.75	485	318.75
UNITED ASSURANCE GRO	502	-0.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	197.5	-1	253	189
UNITED UTILITIES	731	-1	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	731	-2	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	361.5	-3.5	574	354.5
VODAFONE GP.	336	-1	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	205.5	0	282	195
WESSEX WATER	500.5	-4	523.5	340
WHITBREAD	802	1	862.5	695
WILLIAMS	370.5	-8	392	299
WOLSELEY	500	2	535	424
WOOLWICH	294	-1	372.5	284.5
WPP GROUP	286.5	4.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	460.5	-3.5	492.5	317.05
ZENECA	1845	-27	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1086	-5	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	303	-3.7	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	897	-18	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	703	-2	874	404.9
AXA-UAP	405.6	[illegible]	418	293
BANCAIRE (CIE)	731	-6	797	532.88
BIC	417	-7.5	332	375.5
BNP	261.5	-3.4	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	548	-4	608	473.2
BULL	68	0.2	72	88
CANAL +	1015	-25	1271	965
CAP GEMINI	485	2	485	241
CARREFOUR	3169	-66	4412	3000
CASINO GUIPCHN.	320	5.1	381	231.2
CCF	328.6	-15.1	378.8	232.3
CETELEM	635	-5	745	553
COIP	1870	5	1918	1229
CHRISTIAN DIOR	629	-14	1042	588
COFLEXIP	715	35	755	237
COMPT. MODERNES	2560	-46	3172	2350
DANONE	902	-18	999	715
DASSAULT AVIATION	1302	-38	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	180	4	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	584	-7	620	434
EAUX (GENERALE DES)	728	-5	817	620
ELF AQUITAINE	726	-10	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	858	-21	1000	770
ESSILOR INTL.	1600	-27	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.6	0.05	11.45	7.4
FINAXA	344	-4	358	250
GAN	127.5	-0.4	149.15	93.2
HAVAS	378	-7.1	466.7	337
HERMES INTL.	375	-13	583	353
IMETAL	636	-3	923	601
L'OREAL	2132	-23	2584	1782
LAFARGE	356.7	-1.8	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	173	-4.9	194	140.3
LEGRAND	1085	-11	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	984	-18	1638	950
MICHELIN	313	-1.6	399.3	255.5
MONTAIGNE	1840	-38	3500	731
MOULINEX	126.5	-1.8	167	99.67
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	730
PARIBAS 'A'	422	-4.9	470	329
PECHINEY 'A'	240	-2.2	306	192
PECHINEY INTL.	118.1	-0.9	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	264.7	-9.3	333	261
PEUGEOT SA	683	25	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2780	0	2987	1920
POLIET	504	3	515	447
PROMODES	1899	2	2699	1365
RENAULT	157.6	0.2	184.9	104.1
REXEL	1552	2	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	252	-7.5	274.2	155
SAINT GOBAIN	810	-12	940	706
SANOFI	550	-14	651	442
SCHNEIDER	334.6	-2.9	384.5	232.3
SEB	684	-11	1154	659
SIDEL	350	-10.5	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	780	0	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2920	-20	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.75	0	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	608	-7	704	458.4
SYNTHELABO	723	13	795	473
TECHNIP	670	20	800	456
THOMSON-CSF	157.6	-3.3	198.3	150
TOTAL	629	-10	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	541	-5	604	485.6
UAP (CIE.)	162	2	170	110
USINOR	94.6	-2.65	125	72.8
VALEO	377.2	-3.5	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	498	-1.5	507	263

GERMANY

ADIDAS	[illegible]	[illegible]	254.75	122.5
ALLIANZ HLDG.	[illegible]	[illegible]	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1400	16.5	1700	1026
ALTANA	129	-3	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1650	-40	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	146	-4	203	113
BANKGESELLSCHAFT BER	42.7	0.15	51.9	25.12
BASF	58.55	-1.33	73.55	50.85
BAYER	60.67	-0.78	79.12	57
BAYER.HYPBK.	73.4	0.4	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100	0.05	113.36	59.19
BEIERSDORF	73.7	0.7	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.75	-0.45	49	37.75
BHF BANK	53.1	-0.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.6	-0.05	34	28
BMW	1298	-4	1539	921
COMMERZBANK	62.25	0.45	72.4	34.25
CONTINENTAL	43.5	0.11	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	116	-3.4	159.3	92.85
DEGUSSA	79	-1	104.7	61.1
DEPFA-BANK	98.5	0.4	115	63.75
DEUTSCHE BANK	112	-1.35	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.25	-0.6	44.55	29.9
DRESDNER BANK	71.6	-1.9	84.39	41.11
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.9	0	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308.1	0.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	125.2	-0.8	168	113
FRESENIUS PREF.	330.3	13.3	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	390.7	0.9	400	229
GEHE	94.7	1.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	141	0.5	162	99.18
HENKEL	85.5	-2	100.6	68.25
HENKEL PREF.	94.5	-0.4	108.6	69.9
HEW	460	-5	500	390
HOCHTIEF	71.8	0.8	93	57.95
HOECHST	70.3	-0.77	88	60.55
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	35	-0.2	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	585.5	-4	715	479
LAHMEYER	79.5	-1.3	105.5	54.47
LEIFHEIT	56.75	-0.25	77	55
LINDE	1068	-11	1430	910
LUFTHANSA	31.05	-1.05	37.85	19.75
MAN	521.5	-4.5	575	357
MANNESMANN	797.5	-0.5	917.2	598.5
MERCK KGAA	64.8	0.6	77.4	54.62
METALLGESELLSCHAFT	35.75	-0.1	43.18	27.4
METRO	78.8	-1.9	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	508.5	-4.5	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	470	0	470	350
NESTLE DEUTSCHLAND	505	-5	545	416
PREUSSAG	465	-3	577	340
RWE	76.85	-0.9	91.25	62.4
RWE PREF.	64.1	-0.35	75.9	51.8
RWE-DEA	435	-4.5	445	396
SAP	518	4.5	513	200
SAP PREF.	534	3	534	200
SCHERING	180.5	3.5	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	124	-3.5	150	107.9
SGL CARBON	240	-2	280	177
SIEMENS	107.8	-2	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.85	-0.35	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1320	0	1695	875
SUEDZUCKER	860	10	960	688
THYSSEN	425.1	-6.4	447.5	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	337	0.5	337	121
VEBA	98.5	-0.95	112.6	82.6
VEW 'B'	561	-11	620	449
VIAG	652.9	4.4	673	372.5
VICTORIA HOL. R	1701	-14	1900	568
VICTORIA VERS.	1645	0	1645	910
VOLKSWAGEN	1048	-8	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF	811	-3	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1810	0	1930	993

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	940	0	910	825
ABB AG 'B'	1781	-54	2427	1548.16
ABB AG R	356	-8	485	301.89
ADECCO 'B'	445.5	-2.5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1288	-7	1500	950
ALUSUISSE R	1283	-15	1527	961
ARES-SERONO 'B'	2555	-44	2900	1370
BALOISE R	2585	7	2625	1297.89
BGV 'B'	442	8	442	335
BK VISION 'B'	1234	-10	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	144.5	-1	151.75	92
CLARIANT	1057	-23	1216	441
CREDIT SUISSE R	205.5	0.5	221	128.5
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6880	-20	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1100	-20	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1163	-12	1469	893
HOLDERBANK R	230	-8	294	181
JULIUS BAER 'B'	2120	35	2400	1330
KUONI REISEN R	5350	55	6220	2780
LLB 'B'	539	0	610	344
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2385	-20	2925	2200
NESTLE R	1980	12	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2190	-36	2500	1397.77
NOVARTIS R	2195	-27	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	190.75	10.75	199.5	123
PARGESA 'B'	1760	-40	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	837	-3	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	2	351	169
RICHEMONT B 'A'	1670	-20	2340	1450
RIETER HOLDING R	620	-12	729	357
ROCHE HOLDING 'B'	21000	-100	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12615	-75	14835	9718
SAIRGROUP R	1906	-17	1994	970
SAURER AG.ARBON R	990	10	1194	518.1
SCHINDLER R	1585	-75	2120	1242
SMH 'B'	773	-2	982	735
SMH R	183	0.25	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	733	-2	813	555.45
SULZER MEDICA	383	7	440	362
SULZER R	960	-20	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2700	20	3565	2480
SURVEILLANCE R	540	0	655	465.5
SWISS BANK CO R	385.5	-3	419.89	239.73
SWISS LIFE B	947	6	993	425
SWISS RE R	2169	-18	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1704	-4	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	341	-1	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1498	-7	1607	752
ZURICH INS. R	588	-5	650	349

JAPAN

ACOM	6840	30	8920	4290
ADVANTEST	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3900.01
AIFUL	8940	420	9250	7800
AISIN SEIKI	1320	50	1930	1270
AJINOMOTO	1130	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	604	2	1000	573
AMWAY JAPAN	3020	-160	4740	3020
ASAHI BANK	535	-49	1170	535
ASAHI BREWERIES	1730	-20	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	531	5	748	485
ASAHI GLASS	807	-7	1200	805
BANK OF FUKUOKA	511	-2	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1640	10	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	486	-5	853	468
BANYU PHARMS.	1780	10	2210	1430
BRIDGESTONE	2570	50	3020	1880
CANON	3020	0	3780	2260
CANON SALES	2210	10	2810	2180
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	-1000	398000	383000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CHIBA BANK	563	-21	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2020	-10	2350	1980
CHUGOKU BANK	1770	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	-20	2310	1840
CREDIT SAISON	3240	10	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2390	20	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	993	-57	1890	962
DAIEI	775	5	1000	525
DAIICHI PHARM.	1930	40	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	455	-4	529	348
DAIWA BANK	398	-12	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	20	1620	1090
DAIWA SECURITIES	673	-36	1260	663
DDI	[illegible]	44000	909000	369000
DENSO	2300	-90	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	550000	2000	596000	474000
EBARA	1450	20	1790	1400
EISAI	1750	-40	2630	1750
FAMILYMART	5200	140	6120	3981.69
FANUC	4850	-40	5540	3330
FUJI BANK	[illegible]	-65	2060	995
FUJI HEAVY INDS.	455	-4	643	437
FUJI PHOTO FILM	4360	0	5250	3320
FUJI TELEVISION NETW	452000	3000	730000	640000
FUJIKURA	[illegible]	48	1180	610
FUJISAWA PHARM.	1080	9	1320	853
FUJITSU	1340	10	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	617	26	800	465
FUTABA	5680	-120	6000	4600
GUNMA BANK	972	-14	1070	897
HACHIJUNI BANK	1140	-30	1230	1010
HANKYU	607	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	7850	40	9810	6250
HITACHI	950	-3	1360	925
HITACHI CABLE	785	25	1090	686
HITACHI CREDIT	2470	-20	2680	1680
HITACHI MAXELL	2740	30	3290	2280
HOKKAIDO ELEC.POWER	1910	-30	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	-10	2320	1850
HONDA MOTOR	4170	50	4530	2800
HOYA	4090	0	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1170	-20	2290	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	266	-6	545	238
ISUZU MOTORS	259	-3	608	259
ITO YOKADO	6030	30	7050	5030
ITOCHU	448	3	708	380
JAPAN AIRLINES	444	2	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5000	-250	9800	5000
JAPAN TELECOM	1600000	-50000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	964000	-4000	1000000	754000
JOYO BANK	536	-28	763	514
JUSCO	2520	-40	4430	2310
KAJIMA	539	10	993	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	10	2410	2010
KAO	1700	20	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	297	4	545	280
KAWASAKI STEEL	215	0	389	189
KDD	5740	-20	9380	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	497	-3	635	481
KEYENCE	18990	300	19700	11818.18
KINDEN	1540	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	684	0	761	660
KIRIN BREWERY	1000	4	1310	952
KOBE STEEL	140	-1	280	132
KOKUYO	2850	0	3160	2400
KOMATSU	632	12	984	600
KUBOTA	426	-5	664	383
KURARAY	1100	20	1170	976
KYOCERA	6910	-170	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1970	0	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	325	-54	756	324
MABUCHI MOTOR	6900	-50	7650	5600
MARUBENI	364	3	538	323
MARUI	2110	-10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3610	0	4540	2760
MATSUSHITA COMMS. IN	3580	-150	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2070	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1490	960
MAZDA MOTOR	385	6	516	305
MINEBEA	1300	20	1410	888
MITSUBISHI	988	-4	1440	988
MITSUBISHI CHEMICAL	269	2	471	250
MITSUBISHI ELECTRIC	416	15	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1580	0	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	587	12	952	570
MITSUBISHI MATERIALS	315	-11	515	290
MITSUBISHI MOTORS	500	16	941	484
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	-100	1900	1030
MITSUI & COMPANY	923	8	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1420	40	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	6	845	577
MITSUI TST.BANKING	383	-15	1140	383
MURATA MANUFACTURING	5750	240	5800	3410
MYCAL	1120	-10	1790	1120
NAGOYA RAILROAD	444	-5	473	430
NEC	1370	20	1720	1280
NGK INSULATORS	1030	20	1320	1010
NICHIDO FIRE&MAR.INS	758	-28	840	600
NICHIEI	14000	100	14100	7700
NIKKO SECURITIES	434	1	1100	422
NIKON	1540	20	2560	1260
NINTENDO	11700	500	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	132	-6	335	132
NIPPON EXPRESS	644	16	974	615
NIPPON LSI CARD	166000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1630	10	1700	1180
NIPPON OIL	479	2	677	463
NIPPON PAPER INDS.	665	-1	703	505
NIPPON STEEL	254	-1	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42100	-300	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	422	-6	574	390
NISSAN MOTOR	663	17	889	607
NISSHO IWAI	428	6	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2880	10	3000	2170
NITTO DENKO	2330	-20	2440	1550
NKK	156	-3	295	156
NOMURA SECURITIES	1410	0	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1070000	30000	1220000	779000
NTT DATA	5860000	-30000	6440000	3040000
OBAYASHI	653	9	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	585	4	724	571
OJI PAPER CO.	598	1	833	532
OMRON	2120	0	2860	1740
ONO PHARM.	3470	0	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1880	40	2010	1300
ORIENTAL LAND	5950	-10	8800	5950
ORIX	8370	30	9810	4230
OSAKA GAS	275	3	365	263
PIONEER ELECTRONIC	2150	20	3120	1810
PROMISE	7050	-30	7570	4545.45
RICOH	1600	0	1870	1130
ROHM	13000	100	14800	6470
SAKURA BANK	472	-8	1090	461
SANKYO (1ST)	4000	30	4370	2890
SANWA BANK	1170	-40	2030	1150
SANYO ELECTRIC	394	4	555	361
SECOM	7580	-160	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3020	30	4780	2800
SEIBU RAILWAY	5020	160	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	943	6	1290	795
SEKISUI HOUSE	1040	10	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	-150	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-10	1298	880
SHARP	948	6	1830	928
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	-20	2320	1830
SHIMANO	2510	40	2910	1770
SHIMIZU	524	-2	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	3160	100	3550	1960
SHISEIDO	1680	30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1220	-30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	38000	0	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	832	26	1150	800
SMC	10300	100	12000	7310
SOFTBANK	3400	-200	8923.04	3400
SONY	11000	300	12200	6850
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4570	90	5650	3700
SUMITOMO	875	31	1150	791
SUMITOMO BANK	1230	-50	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	437	-3	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	30	2000	1540
SUMITOMO MAR.&FIRE I	785	-5	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	255	-7	335	241
SUMITOMO METAL MININ	606	9	922	587
SUMITOMO REAL.&DEV.	900	29	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	820	-80	1310	820
SUZUKI MOTOR	1300	-10	1510	1040
TAISEI	411	0	714	397
TAISHO PHARM.	3230	150	3340	2260
TAKASHIMAYA	1060	-80	1680	1060
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	40	3830	2050
TAKEFUJI	5350	-60	6946.15	4470
TDK	11100	-600	11700	6780
TEIJIN	394	-1	551	380
TERUMO	2030	10	2470	1450
TOBU RAILWAY	456	0	659	454
TOHO	14900	-100	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2360	1860
TOKAI BANK	638	-39	1330	638
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1190	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	-40	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2390	10	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6830	180	8670	2690.9
TOKYO GAS	276	-2	358	261
TOKYU	513	-4	784	493
TONEN	870	0	1570	870
TOPPAN PRINTING	1580	50	1910	1270
TORAY INDS.	645	26	840	619
TOSHIBA	535	-7	770	535
TOSTEM CORPORATION	1500	40	3350	1460
TOTO	1120	10	1550	1030
TOYO SEIKAN	1960	30	3427.27	1860
TOYO TRUST & BANKING	800	-25	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	30	4030	2790
UNICHARM	4220	70	4700	2710
UNY	1990	-10	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1210	10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	420000	1000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1690	-20	1780	1430
YAMAHA	1540	20	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	205	-23	629	205
YAMANOUCHI PHARMS.	3050	70	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1510	10	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1680	0	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	645	-1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	283	-13	552	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.45	-0.3	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	17.65	-0.2	32.9	17.25
BEIJING ENTERPRISE	28	-1.1	63	20
CATHAY PACIFIC	7.95	-0.35	16.05	7.7
CHEUNG KONG HDG.	52	-1.5	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	18.2	-0.5	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	36.4	-0.7	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.88	-0.13	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP	20	-1.1	38.8	9.25
CITIC PACIFIC	33.3	-0.9	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	8.95	-0.05	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	19.7	-0.3	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	6	-0.1	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.5	-0.5	17.5	10
HANG SENG BANK	68.25	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	-0.15	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	40.1	-0.7	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	14	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14	-0.8	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.8	0.2	33.1	22
HSBC HDG.	179	-3.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	52.75	-1.75	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16.35	-0.35	31	14
KA WAH BANK	11.1	-0.7	23.2	2.57
KERRY PROPERTIES	14.9	-0.35	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7.7	-0.15	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	26	-0.9	58.75	23.2
SINO LAND	4.85	-0.13	10.05	4.67
SUN HUNG KAI PROPS.	56	-1	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	40	-1.2	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.75	-0.2	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.3	-0.4	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.55	-0.1	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.84	0.04	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.45	0.05	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	43.2	1.7	43.2	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7.55	-0.35	17.9	6.5
DBS LAND	3.02	0	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.7	0.05	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.55	-0.05	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.5	-0.4	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.78	-0.03	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.15	0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.54	0.13	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.1	0.1	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.2	-0.1	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0.2	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.2	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.6	-0.02	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0.1	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.23	-0.13	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.62	0.01	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.65	0.11	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.65	0	9.8	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.16	-0.05	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.6	-0.2	14.4	6.85
GENTING	9.85	-0.05	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.76	0.02	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.95	0	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	8.05	-0.05	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.9	0.12	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	14.1	0	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	-0.15	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.34	-0.26	6.65	4.34
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	-0.1	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	11.7	0.3	11.7	2.85
PETRONAS GAS	9.9	0	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.05	-0.15	17	7.55
PUBLIC BANK	2.19	-0.04	3.98	1.8
RENONG	3.08	0	5.1	3
RESORTS WORLD	6.3	-0.15	14.1	5.6
RHB CAPITAL	3.5	0.12	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0	28	22
SIME DARBY	5.25	0	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	9.9	-0.1	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	8.7	0	13.8	6.95
UNIPHOENIX CORP.	14.5	-0.6	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	8.1	0.05	26.4	7.6
YTL CORP.	4.22	-0.16	9.48	2.91
YTL POWER	2.93	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.04	0.04	8.80	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.39	0.11	11.45	7.54
BORAL	3.8	-0.04	4.46	3.3
BRAMBLES INDS.	27.6	-0.6	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.98	0.5	19.85	13.3
CMWL.BK.OF AUS.	17.69	0.32	17.69	11.63
COCA-COLA AMATIL	12.11	0.04	17.8	10.25
COLES MYER	7.43	0.19	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.85	7.45
CSR	4.99	0	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.79	-0.01	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	28.72	0.13	34	[illegible]
NAT.AUS.BANK	21.45	0.24	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.34	-0.03	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.39	0.43	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.7	0.39	6.7	[illegible]
PBL.AND BCAST.	8.6	-0.05	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.73	0.01	5.26	3.3
RIO TINTO	17.39	0.14	23.23	16.05
SANTOS	6.6	-0.17	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.67	-0.03	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.82	0.06	9.04	6.55
WMC	5.34	0.11	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	12.18	-0.02	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.74	0.03	4.8	2.9

NEW YORK

3COM	43.44	-0.19	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.75	0.63	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	41.06	1.13	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	36.63	-0.19	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	84.5	0.38	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	74	1.13	88.75	59.75
AMER.EXPRESS	80.25	0.31	86.38	48.38
AMER.GENERAL	51.13	-0.75	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	77.75	1.31	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	104.19	1.13	111.94	71
AMERITECH	66	0.63	71.38	55
AMGEN	52.88	-0.31	68.38	43.94
AMOCO	91.88	-0.81	98.38	74.63
ANHEUSER-BUSCH	41.44	0.31	47.88	39.5
APPLIED MATS.	38.44	1.06	54	13.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.88	0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	48	-1.25	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	81.81	-1.19	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	52.88	-0.63	53.5	39.88
BANC ONE	53.69	0.69	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	46.25	1.06	46.25	29.13
BANK OF NEW YORK	48.94	0.31	51.88	32.25
BANKAMERICA	74.5	0.56	80.63	46.62
BANKBOSTON	84.5	1.44	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	120.25	-1.31	127.38	75
BARNETT BANKS	71.88	-0.56	76.25	38.38
BAXTER INTL.	47.63	0.25	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.94	0.81	84.63	57.63
BELLSOUTH	49.19	1.44	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44200	0	48600	32600
BOEING	46.13	-0.88	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	93	1	93	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	94.94	-1.06	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.75	0	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	50	0.38	50	29.63
CATERPILLAR	53.19	1.06	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	119.69	0.75	126.38	85.13
CHEVRON	84.75	-1.44	88.69	61.25
CHRYSLER	35.06	-0.75	37.88	28.63
CHUBB	67.44	-0.56	76	50.75
CIGNA	161.88	1.38	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	85.44	2	85.44	46.38
CITICORP	133.13	2.13	144.19	98.63
COCA COLA	57.63	-0.44	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.75	0.56	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	65.63	1.88	77.13	44.43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.75	1.13	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	66.94	-1.5	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	77.5	-1.81	80.75	38
CONAGRA	33.63	-0.19	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	659.25	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	71.88	-0.38	80.56	47.5
CPC INTL.	101	-0.63	103.25	75.25
CSX	54.31	-0.5	61.75	41.75
CUC INTL.	29.69	-0.25	31.75	20
DAYTON-HUDSON	65.5	-0.31	66.5	35.5
DEERE & CO.	54.81	0.81	59.88	39.63
DELL COMPUTER	83.63	-2.06	102.88	21.62
DISNEY (WALT)	85.13	-1.13	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	91.25	-1.13	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	57.94	-0.06	69	45.38
DUKE ENERGY	48.19	-0.25	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	62.56	-0.44	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.38	-0.44	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	58.38	-0.81	65	26.88
EMERSON ELECTRIC	56.19	0.63	59.81	45
ENRON CORP	38.25	-0.06	47.5	35.63
EXXON	61.88	-0.69	66.81	44.25
FANNIE MAE	51.88	0.69	51.88	36.13
FIRST CHICAGO NBD	74.5	0.56	78.56	50.63
FIRST DATA	28.81	-0.88	45.44	27.88
FIRST UNION	50.5	0.56	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	65.06	0.5	70.75	49.63
FORD MOTOR	46.44	0	49.88	30.75
FRANK.RES	93.13	0.06	103.56	43.08
FREDDIE MAC	40	0.5	40	25.94
GANNETT	53.06	-0.69	56.44	35.56
GAP	56.63	1.13	56.63	28
GEN.ELEC.	69.13	0.69	74	47.56
GEN.RE	197	0	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	66.75	0.06	71.44	53
GILLETTE	92.5	1.13	104.5	68.88
GTE	43.13	0	52.25	41.63
HALLIBURTON	62.13	-0.56	62.69	28.5
HEINZ HJ	48.06	0.25	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	64.94	0.5	71.56	47.38
HOME DEPOT	57.38	0	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	116.38	2.06	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.75	0.31	54.13	37.5
INTEL	74.63	-1.31	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	102.75	0.81	108	64.62
INTL.PAPER	46.5	-0.25	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	60.19	0.06	66.38	48.63
KELLOGG	44.38	0.06	50.09	32.19
KEYCORP	63.88	0.63	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	52.38	-0.5	56.25	44.63
LILLY ELI	67.13	0.88	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	98.31	-0.69	112	79.25
LOEW'S	112.13	-1	115	85.63
LUCENT TECHNOLOGIES	85.56	1.44	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	73.25	0.38	79.75	51
MAY DEPT.STORES	55.31	-0.38	56.94	44
MBNA CORP.	27.31	0.38	30.12	17.06
MCDONALDS	46.63	0.56	54.69	43.25
MCI COMMS.	36.81	0.38	43.06	27.31
MEDTRONIC	47.56	0.81	50.5	29.19
MELLON BANK	50.75	-1.19	58.25	32.12
MERCK	87.88	-0.31	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	73.5	1.38	77.81	38.19
MGST.DN.WITTER DSY.	55.56	0.63	58.75	31.44
MICROSOFT	133.56	-0.69	149.5	70.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	93	0.13	103.5	79.88
MOBIL	74.19	-0.5	77.44	58.81
MONSANTO	44.75	1.56	45.75	28.5
MORGAN (JP)	115.94	-0.31	122.5	84.25
MOTOROLA	64.56	-0.13	89.94	48.25
NAT.CITY	61	0.44	65.81	42.75
NATIONSBANK	62	-0.31	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.75	-0.44	37.87	[illegible]
NORWEST	32.94	0	33.94	21
ORACLE CORP.	36.38	-0.31	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60	-0.75	63.63	45.25
PEPSICO	37.38	0.13	40	26.4
PFIZER	73.88	2	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	32.63	0	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.5	-0.56	47.5	32.5
PHILLIPS PTL.	49.94	0.31	51.75	[illegible]
PITNEY-BOWES	81.75	-1	85.56	[illegible]
PNC BANK	48.56	0.5	52.13	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	72.25	0.5	76.75	[illegible]
RAYTHEON	51.31	-0.81	60.56	[illegible]
REPUBLIC INDS.	30.5	0.13	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.75	0	96.88	66.25
SAFEWAY	62.63	3.63	62.63	38.5
SARA LEE CORP.	51.56	0	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	64.5	-0.63	65.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	61.5	2.69	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	93.19	1.44	94.19	48.87
SEARS ROEBUCK	47.25	1	64.69	39.88
SOUTHERN	22.69	-0.56	24.25	20
SPRINT	53.75	0.15	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	37.69	0.81	53.31	[illegible]
SUNTRUST BANKS	68.81	0.13	71	[illegible]
TEXACO	57.25	-0.75	63.13	[illegible]
TEXAS INSTR.	120.75	1.75	141	[illegible]
TIME WARNER	59.56	-0.06	59.63	[illegible]
TRAVELERS GP.	74.56	1.63	76.88	[illegible]
TYCO INTL.NEW	39.38	0.63	43.22	[illegible]
UNION PACIFIC	60.56	0.19	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	74	2.31	87.25	62.5
US BANCORP DEL.	103.06	-0.94	109.75	[illegible]
US WEST MEDIA GP.	26.81	0.56	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	41.13	0.63	41.13	30.13
WACHOVIA CORP.	79.81	0.43	81	53.5
WAL MART STORES	36.06	-0.31	38.75	22.13
WALGREEN	30	0.63	30	[illegible]
WARNER LAMBERT	140.88	-0.75	151	[illegible]
WASHINGTON MUTUAL	68.56	-4.06	72.38	67.5
WASTE MAN.NEW	25.25	0.25	36.63	20.63
WELLS FARGO	292.19	-2.81	312.25	[illegible]
WESTINGHOUSE ELEC.	27.75	-0.25	29.19	[illegible]
WORLDCOM INC.GA.	34.44	-0.25	38.06	21.81
XEROX	80.13	0.56	87.31	48.5

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هناك حكمة في نهج كوفي انان تستطيع بغداد ان تبني عليها

■ توجد فسحة أمل بانتهاء الأزمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة سلمياً بما يحفظ ماء الوجه لأكثر من طرف وينقذه من التصعيد والمواجهة.

فالخيار العسكري ليس مكلفاً للعراق فقط رغم انه الخاسر الأكبر، بل أن كلفته كبيرة ايضاً للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، كذلك للولايات المتحدة اذا كان عليها ان تسيطر على الأوضاع بصورة شبه دائمة لفترة طويلة. هذه ضمن الأسباب التي أتت بالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى إرسال وفد ثلاثي رفيع المستوى الى بغداد لاحتواء التوتر وإعادة العلاقة بين العراق ومجلس الأمن الى التعاون المجدي. وحسناً فعل كوفي انان كنقطة انطلاق. أما المحافظة على زخم المبادرة وتقنين الجهود السلمية نحو مردود بعيد المدى فإن ذلك يتطلب استثماراً من أطراف عديدة وعزماً واضحاً على الصدق والعدالة وحسن النية. والتحدي كبير.

أفضل نتيجة يمكن للعراق ان يتوقعها هي انتهاء الأزمة الراهنة باستبدال النهج الجديد لمجلس الأمن نحو المزيد من العقوبات بفرز واضح لمتطلبات تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين تنفيذ بغداد كامل متطلبات اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي عن العراق.

مثل هذه النتيجة يتطلب من بغداد اثبات صدقها. بما ينزع عنها سمعة الإخفاء والمماطلة والغش والعرقلة عند كشفها عن برامج الأسلحة المحظورة. فإذا كانت الحكومة العراقية كفت حقاً عن الطموحات العسكرية المحظورة، فإن عليها مضاعفة جهود التعاون مع اللجنة الخاصة بكامل الشفافية لدرجة ادهاشها وادهاش مجلس الأمن. وبهذا الأسلوب تتمكن بغداد من تحصين الدول المتعاطفة معها في المجلس كي تبني هذه الدولة في اتجاه تفعيل الفقرة ٢٢ وبدء العمل على تخفيف العقوبات.

قد يكون ضمن أهداف السلطات العراقية فرض التعرض لمسألة العقوبات في مجلس الأمن من خلال افتعال الأزمة الأخيرة والتهديد بوقف التعاون اذا استمر الحصار. وقد يكون في ذهن القيادة العراقية وقف نهج تهديد مجلس الأمن بعقوبات اضافية ضدها من خلال التهديد الموازي بوقف تعاونها وطرد الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة من العراق. وقد يقال ان تكتيك بغداد نجح اذا أعيد طرح مسألة العقوبات في مجلس الأمن في اطار فرز متطلبات تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بوضوح بدلاً من انكباب مجلس الأمن على النظر حصراً في مواعيد وظروف تفعيل عقوبات اضافية على القيادة في بغداد.

إلا ان نجاح تكتيك يجب ألا يعمي عن ضرورة انجاح استراتيجية. فإذا كانت استراتيجية بغداد تحقيق رفع الحظر النفطي عن العراق، فليس امامها سوى الامتثال لمتطلبات اللجنة الخاصة. وبدلاً من الاحتجاج على اختيار اللجنة الخاصة مواقع «حساسة» لها علاقة بالرئاسة والسيادة، فلتتخذ الرئاسة قراراً سياسياً بإحباط استفزازات اللجنة الخاصة من خلال احراجها بفتح كامل الأبواب.

ليس ممكناً تحقيق رفع العقوبات بل انه مستحيل، في ظل التصعيد والمواجهة. والسبيل الوحيد اليه هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن، واغلاق ملفات التسلح المحظور. واستعادة ثقة الدول المتعاطفة مع العراق في مجلس الأمن من خلال اعطائها ورقة الامتثال العراقي. عندئذ تبدأ الضغوط على الادارة الاميركية. وعندئذ فقط يبدأ الحديث الجدي عن رفع العقوبات على رغم ما تتعهد به الولايات المتحدة من اعتزام ابقاء العقوبات على العراق طالما ان نظام صدام حسين في السلطة.

رسالة كوفي انان الى القيادة العراقية ذكّرتها بأن تقدماً كبيراً تم احرازه، باعتراف اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة الذرية الدولية، وان المجال مفتوح للبناء على التقدم بدلاً من إهداره. والمفتاح هو في التعاون المستمر خصوصاً اذا كان للأمين العام ان يلعب دور الوسيط بين مجلس الأمن والعراق. رسالته انطوت على التذكير بأن وميض الضوء في نهاية النفق عائد الى بغداد.

في الوقت ذاته تعمد انان الطلب العلني الى الآخرين ايضاً الكف عن التصعيد والانذار وأعطاء الفرصة للجهود الديبلوماسية البناءة. وطلب الى جميع المعنيين، بمن فيهم رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر، عدم الإدلاء ببيانات «استفزازية» قائمة على «التهديد»، وناشدهم «ضبط النفس» لإعطاء العملية السلمية فرصة النجاح.

ريتشارد بتلر دخل في دوامة التصعيد بعدما هددت بغداد بوقف التعاون اذا استمر بتلر في استخدام الاميركيين في عمليات التفتيش وارفقت ذلك بتنفيذ تهديدها مرات عدة عندما ضمت فرق التفتيش اميركيين. انما قبل ذلك، حمّلت بغداد بتلر مسؤولية التوعد بعقوبات جديدة في قرار مجلس الأمن، اذ ان تقريره كان اساس ذلك القرار.

فالعلاقة بين الرئيس الجديد للجنة، خليفة السفير رالف اكيوس، وبين السلطات العراقية انطلقت في البدء على اساس الموضوعية والتقويم الفني، ثم دخلت بسرعة خانة الشعور المتبادل بأن الطرف الآخر تعمد الخداع.

شخصية بتلر اثرت في اسلوب تعامله مع السلطات العراقية اذ انه يختلف عن سلفه المعروف بمطاطية ديبلوماسيته لدرجة الاحتفاظ بالجزرة حتى عندما يرفع العصا. فمن ناحية يمكن لبغداد ان تحتج على أسلوب بتلر «الجلف» وما ينطوي عليه من «غطرسة وتعجرف». ومن ناحية اخرى يبدو بتلر أكثر وضوحاً من اكيوس. ومن هذا المنطلق توجد فوائد لجهة الوضوح المنشود الذي تنادي به القيادة العراقية.

ويفرط بتلر من جهته في تجاهله خطورة وقف التعاون العراقي على مستقبل اعمال اللجنة الخاصة في العراق. فإذا تطورت الأوضاع لدرجة طرد المفتشين وإلغاء الرقابة البعيدة المدى تخسر اللجنة الخاصة موقع قدم مهم في العراق. ويراهن بتلر على منع مجلس الأمن العراق من اتخاذ مثل هذا الاجراء. وقد يراهن على ان الولايات المتحدة لن تسمح بذلك علماً بالاهمية البالغة التي توليها لقطع الطريق امام امكان استئناف العراق بناء برامج الأسلحة المحظورة وتصنيعها.

لكن الولايات المتحدة ليست على أهبة الاستعداد لاحتلال العراق، وليس في حساباتها الآن سوى توجيه أكثر من ضربة عسكرية تلقن القيادة في بغداد دروساً عديداً.

صحيح ان العمليات العسكرية لا تستبعد مواقع مهمة في مستقبل القيادة. وصحيح ان هذه العمليات قد تكون المدخل المنشود لتغيير في العراق. لكن مخاطر فشل تحقيق مثل هذه الاهداف قائمة. وعندئذ تبرز ناحية القدرة الاميركية، والاستعداد، للبقاء في حال تورط في العراق الى ما لا نهاية. فليس سهلاً على الولايات المتحدة اعلان حرب على العراق في الظروف القائمة خصوصاً ان الاجواء السياسية في المنطقة لا تحبذ هذا الاتجاه. وليس واضحاً ما اذا كان الرأي العام الاميركي في مزاج حرب كاملة على العراق رغم «شيطنة» صدام حسين في ذهنه.

الواضح ان الرأي العام والكونغرس لا يمانعان ابداً من توجيه ضربات عسكرية ضد العراق ويريدان لها ان تكون حاسمة مقننة في شل البنية التحتية للنظام. فالعسكريون يرسمون الخرائط ويضعون الاستعدادات، والافضل للقيادة العراقية ألا تتمادى في افتراضها ان واشنطن مترددة في استخدام القوة العسكرية أو أنها عاجزة عن ضرب أهداف حيوية في العراق. الأفضل لها، وللعراق، الاستفادة من فسحة الأمل التي أطلقها كوفي انان.

فإذا بنت القيادة العراقية على هذه الفرصة بحكمة وتواضع وواقعية يمكنها ان تساهم في تحويل نهج مجلس الأمن في اتجاه النظر في تخفيف العقوبات. وأول ما عليها ان تتذكر ان الانقسام في صفوف المجلس يتحول الى وحدة تلقائية حالما تتبنى بغداد لهجة التهديد والتصعيد والانذار، خصوصاً ضد اللجنة الخاصة. فهذه اللجنة من صنع مجلس الأمن وتابعة له، والمجلس حصّنها بصلاحية «وحقوق» في العراق ليست قابلة للشروط أو الإملاء من بغداد.

يبقى ان نجاح مهمة الوفد الثلاثي برئاسة الديبلوماسي القدير السفير الأخضر الابراهيمي يثبت جدوى الحوار. ولربما في ذلك عبرة لرئيس اللجنة الخاصة، وكذلك لواشنطن التي تمارس كثيراً من الازدواجية، في اقامة الحوار، أو رفض الحوار مع مختلف "انظمة".

فالسفير الاميركي بيل ريتشاردسون، لدى عودته من الكونغو، حض أعضاء مجلس الأمن في جلسة مغلقة على مراعاة ظروف رولان كابيلا الذي يتحدى الامم المتحدة ويعبث بها. ولاحظ ديبلوماسي فرنسي انه لو طبقت الديبلوماسية الاميركية المنطق ذاته على صدام حسين لما تطورت الأوضاع الى مواجهة، ولما مانعت الولايات المتحدة الحوار، وتسجيل التقدم، والاعتراف بالانجازات. انما لكل ملف منطق مختلف عند الادارة الاميركية. والملف العراقي ليس مفتوحاً على المكافأة الى حين استكمال متطلبات مجلس الأمن واللجنة الخاصة المكلفة بإزالة طموحات عسكرية محظورة.

مشكلة النمط العقابي الانتقامي في المنطق الاميركي انه تعجيزي لدرجة خطيرة على قرار النفط مقابل الغذاء والدواء، الذي تحتمي به الولايات المتحدة أمام اتهامات تجويع الشعب العراقي. فالقرار ٩٨٦ ليس عزيزاً على الرئيس العراقي، بل انه وافق عليه متردداً بعدما حصل على تطمينات من روسيا وفرنسا بأن هذا القرار ليس بديل الأمر الواقع عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. فصدام حسين يجد في القرار ٩٨٦ تقويضاً للسيادة ولا يمانع اذا ادى التصعيد والمواجهة الى إلغائه. بذلك يذهب القرار ٩٨٦ ضحية التعجيز والانتقام، وتطير معه ورقة التين الاميركية، ويدفع العراقيون مرة اخرى ثمن التوتر جوعاً وإحباطاً وكراهية لجميع المتورطين.

نيويورك – راغدة درغام

الآن لتركيا منطقة آمنة... أيضاً!

صلاح النصراوي *

■ لا يمكن ان يختلف إثنان على ان الاعلان التركي عن إقامة منطقة آمنة داخل أراضي كردستان العراقية يشكل خطوة تصعيدية جديدة وبالغة الخطورة في مسلسل التدخلات التركية في الشؤون العراقية، الذي بدأ بنهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ وفرض منطقة الحماية الدولية الجوية على شمال العراق انطلاقاً من الأراضي التركية بمشاركة بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية. إلا ان افتضاح امر المنطقة الأمنية الذي كان حتى الآن مجرد هواجس وشكوك في النوايا التركية، يطرح تساؤلات جدية عن مخططات تركيا الكبرى تجاه العراق في ظل الفوضى العارمة التي تضرب اطنابها في شماله واستمرار حالة الشلل والعجز والعزلة الناتجة عن الحصار المضروب حوله.

ومن المؤكد الآن ان مثل هذا الاجراء الخطير أو بالأحرى التحدي الصارخ لسيادة بلد يتعدى في تبعاته ومخاطره الآنية والمستقبلية تلك التي تتعلق بالأمن القومي العراقي، بل تتجاوز ذلك لتنعكس على أمن الاقليم الشرق الأوسطي واستقراره برمته، نظراً الى ما يكشفه من اطماع توسعية ويخلق الانطباع بأن تركيا مصممة في ما يبدو على ان تصوغ لنفسها مفهوماً لأمنها القومي ذا طبيعة هجومية، ويستند الى مفهوم القوة المجردة تسعى لفرضه على دول الجوار كمعيار لطبيعة علاقاتها معها من دون أي اعتبار للمخاطر التي قد تنجم عن ذلك.

لقد بدأ المسلسل التركي في انتهاك حرمة السيادة العراقية مع انهيار سلطة الدولة على شمال العراق اثر حرب الخليج وحينها بدا الأمر مفهوماً أو حتى مقبولاً من جانب العديد من الأطراف الدولية وايضاً الاقليمية والمحلية المعنية بالشأن العراقي وبأمن المنطقة، التي تغاضت عن ذلك في ظل حال الترقب والانتظار التي افرزتها الحرب تجاه مستقبل النظام السياسي واحتمالات التغيير، ما افرز رؤى وخيارات وبرامج في شأن الوضع في العراق لدى هذه الأطراف ساعد بدوره تركيا على ان تركب في كل مرة مركب انتهاك سيادة العراق وتهديده طالما ان العراق مشلول وعاجز عن التصدي لهذه الانتهاكات، وطالما ان المجموعة الدولية عاكفة على القيام بمسؤوليتها ازاء ذلك.

وبغض النظر عن صواب حسابات هذه الأطراف، وهي ان شئنا تسميتها كردية وعربية وايرانية واميركية، أو سوء تقديرها للنيات التركية حينذاك ورؤيتها الآن لما قد تجد فيه خطراً تركياً توسعياً في المنطقة قد يمس مصالحها، فإن من المؤكد ان تركيا قد استمرأت اللعبة التي بدأتها في شمال العراق حتى مضت فيها الى هذا الشوط وربما بعدئذ الى تحقيق احلام كامنة وغايات مبيتة اخرى سيكشف عنها التسليم بالوجود التركي الدائم في كردستان العراقية. يستدعي كل ذلك بلا شك استقراء وتحليل النيات التركية ليس تجاه العراق وحده وانما جيرانها العرب عموماً في ظل تداعيات حرب الخليج التي لا تزال قائمة وظهور إرهاصات قيام نظام اقليمي جديد يراد له ان ينشأ نتيجة لعملية السلام بعد اقالتها من عثراتها المزمنة.

من الواضح ان النهج التركي الذي تعبر عنه طائفة من السياسات والممارسات والتحالفات لم ينتج فقط من تصاعد نشاطات حزب العمال الكردستاني التركي كما تحاول ان ترسمه التصريحات التركية الرسمية، بل مرده كما هو ظاهر الى جملة من الاسباب تتعلق بالدور الذي تتطلع تركيا الى لعبه في الشرق الأوسط الجديد امنياً وسياسياً واقتصادياً في ظل التنافس الذي سيقوم بين الاطراف الفاعلة فيه للوصول الى مراكز التأثير والنفوذ والقوة. ولما كانت تركيا في وضع افضل للحصول على مكاسب من هذا النفوذ بسبب القيود الكثيرة التي تكبل جيرانها العرب فمن المنطقي في لغة القوة ان تسعى لملء ما تراه فراغاً سياسياً وامنياً في اي حيز متاح لها انسجاماً مع هذه التطلعات.

ان ما يساعد تركيا على انتهاج مثل هذا المسلك هو ان سياستها تجاه جيرانها العرب زادت الهوة بين الجانبين وافرزت وداً مفقوداً عمقته النزعات القومية المتبادلة وبعض النزاعات والازمات، وكذلك تعاظم اتجاهات تركيا الغربية وانضمامها الى حلف شمال الاطلسي واستنكافها عن نسج تحالف أو حتى علاقات متينة مع الدول العربية على رغم وشائج الدين والثقافة المشتركة بينهما. وعلى رغم ان الطرفين ظلا يحافظان دائماً وبشكل عام على علاقات عمل عادية هدفها تفادي التوتر والازمات الحادة إلا انهما لم يتمكنا ابداً من إقامة أرضية مشتركة ونسج صلات وشيجة تنهي هواجس وشكوك الماضي وتضمهما معاً في نادي المصالح المشتركة درءاً لاحتمالات الصدام.

ولعل اكثر القضايا سخونة، اذا ما تفادينا تسميتها بمناطق التوتر، في العلاقات العربية – التركية اليوم اضافة الى الوجود التركي في شمال العراق هي النزاع المستحكم حول اقتسام مياه نهر الفرات مع العراق وسورية والتحالف التركي – الاسرائيلي المتنامي والتحديات التي يفرضها على الجانب العربي. وهذه كلها مسائل تندرج في اطار رؤية تركيا لدورها الاقليمي الطموح في الشرق الأوسط الجديد وليست نتيجة تحديات يفرضها الجانب العربي أو مخاطر وتهديدات فعلية يشكلها العرب على أمنها الوطني، كما يتضح من سياق المسلك التركي في الإصرار على وضع كل هذه القضايا على اجندة التعامل مع العرب وفي تأصيل فكرة الخطر القادم من الجنوب.

وفي هذا الإطار اشارت دراسة متعمقة لمعهد السياسة الخارجية التركية نشرت العام الماضي ان هناك ثلاثة محاور للأمن التركي تجاه دول الجوار العربية يتعلق الاول بسورية والعراق (وايران)، والثاني بالصراع العربي – الاسرائيلي ونتائجه المحتملة اضافة الى مستقبل القومية العربية والصحوة الاسلامية في المنطقة، بينما يتعلق المحور الثالث بالصراع الدولي في منطقة الشرق الأوسط عموماً. ان مثل هذا الاستنتاج يكشف عن الرؤية الجديدة لدى تركيا إزاء ما تراه من تهديدات متعاظمة لأمنها القومي تاتي من محيطها الشرق أوسطي بعد ان كانت طوال سنوات الحرب الباردة تاتي من الاتحاد السوفياتي واليونان بطبيعة الحال. ان أخطر ما يمكن ان توظف فيه هذه التوجهات هي تلك الدعوات لأن تقوم تركيا من خلال عضويتها في حلف شمال الاطلسي، وكونها الجناح الجنوبي للحلف، بالتصدي لما يسمى ظاهرة عدم الاستقرار في المنطقة سواء ما نتج عن استمرار تعثر عملية السلام العربية – الاسرائيلية أو الصراعات الاقليمية والحدودية أو التنافس الدولي على موارد وأسواق المنطقة أو حال اللاتوازن السياسي والاقتصادي أو ما تسميه من انتشار ظاهرة الارهاب.

وعلى رغم ان هذه التوجهات تمثل قراءة في مفهوم الأمن القومي التركي، كما يراه معظم النخب السياسية والعسكرية النافذة الا ان من الواضح انها ايضاً نتاج اتجاه متنام داخل التركيبة التركية الحاكمة لرفض الإقرار بالوقائع الجديدة التي افرزتها نهاية الحرب الباردة، وتضاؤل اهمية الدور التركي في التحالف الغربي، الذي يعبر عنه بشكل واضح تعثر محاولات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، ولربما في الدرجة الأولى اصرار هذه التركيبة على تجاهل التحديات الكبيرة التي تواجهها تركيا داخلياً، وعلى رأسها المشكلة الكردية وتنامي دور التيار الاسلامي والأزمة الاقتصادية والاجتماعية المستعصية وأيضاً الأزمات الحكومية الدورية الناتجة عن الصراعات الحزبية والاستقطاب. كل هذه مؤشرات على توجهات تركية لإيجاد سبل لتعزيز دورها كقوة اقليمية واتخاذ ذلك وسيلة لإقناع الناتو بالاهمية الاستراتيجية التي لا تزال تتمتع بها تركيا، وهي التي تقف على تخوم المنطقة العربية ذات المصالح الحيوية للغرب على رغم من ازماتها الداخلية والقيود الخارجية. ولعل خلاصة هذا الاتجاه هو ما يتضح من ميل المؤسسة الحاكمة الى تصدير ازمات تركيا الى جيرانها، وهو ما تعبّر عنه إقامة المنطقة الامنية في كردستان العراق خير تعبير.

لم تتضح الى الآن ابعاد وحجم المنطقة الامنية التي اقامتها تركيا على الشريط الحدودي العراقي الذي يمتد بطول ثلاثمئة وثلاثين كيلومتراً، أو عدد القوات العسكرية التي ستتمركز فيه. وفي ما عدا ما نقلته جريدة «حريت» التركية يوم ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) من ان حوالى ٨٠٠٠ جندي تركي يقيمون الآن في هذه المنطقة، وان الجيش التركي قد نصب معدات مراقبة الكترونية اشتراها من الولايات المتحدة واسرائيل، فإن المعلومات المتوفرة شحيحة بسبب احجام المسؤولين الاتراك عن الحديث في الموضوع، وكذلك فرضهم تعتيماً مشدداً يشمل منع الصحافيين من الدخول الى شمال العراق من المعابر التركية تفادياً لكشف الحجم الحقيقي للوجود التركي هناك والإحراج العربي والدولي الذي يمكن ان ينتج عن ذلك.

ولكن قد يكون هناك ما هو أخطر من ذلك كله، وهو ما يشير اليه بعض المصادر من نية الجيش التركي الاستعانة بعناصر تركمانية يتم نقلها من المدن العراقية التي هي خارج سيطرة الدولة او جلب عناصر تركية تحت هذا الادعاء بهدف اسكانها في القرى التي اخليت في هذه المنطقة وتشكيل حزام أمني عازل تماماً أمام هجمات افراد حزب العمال الكردستاني الذين يتسللون الى داخل تركيا. ان مثل هذا العمل، اذا ما تم، سيشكل اجراء بالغ الخطورة لأنه ببساطة سيؤكد على ما تسرب من خطط لدى بعض الجهات التركية عن نيات لضم ما كان يدعى بولاية الموصل التي تساوي بواقع اليوم كل كردستان العراقية وكركوك الى تركيا استناداً الى ادعاءات سابقة واحلام من الواضح انها لا تزال تعشعش في رؤوس دعاة إحياء الطورانية في تركيا. لا أحد على وجه اليقين يعلم ان هذا هو السيناريو الذي بدأ تنفيذه في شمال العراق، ولكن المشكلة تبقى انه في وضع بالغ السيولة كالذي يعيشه العراق وتعيش فيه المنطقة العربية وإزاء التهديدات التي تواجهها فإن كل شيء يبقى ممكناً كما تبقى كل المخططات قابلة للتنفيذ.

عوامل عديدة ساعدت تركيا وشجعتها على الإقدام على هذه الخطوة، منها ما يتعلق بالوضع الذي آل اليه العراق نتيجة الاندفاع في المغامرات غير المحسوبة والمقامرة بمستقبل الوطن والذي نتج عنه ارتهان الوضع العراقي لإرادة القوى الخارجية وشل حركته. ومنها ما جرته ويلات الاقتتال العبثي الكردي – الكردي والاستعانة بالاتراك في حسم النزاع الدائر بين أطراف الحركة الكردية. ومنها ايضاً تدخلات اقليمية في الشأن الكردي. ومنها سلبية الأطراف العربية والموقف الانعزالي الذي تتخذه تجاه ما يحصل في العراق وعدم اكتراثها إزاء الاخطار المحدقة به. ومنها ولعله الاهم هو تقاعس الولايات المتحدة عن لجم الاندفاع التركي في شمال العراق مما يضعها أمام اختبار حقيقي عن النوايا الفعلية التي تبيتها تجاه العراق والمنطقة.

والآن هل يكفي القول انه أمر في غاية الخطورة، فقد قيل ذلك مرات ومرات حتى مجته الآذان. ولكن لأن أمامنا اشواطاً طويلة ستنتهك فيها الأوطان وربما ستضيع فلا بد من المحاولة مرة اخرى وأخرى... لعل وعسى.

* صحافي عراقي.

تخريب أميركي في السودان

■ أصبح في الامكان ان نتوقع أي شيء، أي شيء، من الولايات المتحدة. وهذه صفة قد لا يشاركها فيها إلا النظام العراقي تحديداً. على سبيل المثال: العقوبات الأخيرة على السودان. وبأي ذريعة؟ «رعاية الارهاب» و«زعزعة الاستقرار» و«سجل مخز في مجال حقوق الانسان»... في الوقت نفسه ترعى واشنطن المحادثات السودانية في نيروبي، بل تدفع تكاليف الاستضافة الكينية لهذه المحادثات!

النتيجة الأولى لهذه العقوبات كانت ان انعكست على المحادثات نفسها، فبعدما كانت الأنباء تشير كلها الى «اجواء ايجابية»، اذا بها تنقلب الى تأزم. وإذا استمر التأزم فهذا يعني ان جون قرنق تلقى الاشارة للعرقلة. لم يحن وقت الاتفاق بعد. فواشنطن غير جاهزة لاستثماره، وإلا لسمحت بحصوله. كان لا بد من ضربة مفاجئة، بل غير متوقعة على الاطلاق، لذا اعلنت العقوبات وسط استغراب النظام السوداني وخصومه في آن.

هذا النظام صنع لنفسه سمعة يصعب الدفاع عنها، لكن الممارسات الاميركية حياله لا تنبثق من اخلاقية سياسية وانما من أهداف خاصة لا علاقة لها بمكافحة الارهاب أو باحترام حقوق الانسان او حتى بصون استقرار المنطقة. كما في الشرق الاوسط كذلك في القرن الافريقي، يخضع الملف في الدوائر الاميركية لأهواء خبراء صهاينة أو متصهينين. وكما كلف فريق من اليهود الملتزمين مهمة صنع السلام بين العرب واسرائيل، يبدو أن مصير السودان ومحيطه وضع في أيدي مخططين ينتمون الى أصول افريقية مجاورة للسودان باشراف اللوبي الصهيوني الذي يوسع اهتماماته باتساع المدى غير المحدود وغير النهائي لـ «الأمن» الاسرائيلي.

في اليوم نفسه، وربما في الساعة ذاتها، تعلن واشنطن عقوبات على السودان، ومزيد من المساعدات العسكرية لاسرائيل استناداً الى «دعم راسخ» وفقاً للتعبير الذي تفوه به وليام كوهين، وزير الدفاع الأميركي. واقعياً، ليس لهذه العقوبات اي تأثير في النظام السوداني، الذي اصطنع اقتصاداً يعيش منذ سنوات بصعوبة طبعاً ولكن من دون أي اعتماد لا من قريب ولا من بعيد على العطف الاميركي. وإذا ظهرت مستقبلاً انعكاسات سلبية للعقوبات فإن الشعب السوداني سيستشعرها ويعاني منها، لا النظام.

طوال أسابيع ماضية تجاذبت أطراف الإدارة الاميركية، خصوصاً مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية، الملف السوداني بين اعتدال وتطرف. وفي الوقت نفسه كان الكونغرس ينتظر بإلحاح حسم الأمر مع رغبة جامحة الى فرض عقوبات. وتبادل المجلس والخارجية تسجيل النقاط حول مسألة إعادة البعثة الديبلوماسية الى الخرطوم، وهي في نهاية المطاف لم تعد. والآن، مع فرض العقوبات، أصبح مؤكداً انها لن تعود أبداً.

كانت العقوبات لتكون مفهومة، بل مبررة، قبل سنتين. اما اليوم فهي مجرد تخريب لا معنى له. صحيح ان النظام السوداني لم يتغير، لكنه متهافت على أي مشروع سلام ينقذه من ورطة يكابر فلا يعلن فشله التام في تجاوزها، ومن المفيد انتهاز هذا الضعف عند النظام لانتزاع تنازلات منه يمكن أن تؤدي الى تحقيق الأهداف المرجوة ضد الارهاب ومن أجل حقوق الانسان. لم تكتف واشنطن باعلان العقوبات وانما تبرعت أيضاً بتوقعات سخية لاشتعال الجبهات القتالية في السودان على نطاق واسع. هذه العقوبات لا تهدف الى اصلاح النظام، بل لعلها تسعى الى الانتقام من انفراج لا يزال في بدايته مع مصر، ومن صفقة نفطية وقعت قبل أيام ولم تكن فيها حصة لأي شركة أميركية...

عبدالوهاب بدرخان

انتخابات الأردن

■ في غياب أحزاب المعارضة، وأبرزها جبهة العمل الاسلامي، عن الانتخابات الأردنية الأخيرة، افرزت هذه الانتخابات مجلس نواب ذا طابع عشائري يمكن السلطة ان تعتمد عليه في تمرير تشريعاتها من دون معارضة جدية، سواء تقنية أو سياسية.

وقد سبقت هذه الانتخابات أجواء مشحونة بالتوتر والاحتجاجات والاتهامات. كان هناك أولاً الاحتجاج على القيود الحكومية التي فرضت على حرية التعبير، خصوصاً في الصحافة المكتوبة، الى حد وصفت معه حرية التعبير هذه بأنها «في حال حصار». وقد لا يأسف أردنيون كثيرون على بعض الصحف التي أغلقت او اضطرت بفعل قانون الصحافة الجديد الى اغلاق أبوابها، ولكن حرية التعبير، في المجتمعات التي تقرر ان الديموقراطية هي خيارها، حرية لا ينبغي للسلطة ان تقننها وتقصقص اجنحتها وتكممها كما تشاء، وإلا انتهى دور الصحافة الناقد المحلل والمثير للقضايا الحساسة والمهمة في أوانها. والصحافة في المجتمعات الديموقراطية ركن مهم من اركان المساءلة والتوعية والتشكيك في صحة قرارات السلطة التنفيذية. وسقوط صحيفة ما أو علو شأنها ينبغي ان يترك أمره في البداية والنهاية لقرائها. اما إذا نظرت السلطة الى الصحافة على أساس انها جامحة ينبغي ضبطها، فعندئذ تكون قد دخلنا ساحة الوصاية عليها ولجمها وهي لا قيمة لها إن قيدت.

الأمر الآخر الذي سبق الانتخابات كان الاتهامات المتعلقة بوجود خلل في سجل الناخبين، وهي اتهامات استمرت حتى الأسابيع القليلة السابقة مباشرة للانتخابات وتحدثت عن وجود أسماء آلاف الموتى على السجل وتكرار أسماء الآف آخرين من الأحياء الذين يرزقون. وقد أقر وزير الداخلية بوجود الخلل فعلاً ووعد بأن السجل سيكون خالياً من أي خلل قبل الانتخابات.

ان سجل الناخبين ليس مسألة هامشية او ثانوية في عملية الانتخابات، وانما هو «عدة الشغل» الأساسية واعداده في الشكل الصحيح بات من الأمور السهلة جداً، خصوصاً في ظل وجود أنظمة الكومبيوتر. من مات يشطب اسمه، ومن بلغ السن القانونية للانتخابات يضاف، وأسماء الناخبين توزع على الدوائر الانتخابية، وكل من يحق له الانتخاب يعطى بطاقته الانتخابية ويحملها يوم الانتخابات الى مركز الاقتراع ويضعها في الصندوق بعد اختيار مرشحه، وانتهى الأمر!

أمر عجيب آخر حدث في ما يبدو في الانتخابات، إذ قالت مصادر في الحزب الوطني الدستوري الذي يرأسه السيد عبدالهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء الأردني (والحزب اندماج لتسعة أحزاب وسطية) ان الحزب رشح قائمة سرية غير القائمة المعلنة! فهل هذه ممارسة انتخابية سليمة ونزيهة؟ هل أراد الحزب ان يخدع الناخبين، أم ماذا؟

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٠٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL - HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL - HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمتروش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، العمارة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حوار حول مستقبل الديموقراطية وأزمة المعارضة في اليمن (١ من ٢)

النظام السياسي في ازمة وليس المعارضة وحدها

□ صنعاء - ادار الحوار فيصل مكرم
□ و مراد هاشم:

■ كثيرة هي الاحداث والمتغيرات التي شهدها اليمن منذ تحقيق الوحدة بين شطريه في منتصف العام ١٩٩٠ وما رافق هذه المرحلة الانتقالية من خلافات سياسية بين شريكي الوحدة آنذاك المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني.

ومع الوحدة فرض خيار الديموقراطية ظروف التباين السياسي في كل شطر قبل الوحدة فكانت التعددية الحزبية اساساً للديموقراطية في بلد يفتقد الى مقومات النمو الاقتصادي والثقافي ما ساعد في تفجير الازمات بين قطبي السلطة والانفراد بالثقل السياسي على حساب الاحزاب الصغيرة التي برزت على الساحة بكثافة عددية وقلة تجربة جعلاها عرضة للاحتواء من قطبي السلطة بدلاً من ان تلعب دوراً في حفظ التوازن الذي كانت تحتاج اليه البلاد.

وعلى كثرة الاحداث التي مر بها اليمن خلال السنوات السبع الماضية بدءاً بالمرحلة الانتقالية واقتسام السلطة مروراً بالازمات حتى تحققت اول انتخابات نيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ ومثلت نتائجها محطة اكثر تطوراً في صنع متغيرات جديدة انتهت الى حرب صيف العام ١٩٩٤ التي افشلت نتائجها مشروع الحزب الاشتراكي الانفصال بالجنوب، وبالتالي اضعافه سياسياً وعسكرياً وجغرافياً وخروجه من المعادلة ليفسح المجال للطرف المنتصر (المؤتمر الشعبي العام) ما خلق واقعاً جديداً لم يحد من الازمات لكنها ظلت اقل خطراً من قبل. فلم تتأثر الديموقراطية بانفراد تحالف المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح بالحكم على رغم خلافاتهما وبقيت كل الاحزاب تمارس دورها وتحتفظ بوجودها بما فيها الحزب الاشتراكي، حتى جاءت الانتخابات الثانية في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي في موعدها وقاطعها الحزب الاشتراكي تاركاً ميدان التنافس لحلفاء الامس وانصاره العاجزين عن خوض المواجهة الانتخابية.

مثلت الانتخابات النيابية الاخيرة آخر المحطات المثيرة على الصعيد السياسي ومن خلالها تشكلت ملامح جديدة لمستقبل الديموقراطية ومستقبل المعارضة بأحزابها المتناثرة والمتخاصمة.

وبسبب هذه المتغيرات وجه مكتب «الحياة» في صنعاء دعوة الى قيادات مؤثرة في الاحزاب السياسية (سلطة ومعارضة) وشخصيات مستقلة لعقد ندوة على هيئة حلقة نقاش مفتوح تحت عنوان عريض هو مستقبل الديموقراطية وأزمة المعارضة في ضوء الانتخابات الاخيرة في اليمن. ننقل اطروحات المشاركين فيها ومداخلاتهم لكي يتمكن المتابع لاخبار اليمن وتجربته من فهم ما يجري من وجهات نظر اطراف اللعبة السياسية.

افتتحت حلقة الحوار بكلمة من «الحياة» رحبت فيها بالمشاركين وحددت الخطوط العريضة للندوة كالآتي:

● المؤتمر الشعبي العام ينفرد بالسلطة في ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة وحصوله على الغالبية المريحة في مجلس النواب، وخرج حزب التجمع اليمني للاصلاح بعد الانتخابات من السلطة وهو الآن يمارس المعارضة بأسلوب خاص (تحت مسمى المعارضة الهادئة)، والحزب الاشتراكي قاطع الانتخابات ولا يزال يرى نفسه زعيماً للمعارضة، وباقي احزاب المعارضة موجودة منها من له تمثيل غير مؤثر في مجلس النواب ومنها من فشل في الانتخابات ومنها من لم يحصل على ترخيص بممارسة النشاط الحزبي.

في ضوء ذلك هل فعلاً المؤتمر الشعبي العام يتحمل مسؤولية الحكم منفرداً وكيف ينظر الى المعارضة؟ وهل هناك احزاب معارضة مؤثرة في الرأي العام ولها دور شعبي وسياسي، وكيف يمكن وصف العلاقة بين السلطة والمعارضة في الوقت الراهن؟ ثم ما هي تصوراتكم عن مستقبل الديموقراطية في اليمن وهل احزاب المعارضة في ازمة من داخلها وفي اساليبها وسياساتها تجاه واقع البلد ومستقبله؟

عبدالهادي الهمداني

● الدكتور عبدالهادي الهمداني (رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام): يكتسب انعقاد هذا الحوار في هذه الفترة اهمية نظرية وسياسية عملية كبيرة، وإذا كنا اليوم في اليمن نعتز بوجود تجربة ديموقراطية قائمة على التعددية السياسية والحزبية تتعزز يوماً بعد يوم من خلال الانتخابات النيابية التي انعقدت دورتها الثانية في نيسان (ابريل) الماضي من العام الجاري في ظل تنافس كبير بين الاحزاب والقوى السياسية شهد العالم بنزاهتها. كما ان هذه التجربة تتعزز من خلال الحريات والحقوق العامة المصانة والمحمية بالدستور والقوانين ومنها حرية الصحافة وحق التعبير عن الراي وحرية إنشاء الاحزاب والمنظمات غير الحكومية التي تمارس دوراً رقابياً على الانتخابات وعلى اداء الدولة. وفي الواقع لن اتمكن من الخوض في تفاصيل التجربة الديموقراطية ومستقبلها والتعرض لأهم المشاكل التي تواجهها، بسبب ضيق الوقت، ساكتفي بتقديم بعض الملاحظات حول الدور الذي تضطلع به التنظيمات والاحزاب والقوى السياسية للحفاظ على التجربة وتطويرها، وسأحاول طرح بعض الاسئلة التي يمكن ان تساعد على بلورة الحديث حول دور الاحزاب.

لا يمكن القول ان هناك وصفة محددة للحفاظ على الديموقراطية. يعتقد البعض ان حماية الديموقراطية تأتي من خلال معالجة الاختلالات الاقتصادية التي لا تسمح بالوفاء بالتوقعات الشعبية المشروعة. ويعتقد البعض الآخر ان صون التجربة وتطويرها يأتي من خلال تطوير اداء الحكومة واتخاذ خطوات اكثر جدية للقضاء على الفساد المالي والاداري الذي يستنزف الكثير من موارد الدولة، ويرى البعض ان المزيد من الحريات وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في القرار السياسي من خلال الانتخابات المحلية هو عامل حاسم في حماية الديموقراطية وترسيخ التجربة.

وانا لا اختلف مع احد ممن ذكرت، فكل هذه العوامل لا شك انها تلعب دوراً ايجابياً في حل المشاكل التي تواجه الديموقراطية اليوم لا في بلادنا فحسب بل في كثير من بلدان العالم. إلا ان العامل الاكثر حيوية في تصوري يكمن في وجود معارضة سياسية وطنية قوية ومسؤولة تعبر عن نفسها بمسؤولية وفي إطار القوانين والثوابت الوطنية إنطلاقاً من قناعتها بانها تشكل الوجه الآخر للنظام السياسي وتتحمل مسؤولية وطنية وتاريخية إذا ما تقاعست او فشلت. وهو ما يعكس نظرة المؤتمر الشعبي العام للمعارضة اذ ينظر لها بأنها تشكل الوجه الآخر للنظام السياسي. لكن كيف يمكن للمعارضة التي ذكرنا مواصفاتها ان تقوم بدورها. علينا في الاساس ان ندرك اننا مع كل ما تحقق على صعيد ترسيخ الديموقراطية لا نزال في بداية الطريق وان امامنا مشوار طويل. وبمقارنة تجربتنا الوليدة بالكثير من التجارب سنجد وبكل تواضع اننا تميزنا عن الكثير، ولا شك في ان استمرار المسيرة وتراكم الخبرة سيعززان من هذه التجربة. وكلنا يعلم بان الديموقراطية سواء في الدول الغربية او في غيرها لم تحقق ما حققته إلا على مدى فترة طويلة من الزمن وبعد معاناة وانتكاسات من حين لآخر. وهنا لا بد لي من طرح بعض الاسئلة: ما هو دور الاحزاب والتنظيمات السياسية تجاه من يستغل المناخ الديموقراطي السائد في تشويه التجربة الديموقراطية والاساءة الى الوحدة الوطنية؟ ما هو موقف الاحزاب والتنظيمات من تلك القوى التي ارتبطت باعداء

عبدالهادي الهمداني

البلاد وتستخدم اموالهم للاساءة الى كل ما هو ايجابي في تجربتنا؟ ما هو موقف هذه الاحزاب والتنظيمات السياسية والقوى الوطنية من اعمال العنف والتخريب والاختطافات التي تستهدف أمن وسلامة الوطن والمواطنين وتسيء الى سمعة البلاد؟ ما هو موقف هذه الاحزاب والتنظيمات من الديموقراطية الداخلية في تكويناتها المختلفة؟ أين دور المعارضة الوطنية المسؤولة والبناءة تجاه كل ذلك؟ لا شك في ان الإجابة عن هذه الاسئلة ستساهم ايجابياً في تحديد ملامح مستقبل الديموقراطية في بلادنا.

● دكتور عبدالهادي الهمداني، هل المؤتمر الشعبي العام يمارس دوره كحزب في السلطة، وما هو تفسيرك لإشراك المؤتمر شخصيات من خارجه في وقت يفترض ان ينفرد بالسلطة؟

- اولاً: القول ان المؤتمر الشعبي يحكم منفرداً قول غير دقيق وغير صحيح في واقع الحال. فالكثير من القوى السياسية موجودة في السلطة ولم يحدث اي تغيير على الاطلاق، الاصلاح موجود في السلطة والاشتراكي موجود وكل الاحزاب الاخرى ايضاً من خلال عناصرها التي لا تزال في مراكزها السابقة إذ لم يحدث اي تغيير على الاطلاق. وكما تعرفون تم تعيين عناصر تنتمي الى الاحزاب المختلفة في كثير من المواقع.

ثانياً: فلسفة المؤتمر الشعبي تجاه المعارضة واضحة اذ كان ولا يزال يقدم الدعم لوجود معارضة قوية ومسؤولة تشكل الوجه الآخر للنظام السياسي وتضع نفسها كبديل للمستقبل. وهذا يتطلب ان تعيد المعارضة تقييم مواقفها السابقة وتعيد النظر في قضايا الديموقراطية داخل احزابها وتحاول ان تتقارب من بعضها ويكون لها رؤى محددة تجاه كل ما يجري، وأن تضطلع بدورها المسؤول في مسيرة المستقبل لا في ترسيخ وتطوير التجربة الديموقراطية وإنما ايضاً في بلورة الخطوط والبرامج المختلفة حول مستقبل البلاد في المجالات المختلفة.

ثالثاً: من حق اي حزب ان يطمح للغالبية المريحة وهو أمر متاح لكل الاحزاب وليس فقط للمؤتمر الذي طرحه قبل الانتخابات كشعار ومن حقه العمل على تحقيقه، ولا شك في ان حصوله على الغالبية المريحة أتاح له فرصة اكبر في قيادة المسيرة.

محمد قحطان

● السيد محمد قحطان (رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح) الى المحاور المحددة للنقاش. هل يمكن التحدث ايضاً عن مدى قناعة الاصلاح بقرار الخروج من السلطة، وهل يمارس الاصلاح دوراً معيناً في المعارضة وقد

محمد قحطان

حصل على اكبر عدد من المقاعد بعد المؤتمر؟

- الحديث عن موقف الاصلاح بعد خروجه الى المعارضة تشعب كثيراً، وثمة التباس في معاني الكلمات المتداولة، فكلمتي السلطة والمعارضة كلمتان في قاموس النظام الديموقراطي، تحدث انتخابات ويحدث فرز من جراء هذه الانتخابات هذا سلطة وذاك معارضة. وعندما نتعامل بهاتين الكلمتين في الواقع الديموقراطي اليمني لا نعطيهما بعداً ونستخدمهما بدلالات معينة في واقع مغاير لواقعنا. وابرز الدلالات التي ينبغي التنويه اليها ان الفرز يتم بناء على محددات، فان تصعد الى السلطة او تخرج منها هناك محدد لهذا الامر او ذاك وهو ثقل الرأي العام الذي يعد ميزان القوة الذي يدفع بحزب إما الى السلطة او يخرجه منها. هذا يتم في البلدان الديموقراطية، فلا احد يتساءل حينما تحدث انتخابات في اميركا ويفوز مثلاً الحزب الجمهوري بالغالبية في الكونغرس، لا احد يتساءل خارج اطار دفع الراي العام عن عوامل اخرى يمكن ان يكون لها تأثير على مجريات الامور، المال العام محايد، السلطة العامة مقننة، الجيش محايد، الاعلام اعلام مجتمع، الثقل ليس بيد السلطة التنفيذية فهي منزوعة المخالب مقلمة الاظفار. ومن يتكلم بصراحة عن اندفاع اي حزب الى السلطة داخل مجتمعنا اليمني، لا يستطيع ان يقول ان مركز الدفع الى السلطة يعود الى الرأي العام فقط فالرأي العام اليمني نتيجة الامية لا يزال دون المستوى الذي يمكنه من ممارسة المهمات المناطة به في ظل نظام ديموقراطي، والبنى الاساسية للديموقراطية وفي مقدمها الرأي العام ضعيفة، فالرأي العام قابل للتضليل ومركز الثقل ليس بيده لانه ليس بيد المجتمع حتى الآن. اذن لنتعامل مع كلمتي سلطة ومعارضة في ظل هذه الدلالات الخاصة بالمجتمع اليمني ومع ذلك اقول ان اتجاهات الرأي العام تشكل نسبة محددة في تحديد من يصل الى السلطة.

بناء على ذلك نحن نحدد موقفنا كإصلاح مدركين هذه المعطيات والابعاد ونامل ان تبلور الايام المقبلة التجربة الديموقراطية بشكل افضل، كما نامل ان يكون غدنا افضل من يومنا. خضنا انتخابات ٩٣ وادخلتنا هذه الانتخابات الى السلطة وشاركنا لكن كنا ندرك ان هناك اموراً وتوازنات اخرى تتحكم في المسار، وعندما تغيرت التوازنات السياسية اختل جدار الائتلاف، وعلى رغم كل محاولات الترقيع لم نستطع ترميم الاختلالات او حل الاشكالات التي حصلت في إطار الائتلاف الثلاثي.

بعد حرب ٩٤ تشكل الائتلاف الثنائي وكانت امامه مهمة اساسية هي معالجة آثار ومخلفات الحرب، لكن هذا الهم الوطني طغى عليه الهم الحزبي وكنا في الاصلاح نحاول ان تسير الامور باتجاه هذا الهم، لكن جاءت فكرة الحصول على الغالبية المريحة التي طرحها المؤتمر وهو حق ديموقراطي له لكننا في الاصلاح كنا ندرك ان هذا الامر لا يزال مبكراً لننشغل به. فتصريح عبدالكريم الارياني في هذا الشأن جاء مبكراً، كنا نحاول ان ننشط جميعاً من أجل معالجة آثار الحرب وتمتين عرى الوحدة الوطنية، لكن ما حدث عملياً ان الاتجاه للحصول على الغالبية من قبل المؤتمر الشعبي العام كان على حساب الهم الوطني. وحقق المؤتمر ما أراد في الانتخابات بل واكثر مما أراد لكننا ندرك الابعاد التي ترتبت على إهمال معالجة آثار الحرب وتمتين عرى الوحدة الوطنية. واعتقد ان المؤتمر بدأ

جار الله عمر

يدرك مغبة الانجرار وراء الهم الحزبي وترك الوحدة الوطنية اليوم تنهش فيها كل عوامل الضعف والكيد والتآمر من الاعداء خارج البلاد.

الاصلاح الآن في المعارضة لكنه لا يزال يقرر لعب دور المعارضة الهادئة لسببين، الاول انه حريص على تنمية التجربة الديموقراطية ولا يريد ان يقود البلاد الى مأزق قد يقضي على هذه التجربة، كما ان الحكومة بحاجة الى فرصة اكثر لترى مدى جديتها في تطبيق برنامج الاصلاح ومكافحة الفساد ومحاكمة كبار الفاسدين الذين نهبوا البلايين ونحن ننتظر نجاح برنامج الاصلاح لنرى اليوم الذي ستعم فيه الخيرات الشارع اليمني.

جارالله عمر

● السيد جار الله عمر (عضو المكتب السياسي)، هل يمكن ان تحدد لنا موقع الحزب الاشتراكي بعد الانتخابات وما الذي جناه من مقاطعتها؟ وكيف ينظر الى المستقبل في ضوء غيابه عن البرلمان؟

- لي ملاحظة على عنوان الحوار. كنت أمل لو انه كان اكثر حياداً. نعم المعارضة مأزومة لكني اعتقد ان النظام السياسي بأسره يمر بأزمة من حيث انه سلطة ومعارضة، بدا نشاطاً فاعلاً ويطير بجناحي السلطة والمعارضة اما الآن فصار اقرب الى الطائر بجناح واحد، إذ ان المعارضة صارت اضعف واقل فاعلية من قبل وهذا لا يعني ان المعارضة ليست مأزومة. نعم هي مأزومة أولاً لأن الديموقراطية في اليمن ذات خصوصية معينة من حيث الظروف والشروط التي قامت في ظلها. فهي قامت في ظل توازن سياسي وعسكري معين واختل هذا التوازن بسبب الحرب وترك فراغاً يعوض ذلك النقص الذي حدث في ميزان القوى، وهذا هو جوهر معاناة التجربة الديموقراطية في اليمن. وثانياً هناك هامش ديموقراطي لا شك فيه موجود الآن في اليمن، والسؤال الى اين سيتجه هذا الهامش. هل نحو الضيق ام نحو الاتساع؟ وثالثاً هناك معوقات موضوعية تحول دون ان تبلغ الديموقراطية درجة من الكمال المعقول مثل غياب المجتمع المدني وغياب مجتمع القانون وانتشار الامية وضعف الطبقة الوسطى وهي عوائق موضوعية لها علاقة بدرجة التطور. رابعاً اننا سنحتاج الى وقت لتطوير التجربة الديموقراطية والى مزيد من التضحيات، لكن السؤال الآن هو: الى اين يتجه الهامش الديموقراطي المتوافر؟

مقاطعة الحزب الاشتراكي للانتخابات كانت اسوأ الخيارات وارغم الحزب على اختياره لأسباب كثيرة بعضها يتعلق به وبعضها يتعلق بانعدام الشروط التي تؤهله للدخول في الانتخابات بشكل متكافئ مع الآخرين. وبالتأكيد ان الحزب لم يستفد من غيابه عن البرلمان لكن النظام السياسي ايضاً لم يربح بغياب الحزب الاشتراكي كذلك الديموقراطية في اليمن.

اعتقد ان النقطة الاساسية في هذا الموضع هي النتيجة التي انتهت اليها الانتخابات الاخيرة إذ ان البرلمان اصبح اقل تنوعاً من حيث تمثيله للشارع السياسي من سابقه، كما ان العملية الانتخابية شابها الكثير من الاخطاء والنواقص ولا أريد ان استخدم الالفاظ التي تلقي ظلالاً من الشك على حياد الاعداد. وهناك مخالفات عديدة للقانون اشارت كلها الى شيء من عدم التكافؤ وجرت في ظل دور استثنائي للاعلام الى جانب الحزبين الحاكمين مع فارق

عبده الجندي

بينهما كل بحسب حصته في السلطة، وانت الانتخابات الى اضعاف النظام الحزبي في اليمن لان التنوع الذي توفر سابقاً في البرلمان وفي الشارع لم يعد موجوداً بعد هذه الانتخابات. والمعارضة الآن اصبحت اضعف مما كانت عليه من قبل.

ومن اجل ان نتكلم عن مستقبل آخر يفتح الباب لتطور الهامش الديموقراطي اعتقد انه لا بد من مجموعة من الاجراءات والفعاليات التي يمكن تصورها في المستقبل من ضمنها اولاً الاشراف المشترك وحيادية الاعداد لأي انتخابات قادمة من خلال مشاركة كل الاطراف في هذه العملية، وثانياً تحييد الوظيفة العامة وعدم استخدامها في العمل السياسي وعدم ادخال الخدمات التي تقدمها الدولة في الدعاية الانتخابية وحياد اجهزة الدولة وخصوصاً القوات المسلحة ووضع رقابة مشتركة من كل الاحزاب على كيفية التصرف بالمال العام.

باعتبار المؤتمر الشعبي العام الآن اصبح اهم الاحزاب لأنه الذي يحكم اتمنى ان يعترف ان الغالبية المريحة بلغت درجة غير مريحة لأنها تغري بما هو اكثر في المستقبل وقد تصل الى درجة الرغبة في الغاء الآخر، وارى ايضاً ضرورة تحزيب المؤتمر الشعبي العام، ليس هناك ثمة عيب في ان يحكم المؤتمر او في ان تكون له غالبية برلمانية فهذا امر طبيعي ولا نحتاج ان يبرر قادته لنا بالقول بأن الآخرين مشاركين في السلطة. فطبيعي ان يتحمل للمسؤولية حزب واحد وهذا هو قانون الديموقراطية في العالم، لكن المهم ان يحكم كحزب فهذا هو الذي يساعد التجربة الديموقراطية في التطور. ومن شروط تطور التجربة الديموقراطية في اليمن ان يقتنع الاصلاح بانه يستطيع ان يعارض بطريقة سليمة وطبيعية وان هذا النوع من المعارضة لن يؤدي الى كارثة فهذا شأن العالم. وإذا قال لنا الاصلاح بانه لا يعارض لأن عدم المعارضة يخدم المصلحة العامة فنحن لا نستطيع ان نصدق ذلك، ومعنى انه سيبقى غير معارض انه ليس هناك سياسات تستحق المعارضة بمعنى انه يقر بصواب السياسات القائمة.

أعتقد اننا بحاجة الى حوار على رغم اختلال موازين القوى السياسية، ومع ذلك نحن نحتاج الى حوار من اجل ان نضمن مستقبل افضل للديموقراطية ومنها الحوار حول كيفية نشوء المجتمع المدني المستقل.

اما بالنسبة للعنف واعمال الاختطاف التي تحدث عنها الدكتور الهمداني اقول ان الحزب الاشتراكي يدين أي نوع من انواع العنف مهما صغر ومن اي مصدر او جهة كان ولأي هدف كان وسيقف ضده، كما انه يدين أعمال الاختطاف ويطالب الدولة باعمال القانون كاملاً في هذا المجال والبحث عن الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة وعدم توزيع الاتهامات على غير فاعليها لان هذا هو الذي سيساعد على إنهاء هذه الظاهرة.

عبده الجندي

● السيد عبده محمد الجندي، لماذا لا تتوحد المعارضة وتكون هناك جبهة واحدة لها؟

- كما قال احد الزملاء، المعارضة تضعف كلما ضعفت السلطة والعكس صحيح ايضاً. ونحن في المعارضة امامنا قضيتين الاولى تعنى بعلاقة المعارضة بالحكم وهي قضية حوارية لا نستطيع ان ننتهي منها الآن. القضية الثانية تعنى بعلاقة اطراف المعارضة ببعضها. وخلال المرحلة الماضية عمل كل منا ضد الآخر وكان هذا لصالح من هم في الحكم. فسأتن لماذا لا يكون هناك حوار بين اطراف المعارضة نفسها لكي تبدأ تقرب من وجهات نظرها من خلال انتهاج الموضوعية في تناولها للقضايا، وحينما نتفق على قواسم مشتركة بيننا نطرحها على الطرف الذي في الحكم. وبالتأكيد اننا حينما نتكلم عن الديموقراطية من حيث هي طموح هذا شيء وحينما نتكلم عنها من حيث هي واقع فهذا شيء آخر. طموحاتنا كبيرة لكن الواقع الذي نحن فيه هو جزء من عالم محيط بنا واقصد العالم الثالث وليس العالم المتقدم الذي وصل في الديموقراطية الى ما وصل اليه واصبح هناك مؤسسات تدير العملية الديموقراطية.

الواقع الذي نحن فيه لا يحتمل ان تكون المعارضة قوية لأن الحكم لن يستطيع ان يواجهها ولا بد ان يقتنع الحكم بذلك ايضاً. وإذا اقتنعنا نحن في المعارضة بان نلتقي على القضايا الاساسية فإن الحكم في الجانب الآخر يجب ان يقتنع انه لا يستطيع ان يحكم بمفرده، عندها ستوجد قواسم مشتركة توجب الأخذ والعطاء بين الجانبين. وفي الوقت الذي نطرح قضايا تهمنا كاحزاب يجب ان نطرح قضايا تهم الوطن ككل، وبالتالي نعمل على إنجاح القضايا المشتركة الوطنية ونطالب الحزب الحاكم على الاقل ان يعود الى مرحلة ما قبل الوحدة وان يدرك انه لا يستطيع ان يطبق تلك السياسة الشمولية التي طبقها الحزب الاشتراكي قبل الوحدة، لأنه حينما حكم الشمال حكم باطراف مختلفة وضم في صفوفه الاشتراكي والاصلاحي وغيرهما وهذا النهج ينبغي الا يتغير لصالح ان يتحمل المؤتمر المسؤولية منفرداً.

لذلك اقول ان امامنا ثلاث قضايا، احزاب تنتمي الى تيار واحد يجب ان تلتقي وتتحاور لتنتهي التعددية في إطار التيار الواحد وينبغي الا نتجاهل الآخرين والا نتعامل بمنطق الاحتكار. فالحل هو حوار في اطار اتجاه واحد ينهي العملية التعددية في الحزب الواحد. وثانياً حوار في اطار المعارضة ينهي التقسيم... الى طرفين او مجلسين يعمل كل منهما ضد الآخر، والثالث حوار مشترك مع السلطة من اجل قضايا وطنية تهم الوطن. لا نزايد على الحكم ولا هو يتجاهلنا، لا نطلب منه ان يعمل المعجزات ولا يطلب منا ان نستمر في إطار امكاناتنا الذاتية خصوصاً انه يعرف ان العمل الحزبي يتطلب امكانات حتى يحصل على غالبية فوق المريحة أو تحول دون وصولك الى مجلس النواب. والسلطة والثروة لا تدومان لاحد والتداول سنة من سنن الله التي اوجدها في هذا الكون. فعلى من لديه فضل ظهر ان يعد به على من لا ظهر له ومن لديه فضل زاد ان يعد به على من لا زاد له. ورئيس الجمهورية الذي يلتف حوله الناس كلهم ليس رئيساً للمؤتمر الشعبي فقط بل لكل الاحزاب وللشعب. فالمسؤولية عليه تجاه المؤتمر كالمسؤولية التي عليه تجاه الاشتراكي او غيره من الاحزاب. وعندما نغير فلنغير من منصب نائب وزير وما فوق والا نمس المناصب الادنى من ذلك ولنطبق القوانين في هذا المجال. انا ادعو الى لغة التفاهم بدلاً من لغة التناحر.

فاتنة امين شاكر

تلاوين...

هناك في الأفق نجم الأمل ينتظرني.
هذا الآتي، الذي طالما حلمت به، يحمل لي عبق المطر تباشيره.
وقلبي يباغتني.
فجأة يختزل كل تعب السنين في لحظات. يحول كل الأسى الى جناحين من حرير. يحملني بهما بعيداً الى ارض سماؤها مشبعة بالهتان.
ايا قلبي...
الآن تفاجئني أنت وتحتويني. الآن ترحل أنت بي من المكان والزمان. بينما اعتقدت أنا أنه قد يكون ما زال في المكان متسع أو في الزمان.
متسع لماذا؟
لكلمة ما!
لحسٍّ ما!
لصدق ما!
خطفتني يا قلبي من نفسي، ومن عقلانيتي، وانسانيتي. وطفت بي فوق البحر، طيراً بأجنحة من قوس قزح. زرت بي جزراً لُوِّنت بألوان من سحر الخيال.
هذا لون له طعم الحنين.
وذاك بالفرح يعد.
وأنا بين يديك - يا قلبي - طفل كبر كثيراً قبل طفولته. ليعود الآن يرسم لوحات الفرح، بعين لم تعد تقوى على رؤية شيء غير الفرح.
أغمض عينيَّ. وأرسم دوائر ودوائر، خطوطاً هنا وخطوطاً هناك.
وأفتح بتمهل عينيَّ: ما هذا الذي أرى؟
أهو بحر، أم مركب، أم شراع؟
أم إشراقة الشمس تعم الكون!
أم أنه طائر محلق؟
أيوناثان طائر النورس قد عاد ليتحول مرة أخرى الى كرة من الضوء، ثم يختفي في السماء!
هذا الطائر الوحيد، الغريب....
مختلفاً خُلق عن جميع الرفاق!
أم أنه احتفال سعيد، ذلك الذي أرى، بمولد طفل سعيد!
أم أنه قوس قزح.
متفجراً جاء، على جناحي طائر، بعد لقاء الشمس بالمطر!
أم أنها روح مداعبة، تلك التي جاءت من تلاويني، روح تريد الإفصاح عن وجودها.
أم أنها الأقنعة عن الوجه الجميل تتهاوى، وعن درب الروح تذوب؟
أم أنه نبض الكون هذا الذي أرى؟
نبض الكون في داخلي، في داخلك،
في الطير، والبحر، وذرة الرمل.
أم انه هذا الذي لا ينتهي!
هذا الذي لا يحده زمان ولا يقيده مكان!
أيا خالقي،
إملأ كياني بحبك،
واجعل قلبي مفعماً، بحضورك،
ومتّع بصري بجمالك وبهائك.
أيا خالقي...
إجعلني واحدة وذرة الرمل هذه!

●●●

ما هذا الذي رَسمته تلاويني؟!
أهي الحقيقة ما أرى؟
صلاة جماعية ترحب بروح عادت لتوها من السفر؟!

●●●

وتلفّني أجنحة الحرير.
ويضمني قلبي.
وعلى درب الانتظار لهذا الآتي أضع رأسي-وأغفو.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

اذلال اللاجئين

□ السيد المحرر،

■ بصفتي احد اللاجئين السياسيين في المانيا (بون) أود ان اوضح بعض الحقائق للذين يبحثون عن اللجوء في دول الغرب. هذه الحقائق التي سأسردها لكم صورة حقيقية عن تجربة خمس سنوات لجوء في بلد يعتبر من الدول التي تضم جاليات كثيرة من المشرق والمغرب. لجأنا الى المانيا خوفاً من الظلم الذي سيقع علينا ولو كنا نعلم مقدار الظلم الذي سيلحق بنا في دول الديموقراطيات لبقينا نتحمل نار الديكتاتوريات.

فمن اولى هذه الحقائق انهم لا يعترفون بأي شهادة او مهنة يحترفها هذا اللاجئ في بلده بل يتركونه عرضة للاتجاه نحو الاعمال الحقيرة والبسيطة. والحقيقة الثانية ان الاشخاص الموكلة بهم ادارة شؤون اللاجئين يتعمدون اهانة انسانية الانسان خصوصاً العراقي. ولا أعلم مدى الحقد الدفين الذي تكنّه السلطات في دول الغرب لكل ما هو عراقي أهو حقد أم هو عملية مدبرة. هكذا كنا في بلدنا اعزاء وبعد ان دمر الغرب العراق تحت مظلة الامن والسلام العالمي لجئنا الى دول السلام والامن فوجدنا المذلة والهوان.

بون - كسوزان حلمي.

ردأ على رد عبدالاله بلقزيز:

هل حماس ارهابية وهل حزب العمل الاسرائيلي سلامي؟

العفيف الأخضر *

■ «يغمى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن»
(ابو العتاهية)

كان بامكاني ان ارد بالصمت البليغ على رد الكاتب والجامعي المغربي عبدالاله بلقزيز («اسئلة اولية لفرضيات ليست، بحال من الاحوال، فرضيات» – «افكار» ٢٣/١٠/١٩٩٧) كما فعلت بردود كثيرة قبله، قناعة مني بان القارئ النابه يعي بنفسه تهافتها المعرفي، لولا خطورة رهان موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، الذي يحتاج دوماً الى مزيد من كسر المحرمات الغبية، وخطر المدرسة القومية الصدامية الأصولية التي ينتهي اليها بلقزيز.

مقالي («مجرد فرضية للبحث: جبهة اصولية – اسلامية – يهودية – مسيحية» «افكار» ٨/١٠/١٩٩٧) تساءل عما إذا كان التحالف بين اقصى اليمين الاسرائيلي بقيادة نتانياهو واقصى اليمين الأصولي الفلسطيني بقيادة حماس ورعاية ايران موضوعياً كما ذهب الى ذلك عمانوئيل سيفان («الارهاب واصوات... المتمردين»، «افكار» ٢٥/٩/١٩٩٧) ام واعياً كما افترضت – مجرد افتراض – من المفترض في رد متماسك ان ينقد معطيات فرضيتي بمعطيات مضادة. لا شيء من ذلك في الرد المذكور الذي لمعت فيه العقلانية بغيابها المأسوي تاركة المجال فسيحاً للانفعالات والمخاوف اللاعقلانية. والحال انه من الخطأ والخطر على المثقف، صانع الرأي العام ومنوره، ان يدع نفسه يسقط فريسة للقناعات الايديولوجية التي تحجب عنه الواقع وتعتقل عقله فلا يعود قادراً على الاشتغال السديد اي الجيئة والذهاب بين النموذج المنهجي والواقع المدروس. لكن ذلك لا يستطيعه إلا الباحث عن المعرفة والفهم لا عن الحب والكراهية والبكاء والاستبكاء! باح بلقزيز بسره عندما كتب: «لا نملك إلا ان نشكر حماس عن ستر عورتنا الجماعية امام الصلف الصهيوني الصقوري والحمائمي على السواء». وهكذا تكف حماس عن كونها موضوعاً سوسيولوجياً يُدرس لتتعالى الى مرتبة الملاذ الأخير الذي يتوارى امامه الناقد السياسي تاركاً مكانه للمجذوب في حضرة حماس: حضرة بالمعنى الصوفي: الرقص وضرب البندير! امام شرعية حماس الكاريسمائية (= المعصومة من الأخطاء) لا مكان لغير ايمان العجائز، اي الاعتراف المطلق لها بالشرعية والجميل على: «ستر عورتنا». معها يتلاشى كل نقد لها من المجذوب المنتاج كانتهاك لمحرم لا يرقى اليه الهمس لأن مطلوبه هو الخضوع لكاريسمائية لا تحليلها. الحماس لـ «القضية» لا التفكير فيها الوفاء لحماس لا مساءلتها. لماذا؟ لأنها «تستر عورتنا الجماعية» العارية امام وتضمد جرحنا النرجسي النازف بفعل تخريب اسرائيل لثقتنا بانفسنا بهزائمها المتلاحقة لنا...

هذه الانفعالات الطاغية الشالة للفاهمة التي تهزأ بقوانين العقل واكراهات الواقع لا يمكن إلا ان تعطي مقالاً كمقال بلقزيز تراوح بين التانيب والتذنيب وطرح الأسئلة السانجة عندما تصدر عن كاتب سياسي! إذا كانت باريس تستاهل قداساً كاثوليكياً من ملك بروتستنتي، هنري الرابع، ليظفر بها، فتنوير وعي القارئ يستحق مني الاجابة عن الاسئلة السانجة: هل حماس ارهابية وهل حزب العمل سلامي؟

اولاً المسلمات: ترويع المدنيين بسبب انتمائهم الاثني او الديني الخ اجرام. وحالة من يجد فرقاً نوعياً بين جريمة قتل الجيش الاسرائيلي للمدنيين اللبنانيين في قانا وجريمة قتل حماس للمدنيين الاسرائيليين في الباصات والشوارع تعود بالاختصاص للطب العقلي لا للنقاش العقلاني. ثانياً الاشكالات: العرب والاسرائيليون ليسوا مؤهلين لتعريف الارهاب. لأن تعريفهم نفعي، إذن مغرض. افضل من يعرفه هو المعجم. روبير Robert يعرفه بانه «استخدام العنف لنيل هدف سياسي (...) مجموع اعمال العنف، اعتداءات، اخذ رهائن مدنيين تقترفها منظمة سياسية لارهاب بلدها او بلد آخر». وهكذا فكل عنف سياسي ارهاب. وتعريف روبير يتطابق مع تعريف ماكس فيبر للعنف الشرعي بما هو احتكار حصري للدولة. لم يبق إلا البحث عن الشرعية العقلانية والاخلاقية للتمييز بين نوعين من الارهاب: المشروع واللامشروع عقلانياً واخلاقياً. لا وجود لعنف سياسي في ذاته. بل من اجل هدف عقلاني واخلاقي او لاعقلاني ولااخلاقي. الاول مقبول والثاني مرفوض. العقلاني منه ما وظّف في سبيل هدف مبرر سياسياً واخلاقياً اي لا تمجّه الحقبة ومنظومتها القيمية وعقلانيتها السياسية اي قابل للتحقيق في اطار الممكن السياسي للمجموعة الدولية التي من العبث اليوم محاولة الخروج عليها.

بهذا المقياس ارهاب منظمة التحرير الفلسطينية كان عقلانياً وإن لم يكن دائماً اخلاقياً على غرار ارهاب الثورتين الفرنسية والروسية مثلاً لا حصراً. فيما يخصني ادنت منذ ١٩٦٩ الاعتداء على المدنيين الاسرائيليين وترويع مسافري الطائرات. قلت لليلى خالد غداة خطفها لاول طائرة: «لقد قدمت اسوأ خدمة لشعبك». وهو ما قلت ايضاً لجورج حبش، الذي يحسب له انه اوقف خطف الطائرات بعد ذلك بسنوات.

عنف حماس الأعمى ارهاب لااخلاقي ولاعقلاني وبما هو كذلك عار من كل شرعية في وسائله واهدافه: عجزها عن منازلة العسكريين دفعها لصب جام نيرانها على المدنيين الاسرائيليين نساء واطفالاً، هدفها: محو اسرائيل من خريطة الشرق الاوسط وتالياً رفض قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين لأن «فلسطين باسرها وقف اسلامي يجب تحريره حتى اخر ذرة تراب»، كما يقول دستورها الماضوي، وتحويل من يبقى حياً من الاسرائيليين الى «اقلية» في قول اخير للشيخ احمد ياسين والى «اهل ذمة» في قول اخر للشيخ عبدالله الشامي رئيس الجهاد الاسلامي. وهو هدف فضلاً عن فظاعته اخلاقياً يرفضه الاجماع الدولي ومستحيل التحقيق، لا يعبر إلا عن مجرد حنين فصامي الى ماض مضى وعن ايديولوجيا اصولية تخييلية Fantasmagorique عاجزة عن التعامل مع مستجدات التاريخ: مع الواقع العنيد.

انها علامة لا تخطئ على افلاس بعض المثقفين اخلاقياً وفكرياً وعدم معاصرتهم لعصرهم ان نرى من يجرؤ منهم على الدفاع عن ارهاب حماس السقيم والعقيم. والحال ان قياداتها في الداخل (في الضفة والقطاع) تدينه ضداً على قيادة الخارج (في عمان).

يقول جميل حمامي، المؤسس لفرع حماس في الضفة الغربية سنة ١٩٨٨: «كنت من أوائل من طالبوا بتجميد العمليات العسكرية لقناعتي بانها باتت تمثل عبئاً ثقيلاً على كواهل الفلسطينيين» («لوموند ديبلوماتيك» – ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦). طردته قيادة الخارج لكن قيادة الداخل رفضت طرده كما رفضت طرد الدكتور محمد الزهار من اجل رفضه للارهاب وتفضيله «خنق المستوطنات بالطرق السلمية: المظاهرات وزرع المسامير في الطرقات». تضيف الشهرية الفرنسية: «جناح الخارج وجناح الداخل يتصارعان على ايقاف العمليات الانتحارية، والخلاف بين كل من حمامي والزهار، الناطق باسم حماس في غزة، من جهة وغوشة، الناطق باسم حماس في الأردن، من جهة اخرى يضرب بعمق وحدة الحركة (...) تصريحات حمامي ونداء الزهار لصالح نضال سلمي ضد المستوطنين اليهود يوجه رسالة واضحة: «كفى عنفاً». وستقول لنا الأيام القادمة الى اي من الجناحين، جناح الخارج الملتصق بايران وبترودولاراتها، ام جناح الداخل الملتصق اكثر بواقعه وارضه، سينتصر الشيخ ياسين؟».

تفضيل القوميين الصداميين الاصوليين لحماس بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية عمى سياسي يلتقي بالضبط مع خيار صقور ليكود وفي مقدمتهم المسموع الكلمة دافيد دافيد ايلان مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلي الذي باح في آب (اغسطس) الماضي لصحافيين اميركيين بارتيابه العميق في عرفات: «اي كان ولو كان (الشيخ) ياسين خير من هذا المجرم» (اليومية الفرنسية «ليبراسيون» ١٢/١٠/١٩٩٧).

إذا قرر صقور ليكود الانتقال من القول الى الفعل وسلموا غزة لياسين بدلاً من «المجرم عرفات»، فسيجعلون منها ومن الضفة افغانستان اخرى يتفرجون فيها وهم يفركون ايديهم على تذابح انصار منظمة التحرير وحماس، انصار هذه الاخيرة والجهاد الاسلامي، الذين رفضوا خلال ابعادهم في التسعينات الى جنوب لبنان ان يصلّوا وراء بعضهم بعضاً مما يعني دينياً التكفير المتبادل، واخيراً الاقتتال بين اجنحة حماس المتصارعة... وهذا افضل «حل نهائي» للمسالة الفلسطينية قد يحلم به المتطرفون الاسرائيليون! اما التعساء الفلسطينيون فسيترحمون على ايام الاحتلال الاسرائيلي كما يترحم الآن لخوانهم الافغان على سنوات الاستعمار الروسي الغوالي!

يجب ان يكون المرء اعمى سياسياً ليردد كالببغاء «حزب العمل صهيوني»، ثم نقطة على السطر مرغماً الوقائع على الدخول في قالبه الايديولوجي الساذج بدلاً من تحليلها وتوضيحها اللذين هما من صميم رسالة الكاتب!

حزب العمل اختار السلام عندما وعى عبثية اطروحته المركزية منذ ١٩٦٧: الأمن (= الاحتفاظ بالاراضي المحتلة) اولى من شرعية اعتراف العرب باسرائيل، ليتبنى بدلاً منها الاطروحة النقيضة: الشرعية اولى من الأمن الاستراتيجي. والشرعية العربية لها ثمن: اعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها وتالياً الاعتراف بدولة فلسطينية تجعل من فلسطين وطناً لدولتين متعايشتين سلمياً. وهذا هو الممكن السياسي العقلاني الوحيد إذا استثنينا رغبة البعض في ان يكون شهيداً اي قاتلاً وقتيلاً لوجه ميوله السادية المازوخية! لم ينتقل حزب العمل الى هذا الاختيار الواقعي حباً في سواد عيون العرب، بل خضوعاً لمبدأ الواقع: مصلحة الولايات المتحدة في تهدئة الشرق الأوسط حيث النفط والمواقع الاستراتيجية، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي منافسها عليه، للحيلولة دون دخول منافسين جدد من الصين الى اوروبا الغربية، مصلحة اسرائيل في الحصول على أسواق قريبة وموسرة. والشرطان متوافران في الأسواق العربية. اليست العولمة في بعدها الاقتصادي حرباً تجارية على اعادة اقتسام السوق الدولية؟

لولا عمليات حماس الانتحارية الأربع التي افقدت شمعون بيريز ٠,٣ في المئة من الأصوات اي ٢٩ الف صوت فقط لتهديها لحليفها الموضوعي نتانياهو لكانت «المصالحة اليهودية – العربية»، كما يحلو للملك الحسن الثاني ان يسميها، قد تحققت او قيد التحقيق. وهو ما تؤكده شهادة الرئيس حافظ الأسد امام الوفد البرلماني الاسرائيلي الذي التقاه في دمشق الصيف الماضي: «لو بقي شمعون بيريز في السلطة لكان السلام قد قام بين دمشق وتل ابيب» (المحرر نيوز – ١٧/١٠/١٩٩٧).

في ختام مقاله يأسف عبدالاله بلقزيز على انه كان من «حفدتي» الفكريين ويؤسفني بدوري ان أردّ مع كارل ماركس «زرعت الأسماك فحصدت البراغيث!».

* كاتب تونسي.

ردأ على العفيف الاخضر:

العلمانيون والاستبداد

عزام التميمي *

■ نشرت صفحة «افكار» في «الحياة» يوم السبت في ١/١١/١٩٩٧ مقالاً للعفيف الاخضر يدعم فيه بقوة، بل يبرر، سياسة تجفيف الينابيع التي تنتهجها بعض الحكومات العربية بحجة استئصال جذور الاصولية وتحديث التعليم.

يعكس موقف العفيف الاخضر بوضوح التحيز العلماني العربي الى معسكر الاستبداد والاضطهاد، اذ ان سياسة تجفيف الينابيع هي الشغل الشاغل للأنظمة في عالمنا العربي والاسلامي التي لا تعبر عن ارادة الجماهير ولا تخضع لرقابة الشعب. بل هي الانظمة التي ما زالت تكافح ضد الديموقراطية لأن الديموقراطية التي تأتي الى دفة الحكم بمن يختارهم الشعب تقضي بالضرورة على الامتيازات المكتسبة والمحتكرة من قبل فئة قليلة متنفذة يخنقها الهواء النقي لأجواء الحرية والاستقلال.

ان من اكبر الفضائح الثقافية في تاريخنا المعاصر ان ينحاز العلمانيون الذين يدعون الحرص على التقدم والتنمية الى خصوم التقدم والتنمية، الى اعداء الشعوب المتربعين رغماً عنها على كراسي الحكم، والذين لا يملكون الا سلطة العسكر ودعم الانظمة الغربية لهم، تلك الانظمة التي لم تزل منذ السبعينات ترتعد فرائصها خوفاً من عودة المسلمين في بلدانهم الى دينهم.

اذا كان العلمانيون من امثال العفيف الاخضر يؤيدون ما تتخذه الانظمة الاستبدادية من قرارات تنفذ بقوة السلاح لتزوير ارادة الجماهير وفرض ثقافات مستوردة على المسلمين لا تتوافق مع عقيدتهم، فإنهم يعلنون صراحة رفضهم لحق الشعوب في الاختيار الحر، بل يدعون انهم اعرف من الشعوب بمصالحها – تلك الشعوب التي لا زالت تناضل لنفض غبار التخلف عنها بعد ان كرسه الاستعمار وكرسه من حل محله حارساً على مصالحه.

وبدت الا اضطر للتعرض لتفصيلات ما ورد في مقال العفيف الاخضر من تعميمات ومغالطات، فهذه ليست سوى هوامش لا تستحق الوقوف عندها مقارنة بالقضية الأساسية ألا وهي التحيز ضد حق الأمة في التعبير بحرية عن ارادتها. الا ان هذه المغالطات لو تأملها المرء لوجدها اكثر انطباقاً على انظمة «تجفيف الينابيع» من سواها.

لئن كانت انظمة الحكم في السودان وإيران فشلت حتى الآن في تلبية طموحات كثير من المسلمين في تقديم نموذج مقبول للحكم الاسلامي، فإن مستوى الحريات فيها يفوق بمراحل كبيرة ما يسمح به في مجتمعات تحكمها انظمة تجفيف الينابيع مثل تونس والجزائر. فالمرأة في هذين البلدين تتمتع بحريات لا تتمتع بها المرأة التونسية، التي يمكن ان يقبض عليها وتحاكم بتهمة تغطية رأسها في الاماكن العامة، ناهيك عن حرمانها من حق التعلم والعمل اذا كانت تبدو عليها سمات التدين او كانت من عائلة تعرف بوجود نشطاء اسلاميين فيها.

ان الحرية في تونس وفي امثالها من الدول التي يسيطر عليها خصوم الديموقراطية لا تباح الا لمن يوالي النظام او يظهر له الموالاة، مع انه نظام مفروض على الناس بالنار والحديد. اما من يعبر عن – او يظن انه يضمر – ما يخالف رؤى النظام ولو في لخص الخصوصيات، فليس له من نصيب سوى الإقصاء والتشريد او السجن او القتل، وهذه تقارير منظمات حقوق الانسان العالمية تشهد على مأساة الشعب في تونس.

لقد قطع النظام الايراني الذي لا يعجب كثيراً من العلمانيين اشواطاً في التحول نحو الديموقراطية لا تسمح انظمة تجفيف الينابيع التي يدافع عنها العفيف الاخضر بواحد من مئة منها. وذلك على الرغم من ان مثل هذا التحول لم يكن سهلاً على الاطلاق في بلد يعتنق معظم سكانه مذهباً غير قابل – من الناحية النظرية على الأقل – للانفتاح والتنازل للشعب عن سلطات سياسية وصلاحيات يفترض ان تكون حكراً على الأئمة المعصومين دون سواهم. اذن، ان اكثر المذاهب الاسلامية تشدداً في موضوع السلطة اكثر قابلية للتحول نحو الديموقراطية واحترام ارادة الأمة من النخب العلمانية التي لا هم لها سوى تقليد الغرب في القشور ونبذ القواعد التي بنى عليها الغرب حضارته واكتسب من خلالها قوته – الا وهي احترام ارادة الأمة.

إن أخشى ما اخشاه ان تؤدي مواقف العلمانيين العرب الى مزيد من الاستقطاب والى مزيد من الاحتقان الذي إن لم يسمح لمجتمعاتنا بالمشاركة الحقيقية في صنع القرار والاختيار ومراقبة ومحاسبة من يحكمها، سينفجر حروباً طاحنة مدمرة وفتناً لا تبقي ولا تذر من مثل ما تسبب به العلمانيون في الجزائر، وهم وحدهم مسؤولون عما يرتكب فيها من مجازر.

كان الاحرى بالعفيف الاخضر ان يدعو الى تحرير الثقافة والتعليم من تسلط الحكام، فبأي حق تفرض اقلية «متغربة» – مع اعترافي بحقها في ان تتغرب ان شاءت – وجهة نظرها على شعب باكمله بحجة انها اوعى من الشعب وأدرى بمصالحه منه. وإذا كان العلمانيون يرتضون لأنفسهم مثل هذا المنطق فكيف يلومون جماعات الطالبان او حتى الجماعات المسلحة في الجزائر – التي بات كثير من المحللين يجمعون على انها مخترقة من قبل النظام إن لم تكن من صنعه – على ما تقوم به من اجراءات تستند الى قناعتها بانها وحدها تملك الصواب والحق المطلق، وبذلك يكون من حقها ان تفرض بقوة السلاح – بالارهاب والقتل، تماماً كما تفعل الانظمة المجففة للينابيع – حرمان النساء من التعليم ومنع الناس من اقتناء اجهزة التلفزيون.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ليس بالاقتصاد وحده ينمو العنف

حسين معلوم *

■ يميل كثير من الباحثين الى ان العوامل الاقتصادية هي التي تلعب الدور الرئيسي في تحديد شكل واتجاهات الظاهرة ثلاثية الابعاد «التطرف والعنف والارهاب» في اي مجتمع من المجتمعات. فهذه الظاهرة، والعنف على وجه الخصوص، تزداد – بحسب وجهة النظر الشائعة – مع تدني الاحوال الاقتصادية، وتقل في حال ازدهارها.

لذا، اصبح مألوفاً، عند الحديث عن الارهاب او العنف، ان تذكر احصائيات البطالة وانخفاض معدلات النمو وتدهور البنية الاساسية وتراكم الديون وانخفاض الاجور، وغير ذلك من المؤشرات الاقتصادية. غير ان مثل هذا التفسير، لا يلقى قبولا لدى تيارات ومدارس فكرية اخرى، ترى ان القوى الاجتماعية (الطبقات) الفقيرة او المعدمة، قد تمارس نوعاً من العنف غير الموجه الى سلطة الدولة لافتقارها الى التنظيم والنظرية التي توجه حركتها بشكل عام. بمعنى: ان عنف هذه القوى الاجتماعية، او الطبقات، قد يتمثل في ارتفاع معدلات الجريمة الجنائية دون ان يتخطاه لعنف موجه الى سلطة الدولة ذاتها. ويعترف هؤلاء بان الحياة العصرية التي وفرها المجتمع الرأسمالي بقيمه وتقاليده، كانت السبب وراء ظهور نزعات «الاغتراب» والتفكك الاجتماعي، ومن ثم ظهور اعمال العنف في قطاعات معينة، وتتركز بين الشباب الباحث عن فرص العمل وإثبات الذات.

وبصرف النظر عن مدى صحة اي من التفسيرين، يمكن ملاحظة وجود «معامل» ارتباط قوي بين تفشي الارهاب، او العنف، وبين تدهور الاوضاع الاقتصادية. الا ان هذا الارتباط يبدو قويا في المجتمعات «النامية»، في حين انه يضعف حتى يصل الى درجة «عدم الارتباط» او «الصفر» في مجتمعات اخرى، اكثر تقدماً.

فالكساد العظيم في الولايات المتحدة الاميركية في الثلاثينات، لم يولد عنفاً سياسياً او عشوائياً او منظماً يستهدف مؤسسات الحكم وهيبة الدولة وشرعية دستورها، رغم ارتفاع معدلات البطالة الى حوالي ٢٥ في المئة وتدهور معدل نمو الناتج القومي الاجمالي، وانتشار حالات الافلاس في القطاع الصناعي والزراعي والمالي، واحتشاد طوابير الباحثين عن ما يسد رمقهم في شوارع المدن الاميركية الكبرى. والازمة الاقتصادية التي يعيشها كثير من الدول الغربية المتقدمة، التي وصلت معدلات البطالة في بعضها الى حوالي ١٢ في المئة وتدهور معدل النمو فيها الى حوالي ١ في المئة، لم تؤد الى العنف الذي يهدد كيان الدولة، او الى محاولة نسف النظام السياسي والاجتماعي.

لكن الوضع، بالطبع، مختلف في المجتمعات النامية، حيث تكاد ظاهرة العنف السياسي الداخلي ترتبط وتتزامن مع الاوضاع الاقتصادية المتدهورة. اذ قلما نجد ارهاباً او عنفاً سياسياً، حيث يتوافر ازدهار اقتصادي متنامٍ وبنية اساسية متجددة وتطلعات معيشية مشبعة. ولعل تفسير هذه المفارقات بين المجتمعات، في مواجهتها لكل المصاعب الاقتصادية، هو الذي يؤكد خطورة البحث عن «الوضع الاقتصادي» خلف كل عبوة ناسفة او طلقة طائشة.

فمن جهة ينظر الى المشكلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والمستقرة على اساس الدورات الاقتصادية المتعاقبة بين الكساد والرخاء. وهذا التفسير «الدوري» للمتاعب الاقتصادية يكاد يستقر، كفرضية اساسية، في اذهان المتأثرين بها، وفي اذهان اصحاب القرار فيها. وإذا كان من جدل – متحضر – يدور حولها، فهو جدل حول الادوات النقدية والمالية والتشريعية الملائمة للتعامل معها. انه جدل حول «السياسات» ضمن اطارات مؤسسية شرعية مستقرة لا خلاف عليها.

لكن «الازمة» الاقتصادية، في كثير من المجتمعات النامية، تفتح الجدل دائما حول «الاساسيات»، وتكاد تلقي بظلالها حول امور جوهرية. انه جدل حول المؤسسات وليس حول السياسات. ومع ذلك يظل مثارا السؤال عن ما يدفع بعض الافراد لكي يعرضوا حياتهم وحياة مواطنين ابرياء للخطر؟ بل، ما الذي يحفز اناسا عقلاء ان يدمروا بانفسهم منشآت اوطانهم، ويثيروا الرعب والخوف بين مواطنيهم، وينشروا جوا من التوجس وعدم التأكد بين اصحاب رؤوس الاموال، سواء مواطنين او اجانب. لابد ان يكون هناك شعور باليأس والاحباط، وقناعة بالرفض المطلق للمجتمع والدولة وشرعية قوانينها ومؤسساتها، وتبرير ايديولوجي باستخدام العنف للتعبير عن هذا الرفض وذلك الاحباط.

هنا يمكن وضع اليد على واحد من اهم الاسباب وراء نمو «ثلاثية: التطرف والعنف والارهاب» كظاهرة. انه «تحديث» المجتمعات وفق الفلسفة الليبرالية التقليدية الداعية الى الحرية الفردية، كأساس لعملية التطور الانساني، بكل ما تتضمنه هذه المقولة – الحرية الفردية – من معنى، وخصوصا في ما يتعلق بتهميش القيم.

يبدو هذا بوضوح اذا ما حاولنا رصد «انتماءات» العناصر الفاعلة في جماعات العنف، في الجزائر ومصر، مثلا والتي تنتمي الى الطبقة المتوسطة وليس الى الطبقات الدنيا الاشد فقرا وعوزا،. وهو ما يدفعنا الى القول بانه لا علاقة مباشرة بين تدني الاوضاع الاقتصادية وبين ازدياد العنف. بل، قد تظهر جوانب اخرى اكثر ارتباطا بالظاهرة، تتمثل في غياب القيم التي تعوض التفكيك الاجتماعي الناتج عن عملية التحديث.

في هذا السياق، فإن «العالم» يحتاج الى منهجية جديدة في التعامل مع هذه الظاهرة، تبدأ بالاعتراف بحق الاختلاف، ووضع الاطر لحماية ممارسة هذا الحق، ما دامت هذه الممارسة لم تخرج عن الوسائل القانونية والسلمية، والاعتراف بشرعية تداول السلطة بالوسائل الديموقراطية، واتاحة الفرصة المتساوية لمختلف وجهات النظر لتعبر عن نفسها، ولكل الجماعات، لتطرح مطالبها وتعمل بجميع الوسائل السلمية لتحقيقها.

واذا كانت هناك علاقة طردية بين مستوى التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وبين مستوى السلام والامن الاجتماعي، فإن ما ينبغي الاشارة اليه، هنا، ان مستوى التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي شيء مختلف عن مستوى الدخل او الثروة او الرخاء المادي. فهذا الاخير، قد يبلغ اعلى الدرجات دون ان يحمل معه السلام والامن الاجتماعي، بل على العكس قد يحمل المزيد من عوامل التناقض والتفجر والصراع.

بيد ان الملاحظة التي نود ان نختتم بها حديثنا هذا هي ان التجارب الكثيرة اثبتت ان ثلاثية: «التطرف والعنف والارهاب»، كأي ظاهرة «طبيعية»، باعتبارها ثمرة تراكمات كثيرة، تتحرك تحت ظروف المواجهة التقليدية (العنف مقابل العنف)، كالماء في الاواني المستطرقة، ما ان تختفي هنا حتى تظهر هناك، بل، قد تظهر في اشكال واساليب مغايرة قد توحي بانه لا علاقة لها بسابقتها.

واذا كان صحيحاً انه ليس بالاقتصاد وحده تنمو الظاهرة، فإنه من الصحيح ايضا، ان «العنف» المضاد يزيد من نمو «العنف»، فيتحول هذا الاخير من مجرد «تطرف» في الرأي، الى «ارهاب» في السلوك.

* كاتب مصري.

التعددية واختلافات النماذج

ساطع آغا *

■ إن التعددية، ويقصد بها بشكل رئيسي التعددية السياسية داخل إطار الأنظمة السياسية القائمة سواء في النصف الشمالي ام في النصف الجنوبي من عالمنا، هي تعددية نسبية بعيدة في حقيقتها عن التصور الشائع على انها تعددية مطلقة. ذلك ان ثقل الناظم (السيستيم) على النظام (الريجيم) السياسي هو ثقل متنوع. ولكنه ثقل حقيقي رغم اختلافه في طبيعته وفي تنوعه تبعاً لخصائص كل مجتمع وتبعاً لتاريخه السياسي. اما الشكل الآخر للتعددية فهو على الصعيد الدولي، وهو يعاني من الخنق الذي تفرضه اليوم النزعة إلى العالمية.

لقد درج الدارسون للأنظمة السياسية، جامعيين كانوا أم باحثين، على استعمال مصطلح لوصف الأنظمة السياسية في غالبية دول العالم الثالث، وخصوصاً في عالمنا العربي، على تسميتها انظمة الديموقراطية الشكلية، بمعنى انها تستعير القوالب الدستورية والمؤسسات السياسية على اختلافها لتفرغها من محتواها الديموقراطي مع [illegible] بنيته. ويبنون حكمهم على مقارنة الواقع في هذه الأنظمة مع نموذج (موديل) الديموقراطية التمثيلية الغربية.

هذه الصور الشائعة والمعروفة سهلة الرؤية والاستيعاب لأول وهلة. ولكن تدقيقاً، ولو سطحياً، يثير الكثير من التساؤلات قبل الوصول إلى هذا الحكم القاطع، تدور اهمها حول ظاهرة تركيز السلطة بعواملها التاريخية (ممارسة السلطة والتلاحم مثلاً بين الزمني والروحي منذ قيام النظام الأموي مروراً بتفسخ الامبراطورية العربية الاسلامية مع ضعف العباسيين وشيوع ممارسة السلطنة حتى العهد العثماني)، وبعواملها المعاصرة اليوم (الداخلية والخارجية). كما تدور حول ظاهرة، هي محط اهتمامنا هنا ألا وهي ظاهرة الحجر السياسي المفروض على شرائح سياسية وعلى قطاعات من الفكر السياسي وذلك «بوصفها خارج القانون». ويبرز هذا الواقع اليوم من خلال ممارسات الأنظمة المختلفة. وما يهمنا منها هي الأنظمة في الدول الإسلامية (مفهوم يحتاج إلى التحديد دستورياً وفكرياً واجتماعياً)، بل على وجه الدقة الدول العربية الاسلامية.

تنتقد مؤسسات الرقابة والضغط في الدول الغربية العملية التمثيلية في كثير من هذه الانظمة على انها تجري بين شركاء في النظام (السيستيم) [illegible] العيّنة الأخيرة للشكل المنتقد والذي يقوم على احتكار السلطة من قبل حزب النظام (الريجيم) مع مساهمة فرعية لشركائه، وهي الظاهرة التي نجدها اليوم في مصر وسورية وبصيغة أخرى في المغرب والأردن (حيث الأهمية للشرعية التي يمثلها شخص الملك في كلا النظامين). وخلاصة معظم [illegible] الانتقادات أن هناك حكماً «بالحجر السياسي» في مختلف هذه الأنظمة على الفعاليات المعارضة بحكم أنها فعاليات متطرفة كما هو بالنسبة إلى الإسلاميين في الجزائر ومصر، وبصيغة موجهة اخرين في الأردن وسورية وتونس، وبشكل اكثر التواء في المغرب، وفي المقابل حكم الحجر السياسي اليسار والعلمانيين في نظام كالسودان.

فإلى اي مدى يصلح ان يبقى هذا النقد محصوراً بالأنظمة العربية الاسلامية؟ ألا نجد أشكالاً للحجر السياسي في نظم الغرب نفسه تؤكد شيوع هذا الواقع وقبوله من حيث المبدأ ولو اختلفت من حيث اهمية العمل به؟

لا شك انني لست هنا في معرض الدفاع عن اشكال الممارسة السياسية في الدول العربية، لانني اقع عندئذ في تناقض مرفوض. ذلك ان الممارسة السياسية التاريخية منذ العهد [illegible] لا تكفي لتحليل الواقع الحالي، ولكن ظاهرة الحجر الاساسي (او الاعدام السياسي) ليست حصراً بدول العالم الثالث وبالدول العربية الإسلامية التي يهمنا امرها، بل هي ظاهرة عامة عرفتها وتعرفها حتى اليوم اقدم واكبر الديموقراطيات الغربية، وذلك بصيغتها التقليدية، كما في فرنسا وبصيغتها الاقتصادية والاجتماعية كما في الولايات المتحدة.

فـ «الإبعاد» السياسي في فرنسا يشكل ممارسة واقعية تتناول اتجاه اليمين المتطرف حيث ان هناك طرداً واضحاً لاتجاه سياسي يمثل ١٥ في المئة من الناخبين الفرنسيين. والممارسات اليومية للناظم بصحافته ووسائله الاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني تدعو إلى زيادة هذا الحجر. اما في الولايات المتحدة فـ «الإعدام» السياسي يتناول شطراً كبيراً من المجتمع الاميركي لأسباب متعددة منها الاقتصادية والاجتماعية.

فهناك قوى وشرائح اجتماعية داخل كل ناظم (سيستيم) تبقى مبعدة بحكم الظروف الموضوعية او بحكم اللوائح الانتخابية السارية المفعول، بحيث ان قوى معينة تتقاسم الدور السياسي التمثيلي، وتتمثل عادة بتجمعات سياسية استقرت وبدور السجال السياسي بينها.

وتقدم لنا الانتخابات الجزائرية [illegible]

* جامعي فرنسي من أصل سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨

باريس ولندن تصدران مذكرة تطمئن العرب موقتاً

■ كانت تلك الايام بعض اكثر الايام تعقيداً في التاريخ السياسي لمنطقة سورية الطبيعية، حيث اخذت اعمال الشد والجذب بين الحلفاء والعرب من ناحية، وبين الحلفاء بعضهم البعض من جهة ثانية، على خلفية الهزيمة التركية وانتهاء الحرب العالمية الاولى، تشكل صورة الوضع وتعقيداته. وفي تلك الايام بالذات، كانت خيبة الأمل العربية قد بدأت تكبر وتهدد بالتحول الى نقمة عارمة، لذلك لم يكن امام الحلفاء، او الحليفين الرئيسيين اللذين لهما بالامر علاقة مباشرة: بريطانيا وفرنسا، لم يكن امامهم الا ان يبدو من التساهل والوعود ما من شأنه ان يهدئ من ثائرة العرب ونقمتهم ريثما يتم الوصول الى اوضاع تلزم الجميع وتضع العرب انفسهم امام الامر الواقع.

وضمن هذا الاطار، اذن، وانطلاقاً من هذه الروحية، كان البيان الانكليزي – الفرنسي الذي صدر يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨، وجاء عبارة عن مذكرة اصدرتها الدولتان الحليفتان وهمها ان تطمئن عرب العراق وسورية وفلسطين، ولكن لماذا كان على لندن وباريس تطمين العرب؟ بكل بساطة لان احداث الايام والاسابيع السابقة كانت قد اتت لتكشف عن نوايا الحلفاء المبيتة ضد العرب، وتزرع الشك والقلق في النفوس العربية.

فمنذ انهزام الاتراك في تلك الحرب التي خيضت ضدهم من قبل الانكليز وحلفائهم العرب، والتي انتهت الى دخول القوات الانكليزية سورية، والى وصول الامير فيصل بن الحسين، الى وضع يسمح له بأن يأمل بتحقيق احلامه، اخذت الامور تتطور بسرعة، ولا سيما من حول الوضع اللبناني حيث حاول فيصل ان يشمل لبنان بسلطته العربية فارسل الايوبي ممثلاً عنه الى بيروت حيث استلم الحكم فيها من عمر الداعوق. وفي يوم ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٨ عمد الوطنيون العرب الى رفع العلم العربي هناك تأكيداً لعروبة لبنان. فاثار ذلك – كما تروي الموسوعة الفلسطينية – غضب فرنسا التي ضغطت على اللنبي طالبة اليه ان يأمر بانزال العلم ففعل مما اثار هياجاً في صفوف الجيش العربي والشعب وزاد في غليان النفوس ما ذاع من ان بيروت ومدن الساحل السوري ستوضع تحت الاحتلال الفرنسي، وما شاع عن تزايد نشاط الصهيونيين في فلسطين فاحتج فيصل لدى اللنبي واعلن انه لن يستطيع كبح جماح القوات العربية وتهدئة النفوس الا اذا اصدرت الدولتان المتحالفتان، وعلى الفور، تحديداً رسمياً يتضمن ما يعبر عن صدق نواياهما».

وهكذا امام تطور الوضع وامام ما عبر عنه الامير فيصل من قلق وغضب أجرت باريس ولندن مشاورات سريعة فيما بينهما واتفقتا على اصدار بيان / مذكرة يطمئن العرب. ومن هنا كانت ولادة تلك المذكرة الشهيرة التي حلا لبعض العرب، يومها، ان يعتبروها معادلة لوعد بلفور السيء الذكر. ولقد تعمد الحلفاء ان يروجوا للمذكرة بشكل جماهيري واسع، فطبعت كميات كبيرة منه علقت في كافة الاماكن العامة، ونشر في الجرائد المحلية، ثم تلي شفاها على جماهير الاميين من قبل الموظفين العرب العاملين في الادارة العسكرية.

وتقول الموسوعة الفلسطينية ان البيان «كما يبدو، كتب اصلاً بالفرنسية ثم ترجم الى الانكليزية والعربية وصدر عن المقر العام للقوات الانكليزية في القاهرة مؤكداً «عزم الحلفاء على تحرير الشعوب من ربقة الاتراك» و«تاليف حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من الممارسة الحرة لمبادرات السكان المحليين وخيارهم»، مضيفاً ان «فرنسا وانكلترا قد اتفقتا على السعي لهذا الغرض باقامة حكومات وادارات من السكان المحليين في سورية وبلاد الرافدين».

اما الفقرة الاخيرة من البيان فلقد استعرضت رغبة الدولتين في «مساعدة هذه الادارات وتحقيق العدالة للجميع ونشر التعليم وتسهيل مهمة الحكومات التي ينتخبها الشعب بحرية».

كان بياناً واضحاً، اذن، ومن هنا ما كان من امر الامير فيصل حين اخذ يستخدمه ويركز عليه خلال دفاعه عن موقفه امام مؤتمر الصلح في باريس والمفاوضات التالية له، حيث اعتبر ان ادخال اسم فلسطين في البيان حجة قوية في جانب الصف العربي. غير ان كل هذا سرعان ما تبخر على ضوء الواقع والظروف التالية، الى درجة ان اللورد بلفور نفسه اعترف في مذكراته ان البيان لم يكن، اصلاً، سوى اجراء دعائي أملته ظروف الحرب من دون ان تكون لدى فرنسا او لدى بريطانيا العظمى اي نية في تطبيقه او تطبيق اي بند منه.

ابراهيم العريس

أوراق كثيرة في القاهرة وتساؤلات أكثر

مؤتمر دولي عن النقد الأدبي في منعطف القرن

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ ما الذي حدث في حقل النقد الادبي خلال هذا القرن، وما الذي يحدث الآن، وإلى اين المسار؟

إنها تساؤلات المؤتمر الدولي الأول للنقد الادبي الذي عقد اخيراً في القاهرة تحت عنوان «النقد الادبي في منعطف القرن»، وكان وقفة تفرضها اللحظة الحالية ونحن مرتبكون بين قرنين.

نظمت المؤتمر كلية الآداب في جامعة عين شمس مع الجمعية المصرية للنقد الادبي، واسهمت ثلاث مؤسسات ثقافية أهلية عربية في تمويله وهي: مؤسسة يماني الثقافية، جائزة الشاعر محمد حسن فقي، مؤسسة البابطين الثقافية، جائزة عبدالعزيز البابطين للشعر، ومؤسسة «أندلسية» الثقافية وهي مؤسسة مصرية.

راس المؤتمر عزالدين اسماعيل (يراس الجمعية المصرية للنقد الادبي)، ويقول عن هذا القرن انه قرن النقد الادبي لما حفل به من نشاط نقدي على المستويين النظري والعلمي، ففيه تضافر النقد الادبي مع الحقول المعرفية الأخرى من فلسفة وتاريخ وعلم نفس وعلم اجتماع وانثروبولوجيا إلى جانب العلوم اللسانية، ونشا عن هذا التضافر وضع للنقد الادبي جعله حقلاً معرفياً بالغ الثراء وبالغ التعقيد في الوقت نفسه، ونتيجة لذلك برزت فلسفات ونظريات ومناهج متعاقبة تنوعت وتعددت وتطورت حتى صارت الاحاطة بها عملاً بالغ الصعوبة بل يوشك ان يكون محالاً.

وفي هذا الاطار يشير عزالدين إسماعيل الى أن كل نظرية في حقل النقد الادبي ظل لها وجودها المستقل والا تفقد مبررات وجودها بالزمن فتتراجع او تنزوي، وبالتالي فهناك حشد هائل ومتراكم متوافق او متعارض في النظريات النقدية يفرض علينا ان نتساءل ماذا صنعنا بالامس؟ وماذا نصنع اليوم؟ وماذا عسانا نصنع في المستقبل؟ وهي هموم مشتركة للمشتغلين في حقل النقد الادبي.

ويعبّر عبدالسلام المسدي عن هذه التساؤلات مع منعطف القرن قائلاً: إننا في لحظة حرجة، الانسان المعاصر بدأ يراجع حقوله المعرفية وترتيب بيته الذهني، وفي المنعطف العربي تعصف بالنقد رياح الشك تحت ايقاع الشأن الثقافي ومغريات النظرية الوافدة ومغازلات المجاز الذي يتسابق اليه المتسابقون ليعلنوا موت الناقد وموت المثقف.

وشارك عبدالسلام المسدي وعزالدين إسماعيل مع أكثر من سبعين ناقداً مصرياً وعربياً وغربياً اختلفت مدارسهم وتوجهاتهم، على مدى خمسة أيام، في حلبات هذا المؤتمر التي تعددت محاورها وبدت بعيدة عن الاجابات الواضحة والمباشرة لتساؤلات المؤتمر الأساسية بتخصصها الشديد واكاديميتها. ولكن، لا شك ان بعض الأوراق والاطروحات خلال هذه الجلسات حمل في متونه ملامح الاجابة وان كان في الغالب بعيد عن مشكلات الواقع الثقافي، وهو ما انتبه اليه منظمو المؤتمر وادرجوه كتوصية للمؤتمرات القادمة.

دارت المحاور الرئيسية للمؤتمر حول التلقي والقراءة والتأويل، والتفكيكية، ومنهجية تحليل النص الشعري، والتفسير وظاهرة النص الادبي، وبعض انماط تحليل النص الشعري، والمدخل اللغوي الى النقد الادبي، والابداع الروائي، وتحولات النظرية النقدية، وسيميوطيقا الفنون الملفوظة والمرئية، والنظرية الادبية والمشكلة المعرفية، وبعض المداخل الى النظرية الادبية والنظرية المضادة.

وفي اطار المحور حول النظرية المضادة قدمت فريال غزول دراسة عن خطاب ما بعد الاستقلال في افريقيا تحلل فيها الموقف النقدي والنظرية الادبية عند الاديب النيجيري وولي سونيكا الحائز على جائزة نوبل للادب عام ١٩٨٦. ويتمثل هذا الموقف وهذه النظرية في كتابيه «الاسطورة والادب والعالم الافريقي» الصادر ١٩٧٦ وكتاب «الفن.. الحوار.. الانتهاك مقالات في الادب والثقافة» سنة ١٩٩٣. تقول فريال غزول في دراستها ان سونيكا يستعرض في دراساته النقدية المازق الافريقي، دور المثقف في مرحلة ما بعد الاستقلال وكيف تم توظيفه للانظمة للاشكالات العالمية والقومية، الارث الاستعماري، والتحدي الراسمالي، احادية السلفية واصولية الزنوجة. وبقدر ما يرفض سونيكا الانزلاق في ثنائيات الصراع والتقوقع في معسكر ايديولوجي بقدر ما تتعدد الجبهات التي يحارب فيها فهو يهاجم التسطيح والتضخيم ويكشف عن آلياتهما في العالم الغربي والافريقي، وهو لا ينجرف مع الصراعات النقدية ولا ينساق الى الموضات الفكرية. وتقول فريال إن سونيكا يعتبر في تنظيره النقدي والثقافي امتدادا لفرانز فانون واميلكار كابرال. ان نقد سونيكا يمثل الفكر المركب في خطاب ما بعد الاستقلال الذي يجمع بين المعرفة المتعمقة للتراث الاوروبي والانغماس الكلي في الحضارة الافريقية، والمعبر عن موقف انساني متماسك عبر استخدام لغة العصر دون الخضوع لقيم العصر السوقية.

وفي اطار محور النظرية المضادة ايضاً قدمت دراسات حول تحول ما بعد الاستعمار والثقافة الكونية قدمها دب اشكروفت وخطاب ما بعد الاستقلال قدمتها عزيزة حافظ، وأيضاً دراسة عن كاتالوس والنقد النسائي قدمتها ماجدة النويعمي.

وفي اطار محور البلاغة والاتصال، قدمت دراسات منها دراسة لنسيمة الغيث عن البلاغة والاتصال، تكشف فيها شبكة العلاقات التي تدخل منها البلاغة الى اشكال الاتصال ووسائطه، وخصائص كل منهما.

وفي هذا الاطار قدم موسى ربابعة دراسة عن الاسلوبية سعى فيها الى تناول جانب من جوانب الاسلوبية وهو الاتصال والتاثير، منطلقا من مقولة اساسية هي ان عنصر الاسلوب لا يمكن تجريده من النص ولا من المؤلف ولا من المتلقين.

وأيضاً في اطار هذا المحور قدم مصطفى الكيلاني دراسة تهدف الى توصيف خطاب النقد الادبي العربي المعاصر باعتماد المتراكم من الملفوظات النظرية والمقابلة بينها وبين مواطن الاجراء على امتداد ما يقارب من ثلاثة عقود من الستينات حتى اليوم. وجاءت الدراسة تحت عنوان: «ابدالات البحث النقدي الادبي العربي ومشكلات الاستقبال العربي».

محور التعددية الثقافية والفكر النقدي قدم فيه عدد من الدراسات، منها دراسة حامد أبو احمد عن التعددية الثقافية والتفاعل بين الاتجاهات النقدية، تناول فيها عوامل نشاة التعددية الثقافية التي يقول إن من اهمها خصوصية كل بيئة اذ ان الانماط الثقافية السائدة في كل بيئة معينة تجعلها تختلف عن البيئات الأخرى في اطار الموضوع الواحد على نحو ما نجد في الاتجاهات الجديدة في النقد والتي اختلفت في اميركا عنها في اوروبا فضلاً عن باقي انحاء العالم.

وقدم سعد البازعي دراسته عن بعض اشكاليات المثاقفة النقدية ويدرس فيها الخصائص والمشكلات التي تعكس في مجملها ما عقله الفكر والثقافة العربية عموماً من اوضاع في تعامله مع معطيات الثقافة الغربية، وبالطبع فالنظر في هذه الخصائص والمشكلات يساعد على التعرف على واقعنا النقدي وايضاً يشير الى احتمالات المستقبل. ويقول البازعي إن في طليعة المشكلات ان النقد العربي ظل طوال الوقت يعيش حالات اختراق نقدي غربي ترغمه في حالات كثيرة على الدخول في تطورات غير متوازية مع تطوره الداخلي ضمن موروثه النقدي الثقافي.

وقدم اذولبرج دراسة عن التعدد الثقافي والنقد الادبي، وكان المحور الخاص بالنقد والابداع الروائي فقدمت خلاله ماجدة محمد محمود دراسة عن علاقة النقد بالابداع في الادب العربي. وتقول ماجدة إن «النقد الابداعي» هو اهم حل لتجاوز واقعنا النقدي المازوم وتقصد بهذا المصطلح ان يجمع النقد صفات النص الابداعي إلى جانب صفات النص النقدي، اي أن تتحول قراءته من التلقي المعرفي الجاف الى التلقي المعرفي الممتع. وعندئذ يتم تواصل القارئ مع هذا النقد بشكل افضل.

وقدم مصطفى عبدالغني دراسة عن اتجاهات النقد الروائي في نهاية القرن. ويقول إنه من خلال الدراسة يحاول فهم تطور الفكر العربي الحديث عبر احد ادواته وهو النقد الادبي عبر وسيلة النقد الروائي، فحركة النقد هي حركة من حركات الفكر. وفي الدراسة يصف عبدالغني المشهد النقدي بشكل عام حيث عدم الاتفاق حول منهج (بفعل التراكم) كاد يحول دون تحديد اتجاه معين عندنا، وهو ما كاد يرسم اتجاهاتنا بانها عامة، وحيث اصبحت هذه الاتجاهات عند التامل اتجاهات فردية تحاول ان تتوسل بالمنهجية.

وعبر هذا المحور قدمت ايضاً دراسات لشكري الماضي عن مورفولوجيا السرد وحدود النقد. ولنبيل حداد عن المرجعية المعرفية والنمذجة الروائية، كما قدم الروائي ادوار الخراط تجربته في النقد.

وعن التفكيكية قدمت دراسات عدة منها دراسة لكريستوفر نويسي ودراسة لابو الفضل بدران عن موت النص. وقدم سعيد علوش دراسة عن «نظرية العماء الادبي وبلاغة التشويش النقدي»، وكانت ورقة عبدالسلام بنعبدالعالي عن تفكيك النقد وفيها يفرق بين النقد والتفكيك.

وتعددت الدراسات عبر المحاور الاخرى، ففي اطار محور التلقي والقراءة والتاويل قدمت دراسات عدة، منها دراسة لمحمد صديق غيث تحت عنوان «القراءة الاخرى للقرآن الكريم». يقول فيها ان اهم النظم التي يجلي القرآن ذاته من خلالها، هو النظام الخاص باللغة القرآنية الواصفة التي يتحدث بها عن نفسه، على اساس ان هذه اللغة صورة من صور فينوفينولوجيا الذاتية التي سيتحرى علم القرآن تعرف كليتها ليتعرف كلية القرآن والتي سيعول عليها لينطلق من داخل القرآن قبل ان ينطلق من خارجه، اي - دون قطع بطبيعة الحال - مع هذا الخارج المحلي والعالمي.

وفي اطار محور منهجية تحليل النص الشعري قدمت دراسات عدة، منها دراسة محمد الهادي الطرابلسي عن الاسلوبية والشعر الجديد التي يفند فيها مزاعم تقول ان الاسلوبية غير قابلة للتطبيق على تجارب الشعر الجديد.

وكانت هناك دراسة للناقد محمد عبد المطلب تحت عنوان «من التجربة الى المواقف والاحوال والمقامات»، يرصد فيها ويكشف ابعاد التجربة كمفهوم راسخ مشحون بابعاده الرومانسية ويرصد وظيفته في حركة النقد الاخيرة مع التطبيق على شعر الحداثة.

وحول تحولات النظرية النقدية، قدمت دراسات منها دراسة عزالدين إسماعيل حول استراتيجيات التحول النقدي التي يخلص فيها الى ان القرن الحادي والعشرين سيكون قرن الصراع بين المثالية الانسانية والبراغماتية الاستهلاكية.

وحول محور النظرية الادبية والمشكلة المعرفية قدمت دراسة يمنى العيد عن النقد الادبي ومسالة المرجعية. اما صلاح قانصوه فقدم دراسة تحت عنوان «الخاصية الفنية للادب وقضايا المعرفة».

وفي اطار النظرية الادبية قدمت عدة بحوث ودراسات منها بحث عصام بهي عن الاتجاهات المعاصرة في الادب المقارن، وبحث سيد قطب عن النقدين، اللسانيات والسيميولوجيا، كما قدم أ. رايت دراسة عن التحليل النفسي والنظرية الادبية، وقدم بوسيكنوف دراسة عن النقد بوصفه لعبا في مقابل النقد بوصفه نشاطاً اخلاقياً.

وخصص المؤتمر محوراً عن سيميوطيقا الفنون الملفوظة والمرئية قدمت خلاله دراسات من: د ك اجبرغس من اتجاهات الرموز غير اللغوية. شربل داغر عن سيميوطيقا الفنون المرئية والملفوظة. منى صفوت جماليات التلقي والتعبري الجسدي. منى طلبة عن العلاقة بين الصورة والكلمة. علاء عبدالهادي عن نظرية الانواع الادبية والمسرح.

وبقيت ثلاثة محاور مهمة أخرى هي:

محور «انماط من تحليل النص الشعري»، قدم فيه عبدالفتاح كيليطو دراسة تحت عنوان «نحو منهج مخالف في النقد»، وقدم توفيق بكار تجربة في تحليل الشعر.

محور خاص عن المدخل اللغوي إلى النقد الادبي قدمت خلاله دراسة لطفي عبدالبديع عن النقد وميتافيزيقيا اللغة وسعد مصلوح تساءل عبر هذا المحور في دراسته هل هناك مكان لنقد غير لغوي، كما قدم صلاح رزق دراسة عن النقد اللغوي كضرورة منهجية، وناقش رجاء عيد الجدل حول النقد اللغوي.

وفي اطار محور التفسير وظاهرة النص الادبي قدمت دراسة كمال ابو ديب عن حدود النص وسياسات التفسير، وحسن البناغي عن الهرمينوطيقا عند ريكور، وحورية حسن عن الذاتية في النقد الفينومينولوجي، وسعيد توفيق عن الهرمينوطيقا والفن عند جادامر، وتحدث هلموت ارنتسن عن الحاجة الى التفسير.

وأعلن عزالدين اسماعيل انه سيتم طبع اهم الابحاث التي قدمت للمؤتمر لتكون متاحة لأكبر عدد من المهتمين.

المشهد الثقافي

«القراءة بالفرنسية والموسيقى»: معرض ونشاطات

■ بيروت - «الحياة»: معرض «القراءة بالفرنسية والموسيقى» يشهد في دورته السادسة اقبالاً من جمهور متعطش للجديد في عالم الكتاب الفرنسي والفرنكوفوني وتزدحم صالات «بيروت هول» الرحبة كل يوم بزائرين يطوفون على الاجنحة مستعرضين الكتب المعروضة على الرفوف والطاولات وبعضها حديث جداً وبعضها من القديم الذي لا يشيخ كالمعاجم والكتب الكلاسيكية والكتب الفنية والجميلة.

والمعرض تنظمه البعثة الثقافية الفرنسية والمركز الثقافي الفرنسي وجمعية الناشرين الفرنكوفونيين وأصحاب المكتبات المعنية بالكتاب الفرنسي ويدوم حتى التاسع من الشهر الجاري وأضحى تقليداً تشهده بيروت كل عام. ويستضيف المعرض كعادته قرابة خمسة عشر كاتباً فرنسياً اضافة الى عدد من الكتّاب اللبنانيين الفرنكوفونيين ويوقّعون جميعاً كتبهم ويلتقون قرّاءهم في ندوات وجلسات نقاش. ومن الكتّاب الفرنسيين الذين يؤمّون بيروت هذه السنة: جيزيل دي روش، فرنسوا بلاس، آلان سير، برونو هيتز، آلبير جاكار، جاك سالومي، لويس غارديل، نيكول افريل، ريشار مييه، جان اوريزه وسواهم... ومن الكتّاب اللبنانيين الفرنكوفونيين: فينوس خوري غاتا، الكسندر نجار، انطوان مسرّة...

وفي الذكرى العشرين لغياب الشاعر الفرنسي جاك بريفير خصّص المنظّمون جناحاً له ضمّ معرضاً للصور والرسوم والقصائد المكتوبة بخط يده ولبعض الملصقات الفنية وملصقات الأفلام التي شارك فيها كاتباً للسيناريو والحوارات.

ويشهد المعرض سلسلة من عروض ونشاطات مستوحاة من الشاعر الفرنسي الراحل. وصدر في المناسبة كتاب عنوانه «جاك بريفير: خمسون قصيدة» وقد نقلها الى العربية الزميل عبده وازن وقدّم لها بدراسة عن الشاعر وعالمه. والكتاب اصدرته «دار النهار» بالتعاون مع البعثة الثقافية الفرنسية. وتُقدّم في ختام المهرجان جوائز «فينيكس» لأفضل النصوص في حقول الرواية والقصص والابحاث والشعر وسواها. وخُصّص اجنحة للموسيقى عرضت فيها اسطوانات وأشرطة مختلفة للموسيقى الكلاسيكية والحديثة.

تتحدث عن كونها كاتبة كويتية

ليلى العثمان في «معهد العالم العربي»

□ باريس - من رلى الزين:

■ نظّم اخيراً في «معهد العالم العربي» في باريس لقاء مع الكاتبة الكويتية ليلى العثمان حول كتابها «مفكرة امرأة» الذي صدر بالفرنسية قبل بضعة اشهر عن داري «يونيسكو» و«بوبليسود»، وهو يضم ١٢ قصة قصيرة اختيرت من مجموعات العثمان المختلفة.

نشرت هذه القصص باللغتين العربية والفرنسية، ووضعت الترجمة اوديت بوتي وواندا فوزان اللتان شاركتا مع الكاتبة السورية، سلوى النعيمي، في اللقاء الباريسي.

وقدّمت اوديت بوتي الطبعة الفرنسية لكتاب «مفكرة امراة» الذي يندرج في إطار سلسلة تختص بالأدب العربي، وكانت اصدرت منذ سنة ترجمة لأعمال الشاعرة العراقية نازك الملائكة، واشارت الى ان شهرة ليلى العثمان تجاوزت العالم العربي بفضل الترجمات. وقالت ان نتاجها الادبي يحمل قيمة حقيقية فالوثائق الذي يقدّمها والالتزام بالجمالية يسمحان لها بالوصول الى مثال ما. وأضافت ان كتاباتها تدافع عن الحق في الحب، وعن الضعفاء فهي تامل يوماً بان يكون العالم اقلّ ظلماً واقل انانية...

وفي حديث اجرته «الحياة» مع الكاتبة الكويتية قبل اللقاء، اعربت ليلى العثمان عن سعادتها في ان اعمالها ترجمت الى الفرنسية، وهي كانت تُرجمت الى الانكليزية والالمانية والبولندية واليوغوسلافية وحتى الجيورجية، كما صدرت متفرقات منها باللغتين الصينية واليابانية واخرى بالكردية.

وعن التاخير في نقلها الى الفرنسية، قالت: «لا استغرب هذا التاخير لأن الاضواء حتى الآن لم تسلط على منطقة الخليج كما سلطت على مصر وعلى لبنان للقرب او لشهرة اكثر من شهرة الكتاب في الخليج. وربما توجد نظرة تحمل نوعاً من الاستصغار لهذه المنطقة كمنطقة نفط فقط، وهكذا ينظر الينا احياناً بعض العرب. قد يكون هذا، او انهم لم يجدوا بعد اي شيء يستحق الترجمة. لا شك انه توجد كمية كبيرة من الكتابات في منطقة الخليج ولكن ليس هناك من حركة نقدية جدية تفرز ما هو جيد وما هو غير جيد».

وعن البدايات وصعوبتها، قالت: «البداية في الكتابة كانت صعبة لانني كنت ضمن بيئة مغلقة جداً، ووالدي لم يكن يسمح ان انشر او ان يخرج اسمي حتى انه قطعني عن المدرسة كي لا يكون هناك اي اتصال مع طرف آخر وان اسرب كتاباتي الى احدى الصحف. ولكن، بعد ان تركت بيت والدي وتزوجت عام ١٩٦٥ من رجل فلسطيني، انطلقت في الكتابة. ولم اجد صعوبات في مجتمع مثل مجتمع الكويت ففترة الستينات كانت زاخرة وزاهرة. وكان الاسم النسائي مطلوباً لتعطير وتنعيم اللغة الصحافية التي كان يسيطر عليها الرجال. وكنا نكتب بحرية وجراة اكثر من الآن. بدات بالشعر لأن الوقت كان وقت شعر في الخليج وثم انتقلت الى الكتابة الوجدانية وهي اقرب الى القارئ، وفي السبعينات بدات انشر القصص في الصحافة وبعدها في الكتب. وجاءت الروايتان، «المراة والقطة»، و«وسمية تخرج من البحر» بين مجموعات القصص».

وعن العنف الذي تحتويه قصصها، تعلّق ليلى العثمان العنف موجود في حياتنا ويطاردنا اينما كنّا، حتى في احلامنا. انني الجأ للقسوة من اجل اعطاء اكبر مثال لما يعانيه الانسان. في رواية «وسمية تخرج من البحر» الخوف او هو عنف. ومن جراء الخوف وحتى لا يراها احد، اختبأت وسمية في ماء البحر حتى تنهب الشرطة واختنقت في الماء وغرقت، فضّلت الموت على الفضيحة».

ولكن، هل هذا العنف ناتج عن مجتمع كويتي بشكل خاص؟ تقول الكاتبة: انا انتمي الى بيئتي واحبّ بيئتي وربما اكثر كتاباتي تعنى بالبيئة الكويتية. لكنني لا اتصور بان هذه الاشياء محصورة فقط في منطقة الخليج.

ولدى سؤالنا الاخير، ان كانت عوملت بسلبية في الكويت بسبب كتاباتها، قالت ليلى العثمان: «كلا. نحن في الكويت نملك الحرية في كتابة ما نشاء. الدولة لا تحاصر الكاتب وفي كل تاريخ الكويت لم يكن هناك اي اعتقال لكاتب أو سجن له او تعذيب او محاكمة. نحن نصدر الكتب من دون رقابة ونقدمها لوزارة الاعلام، وإن وجدت فيها الوزارة ما يستحق المنع تمنع الكتاب وبعد سنوات تعيد السماح به. اما اليوم، فهناك ضغوط مختلفة وهي ضغوط مباشرة من بعض الاصوليين. وأول رسالة ربما تُقدّم الى النيابة العامة بتهمة الكتابة كانت في حقي، السنة الفائتة. وكان من الممكن ان اتحول الى المحاكمة لو لم تقف وزارة الاعلام موقفاً جيداً عندما قالت بان مؤلفاتي مجازة وتملك حصانة. وجميع الدول العربية وقفت معي وكذلك المنظمات الدولية لحقوق الانسان ومنظمات العفو.

وعندما انهيت مجموعتي الاخيرة، مررت بفترة من الصراع وتعبت كثيراً وانا اراجعها وانقحها. هل اشطب؟ هل أغيّر؟ هل احذف؟ ولكن، في النهاية، قرّرت ان اترك المجموعة كما هي. إن اعجبهم الكتاب، كان به وإن لم يعجبهم فليمنعوه. فلي قراء في العالم العربي وليس فقط في الكويت كما ان الكتاب الممنوع يلفت العالم دائماً».

نزار قباني

إضاءات ١٠

(ضوء الكبرياء)

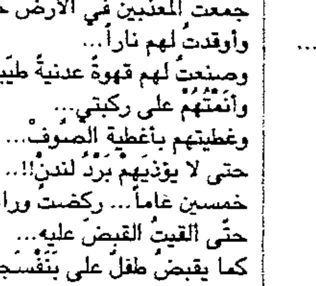

ليس لي قبيلةٌ تَدَّعي أنّني ابنُها...
وليس هناك شيخُ قبيلةٍ...
اعطاني يدَهُ لتقبيلها...
ولم اعضَّها...
وليس لي أمٌّ نزلتُ من بطنِها
بعد تسعةِ اشهر...
فأنا نزلتُ من بطنِ الحزنْ...
بعد حَمْلٍ استمرَّ تسعةَ ملايين عامْ...
واخيراً...
ليس لي إسمٌ نهائيٌّ مكتوبٌ على تذكرة هويّتي...
فالحريّةُ تُعطيني كلَّ يومٍ إسماً جديداً...
والريحُ هي التي تخترعُ عناويني!!...

* * *

«انا لستُ مهتماً بأصلِ قبيلتي
ورائي نزارٌ... أم ورائي تَغْلِبُ...
فليستْ بلادي بيرقاً... أو خريطةً...
ولكنْ بلادي... حيثُ استطيعُ اكتُبُ!!»

* * *

ليست عندي قصائدُ سريّةٌ احتفظ بها في جواريري.
إن القصيدةَ التي لا انشرُها هي زائدةٌ شعريّةٌ...
مهدّدةٌ بالانفجار كلَّ لحظة...

* * *

الشعرُ هو الجنونُ الوحيدُ المسموحُ به في بلادنا.
لذا فهم يتركونَ الشاعر فالتاً فوق أوراقه...
يُخَرْمِشُ حيناً وجوهَ النساءْ...
ويدلُقُ الحبرَ حيناً على عباءةِ أمير المؤمنينْ...

* * *

إنني من زمانٍ بعيدْ...
مستقيلٌ من وظيفة إحياء الأفراحْ...
ففي هذا الزمن العربيِّ الذي لا وصفَ لَهْ...
لم يعدْ أمامي خياراتٌ كثيرة...
فإمّا أن اكونَ حمامةً تسكنُ في قُبّةِ مسجدْ...
وإما أن اكونَ خنجراً في لحمِ عصورِ الإنحطاطْ...
ولقد اخترتُ أن اكونَ خنجراً...

* * *

اجملُ ما فعلتُهُ...
هو أنني الغيتُ فاكهةَ الشعر... من حياة الناس.
واطعمتُهم حنظلَةَ الشعرْ...

* * *

إن العالم كلَّه، هو ضدُّ طفولة الشاعرْ.
لماذا؟
لأن شيخوخةَ الدولة، لا تستطيعُ استيعابَ احلام الشاعر،
ومراهقته، وبالوناته الملوّنة، ومفرقعاته الخطيرة...
الأطفالُ، دائماً مضطَهدونَ في المجتمعات الهرمَة،
المقوّسة الظهر، المرتجفة الأصابعْ...
طفولةُ الشاعر ممنوعة في بلادنا...
وعلى الشاعر أن ينزل من بطن أمه، وعلى راسه
عمامةُ أبي العلاء المعريّ...

* * *

يوجعني أن أقول إن تسعين بالمئة من قصائدنا
العربيّة، قضتْ نصفَ عمرها في (بيت الطاعة)
تكنسُ الأرضَ... وتمسحُها... وتغسلُ ثيابَ
الأنظمة... وتكويها... حتى أصيبت بشلل
الأطفال... وبانحناءٍ مزمنٍ في عمودها الفقريّ،
من كثرة الركوع والسجود!!...

* * *

النقّادُ عندنا، مثل الكميونات الكبيرة تُفرغُ
بضائعَها في منتصف الشارع... حتى يتعرقلَ
سيرُ القصائدْ...
وتُكْسَرَ أعناقُ الشعراءْ...

* * *

على القصيدة العربية الآن أن تركبَ طائرة
الكونكورد...
لأنَّ ظهرَ الناقة لا يُوصلُ إلى أيِّ مكانْ...

* * *

الجمهورُ هو حريّتي، وليس معتقلي.
هو قوّتي، وليس ضعفي...
هو حبيبي... وليس سيدي...

* * *

أنا لم أجد جُمهوري جاهزاً...
ولم اشترهِ من السوبرماركتْ...
ولكنني ربيتُه خلالَ خمسين عاماً...
شبْراً شبْراً... قُبْلةً قبلةً... دمعةً دمعةً...
حتى صار يشبهني أكثرَ من صورتي...

* * *

يشرّفني أن اكونَ شاعراً (شعبياً)...
هل يختجل الجسدُ من الثوب الذي يُغطّيه؟...

* * *

إنني أفضّل ألفَ مرّة... أن أكون (مارادونا)
الشعر...
على أكونَ عضواً في مجمع اللغة العربية...

* * *

إنَّ النُخْبَةَ تُحدّدني...
والجماهيرَ تنثرني مطراً على كلِّ القارّات...
فهل من المعقول أن أتركَ البحر...
وأسافر في قطرة ماء؟؟...

* * *

في إحدى الامسيات الشعرية التي قدمتُها في لندن...
جمعتُ المعذَّبين في الأرض حول قصائدي...
وأوقدتُ لهم ناراً...
وصنعتُ لهم قهوةً عدنيةً طيّبة...
وأنمتُهم على ركبتي...
وغطيتهم بأغطية الصوف...
حتى لا يؤذيهم بردُ لندنْ!!...
خمسين عاماً... ركضتُ وراء جُمهوري...
حتى القيتُ القبضَ عليه...
كما يقبضُ طفلٌ على بنفسجة!!

* * *

الجمهور العربي أصبحَ وحشاً سياسياً
لا يقفُ في وجه شهيّته شيء...
فإذا لم تُطعمْه قصيدةً سياسيةً...
أكلَك!!...

* * *

ثمّةَ قصائدُ تتشكّلُ في رَحمِ السلْطة...
وثمّةَ قصائدُ تتشكّلُ في رَحم الحريّة...
فلا يسجّلونها في سجل المواليد...
ولا يقدّمون لها زجاجةَ حليب...
ولا يعطونها قرص بانادول إذا ارتفعتْ حرارتُها...
هذه القصائد تعتبرها السلطة لقيطة... أو بنتَ زنى...
بينما هي أحلى البنات... وأذكاهُنّ... وأشرفُهنّ...

* * *

في الأمسيات الشعرية التي قدمتُها في الولايات المتحدة... وكندا... وبريطانيا، وبلجيكا، وفرنسا، والمانيا...
كان العرب المهاجرون يقبضون على الكلمات...
كأنهم يقبضون على حفنةٍ من تراب بلادهم...

* * *

يمكنك بكل سهولة أن تعتقلَ إنساناً...
ولكن من المستحيل أن تعتقلَ حلماً!!

* * *

القصيدة السياسية...
هي آخر علاجٍ في يدنا لإنقاذ الشارع العربيّ...
من حالة الشلل النصفيّ... وفقدان المناعة...
والذبحة القوميّة!!

* * *

إن الشعبَ ليس نصاً مقدساً لا يمكن نقدُه أو المساسُ به.
ولكنه أرضٌ مفتوحة يمكن أن نزرعَ في أحشائها ما نريدُ من بروقٍ... ورعودٍ... ومتفجرات....

* * *

هل سمعتَ عن وردة انخرطتْ في ميلشيا؟...
أو عن قمر يلبسُ الثيابَ المرقّطة؟
ليست وظيفةُ الشعر أن يدخلَ في تنظيم مسلّح...
وظيفةُ الشعر هي أن يدخلَ في حزب الياسمين...

* * *

في هذا الزمن العربيّ الذي لا يُسمّى...
ولد جنسٌ أدبي جديد يمكن أن نطلق عليه إسم «الحبّ السياسيّ».
فالمرأةُ العربية في زمن القنوط والانكسار والهزائم القومية، لم تعدْ قمراً كما كانت في أدب المنفلوطي... وإنما تحولت إلى قنبلة موقوتة...
وفمها... لم يعدْ وردةً... أو حبةَ فراولة... وإنما تحولَ إلى منشور سياسي...
ونهدها... لم يعدْ شجرةَ ياسمين... وإنما تحول إلى سيارة مفخّخة...

* * *

إنّ الكتابةَ عن جسَد المرأة ليست فضيحة... ولكنّ الكتابة عن وجه الخليفة الذي يشبه ليلة القدر...
وعن قامته التي تشبه قامة السيف... وعن كرمه الذي يشبه كرم السحاب... وعن نوره الذي يحجب نور الشمس... وعن ديموقراطيته التي تتساقط كالأمطار على رؤوس المواطنين... هي فضيحةُ الفضائح...

هذه الإضاءات

● رغب الشاعر نزار قباني بالانصراف الى رحلة استجمام او بالتفرغ لـ «فتح» جديد آخر في كتابته الشعرية، فسلّم «الحياة» عدداً من «الإضاءات» الشعرية للنشر في اطلالة نصف الشهرية على القراء.
لكن الشبيبة كانت معاكسة، فدخل الشاعر المستشفى ولا يزال في حال صحية دقيقة، مع جنوح الى الشفاء ان شاء الله. و«الحياة» تابعت وتتابع نشر «إضاءات» نزار قباني عليها تلتقي والقراء معه عند بوابة الثقافة - وعطاء جديد.

المحرر الثقافي

العرب والألبان... جذور تاريخية رسخها الإسلام

رولاند أكرم*

■ مع بداية العصر البرونزي بدأ البلقان يعمر ويزدهر. واسم البلقان مأخوذ من اللغة التركية ومعناه «سلسلة الجبال». وقد اقام هناك الالبانيون الحاليون. والراي السائد الآن في اوساط العلماء يسلم بانحدار الالبانيين من الايليريين القدماء "ILLYRIANS". وبرز هؤلاء الايليريون في البلقان في فترة مبكرة جداً من العصر البرونزي، ومع مرور الزمن اصبحت لتقاليدهم علامة حضارية بارزة في البلقان.

وتجدر الاشارة الى وجود تفسير قديم يربط بين الفينيقيين وهؤلاء الايليريين، ذكره الدكتور محمد موفاكو في كتابه «الثقافة العربية في الابجدية الالبانية» (العدد ٦٨ من سلسلة عالم المعرفة - الكويت)، ويقوم على اساس ان الايليريين استمدوا اسمهم من اليريوس "ILLYRIOS" ابن قدموس الفينيقي. ففي الميثولوجيا اليونانية اسطورة معروفة تقول «إن قدموس بن اجنور ملك فينيقيا ذهب بامر ابيه للبحث عن اخته اوروبا التي اختطفها زيوس، وبعد ان جال قدموس في مناطق كثيرة عجز عن العثور على اخته، فصعبت عليه العودة الى وطنه وقد انتهى به التطواف الى هذه المناطق حيث اسس مدينة كانت تسكن فيها بعض العشائر وبعد استقراره تزوج قدموس من هارمونيا التي ولدت له ابنا سماه اليريوس».

وتنتهي هذه الاسطورة الى القول ان الايليريين اخذوا اسمهم من اليريوس منذ ذلك الحين. وبعض العلماء يعتقد بان الفلسطينيين الذين سافروا الى بلاد كنعان وسموها باسمهم، كانوا من الايليريين، وتؤكد ذلك ملاحظة الملامح المميزة لهذين الشعبين وهي شديدة التشابه.

وهناك راي يقول ان اميرا عربيا بعد ان اختلف مع حاكم البلد، هاجر مع قبيلته الى مدينة «شكودرا» في شمال البانيا الحالية واستقر هناك، ومن هذه القبيلة تكاثر الالبانيون.

ومن هذا القبيل ايضا ما ذكره الدكتور حسين مجيب المصري في كتابه «صلات بين العرب والفرس والترك»، حيث يقول ان الالبانيين يتحدرون من امير كان في بلاد العرب. ولكن هذه الآراء تفتقد الاساس الواقعي اذ لا يوجد حتى الآن ما يثبتها غير انها تشير على كل حال الى مدى التداخل في الصلات التي ربطت بين العرب والالبانيين، فإنها نشأت بين اجداد العرب والالبانيين الحاليين.

ونجد المؤرخ احمد بن زيني دحلان يذكر في كتابه «الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية» عن الالبانيين انهم «من عرب الشام من بني غسان ارتحلوا من الشام بعدما اتى الله بالاسلام».

ولكن التاريخ يتكلم بلغة اخرى، ولعل دافع هؤلاء المؤلفين حتى يقولوا عن الالبانيين انهم من اصول شامية هو ان صلات وثيقة واسعة النطاق نشأت بين الالبانيين والعرب وقد تداخلت هذه الصلات الى درجة كبيرة حتى ادت الى تشكل قناعات حول الاصل المشترك للعرب والالبانيين. فالواقعة تفتقد إلى المصادر لاثبات هذه الاراء، ومن الواقعية ايضاً التفكير بانه لا يمكن ان ينشأ شعب كامل بعد الفتوحات. ومن الثابت في التاريخ ان الاسلام في البانيا جاء عن طريق الاتراك والتجار وبدأ الشعب الالباني يدخل فيه تدريجاً في تلك المرحلة المتأخرة من تاريخه، فكيف يسلم شعب مرة اخرى إذا كان قد جاء من بلد مسلم؟

أصبحت للايليريين مع الزمن تقاليد حضارية، ومع نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وصلت هذه التقاليد الى ذروتها مع بروز الدولة الايليرية التي امتدت على طول الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي. وقد تمتعت هذه الدولة بنفوذ عسكري وسياسي كبير في المنطقة، إلا ان هذا اصطدم مع طموحات روما التوسعية ما ادى الى حروب طويلة بين الطرفين توجت بالحرب الايليرية - الرومانية الاولى سنة ٢٢٩ قبل الميلاد وتلك التي تجددت سنة ٢١٩ قبل الميلاد.

وفي الحرب الثانية بين الدولة الايليرية وامبراطورية روما تمكنت هذه الاخيرة من الانتصار على الجيوش الايليرية واسر آخر ملوك الايليريين سنة ١٦٨ ق.م. ومع هذه الهزيمة فقد الايليريون دولتهم واستقلالهم السياسي ودخلوا منذ ذلك الحين في اطار الامبراطورية الرومانية التي شملت المناطق العربية (شمال جزيرة العرب) والاراضي الالبانية الحالية، فحدث تداخل كبير بين شعوب هذه المناطق، خصوصاً عن طريق الجنود، اذ قام هؤلاء بدور الجسر الكبير الذي كانت تنتقل عبره التأثيرات من شعب الى آخر. ومن هذا الجانب نجد ان التأثيرات كانت تنتقل بشكل واضح من الجنوب الى الشمال وبالتحديد من مصر والشام الى المناطق الايليرية.

هذه هي الصلات الاولية بين الايليريين والعرب، وقد نجد في كتب التاريخ القديم ما يدل بوضوح على انتشار الجنود الايليريين في الجنوب، من سورية حتى الجزائر، كما نجد في آثار بعض الكتاب السوريين والفلسطينيين عدداً من الاشارات القيمة إلى الايليريين، ما يدل على معرفة هؤلاء بالايليريين في ذلك الوقت. ومن جانب آخر، كان حضور الجنود السوريين والمصريين دائما في المناطق الايليرية، وقد ترك هؤلاء تأثيرات واضحة في تلك المناطق، خصوصاً ما يتعلق بالدين.

حمل هؤلاء الجنود الى هذه المناطق الهتهم المحلية التي كانوا يعبدونها في الشرق ليتابعوا عباداتهم خلال اقامتهم في المناطق الايليرية، والديانات القادمة من الشرق الى ارض اليريا كثيرة ولكن اكثرها انتشاراً كان عبادة «ميثراس» من فارس وعبادة «ايزيس» من مصر. فميثراس هو الاله الذكر الخالد الذي هزم الموت الى الابد اوجده «اهورامزدا» خالق الحياة وشملت دائرة هذه الديانة الرجال فقط. اما عبادة ايزيس فقد لقيت من التكريم والانتشار اكثر مما لقيت الديانات الاخرى. وعرفت جميع شعوب البحر المتوسط كيف مات زوج ايزيس وكيف قام بعدئذ من بين الموتى، وما انطوت عليه قصة الالهة الحزينة من الحنو والرافة. وشملت دائرة ايزيس الرجال والنساء بعكس الميثراسية التي لم ترحب بالنساء (رؤية سقوط الامبراطورية الرومانية د. محمود محمد الحويري).

وتحت مظاهر تأثير التداخل بين هؤلاء الجنود والايليريين، اعتنق الاخيرون هذه الاديان وتحولت الالهة السورية والمصرية الى الهة اليرية ايضاً.

وفي اطار الامبراطورية الرومانية انتقل الدين المسيحي من الشرق الى المناطق الايليرية حيث انتشر بسرعة شديدة، ولذلك صار الايليريون يذهبون الى فلسطين وسورية للتنسك او لزيارة الاماكن المقدسة.

ونظم الايليريون مقاومة شعبية ضد الامبراطورية الرومانية وحصلوا على الاستقلال السياسي الى حد ما، وكان هناك ملك اسمه الملك اربر، ويقال انه بعد وفاته سمى الايليريون وطنهم «اربريا» وصاروا هم «اربريون» وذلك تمجيداً للجهد الذي بذله هذا الملك من اجل استقلال الدولة الايليرية عن الامبراطورية الرومانية.

والدولة الاربرية التي خلفت الدولة الايليرية حاولت ان تكون مستقلة ولكن الامبراطورية الرومانية حاربتها بجيوش كبيرة واخضعتها، وفقد الاربريون استقلالهم السياسي كما فقده الايليريون من قبل.

ومع ظهور الاسلام وقيام الدولة العربية الاسلامية التي امتدت من اواسط اسيا الى شمال الاندلس، تقدم العرب باتجاه المناطق الاربرية الالبانية الحالية.

واقترب العرب المسلمون في النصف الاول للقرن التاسع من مدخل البحر الادرياتيكي بعدما نجحوا في فتح كريت وصقلية. وكان هذا المدخل يتيح لهم الوصول الى عمق اوروبا.

وتمكنت جيوش العرب المسلمين من فتح جنوب ايطاليا واسسوا إمارة عربية حول مدينة «باري» على الساحل الغربي للادرياتيكي.

وتمكن الاسلام تماماً من التغلغل في البلقان عبر بوابته الشرقية وذلك على ايدي العثمانيين الذين فتحوا البلقان في النصف الثاني للقرن الرابع عشر. ومع هذا الانتشار العثماني تعرف الالبانيون على الدولة الاسلامية واخذوا في اعتناق الاسلام الى ان شمل غالبيتهم.

وربط دين الاسلام الاربريين بشكل غير مباشر بالعرب وثقافتهم على رغم ان الدولة السياسية لم تكن عربية. ففي حضن دولة واحدة عاش العرب والاربريون معاً، وسمى الاربريون بلادهم «شكيبريا»، وهي تعرف في العالم باسم البانيا، وهذا الاسم يعني «بلاد النسور».

وعرف في التاريخ ان العثمانيين عندما ارادوا اقتحام البلقان او فتحه عانوا كثيراً في البداية من مقاومة الالبانيين لهم، ووجدوا في الالبانيين الذين خلقوا للسلاح والكفاح ما يبحثون عنه لتحقيق طموحاتهم الكبيرة في توسيع امبراطوريتهم. ومن هنا نفهم سر اهتمام العثمانيين بنشر الاسلام في صفوف الالبانيين، خصوصاً لكي تتحول طاقتهم القتالية الكبيرة في اتجاه توسيع دائرة الاسلام في اوروبا. وكان معظم الجيوش العثمانية من الالبانيين، وحدثت في هذه المرحلة هجرات كثيرة جداً أشهرها هجرة محمد علي وأولاده الى مصر. وعلى رغم انها كانت حركة مضادة للدولة العثمانية فانها كانت من ناحية اخرى جسرا ربط اصول كثير من المصريين الحاليين باجداد البانيين.

وكذلك سنان باشا الذي يرتبط اسمه بكثير من المنشآت العمرانية القديمة في سورية والجزيرة العربية ومصر، وقد كلفه السلطان في سنة ١٥٧٣ بقيادة القوات العثمانية لطرد الاسبان من تونس.

ومع انضمام الالبانيين الى الدولة العثمانية، تزود الجيش العثماني بدم حيوي جديد ساعده في التوجه شمالاً في اتجاه النمسا وجنوبا في اتجاه البلاد العربية. وخلال فترة قصيرة تحول الالبانيون الى عنصر معروف ببأسه في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط واصبح لهم خلال هذه الفترة حضور واسع في الادارة العثمانية سواء كجنود او كقادة وولاة وحتى في منصب الصدر الاعظم.

ومع توسع الدولة العثمانية في البلاد العربية انتشر هذا الحضور الواسع في البلاد العربية ايضاً ما ادى بدوره الى دخول الصلات العربية - الالبانية في اهم طور لها. وكان هذا الحضور في القرون الاولى يقوم على وجود الجنود والعسكريين والاداريين والولاة لفترة طويلة او قصيرة، وأحياناً يكون دائماً، بالاضافة الى وجود الطلاب واتباع الطرق الصوفية والمشايخ والقضاة.

كان لهؤلاء الالبانيين الذين استقروا في المجتمع العربي عموماً دور بارز في الحياة المحلية في البلاد التي اقاموا فيها، خصوصاً في الشام ومصر وليبيا والجزائر.

لقد استقر في البلاد العربية آلاف من الجنود الالبانيين، كما استقر أيضاً عشرات الولاة الالبانيين الذين دخلوا التاريخ العربي بشكل او بآخر. والاسماء الالبانية الشهيرة والشاهدة على العلاقات في تلك الفترة ما زالت حية حتى الآن، منها مثلاً: «شكيب»، وهي عائلة كبيرة في الشام، وحمل اسمها أمير البيان «شكيب ارسلان»، وهما اسمان البانيان تماما، واسم «شكيب» اسم الباني يعني النسر "SHQIP"، واسم البلاد الالبانية شكيبريا يعني «بلاد النسور». وهناك ايضاً اسم فلان «الارناؤوط» و«الارناؤوطي»، ومنه عائلات مصرية اشتهرت في عهد حكم اسرة محمد علي وما زال نسلها يعيش في مصر حتى اليوم. ومعنى اللفظ الالباني باللغة التركية اطلقه الترك على الالبانيين رمزا على شدتهم في القتال(1).

كان لانتشار الاسلام في صفوف الالبانيين اذاً تأثير حاسم وكبير في ما يتعلق بتأكيد وتعميق الصلات بين العرب والالبانيين. والالبانيون اليوم هم الامة الوحيدة التي تعتنق الاسلام بغالبيتها في قارة اوروبا، ويحمل كثير من افرادها اسماء عربية.

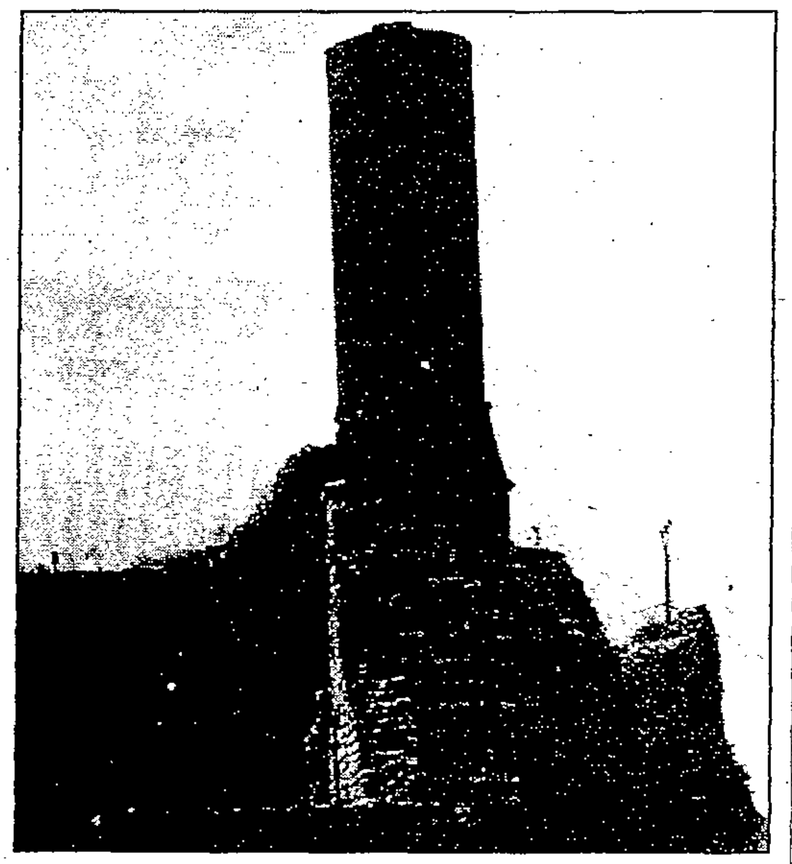
اطلال مسجد قديم في البانيا.

هوامش

١- يقال ان الاسم محرف عن اللفظ العربي «عار ان نعود» فتحولت العين الى همزة والهمزة الثانية سقطت والعين الثانية كذلك، وليس في اللغة التركية دال بل تاء فأصبحت الكلمة «ارنؤوت» ثم نطقها المصريون ارنؤوط.

* كاتب وصحافي الباني مقيم في القاهرة.

المؤرخ الفرنسي جان بوتيرو يحاضر في دمشق: سورية «جد» الحضارة!

□ دمشق - من نزار سلوم:

■ لا تحيل عبارة «نحن وسورية القديمة»* التي يعتمدها المؤرخ الفرنسي جان بوتيرو، إلى تلك الثنائية الشهيرة شرق - غرب المفضية إلى علاقة ضدية بين عالمين يتجه تاريخ كل منهما في مسار معاكس للآخر. وواقع الامر أن بوتيرو يعمل، بمنهجه، على تجاوز اشكالية هذه الثنائية الضدية، وينحو باتجاه تحديد «نحن» بكونها مشكلة من «الشرق والغرب» في آن. وآية ذلك أن «نحن» ما هي إلا الحالة الانسانية الحضارية الراهنة بمستوياتها المتعددة في «الشرق» و«الغرب»، بينما تتحدد سورية القديمة جغرافياً بالمنطقة الممتدة من جبال طوروس شمالاً إلى البحر غرباً، إلى الصحراء جنوباً، إلى بلاد الرافدين شرقاً. ولم تدخل هذه الأخيرة في إطار سورية التاريخية في أغلب الأبحاث التاريخية الكلاسيكية، خصوصاً في القرن التاسع عشر والنصف الأول من هذا القرن، غير ان الابحاث الاركيولوجية، بنتائجها الراهنة، وفرت جملة من الأسباب الدامغة التي مكنت الكثير من المؤرخين والدارسين من ادخال بلاد الرافدين ضمن إطار سورية التاريخية.

وإذا يصل جان بوتيرو إلى هذه النتيجة، فإنه في الواقع يخالف منهج الدراسات الفرنسية التي اعتمدت في أغلبها على تحديد وضعه هنري لامنس اليسوعي في الربع الأول من هذا القرن، والذي قصرها على «بلاد الشام» التي هي تسمية أخرى لسورية «البيزنطية» اي تلك المنطقة التي سيطرت عليها الامبراطورية البيزنطية، تاركة بلاد الرافدين تحت سيطرة الامبراطورية الفارسية، وذلك حتى دخول الجيش الإسلامي إلى سورية في القرن السابع الميلادي.

يعتبر جان بوتيرو أن تراث سورية القديمة هو تراث مشترك «بيننا وبينكم»، ذلك منذ التعرف إليه من حوالى قرنين، عندما أدت الأبحاث الاثرية إلى التعرف إلى وثائق وشواهد كبرى تتمثل في آوابد، وبشكل اساسي في النصوص المكتوبة التي يقارب عددها نصف مليون نص تتناول ٣٠٠٠ سنة من التاريخ. وفي سبيل تأكيد نتائجه، فإن بوتيرو يستعيد القصة الجامعة للحضارة الأولى في بلاد الرافدين ملاحقاً تأسيساتها وأحوالها السكانية واللغوية، مبتدئاً من العام ٣٢٠٠ ق.م، تاريخ اقدم نص تم العثور عليه في أوروك (الوركاء).

كانت بلاد الرافدين منطقة أنهار كبرى تغمر الأراضي بفيضاناتها المتوالية، واستمرت هذه الحالة حتى الألف السادس قبل الميلاد، عندما بدأت الحقبة الجليدية بالانحسار، الأمر الذي سمح لأشكال الحياة بالظهور، فاقامت شعوب في هذه المنطقة ما تزال مجهولة، وكانت تعيش بمرتبة ثقافية اقل من المرتبة الحضارية الأولى. ومع بداية الألف الرابع ق.م. بدأت التغيرات الكبرى مترافقة مع بداية توطن مجموعات سكانية كبرى أخذت تتوالى على منطقة الرافدين.

المجموعة الأولى: السومرية - الاكادية. ويكتنف الغموض المجموعة السومرية من ناحية اصولها العرقية واللغوية، فقد جاءت من خارج بلاد الرافدين، ولم يتم التعرف إليها إلا بواسطة أحد الرهبان ويدعى بيروز، عاش في بابل في زمن الاسكندر. وقد نقل هذا الكاهن بشكل موضوعي معلوماته عن المجموعة السومرية، وذلك بتدوينه اسطورة الحكماء السبعة السومرية التي تشير إلى أنهم جاءوا من الأطراف الغربية، أو ساروا بمحاذاة الأطراف الغربية للخليج العربي، حتى وصلوا بلاد الرافدين. وقد حمل السومريون ثقافة عليا يمكن البرهان عليها من النصوص الاكادية التي حافظت على المفردات والصيغ اللغوية السومرية.

اما المجموعة الاكادية المعاصرة لها، فقد كانت بمستوى ثقافي أدنى، لكنها تعايشت مع المجموعة السومرية في نهاية الألف الرابع. وأدى هذا التعايش إلى «انتاج» مجموعة واحدة موحدة خلال الألف الثالث ق.م.

خلال تلك الحقبة حصل تقدم نوعي تمثل في احد جوانبه بانشاء الأقنية التي وصلت ما بين النهرين، واستطاعت ارواء مساحات واسعة وتحكمت بحجم المياه. وكان القيام بهذا العمل يتطلب وجود سلطة للتخطيط وكذلك للتنفيذ، وهذا مؤشر على بداية ظهور العقلية العامة والسياسية، بل وتطورها قدماً مع هذا التقدم والانجاز التي اهلّت الأرض للزراعة وتربية الحيوان. ومع تغير الشروط السياسية، ظهرت سلطة موحدة وقوية بدأت تمد نفوذها خارج منطقتها إلى كل الشرق الأدنى القديم. وفي خلال ذلك اختفت المجموعة السومرية، وتم استيعابها من قبل المجموعة الاكادية المعاصرة لها. ويمكن تفسير ذلك بأن المجموعة السومرية القادمة من الخارج قطعت علاقاتها مع اصولها، أو بلاد المنشأ، فاصبحت معزولة ومنغلقة. بينما ظلت المجموعة الاكادية، القادمة من الشمال الغربي، على علاقة مع المنشأ أو الاقارب والأصول، أي مع المجموعة الاتنية ذاتها، الأمر الذي جعلها تتضخم وتقوى وتستوعب المجموعة السومرية. فاصبحت الحضارة الرافدية المشكلة من هذا التمازج، من الآن فصاعداً، بين ايدي المجموعة الاكادية فقط التي سيكون لها الدور الفاعل وعلى مدى ٢٠٠٠ سنة مقبلة، وخلال ١٥٠٠ سنة سيتم دعمها بهجرات تنتمي إلى الأرومة الاتنية ذاتها.

المجموعة الثانية: بدأت هذه المجموعة بالتوافد إلى بلاد الرافدين مع نهاية الألف الثالث ق.م. وهي المعروفة بالأمورية. إلا أن المؤرخ بوتيرو يفضل تسميتها بالكنعانية، وهي تتكلم لغة سامية غير مطابقة تماماً للاكادية، ولكنها من الأرومة اللغوية ذاتها التي تنتمي إليها الفينيقية. وقد أسست هذه المجموعة عدداً من الممالك - المدن حول بابل، خصوصاً اثناء فترة الملك الشهير حمورابي، وتركت تحفاً فنية ونصوصاً كتابية على مستوى ثقافي عال، لعل أشهرها ملحمة جلجامش ١٧٠٠ ق.م. وكذلك ملحمة العاقل - الخارق. وهكذا كانت هذه المجموعة، بما هي «دم جديد» العامل الرئيسي في إعادة تحريك العملية الحضارية من الداخل.

المجموعة الثالثة: الآرامية، التي اختلفت في تموضعها عن المجموعة الكنعانية، ففي الوقت الذي كانت هذه الأخيرة تتموضع في المدن، فإن المجموعة الآرامية كانت تتجمع خارج المواقع المدنية، وتقوم بغزوات تجاهها، وهو ما اكسبها فكرة سلبية. غير ان المجموعة الآرامية، على رغم هذه السمعة، كان لها الفضل في احضار الأبجدية التي لعبت دوراً حاسماً على صعيد تعميم الكتابة والتعليم. ذلك لأن الكتابة المسمارية كانت حكراً على عدد من الكتبة، بالنظر إلى تركيبها المعقد، فهي تضم ٥٠٠ رمز، ولكل رمز منها عدد من المعاني ما جعلها محدودة الاستعمال عند عدد من العلماء. وعلى ذلك وبحكم عدم تعميمها، أو قدرتها على تعميم نفسها، فقدت أهميتها وضرورتها، وكان أن جاءت الأبجدية فاعادت الاعتبار للغة عندما جعلتها قابلة للتعميم علماً وكتابة. تولت هذه المجموعات المتوالية مسؤولية السياق الحضاري في بلاد الرافدين. ومع النظر إلى الخلاف الآشوري - البابلي، فإن هذه الحضارة بدأت تنحسر شيئاً فشيئاً، وفي الواقع بدأت تشيخ، إلى أن توقف مسارها نهائياً في القرن الأول بعد الميلاد. حيث يعود آخر نص ينتمي إليها إلى العام ٧٤ ب.م. وهو نص فلكي علمي.

انتشرت الكتابة المسمارية، وعممت المزايا الحضارية لبلاد الرافدين خلال ثلاثة آلاف سنة، وقد اخذت اليونان الأساطير عنها في فكرتها العامة وسياقها.

إن استعادتنا لسياق هذه الحضارة الرافدية تشير بوضوح تام إلى انها «اقدم جد» لحضارتنا الانسانية الراهنة. وفي هذا المجال تعتبر أصل الحضارة وأساسها. ولكن هذه الحضارة الناشئة من مزيج سومري - اكادي - كنعاني (اموري) - آرامي، ما هي ماهيتها؟

في ختام اطروحته، يعتمد المؤرخ الفرنسي بوتيرو على علم اللغة في تحصيل جواب عن هذا السؤال. فيقرر ان لغة المجموعات الثلاث سامية، وإذا صح التعبير فإن الحضارة الرافدية سامية أيضاً. ولكن من هي هذه المجموعة السامية؟ انها تلك التي تنضوي ضمن إطار الثقافة السامية، ليس في مضمونها العرقي - بل في أساسها اللغوي، الذي انطلق من الآرامية المتفرعة إلى كنعانية - عبرية - عربية. وفي هذا المجال، فإن الآرامية تماثل اللاتينية المتفرعة إلى لغات متعددة. ويستكمل بوتيرو اطروحته قائلاً: من أين جاءت هذه المجموعات؟ ويجيب من دون تردد: جاءت من الأقسام الشمالية من سورية. ويضيف ان أغلب العلماء أصبحوا يقرّون بهذه الحقيقة العلمية التي فسرت الكثير من الحلقات الغامضة التي كانت تكتنف مسار الحضارة الرافدية في اصولها السكانية واللغوية.

نموذج بيت قديم من المرحلة الآكادية.

* «نحن وسورية القديمة»، عنوان المحاضرة التي القاها المؤرخ الفرنسي جان بوتيرو في دمشق. وهو عالم أشوريات وأستاذ في المدرسة التطبيقية العليا في باريس. وقد سبق له أن رافق اندريه بارو مطلع الخمسينات، اثناء عمله الأثري الذي أدى إلى اكتشاف مدينة ماري.

من الحياة

ويل لأمة؟!

■ قرأت قبل أيام تقريراً اقتصادياً عن أرقام التجارة في العالم العربي فوجدت فيها العجب العجاب حيث تتحدث لغة الاحصاءات الرسمية عن البلايين التي تهدر على استيراد الكماليات والسلع الاستهلاكية التي اغرقت اسواقنا بداعي مزاعم حرية السوق، والتجارة الحرة، ومواكبة الحضارة والتقدم.

وسمعنا قبل أيام الرئيس اللبناني الياس الهراوي يشتكي من إسراف اللبنانيين لدرجة استيراد الورود والازهار بالملايين شهرياً مع ان لبنان هو بستان في كل روض فيه زهرة، وهو حديقة غناء لا يمكن تصور لجوء ابنائه لاستيراد ورود جلب لا رائحة لها ولا نكهة!

ولكن ماذا يمكن ان يقول المرء وهو يرى مظاهر الترف في كل انحاء ديارنا العربية، والسيارات الفارهة تجوب الشوارع، وفي بعض الدول في كل بيت من ٣ الى ٥ سيارات. وبعد هذا نشتكي من الازمات الاقتصادية الخانقة، والغلاء، ومصاعب الحياة والسياسات الخاطئة؟

وفي كل مرة أقرأ مثل هذه الأرقام أتذكر الأديب الحكيم والفيلسوف جبران خليل جبران الذي قال في مقطع من كتابه «حديقة النبي»:

«ويلٌ لأمة تكثر في المذاهب والطوائف وتخلو من الدين، ويلٌ لأمة تلبس مما لا تنسج، وتأكل وتشرب مما لا تعصر، ويلٌ لأمة تحسب المستبد بطلاً، وترى الفاتح المذل رحيماً، ويلٌ لأمة تكره الشهوة في احلامها وتدنو لها في يقظتها. ويلٌ لأمة لا ترفع صوتها الا اذا مشت بجنازة، ولا تفخر الا بالخراب ولا تثور الا وعنقها بين السيف والنطع.

ويلٌ لأمة سائسها ثعلبها، وفيلسوفها مشعوذ، وفنها فن الترقيع والتقليد.

ويلٌ لأمة تستقبل حاكمها بالتطبيل وتودعه بالصفير لتستقبل آخر بالتطبيل.

ويلٌ لأمة حكماؤها خرس من وقر السنين ورجالها الأشداء في اقمطة السرير.

ويلٌ لأمة مقسمة الى اجزاء... وكل جزء يحسب نفسه فيها أمة».

وهكذا لخّص جبران الآفات كلها في كلمات، ولا أدري ماذا يمكن ان يقول اليوم لو اطلع على الأوضاع وقرأ الأرقام والاحصاءات، وعاش معاناة ويل أمة تبني اقتصادها على عجل وهجر.

وأختم بقصة سيدة زارتنا قبل مدة وهي بكامل زينتها وترتدي «سينيه» من فوق لتحت وتغرق في العطور والمجوهرات، وهذا حقها، ولكنها أقلقت راحتنا وهي «تشكي وتنعي» حالها وحال البلد وتردد اكثر من مئة مرة: «لقد أصبحنا فقراء. لقد أفقرونا». وبين الشكوى والشكوى كانت تتصل بالتلفون الجوال (المحمول) تارة بالكوافير لتحديد موعد، وتارة بالمربية الفيليبينية للسؤال عن صحة الاطفال، وتارة اخرى بالطباخة الاسبانية للتأكد من شراء حاجيات اليوم من الكافيار الى الشمبانيا وما بينهما من اطايب! وعندما قررت «الافراج عنا» بالمغادرة... اعتذرت بأنها لا تستطيع ان تتأخر كثيراً لأن سائق سيارتها مريض فاستعارت سيارة زوجها وسائقه الذي ينتظر تحت ليوصلها الى البيت ثم يأخذ زوجها الى الشاليه!

ألم أقل لكم: هذه عينة من ويل الأمة التي لا تكتفي بالسفه بل تشكو من الفقر وتستاء من الاوضاع وربما تقرر المشاركة في اعتصام «ثورة الجياع»!

● **خلجة**

أبحث عنك بين جنبات القلب
فإذا اجد سوى بقايا ذكريات
وأسأل الروح والعقل والفؤاد
اين كنا... وكيف اصبحنا
كنا نعيش الفرح والبهجة والنور
ونغرف من شهد السعادة
عندما كان الحب يغمرنا
فصرنا نعيش الحزن والألم والظلام
ونغرق في بحر التعاسة
بعد ان ذبحنا سيف الفراق!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٢	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٤
المدينة المنورة	٥.١٠	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
القدس المحتلة	٤.٣٣	٥.٥٦	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٦
ابو ظبي	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٢
المنامة	٤.٢٩	٥.٤٩	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٦	٧.١٣	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.١١
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٣	٦.٠٣	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.١٨
الرباط	٥.٣٣	٦.٤٧	١٢.١١	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٥٢
الرياض	٤.٤٣	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤١	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٤
القاهرة	٤.٤٢	٦.٠٩	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٣	٥.٥٨	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٣
بغداد	٤.٥٨	٦.٢١	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٧
تونس	٥.١٦	٦.٤٥	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
دبي	٥.٠٩	٦.٢٦	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٩
صنعاء	٤.٤٥	٥.٥٨	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٢	٦.٣٦	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٤٤
عمان	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
مسقط	٤.٥٤	٦.١١	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٧	٧.٠١	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٧	٦.١٩	١١.٣٣	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.٠٨
طهران	٤.٥٩	٦.٢٦	١١.٤٦	١٤.٤٠	١٧.٠٤	١٨.٢٦
اثينا	٥.٢٤	٦.٥١	١٢.٠٩	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٤٧
برلين	٥.٢٤	٧.٠٨	١١.٥٠	١٤.٠٢	١٦.٣٠	١٨.٠٨
بروكسيل	٥.٥٢	٧.٣٩	١٢.٢٦	١٤.٤٥	١٧.١١	١٨.٤٨
باريس	٦.٠٠	٧.٤٢	١٢.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٩.٠٠
جنيف	٥.٤٠	٧.١٩	١٢.٢٠	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٥١
روما	٥.١١	٦.٤٥	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٣٠
ساراييفو	٤.٤٧	٦.٢٥	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٣	١٨.٠٤
ستوكهولم	٥.٢٥	٧.١٥	١١.٣٣	١٣.١٦	١٥.٤٦	١٧.٣٠
كوبنهاغن	٥.٣٥	٧.٢١	١١.٥٤	١٣.٥٤	١٦.٢٢	١٨.٠٣
لندن	٥.١٥	٦.٥٩	١١.٤٥	١٤.٠٠	١٦.٢٧	١٨.٠٤
مدريد	٦.١٥	٧.٤٦	١٣.٠٠	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٣٤
نيقوسيا	٤.٤٣	٦.٠٩	١١.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.١٠
واشنطن	٥.٠٦	٦.٣٦	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٤	١٨.٣٠
اوتاوا	٥.٠٥	٦.٤٥	١١.٤٨	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دوري ابطال اوروبا في كرة القدم

دينامو كييف يذل برشلونة ومانشستر يحقق فوزه الرابع

■ نيقوسيا - ا ف ب - خرج برشلونة الاسباني العريق خروجاً مذلاً من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بخسارته على ارضه امام دينامو كييف الاوكراني صفر-٤ في الجولة الرابعة.

وحقق مانشستر يونايتد فوزه الرابع على التوالي، في حين ثار بوروسيا دورتموند الالماني وباريس سان جرمان الفرنسي من بارما الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني على التوالي.

المجموعة الاولى

حقق بوروسيا دورتموند حامل اللقب نتيجة كان في امس الحاجة اليها بتغلبه على بارما بهدفين نظيفين امام ٤٠ الف متفرج وثار لخسارته في الجولة السابقة صفر-١.

وطال جس النبض بين الفريقين الى ان افتتح الدولي اندرياس مولر التسجيل لدورتموند من ركلة حرة مباشرة من ٣٠ متراً. وبعد دقائق احتسب الحكم ركلة جزاء لدورتموند اثر مخاشنة البرتغالي باولو سوزا داخل المنطقة فانبرى السويسري ستيفان شابويزا لها، لكن الحارس الصاعد والعملاق جانلويجي بوفون (١.٩٠ م) صد الكرة ببراعة. وسجل شابويزا هدفاً لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل. وخاشن فابيو كانافارو مدافع بارما مولر داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء ثانية سددها مولر وصدها بوفون لكن الاول تابعها داخل الشباك (٧٤).

وفي اسطنبول تغلب غلطة سراي التركي على سبارتا براغ التشيكي بهدفين لمهاجمه الدولي توغاي (٥٨ و٨٦) محققاً فوزه الاول.

المجموعة الثانية

بات مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي يحقق فوزه الرابع على التوالي في الدور الاول بتغلبه على مضيفه فيينورد روتردام ٣-١ وخطا بالتالي خطوة كبيرة لبلوغ ربع النهائي.

وكان نجم المباراة المهاجم اندي كول الذي سجل اهداف فريقه الثلاثة الاول بتسديدة من فوق الحارس (٣١) والثاني بتمريرة من ديفيد بيكهام (٤٤) والثالث بعد مجهود فردي رائع لراين غيغز (٧٤). ورد فيينورد بهدف عن طريق مهاجمه الروسي ايغور كورنييف قبل النهاية بثلاث دقائق.

يذكر ان كول سجل ٨ اهداف في مباريات مانشستر الثلاث الاخيرة.

وخرج فيينورد من المنافسة، علماً انه اول فريق هولندي يحرز اللقب في عام ١٩٧٠.

وفي تورينو، امام ٣٥٠٠ متفرج فقط عاني يوفنتوس الايطالي لتخطي كوسيتشي التشيكي ٣-٢. وبدا دفاع الفريق الايطالي متردداً على غير عادته وكاد زفارا يفتتح التسجيل لكوسيتشي لكن الحارس انجلو بيروتزي انقذ الموقف، قبل ان يسجل اليساندرو دل بييرو الهدف الاول قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين من تمريرة امامية رائعة للفرنسي زين الدين زيدان. واضاف نيكولا اموروزو الذي سبح لكرة برأسه الهدف الثاني (٥٨)، ثم الاوروغوياني دانيال فونسيكا الذي حل مكان فيليبو اينزاغي قبل اربع دقائق الهدف الثالث (٦١).

ورد كوسيتشي بهدفين عن طريق ليوبارسكي من ركلة حرة مباشرة (٦٦)، قبل ان يسجل المدافع الدولي تشيرو فيرارا الهدف الثاني خطأ داخل مرمى فريقه.

المجموعة الثالثة

في برشلونة وامام ٥٠ الف متفرج اطاح دينامو كييف برشلونة الاسباني خارج المسابقة عندما سحقه باربعة اهداف نظيفة ملحقاً به اقسى خسارة له على الصعيد الاوروبي في ١٧ عاماً وليؤكد فوزه الكبير ٣-صفر في الجولة الماضية.

وتالق مهاجم المنتخب اندري تشيفتشنكو فزرع ثلاثة اهداف في الدقائق (٤ و٣٢ و٤٤ من ركلة جزاء) قبل ان يعمق ريبروف جراح الفريق الكاتالوني بهدف رابع (٧٨) مستغلاً خطأ بين البرت فيرر والحارس البرتغالي العائد فيتور بايا.

ولا شك ان صدى الهزيمة الكبيرة سيتردد طويلاً وقد يدفع ثمنها غالياً المدرب الهولندي الجديد لويس فان غال خصوصاً انها الثالثة في هذه المسابقة.

وفي نيوكاسل، امام ٣٨ الف متفرج، جدد ايندهوفن الهولندي فوزه على نيوكاسل الجريح بهدفين نظيفين حملا توقيع البلجيكيين لوك نيليس (٣٢) وجيل دي بيلده (٩٠).

وانحصر التنافس تقريباً في هذه المجموعة بين دينامو كييف وايندهوفن، وستكون مباراتهما في الجولة المقبلة حاسمة في تحديد هوية صاحب المركز الاول.

المجموعة الرابعة

في اثينا، امام ٥٥ الف متفرج، انتزع اولمبياكوس التعادل من ريال مدريد الاسباني في مباراة كان فيها المضيف الفريق الافضل وحرمه الحكم من ركلة جزاء محتملة عندما عرقل الحارس كانيزاريس المهاجم جاناكوبولوس المنفرد في الدقيقة الخامسة.

وسنحت لريال مدريد فرصتان لم يستغلهما الايطالي كريستيان بانوتشي (٤٤) وراوول (٧٢).

وفي بورتو، امام ١٠ آلاف متفرج، تعادل بورتو البرتغالي وروزنبورغ النروجي ١-١، فحقق الاول نقطته الاولى وهدفه الاول، في حين عزز الثاني مركزه في المركز الثاني برصيد ٧ نقاط.

وسجل البرازيلي جارديل هدف بورتو عندما تابع كرة عرضية مباشرة داخل المرمى (٨٨)، وادرك روزنبورغ التعادل قبل النهاية بدقيقتين عن طريق ستراند.

المجموعة الخامسة

على ملعب بارك دي برانس في باريس، امام ٣٢٢٧٤ متفرجاً، استعاد باريس سان جرمان نغمة الفوز بعد خسارتين متتاليتين بتغلبه على بايرن ميونيخ ٣-١ وانعش آماله في بلوغ ربع النهائي.

يذكر ان سان جرمان بلغ الدور نصف النهائي في السنوات الخمس الماضية على التوالي في مختلف المسابقات الاوروبية (رقم قياسي يتقاسمه مع ريال مدريد).

افتتح فرانك غافا التسجيل لسان جرمان (١٨) لكن بايرن ميونيخ سرعان ما عادل عندما حاول ادوار سيسيه مدافع سان جرمان الذي كان يخوض مباراته الاولى ابعاد الكرة فحولها خطأ داخل مرماه (٢٩)، لكن الفريق الفرنسي ناضل في الشوط الثاني واضاف هدفين عن طريق فلوريان موريس (٧٢) وجيروم لوروا (٧٥) ليثأر لخسارته الثقيلة ١-٥ ذهاباً. وحقق غوتبورغ السويدي اول فوز له بتغلبه على بشيكتاش التركي بهدفين مقابل هدف واحد. سجل للفائز بترسون (١٨ من ركلة جزاء) واندرسون (٢٣)، وللخاسر اوكتاي (٤٥).

وحفلت المباراة بالخشونة فاضطر الحكم الى طرد حارسي الفريقين رافيللي ومرميتش وانذر سبعة لاعبين (٤ من غوتبورغ و٣ من بشيكتاش).

المجموعة السادسة

بقي الصراع محتدماً على صدارة هذه المجموعة بين موناكو الفرنسي وباير ليفركوزن الالماني. ففي غاند (بلجيكا)، امام ٦ الاف متفرج، حقق موناكو فوزاً ثميناً على ليرس البلجيكي بهدف سجله النيجيري فيكتور ايكبيبا (٧٤) عندما تطاول لكرة برأسه رفعها كارنو من ركلة ركنية. وفي ليفركوزن سحق باير ليفركوزن ضيفه سبورتينغ لشبونة باربعة اهداف مقابل هدف واحد. وتالق البرازيليان ايمرسون وباولو رينك فسجل الاول هدفين (١٦ و٧٣) والثاني هدفاً (٨٤) واضاف فريدك الرابع (٩٠)، اما هدف سبورتينغ فسجله المغربي مصطفى حجي (٤٤).

دوري خادم الحرمين الشريفين

هزيمة جديدة لحامل اللقب

□ الرياض - من عائض الحربي:
□ جدة - «الحياة»

■ قاد السوداني عاكف عطا فريقه الوحدة الى تحقيق فوز ثمين على نظيره الاتحاد في ملعب جدة عندما سجل الهدفين الذي انتهى بهما هذا اللقاء.

وكان عطا افضل لاعبي المباراة اطلاقاً رغم انه يلعب في خط الدفاع، فيما كان زملاؤه في حالة فنية جيدة بعكس لاعبي الاتحاد الذين لم يقدموا ما يستحق الذكر.

الهدفان الوحيدان سجلا في ربع الساعة الاولى من المباراة، اذ خطف عطا كرة اعادها مروان بصاص الى الوراء وسددها في الزاوية العليا لمرمى سعود السمار. وبعد هذا الهدف بدقائق حصل الوحداويون على ضربة ركنية ارتقى لها عاكف عطا من بين الجميع وسددها برأسه فارتطمت بالعارضة وسقطت داخل المرمى.

في الشوط الثاني اتيحت فرصة التعديل امام الاتحاديين حينما احتسب لهم الحكم عبدالعزيز الدخيل (دولي) ضربة جزاء تقدم لها فهد الخطيب مدافع الاتحاد وسددها ضعيفة ليبعدها حارس الوحدة المتألق فيصل بامحرز.

وفي اعقاب المباراة تحاشى الاتحاديون الحديث عن المباراة واكتفوا بالاشارة الى ان المباراة بمثابة تجربة لعملية التجديد الشاملة في الفريق فنياً وادارياً، وبالامس وافق ماتشالا (تشيلي) مدرب منتخب الكويت السابق على العرض الاتحادي واستلم تاشيرة الدخول الى السعودية على ان يبدأ مهمته في الاسبوع المقبل.

اما في الوحدة فقد عمّت الفرحة الجميع وتبرع احد اعضاء الشرف بمبلغ ٢٠ الف ريال وزعت على اللاعبين بعد المباراة مباشرة فيما حصل عاكف عطا على عشرة الاف ريال اخرى، خمسة آلاف لحصوله على لقب افضل لاعب في المباراة وخمسة آلاف تبرع بها له عضو شرف اخر.

وفي الرياض واصل فريق الشعلة الضيف الجديد لفرق الممتاز عروضه الممتازة واستحق بالفعل لقب الحصان الاسود لفرق الدوري.

احرز مهاجم الشعلة خالد الحوطي هدف السبق في الدقيقة الـ ٦٥ لكن مرزوق العتيبي مهاجم الشباب سجل هدف التعادل قبل النهاية باربع دقائق.

وقد تاثر فريق الشباب بغياب نجميه الدوليين سعيد الحويران وفؤاد آنور، وزاد الطين بلّة طرد المدافع الشبابي عواد العنزي في الدقيقة الـ ٧٠، وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الشعلة الى ست نقاط ورصيد الشباب الى ١١.

وفي حائل شهدت مباراة فريقي الطائي والرياض نصف دستة من الاهداف تقاسمها الفريقان بالتساوي.

وكانت المباراة سجالاً، فقد سجل جاكو للطائي اولاً ثم عادله العبيد مهاجم فريق الرياض، ثم سجل الحمدان الهدف الثاني ليعادله حسن الصقري، وهذه المرة جاء دور الطائي فسجل هدف التقدم ولكن سعد الدوسري لاعب الرياض سجل هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الطائي الى ٦ نقاط والرياض الى ٥ نقاط

من جهة اخرى اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن تاجيل مباراة فريقي الاهلي والتعاون التي كان مقرراً اقامتها اليوم في مدينة بريدة بناء على طلب فريق الاهلي العائد لتوه من القاهرة بعد مشاركته في اعتزال حارس منتخب مصر احمد شوبير ولاعطاء الفريق اكبر قدر من الراحة قبل المشاركة في بطولة الاندية العربية التي تنطلق الاسبوع المقبل.

سابي ومساعده في قلب العاصفة الرملية. (ا ف ب)

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٧

فاتانن يفرض ايقاعه على منافسيه

□ دبي - «الحياة»:

■ بعد مطاردة ساخنة تخللها الكثير من الاثارة والمفاجآت، تمكن نجم الراليات الفنلندي البارز اري فاتانن من مواصلة هيمنته على صدارة مارلبورو رالي الامارات الصحراوي السابع لعام ٢١٩٩٧ بفارق ٥ دقائق و٢١ ثانية عن منافسه على بطولة السائقين وزميله بفريق ستروين، الفرنسي بيير لارتيغ. وحافظ نجم فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي حامل لقب العام الماضي على المركز الثالث بينما حل في المركز الرابع الايطالي ماورويتزو كولومبو بسيارة نيسان باترول. وحل نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي خامساً بسيارة نيسان باترول نادي الوصل.

وجاءت هذه النتائج بعد خوض غمار مرحلة الربع الخالي (٤٤٧ كلم)، التي انطلقت في الساعة السادسة والنصف صباحاً.

وكانت مفاجاة القسم الثاني من الرالي تخلف نجم الراليات الاماراتي خليفة المطيوعي ومساعده مبارك الهاجري عن الانطلاق بسبب انفجار محرك سيارتهما اللانسيا.

الدراجات النارية

من جهة اخرى، وعلى صعيد فئة الدراجات النارية، حافظ الدراج الاسباني جوردي اكارونز على مركز الطليعة بشكل مسرحي لم يعهده رالي الامارات الصحراوي من قبل، فقد تصدر هذه الفئة حامل لقب العام الماضي النجم الفرنسي ستيفان بيترهانسيل، بفارق ٦ دقائق عن اقرب منافسيه. وقبل خط النهاية توقف محرك دراجته الياماها.

وينطلق الرالي مرة اخرى في الساعة السادسة والربع من صباح اليوم لاجتياز المرحلة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) ويبلغ طولها ٣٣٣ كلم، على ان تجرى المرحلة الرابعة (مرحلة المشاهدين الإستعراضية الخاصة) في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجينسي دبي في الساعة السابعة مساء.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

مباراة حاسمة بين قطر وإيران في الدوحة

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ في لقاء حاسم وجماهيري يتقابل في الخامسة والنصف مساء اليوم منتخب قطر مع منتخب إيران على استاد حمد الكبير في النادي العربي. وهذه هي المباراة الأخيرة لإيران ورصيدها ١٢ نقطة والمباراة قبل الأخيرة لقطر ورصيدها ٧ نقاط وفوز قطر يرفع رصيدها إلى ١٠ نقاط ويحيي أملها في التأهل لنهائيات كأس العالم او احراز البطاقة الثانية عندما تلعب مع المنتخب السعودي يوم الاربعاء المقبل على الملعب نفسه.

وطالب جمال حاجي من الجميع الصبر على الفريق حتى يلعب هاتين المباراتين وبعدها «حاسبونا او حتى اطلقوا النار».

ويشهد لقاء اليوم عودة كابتن الفريق يونس احمد الذي استرد عافيته وتالق في التدريب، كما يعود عبدالناصر العبيدلي بعد انتهاء ايقافه. وتضم التشكيلة المتوقعة ايضاً رائد يعقوب ويوسف آدم وعبدالرحمن الكواري وضاحي النوبي وجاسم التميمي وعادل خميس وعبدالعزيز حسن وياسر نظمي ومحمد سالم العنزي.

واكد ماجد الخليفي مدير المنتخب انه لا خوف من تاثر اللاعبين باي ضغوط والكل إصرار وعزيمة على مواصلة المشوار حتى النهاية رغم ان مهمة اليوم لن تكون سهلة، خصوصاً ان إيران ليس امامها سوى الفوز.

ووصل إلى الدوحة اول من امس طاقم الحكام الارجنتيني الذي سيدير المباراة اليوم ويتكون من اليزندو ومارسيللو ومندوزا، ويراقب المباراة حكم من الهند هو داس رانجان رئيس اتحاد كرة القدم.

من جهة اخرى، واصل المنتخب الإيراني تدريباته الجادة والقوية تحت اشراف مدربه كوهان على استاد حمد الكبير وتم التركيز فيها على النواحي التكتيكية والمهارية وسرعة التمرير والتسديد نحو المرمى، إضافة إلى اغلاق المناطق الدفاعية وتحويلها إلى مناطق حصينة. وواصل المدرب حربه النفسية على العنابي «لا مجال للمقارنة بين منتخبي قطر وإيران فنحن نمتلك عناصر الخبرة وسوف نحقق الفوز».

اللقاء الـ١٠٠ بين الهلال والنصر

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعود الاثارة الى الملاعب السعودية عندما يلتقي فريقا الهلال والنصر اليوم ضمن منافسات المرحلة الخامسة من الدوري السعودي لكرة القدم (كاس خادم الحرمين الشريفين)، في استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض وهو اللقاء المئوي بين الفريقين خلال ٣٤ عاماً.

يدخل الهلال المباراة وهو يتصدر قائمة ترتيب فرق الدوري بـ ١٢ نقطة من ٤ مباريات واخر خسارة للهلال كانت امام غريمه النصر في الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد السعودي بركلات الترجيح.

واكد بلاتشي مدرب الفريق الهلالي ان فريقه جاهز وانه اذا لعب بالطريقة التي رسمها له فإن الفوز سيكون حليفه.

والهلال من الفرق التي لا تتاثر بغياب لاعبيها الدوليين وعددهم ثمانية لوجود الاحتياط الجاهز وقد نجح بلاتشي في تقديم تشكيلة ممتازة من اللاعبين الشباب.

ويبرز في الهلال المهاجم الشاب نواف التمياط الذي سجل حضوراً لافتاً منذ بداية الموسم، كما ان الاكوادوري سوزا يعتبر من اهم الاوراق الرابحة.

وينتظر ان يمثل الهلال في هذه المباراة: حسن العتيبي في حراسة المرمى، المفرج، ليتانا، الرشيد، الصويلح في الدفاع، ابوالثنين، المسعري، لطف، التمياط في الوسط المطيري، سوزا في الهجوم.

اما فريق النصر رابع الدوري (١٠ نقاط من خمس مباريات) فقد فقد اربع نقاط في مباراتيه الاخيرتين بعد هزيمته من النجمة (٢/١) وتعادله مع الشباب (١/١)، ومن اجل اعادة الفريق من جديد للمنافسة عمد مدرب الفريق البلغاري بانيبف الى اقامة تمارين مغلقة حتى يتفرغ لاعبوه للتركيز.

ويعتبر فريق النصر من افضل الفرق السعودية في الوقت الحاضر اذ انه يملك محترفين على قدر عال من المهارة (كينيدي، صو، فوفانا) الى جانب لاعبين شباب اثبتوا قدرتهم على تمثيل الفريق (الحقباني، الحلوي، الحارثي).

وينتظر ان يمثل النصر: الخوجلي في حراسة المرمى، الحلوي، الحارثي، الثليفي، الشويع في الدفاع، الجنوبي، العبودي، صو، فوفانا في الوسط، هادي، كينيدي في الهجوم، وفي حال عدم شفاء كينيدي فإن البديل سيكون السويلم.

وتجدر الاشارة الى ان ادارتي الفريقين قامتا بصرف المستحقات المتاخرة للاعبين قبل المباراة في محاولة لحثهم على الفوز.

الكأس السوبر: ريفر بلايت يفوز على ناسيونال

■ بوينس ايرس - ا ف ب - تقدم ريفر بلايت الارجنتيني على اتلتيكو ناسيونال الكولومبي ٢-صفر في بوينس ايرس في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس السوبر الاميركية الجنوبية لكرة القدم للاندية الفائزة بكاس ليبرتادوريس.

افتتح التشيلي مارتشيلو سالاس التسجيل في الدقيقة ٢٣ واضاف الهدف الثاني بعد خمس دقائق من اللقاء الذي شهد خشونة من الطرفين، فاضطر الحكم البارغوياني اوبالدو اكينووا الى طرد ايسكوبيرو (٨٥) من ريفر بلايت، وموكيرا (٤٨) وغوميز (٨٩) من ناسيونال.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت فضلو الأبرص

ارملة المرحوم الدكتور يوسف اسكندر حتّي
بناتها: نهاد سبلي وعائلتها
نانيا زوجة الدكتور بول خلاط وعائلتها
ليلى زوجة المهندس كارول طيّار وعائلتها
زينة زوجة اسعد اندراوس وعائلتها
وجميع عائلات: حتّي والأبرص وفرح وناصيف
وخلاط وطيّار واندراوس

احتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الخميس الواقع في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ في كنيسة سيدة الوردية شارع الحمرا الساعة الثالثة من بعد الظهر ووريت الثرى في مدافن العائلة
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت الواقعين في ٧ و٨ تشرين الثاني في منزلها شارع كليمنصو

الرجاء إبدال الاكاليل بالتبرّع للكنيسة

بطولة العالم للزوارق السريعة في كسر الكيلو

فرعون يجر الطاير الى المرحلة الاخيرة

□ دبي - من مروان بورعد:

■ ستشهد المرحلة الاخيرة من بطولة العالم للزوارق السريعة فئة «اوفشور كلاس ١» التي تستضيفها دبي في نهاية الشهر الجاري حسم الصراع على اللقب العالمي لكسر الكيلو بعدما فشل الاماراتي سعيد الطاير سائق الزورق «فيكتوري ١» في حسم الصراع في المرحلة قبل الاخيرة التي اقيمت امس في دبي ايضاً.

واحتل الاماراتي المركز الثالث في السباق في حين فاز جولي موتورز فيريتي بقيادة السعودي ليث فرعون بالمركز الاول ورفع رصيده الى ٧٩٤ نقطة مقابل ٩٦٦ للطاير في المركز الاول.

لكن الاماراتي لا يزال في وضع مريح لاحراز اللقب لأن تسجيل نقاط في كسر الكيلو مسالة سهلة ولا مجال فيها للمفاجآت الا في حال أعطال تمنع السائق من الانطلاق، علماً بأن جولي موتورز في حاجة الى الفوز في السباق الاخير شرط الا ينهي الطاير السباق وهو امر شبه مستحيل.

سجل الزورق النروجي «سبيريت اوف نوروي» الوقت الاسرع في المحاولة الاولى (١٧,٢٩٠ ثانية) امام فرعون (١٧,٣١٢ث) والطاير (١٧,٥٢٩ث). لكن السائق السعودي حسّن وقته في المحاولة الثانية فاصبح ١٧,٥٢٠ ثانية وخطف المركز الاول من الزورق النروجي، الذي لم يحسن وقته في المحاولة الثانية مثله مثل الطاير. ولن يكون بوسع فرعون الاحتفال بنصره الجديد لأن عليه التركيز لخوض السباق الرئيسي الذي يقام اليوم علماً بانه يتصدر الترتيب العام للبطولة ولا ينافسه سوى الزورق الايطالي الآخر «بيلبوا» بقيادة بولي وليوني.

ويتقدم السعودي بفارق ٩٩ نقطة عن بولي ويسعى الى تحقيق نصر خامس يضعه في موقع ممتاز قبل المرحلة الاخيرة. وقد يحسم الصراع على اللقب اذ فشل بيلبوا في احتلال المركز السادس.

وهنا ترتيب السباق:
١ - «جولي موتورز فيريتي» ١٧,٢٥٠ ثانية.
٢ - «سبيريت اوف نوروي ١٠» ١٧,٢٩٠ث.
٣ - «فيكتوري ١» ١٧,٥٢٩ث.

وهنا ترتيب بطولة العالم
١ - «فيكتوري ١» ٩٦٦ نقطة
٢ - «جولي توتورز فيريتي» ٧٩٤.
٣ - «سبيريت اوف نوروي ١٠» ٧١٧.

كأس الاندية الافريقية

الزمالك يواجه غولد فيلدز

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ لا من اجل شيء سوى حفنة دولارات ورغبة في «الثار»، فقط يخوض الزمالك بطل مصر وافريقيا آخر مبارياته في المرحلة السادسة والاخيرة للمجموعة الثانية في الدور ربع النهائي للبطولة الافريقية للاندية الابطال لكرة القدم، ويلتقي الليلة مع غولد فيلدز بطل غانا والمجموعة. تبدا المباراة في تمام السابعة مساء تحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي ويديرها طاقم حكام مغربي بقيادة سعيد بلقوله يعاونه ادريس الريحاني وغريب الجيلاني.

وشاءت الظروف ان تجعل من هذه المواجهة هامشية بعد ان فقد الزمالك - حامل اللقب حتى اشعار آخر - امله في الدفاع عن لقبه، وبعد أن حسم غولد فيلدز الصراع الرهيب لصالحه في المرحلة السابقة بفوزه الساحق على فيروفيارو الموزمبيقي باربعة اهداف نظيفة ورفع رصيده الى ١٠ نقاط واكد صدارته للمجموعة وحصل على تاشيرة المباراة النهائية، بينما بقي رصيد الزمالك ٦ نقاط فقط جمعها من فوزين فقط على فيروفيارو في المرحلة الاولى ٢/١ وعلى الافريقي التونسي في المرحلة السابقة ٢/صفر وخسر في ٣ مباريات امام الافريقي ٢/صفر وفيروفيارو ٢/صفر وغولد فيلدز ٣/١.

وعلى الرغم من كل هذا فإن الزمالك سيلعب من اجل الفوز الليلة الذي يحقق له مكاسب هامشية مثل الحصول على ١٠ الاف دولار المخصصة من قبل الاتحاد الافريقي لاي فريق يفوز في اي مرحلة من المراحل الست في الدور ربع النهائي حسب اللائحة المالية الجديدة للبطولة، علماً بان مكاسب الزمالك المادية من وراء المشاركة حتى خروجه بلغت ١٧٥ الف دولار.

وفي الوقت نفسه يسعى الزمالك الى «الثار» من بطل غانا الذي سبق له الفوز على بطل مصر وافريقيا ٣/١ في مباراة الذهاب، وهي الهزيمة التي مني بها الزمالك في آخر دقيقتين من المباراة بعد ان كان التعادل ١/١ هو سيد الموقف ولكن غولد فيلدز سرق الفوز في الوقت القاتل.

بطولة البرازيل في القدم: سانتوس الى الدور النهائي

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - تاهل سانتوس للدور النهائي من بطولة البرازيل لكرة القدم الذي سيضم ثمانية فرق، بفوزه على اميريكا ٢-صفر في ختام المرحلة الرابعة والعشرين قبل الاخيرة من الدور الاول.

وفاز ايضاً كورينتشيانز على فلامينغو ١-صفر، ويونياو ساو جاو على غواراني ١-صفر، وجوفنتود على براغانتينو ٢-١.

وعرفت هوية سبعة فرق تاهلت للدور النهائي هي: فاسكو دا غاما وانترناسيونال واتلتيكو مينيرو وبورتوغيزا وفلامينغو وسانتوس وباليراس، وتتنافس على البطاقة الاخيرة فرق جوفنتود وفيتوريا وبوتافوغو.

آل الجاعوني والبيطار

ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

ليلى عبد الرؤوف البيطار

أرملة المرحوم الدكتور وفيق أحمد الجاعوني

والدة سلمى وشقيقة كل من عمر والمرحوم وليد وخالد وسمية زوجة الدكتور اسماعيل الدجاني
يصلى على جثمانها الطاهر في جامع البسطة التحتا ظهر يوم الجمعة الواقع في ٧ تشرين الثاني وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد ٨ و٩ الجاري في منزلها الكائن في بناية الدار البيضاء - شارع مدام كوري - قريطم.

إنا لله وإنا إليه راجعون
FAX: 961-1-354834

بالرضى والتسليم لقضائه تعالى ننعى اليكم كبيرنا وعميدنا

المرحوم

الشيخ حسيب محمد رسامني

رئيس المجلس البلدي في ديرقوبل
رئيس مجلس ادارة شركة رسامني يونس للسيارات ش.م.ل
عضو مجلس امناء المؤسسة الصحية للطائفة الدرزية
عضو مجلس ادارة بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل
المنتقل الى رحمته تعالى نهار الاربعاء
الواقع فيه ٥ تشرين الثاني ١٩٩٧

يصلى على جثمانه الطاهر نهار الخميس الواقع فيه ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ الساعة الثانية بعد الظهر في مسقط راسه ديرقوبل

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والأحد في ٧ و٨ و٩ الجاري في منزله - ديرقوبل ويوم الاثنين الواقع في ١٠ الجاري في دار الطائفة الدرزية من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر

لكم من بعده طول البقاء

الراضون لقضائه تعالى
عائلات رسامني ويونس وابو علي معضاد وعموم اهالي ديرقوبل

«أمسيات الخريف»... الموسيقى العربية الأندلسية في دمشق

□ دمشق – من أكرم قطريب:

■ برعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار، قام «معهد سرفانتس» (المركز الثقافي الاسباني في دمشق) بالتعاون مع بعثة المفوضية الأوروبية والمعهد العالي للموسيقى في العاصمة السورية مهرجان الموسيقى العربية الأندلسية الذي انعقد قبل أيام.

والمهرجان جزء من سلسلة أمسيات ستقام تباعاً العام ١٩٩٨. وقد شارك فيه كل من فرقة «بيغونيا أولابيدي» الاسبانية، وفرقة «أوتار تلمسان» الجزائرية المكونة من موسيقيين من أصول أندلسية، وفرقة «الموسيقى العربية للمعهد العالي للموسيقى».

ويعد هذا المهرجان الأول من نوعه في العالم العربي، ويأتي في إطار إحياء الموسيقى العربية الأندلسية وتبيان أصالة هذا اللون الموسيقي، ومدى صلته الوثيقة، سواء بالتراث العربي الكلاسيكي أو بالاشكال الموسيقية الاسبانية. وقد رأى «معهد سرفانتس» انه من المهم القيام بجولة معاصرة بشكل منتظم في هذا العالم الموسيقي الذي هو في الوقت ذاته أوروبي وافريقي وآسيوي، ممتداً على ضفتي المتوسط و«معهد سرفانتس» يجسد هذه الفكرة من خلال سلسلة من الأمسيات تقام على فترات مختلفة.

وعن الموسيقى العربية الأندلسية يقول لويس خابير بسييزا، مدير «معهد سرفانتس» إنه إذا كانت هناك موسيقى في الغرب عرفت بقدرتها على البقاء في أزمنة مختلفة وثقافات متباينة محافظة على وحدتها الخاصة وعلى اسمها المميز، فتلك هي من دون شك الموسيقى العربية الأندلسية التي نشأت في تلك المجموعة الفنية المعروفة باسم الموسيقى العربية.

وكانت تلك الموسيقى كونت لنفسها انماطاً اصيلة خلال عصر الخلافة في القرن التاسع الميلادي (الثالث الهجري). وبدءاً من ذلك التاريخ حظيت بالاهتمام، ومن دون انقطاع، في المغرب والمشرق العربيين، حيث تم استيعابها هناك وانبثجت بشكل متواتر موجات من التأثير على الموسيقى الغربية. فمنها نشأ جزء مهم من الموسيقى المثقفة والكثير من تنويعات الموسيقى الشعبية الاسبانية، التي قدمت بدورها أصواتها، والكثير من غناها إلى الموسيقى سواء في اسبانيا أو في أوروبا.

إذن، وجدت موسيقى عربية اندلسية في اسبانيا العصور الوسطى، والكثير من اشكالها الموسيقية بقي في المغرب العربي حيث يؤيدها موسيقيون يتحدرون من أولئك المسلمين الاسبان الذين لا يزالون إلى اليوم يحملون لسم الأندلسيين.

أما في المشرق، فقد حافظ انتشار الموشح واشكاله على نوع آخر من الموسيقى لا يزال يحتفظ باسمه وهويته حتى يومنا هذا. فالموسيقى الأندلسية جزء مهم جداً مما يمكن ان نسميه الموسيقى العربية الكلاسيكية، وكانت لها اهمية خاصة في مجموع الموسيقى الغربية.

بعد انسحاب العرب من شبه الجزيرة الأيبيرية توجهوا إلى مناطق معينة في شمال افريقيا حيث استمروا بالمحافظة على تقاليدهم حتى يومنا هذا. ومن الواضح ان دراسة الموسيقى العربية الأندلسية يجب ان تستند إلى الموسيقى القائمة على التقليد الشفوي والممارسة في الاماكن التي استقر فيها العرب الاندلسيون.

لا تتوافر لدينا نوتة موسيقية واحدة مكتوبة عن الموسيقى العربية الاسبانية، وليس أمامنا سوى التقاليد الحية والأبحاث النظرية والاشكال الشعرية – وهي في جانب كبير منها اشكال موسيقية ظلت محفوظة في دواوين الأشعار الملحمية المعاصرة لتلك الفترة – كمصدر وحيد للتعرف على الحياة الموسيقية الرائعة في المجتمع العربي الاسباني. ومن بين الاشكال الموسيقية التي ظلت محفوظة سواء في الاشعار المدونة أو في التقاليد الشفوية التي تعود إلى الأندلس، ننكّر بايجاز «النوبة» و«الموشّح».

والنوبة تعني الدور، وأصلها ان الموسيقي او المغني او العازف الذي كان يريد ان يؤدي امام الخليفة، كان عليه ان ينتظر نوبته – أي دوره – خلف ستار، وهكذا اطلق اسم النوبة على القطع الموسيقية أو الغنائية التي تؤدى أمام الخليفة. يرافق النوبة طبل يصدر سلسلة من الصيغ الايقاعية المسماة «وزن» وكانت تؤدى في إطار نغمي لسلم واحد من المقام. والمقام هو نوع من الأداء المرتجل، صوتياً بالآلات، على اساس سلاسل مختلفة من النوبات. وهذه السلاسل النوتية بدورها محددة بعاملين اساسيين: اللحني (العامل النغمي الفراغي)، والايقاعي (العامل الزمني). وعلى نقيض ما يحصل في الموسيقى الغربية، فإن المكون النغمي الفراغي ينظم بشكل مسبق. بينما يكون المكون الايقاعي الزمني حراً، بمعنى انه لا يخضع لأي شكل من التنظيم أو الصيغة. ويعتبر زرياب مخترع هذا اللون الموسيقي.

إن الأشعار التي تكون الجانب النصي من النوبة تشكل بنية تفتح المجال أمام الموشح والزجل اللذين يتميزان بالتعدد الايقاعي والتعدد الوزني واشعار قصيدة مع توقفات ابتهالية. وبينما يُكتب الزجل بالعامية، يكتب الموشح بالفصحى.

– فرقة «أوتار تلمسان» تعزف في دمشق

هل يوجد حل جذري لتلف الشعر؟

□ بولونيا (ايطاليا) – «الحياة»:

■ توافد اكثر من ١٢٠ الف شخص يمثلون معظم اقطار العالم الى مدينة بولونيا الايطالية للمشاركة في مؤتمر كوزموبروف الذي يعتبر من اهم التجمعات العالمية التي تتناول احدث التطورات في مجالي الصحة والجمال، اضافة الى شتى المنتوجات الجديدة التي تعرضها شركات ادوات التجميل وتطرحها في الاسواق للمرة الاولى. ويشكل هذا الحشد من المشاركين رقماً قياسياً في هذا المؤتمر السنوي المهم، اذ ارتفعت نسبة المشاركين فيه خمسة في المئة مقارنة بالعام الماضي.

كما حضر هذا التجمع نخبة من اشهر الاطباء والعلماء المتخصصين في مجالات الجمال على اختلافها، ليشاركوا في الابحاث التي تمت من خلال المعارض المخصصة لتقديم آخر الخطوط التي سيطرت على الموضة العالمية.

ومن اهم هذه المعارض: «منتدى بانتين الأوروبي لرعاية الشعر» و«واحة الجمال» التي قدمت اجمل واحدث العطور، وبرامج «الطبيعة وادوات الجمال».

وركز منتدى بانتين لرعاية الشعر على البثلوغيات (علم الامراض وطبيعتها) التي تؤدي الى تلف الشعر وتساقطه، وعلى كيفية مكافحة هذه الظاهرة التي انتشرت بين الرجال والاناث بشكل مضطرد في الشرق الأوسط. كما بحث الحضور علاقة تساقط الشعر بالعوامل المعنوية والسيكولوجية، اضافة الى الاثر السلبي لتلوث البيئة على الشعر، املاً بالتوصل الى حل جذري لهذه المشاكل.

من جهة اخرى قدم الدكتور يوغو فوللي، بروفيسور اللغات في جامعة بولونيا، محاضرة حول اهمية الشعر كأداة تحمل المعاني والمؤشرات التي تساهم في عملية الاتصال بين الناس، وذلك على صعيد الثقافات والقوميات في العالم. وبهذا الصدد اكد الدكتور فوللي على اهمية لون الشعر وشكله وارتباطهما الوثيق بثقة المرء بنفسه. واستقبل المشاركون برامج كوزموبروف المتنوعة بشكل عام، ومنتدى بانتين لرعاية الشعر بشكل خاص، بحفاوة وحماس كبيرين، خصوصاً في مجال تبادل المعلومات حول كيفية دفع التطورات المتعلقة بالصحة والجمال الى مستويات جديدة، تفوق كل ما سلف من استحداثات وأبحاث. وختاماً للمنتدى، كرمت شركة بروكتر وغامبل/ بانتين طبيبين متخصصين في امراض الجلد على دورهما الرائد في البحث العلمي وذلك في مجال رعاية الشعر. كما اعلنت الشركة، بعد النجاح الباهر الذي حققه المنتدى الأوروبي لرعاية الشعر، عن تنظيمها ورعايتها للمؤتمر العالمي الأول للبحوث في مجال رعاية الشعر التي سيستضيفها مركز بروكتر وغامبل – بانتين للبحوث في مدينة اشبيلية الاسبانية بعد أيام.

مطرب «الراب» كوليو وفرقة «ساش» يقيمان حفلة غنائية في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ «مغن يبحث عن كلمات وموسيقى مميزة، ويرفض التماشي مع نغمات تقليدية. وعلى رغم «شوانه» الموسيقي، إلا ان ما يقدمه ليس تافهاً، بل هو عمل فني مهم». هذا النقد كان الراي الخلاصة بينما يستعد نجم «الراب» كوليو لاطلاق البومه الثالث. وهذا النجم الذي تعود انطلاقته الى ثلاث سنوات فقط بيع له اكثر من ٢٠ مليون اسطوانة حول العالم.

لم يكن من السهل الفوز بحفل غنائي يحييه كوليو نظراً الى ارتباطاته الكثيرة. لكن «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» التي سبق لها ورعت العديد من حفلات النجوم العالميين امثال بيتر اندريه وجينا ج. وبول يانغ ودالير مهندي، تمكنت من «اختطاف» ليلة غنائية من كوليو. واعرب كيفين ماك دوناغ المدير التجاري لـ «بنسن وهيدجس الشرق الأوسط» عن سعادته المزدوجة لرعاية «الانغام الذهبية» لحفل كوليو، ولمشاركة السوق الحرة في دبي هذه الرعاية. واضاف قائلاً: «لطالما ردد النجم كوليو انه يحب ثلاثة أشياء: الرقص، والمرح، ونشر السعادة في قلوب الناس. واهدافه هذه تدعم نهج «الانغام الذهبية»، ومسرحها الترفيهي».

ويعتبر كوليو من أبرع نجوم «الراب» في اميركا، وقد تأثر به جيل من الشباب، وحظي بالكثير من الاعجاب في كل مكان، ومن كل الناس. وهو من بين الفنانين القلائل الذين تمكنوا من المحافظة على احترام الجمهور، على رغم الانتقادات التي وجهت اليه.

في أغنيته «هبوط الليل» يستكشف كوليو الصراعات الداخلية وجنون العظمة التي تؤثر غالباً في الفنان. وهذه الاغنية كما يقول كوليو بتهكم: «انها اغنية لم تكتب. لقد هبط علي الالهام فجأة، بعد شهرين من «الشح»، وكان الوقت يداهمني، لأن موعد اطلاق الألبوم بات وشيكاً. وذات يوم وانا في السيارة، بدأ المطر ينهمر، وكنت قد تشاجرت لتوي عبر الهاتف مع أحدهم. وما ان اغلقت السماعة، حتى بدأت بالكتابة وانا اقود سيارتي على مهل. لقد اثر فيّ الجو العام، وأيقظ الالهام في داخلي».

وحين سئل كيفين ماك دوناغ عن هذا الحماس الجماهيري للحفل الذي سيحييه نجم «الراب» كوليو في ملعب التنس في دبي، اجاب قائلاً: «ان الشعبية التي يتمتع بها كوليو لا تقتصر على جمهوره الغربي فحسب، بل ان اغانيه وموسيقاه تلاقي اقبالاً كبيراً لدى الجمهور العربي من محبي الموسيقى». واضاف: «ان اختيار «الانغام الذهبية» وسوق دبي الحرة لملعب دبي للتنس لاحياء الحفل الغنائي الذي سيضم اسمين من ألمع نجوم الغناء العالميين، وأعني كوليو وفرقة «ساش»، كان من اجل افساح المجال أمام أكبر عدد من محبي الموسيقى لمشاهدة نجومهم المحببة التي طالما انتظروها. ولن ننسى ان من مهام «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية»، نشر الموسيقى في المنطقة، ومن واجبنا تلبية متطلبات جمهورنا، والمحافظة على وعدنا لمنطقة الخليج، بجعلها من اهم المسارح الترفيهية، ومحطة فنية مهمة لدى نجوم الغناء والموسيقى».

وعلق كولم ماكلوكلين، المدير الاداري في سوق دبي الحرة قائلاً: «يسر سوق دبي الحرة التعاون مع «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» لتقديم أشهر العروض الموسيقية والفنية ذات المستوى العالمي. وتعتبر العروض الفنية التي سيقدمها كوليو على ملعب دبي للتنس مساء الجمعة نهاية مناسبة ليوم رياضي مثير حيث الجولة الثانية لسباق الجائزة الكبرى لسوق دبي الحرة والتي ستجرى في نادي دبي للرياضات البحرية، يصاحبها أيضاً حفلة موسيقية مجانية على الشاطئ وعدد من الأنشطة الترفيهية لجميع أفراد العائلة».

وسيحيي النجم كوليو وفرقة «ساش» حفلتهما الغنائية في نادي التنس في دبي، في ٧ الشهر الجاري، ويبدأ الحفل عند الساعة الثامنة مساء.

٢٠٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩,٥٠ حديث الجمعة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١١,٠٠ بعيداً عن السياسة (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٥ تتمة المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حبيب العمر»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «السهرة المفتوحة»، ٢٢,٣٥ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤,١٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ فكرة على الهواء، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي «قلب من ذهب»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ تياترو، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ للموسيقى العربية، ٧,٤٥ البعد الثالث، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ لو كنت البطل، ٩,٠٠ الفيلم العربي «قلب الليل»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ شريط سينما، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «شمس الزناتي»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/ فيروز)، ٢,٠٠ فيلم أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق/ صابرين)، ٤,٠٠ فيلم مستر دولار (يونس شلبي/ سعاد نصر)، ٦,٠٠ فيلم راجل بسبع ارواح (محمد صبحي/ سماح انور)، ٨,١٥ فيلم رجل لهذا الزمان (عادل امام/ سماح أنور)، ١٠,١٥ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ حسين رياض)، ١٢,٠٠ فيلم الليل لنا (صباح/ محمود ذو الفقار)، ١٤,٠٠ فيلم العملاق (عادل امام/ رغدا)، ١٦,٠٠ فيلم مولد وصاحبه غائب (يوسف شعبان/ فيفي عبدة)، ١٧,٣٠ الافلام العشرة، ١٨,٠٠ الفيلم المغاربي «البحث عن زوج امرأتي»، ٢٠,٠٠ فيلم لن تشرق الشمس (رشدي اباظة/ ناهد شريف)، ٢٢,٠٠ فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج اضواء – مسرحية، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج بدون رقيب، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «كان زمان» (اعادة)، ٢٣,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢٤,٠٠ برنامج «محاكمة» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ اولاد الحي، ٦,٣٠ كابتن ماجد، ٧,٠٠ مسرحية للاطفال، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ غنة زمانو، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,٠٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي قطر وايران، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ علنة ورنة، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Mysterious Places، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ شو في ما في، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ Ellen، ١٣,٣٠ فيلم عربي «الجريمة الضاحكة»، ١٥,٣٠ عبقر، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات ابن عنتر»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ Cock-tail، ١٩,٠٠ سيتمجلة، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ وبعد سهلي، ٢٢,٠٠ Carol & Company، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «الجريمة الضاحكة»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ حول العالم، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ بانوراما، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ حول العالم، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ آمنت [illegible] فيلم اجنبي، ٤,٣٠ مغامرون حول العالم، ٦,٣٠ اخطر رجل في العالم، ٨,٣٠ لا انام، ١٠,٣٠ برنامج اقيلش، ١١,٠٠ حبايبي كثير، ١٢,٠٠ البريء، ١٥,٠٠ حكايات وتكريات، ١٥,٣٠ برنامج كلاكيت، ١٨,٠٠ كريستال، ٢٠,٣٠ هذا هو الحب، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ حب وكبرياء.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الانباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ آلة الاحلام، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ حضارات الصين، ٢٣,٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة هولندية فيها مطبعة عربية شهيرة.

ج	ﻫ	د	ا	ن	ة	ب	ش	خ	د	ف	ا	ع
ف	ز	ب	خ	ج	ق	ل	ة	ر	ك	ا	ذ	ي
ط	ذ	ع	ا	ق	م	ل	د	ل	د	ل	ب	ذ
خ	ج	ن	ب	ذ	ة	ن	خ	س	ج	د	و	ء
ا	ص	ي	ق	و	ب	خ	ا	ج	و	ي	ﻫ	ف
ب	و	غ	ا	ء	ص	ة	م	س	ش	س	ة	ا
ج	ي	ش	ج	ا	د	ع	ر	ا	ت	ب	ا	ن
خ	ة	ة	ء	ل	ي	ا	ب	ي	ن	ي	ذ	د
ز	ر	ص	و	ة	ب	ن	ﻫ	ة	خ	ل	ك	ع
ا	ا	ب	ن	ا	ي	ا	د	ي	ا	ذ	د	خ
ن	ر	ل	ف	ب	ع	و	ب	ق	ة	خ	د	س
ة	ذ	ح	ج	ن	د	د	ة	ن	ش	و	ج	ر
ذ	ي	ل	ة	ي	ط	ا	ر	ق	و	ر	ي	ب

ب
بلح
بن
بوغاء
بوقيصا
بوهة
بيروقراطي
ة
بينباشي

ج
جد
جفن
جلباب
جمعية
جمناستيك
جنينة
جهدان
جوشن
جيش

خ
خبز
خدع
خزانة
خسر
خشبة
خصائص
خطف
خلق

د
داموس
داهية
دعاوة
دفاع
دلدل
دودة

ذ
ذاكرة
ذقان
ذخيرة
ذرارة
ذعاق
ذلالة
ذيل

حل العدد السابق: كانتون.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- نهر جزائري – مادة قاتلة
٢- نسبة إلى عاصمة اوروبية
٣- ضد صقور – أدلم النظر
٤- صمت شديد – جازف
٥- موسيقى جزائرية – كثير الضيوف
٦- من الفواكه
٧- والد – للعطف – صهر وحنق
٨ – قائد مغولي
٩- شمل – يجيب – اسم موصول

عمودياً
١- قصر أندلسي شهير
٢- مناشدتهم
٣- نوافذ
٤- مناسب – سباق سيارات طويل
٥- يصلح البناء – آلة موسيقية
٦- للجر – خفض طرفه – تعب
٧- عاصمة اوروبية
٨ – صالة عرض الأفلام
٩- ضد اقبلهما

حل العدد السابق
افقياً: ١- محمد مصدق ٢- تنعي – يعدل ٣- روتردام ٤- يد – تا ٥- مشهور – تحب ٦- تا – سواحل ٧- مطاط – ايد ٨ – رخاء – شوقه ٩- فلافل.
عمودياً: ١- متر – من – رد ٢- حنو – شامخ ٣- معتوه – طاف ٤- دير – وسائل ٥- ديروط ٦- صياد – شف ٧- دعم – تحاول ٨ – قد – تحليق ٩- لعاب – دهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يجب ان تستمع إلى صوت العقل بدل ان تسير في اتجاه نبض القلب.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تخلص من بعض الفوضى التي تعرقلك برنامجك اليومي والتي لا بد من العمل على إنهائها.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الطرف الآخر يرمي الكرة إلى ملعبك ويرغمك على اللعب وكشف الأوراق.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستتمكن من إثبات موهبتك بطريقة لا تدع مجالاً للشك وتكفل إسكات جميع منتقديك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): صن علاقاتك العائلية لأن التفريط بالحلفاء الأكيدين لا يجوز إطلاقا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الفارق بين النجاح والفشل هو الفرق بين الشجاعة والجبن.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عليك ان ترتب لقاء من صديق حصل بينك وبينه سوء تفاهم من اجل غسل القلوب وإعادة الجو إلى صفائه.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تقدم على خطوة حاسمة ما لم تتأكد من أن فرصة نجاحها معقولة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا شيء سينتقص من سعادتك اليوم وكل شيء سيكون حسب ما تشتهي.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): اعتن ببيتك من حيث الديكور والتزيين... وافعل الشيء نفسه بالنسبة إلى مظهرك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تمتع بوقتك قدر الإمكان ومهما كانت الظروف غير مؤاتية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لماذا تشك في صدق نوايا جميع الأشخاص المحيطين بك أليس من يستاهل الثقة؟

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٧ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٠
AL HAYAT FRIDAY 7, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12670

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني السعودية
8003044111

الجهاز يبعثر الحقائب ويرتبها بدقة مدهشة

مكشاف انكليزي يضبط المتفجرات في ثوان

■ لندن – «الحياة» – طوّرت امبريال كوليدج في لندن الة قادرة على كشف وضبط المتفجرات البلاستيكية داخل الحقائب باستخدام تقنيات فيزيائية جديدة.

ويمرر الجهاز كتلة النيوترون داخل الحقيبة فتبعثرها وتبدد محتوياتها وتمكن المكشاف من اعادة ترتيب المحتويات بدقة عظيمة تفوق دقة التقنيات المستخدمة حديثاً.

جون هاسارد من امبريال كوليدج اكد ايمانه بالآلة وقال «ان هذه الطريقة افضل من نظام اشعة اكس المستخدم في المطارات. وهو نظام لا يمكنه التمييز بين المتفجرات البلاستيكية والاشياء الاخرى وفرزها بدقة.

والآلة الجديدة وصفتها مجلة جديدة تدعى «فرونتيرز» بانها تخط ضوء ذرة على الاوكسجين والكربون التي تحتويها المتفجرات.

والمكشاف او الماسكة آلة محنكة ومعقدة ومتطورة جداً وقادرة على كشف جميع المتفجرات البلاستيكية من دون إخفاق او تقصير. غير أنها تصدر انذارات كثيرة زائفة.

وجهاز الدكتور هاسارد يدعى «تينا»، وهو الاسم المختصر للرسم السطحي والطبقي «الاستجوابي» لمحتويات الحقائب بواسطة الجهد النيوتروني الذي يفحص بدقة ويمسح محتويات الحقيبة في ٥ ثوان.

يقول هاسارد: «نعتقد ان الآلة لن تخطئ اي قنبلة. مع انها تحدث انذارات زائفة باقل من واحد في المئة.

تصميمان قيد الانجاز: واحد يعمل في اطار نظام متحرك جاهز مع حلول عيد الفصح المقبل وآخر يحمله انسان الى ثابت في المطار.

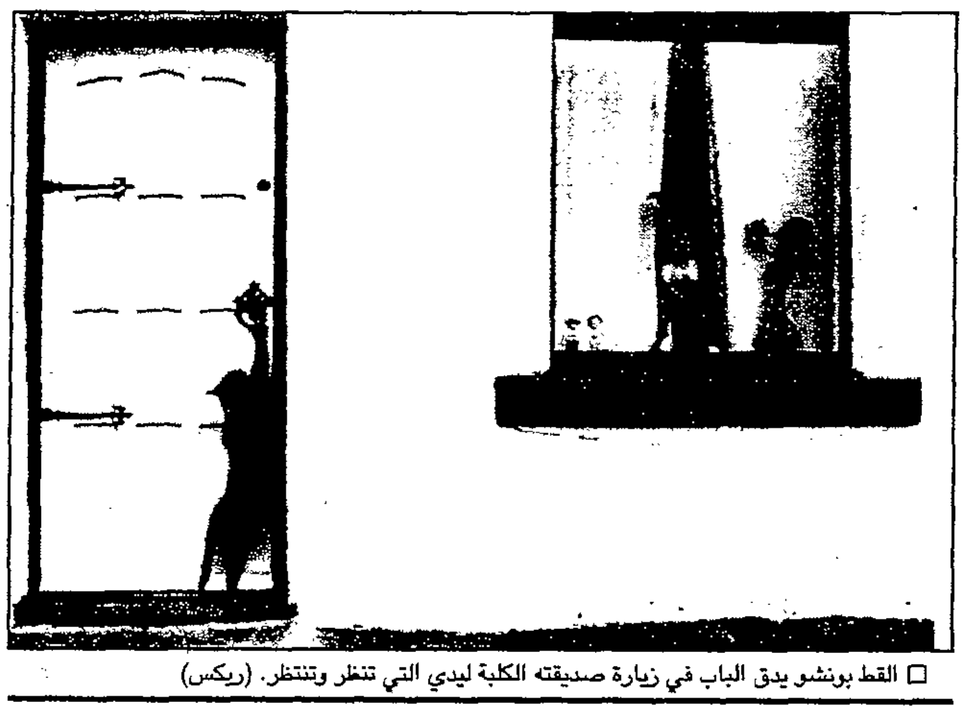

□ القط بونشو يدق الباب في زيارة صديقته الكلبة ليدي التي تنظر وتنتظر. (ريكس)

جديد كاظم الساهر طرب ورومانسية

□ القاهرة – من محمود علي:

■ انتهى المطرب العراقي كاظم الساهر من انجاز احدث البوماته بعنوان «انا وليلى» ويحوي سبع اغان كتبها نزار قباني وحسن المراواني وعبدالوهاب محمد وكريم العراقي.

وقال الساهر لـ «الحياة»: «ان الالبوم الجديد الذي سيوزع في الاسواق خلال الايام المقبلة يحمل كثيراً من الطرب والرومانسية خصوصاً انني اطمع الى كسب الجمهور بمختلف انواقه سواء الجمهور الذي يعشق الطرب او الشباب او الاطفال».

وعن تعاونه مع الشاعر نزار قال ان قصيدة «الا انت» التي كتبها قباني هي «رقم عشرة التي اديتها والرابعة بعد «اني خيرتك» و«زيديني عشقاً» و«مدرسة الحب» والاغاني الاربع صدرت في البومات». وكشف الساهر عن إرجائه لاغنية «الحب مستحيل» لقباني ايضاً وذلك بسبب مرض الشاعر. وقال: «لا استطيع ان اطرح اي قصيدة في البوم الا بعد ان يسمعها قباني بنفسه».

ويتضمن الالبوم ايضاً قصيدة للشاعر حسن المراواني بعنوان «انا وليلى» واغنية «اشكيك لمين» لعبدالوهاب.

ورداً على سؤال حول صحة ما نشر قبل اسابيع عن منع السلطات المغربية دخوله المغرب، نفى الساهر ذلك وقال: «انا ذاهب الى المغرب لإحياء حفلة يوم ٢٩ من الجاري لصالح جمعية خيرية وتلك هي زيارتي الاولى».

النوم للمتزوجين ليلاً وللمحبطين نهاراً وللمشخرين غفوة

■ واشنطن – ا ف ب – ينام المتزوجون او الذين يعيشون مع شريك مدة اطول من الباقين خلال الليل ويغفون اقل خلال النهار، اما اكثر من يغطون في النوم نهاراً فهم المشخرون او المحبطون.

هذا ما اكدته دراسة شملت اكثر من الف اميركي بين ١٨ و٣٠ عاماً، ونشرتها مجلة الصحة العامة الاميركية الشهرية اخيراً.

وقال الباحثون في مركز دراسة اضطرابات النوم في ديترويت (ميشيغن) ان الازواج ينامون في المعدل ٦,٨ ساعة يومياً و٧,٥ ساعة خلال العطلة الاسبوعية، مقابل ٦,٥ ساعة و٧,٣ ساعة للعزاب.

وهذا يعني بالنسبة لهم ان «الزواج يساهم في تنظيم ايقاع الحياة وحتى ساعات النوم. اما في غياب القيود الاجتماعية التي يفرضها الزواج، فيزداد احتمال القيام بسلوكيات ضارة بالصحة».

ويؤكد الباحثون ان الشبان الاميركيين لا ياخذون قسطاً كافياً من الراحة. فهم لا ينامون في المعدل سوى ٦,٧ ساعة خلال ايام الاسبوع و٧,٤ ساعة في العطلة، وهذا اقل بكثير من الساعات التسع المطلوبة لمثل هذه المرحلة من العمر.

والى الزواج تتغير ساعات النوم مع تغير نوع العمل. فالذين يعملون بنظام الساعات ينامون وقتاً اطول من الذين يعملون عملاً ثابتاً.

اما الغفوة النهارية فهي مرتبطة بساعات النوم ليلاً.

شيراك يتلقى السيجار الكوبي وبالادور يدخنه

■ باريس – ا ف ب – كشف الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه يتلقى سنوياً من الرئيس الكوبي فيديل كاسترو هدايا من السيجار الفاخر المختومة باسمه إلا ان منافسه الديغولي ادوار بالادور هو الذي يدخّنها.

وذكرت صحيفة «لو باريزيان» ان شيراك اسرّ بهذه المعلومة الى اعضاء مكتب الجمعية الوطنية الذين استقبلهم اول من امس على الغداء في قصر الاليزيه.

عيون وآذان

كان ريتشارد روبنستين ألّف قبل عشر سنوات كتاباً عن «الارهاب في العصر الحديث»، وقرأت له أخيراً واحداً من أفضل التعليقات على الارهاب بعد الضجة التي اثارتها المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد خالد مشعل في عمان.

وبدأت القصة بعد اعتقال اثنين من عملاء الموساد حاولا اغتيال السيد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان، في الثالث من الشهر الماضي. ونشرت «واشنطن بوست» في السابع من الشهر الماضي افتتاحية وصفت فيها المحاولة الاسرائيلية بأنها ارهابية، ثم نشرت في ١٧ من الشهر نفسه رداً من اللوبي اليهودي الرسمي (ايباك) يحتج على اتهام اسرائيل بالارهاب، ويقول ان التعريف الأميركي الرسمي للارهاب هو انه «عنف دوافعه سياسية... ضد أهداف غير مقاتلة»، وأصر على أن السيد مشعل قائد ارهابي، ومحاولة اسرائيل اغتياله شرعية بالتالي ضمن حربها على الارهاب.

وفي مطلع هذا الشهر علّق روبنستين، وهو خبير حقيقي في الارهاب، على رد اللوبي فقال ان ما لا يكشفه الرد هو أن التعريف نفسه وضع بضغط من اللوبي لاستخدامه ضد منظمات مثل منظمة التحرير الفلسطينية، ثم لتبرير «الارهاب المضاد» الذي تمارسه اسرائيل.

وأضاف روبنستين ان التعريف الأميركي الضيق هذا لا يمكن الدفاع عنه تاريخياً، وهو يؤدي الى استنتاجات سخيفة، ففي حال حماس مثلاً، هل هي منظمة إرهابية اذا نسفت باصاً ولكن غير ارهابية اذا قتلت جندياً اسرائيلياً؟ وفي حال اسرائيل هل هي دولة ارهابية إذا قتلت متظاهراً مدنياً، وغير ارهابية اذا قتلت «المهندس» بتليفون مفخخ؟

أفضل مثل ممكن على ضيق التعريف الأميركي وسخفه يجده روبنستين في موضوع ضرب الطائرات الأميركية مقر العقيد معمر القذافي في ليبيا، انتقاماً من الانفجار في مقهى ليلي في برلين، فهو يقول ان جندياً أميركياً قتل في الملهى، وأن مدنيين قتلوا في الغارات الأميركية، بينهم ابنة القذافي بالتبني.

وإذا طبقنا التعريف الأميركي نفسه على هذا الحادث فالولايات المتحدة تصبح ارهابية لأنها قتلت مدنيين، أما ليبيا فتطلع غير ارهابية لأنها قتلت عسكرياً، هذا إذا ثبتت التهمة عليها.

ويختتم روبنستين رده على ايباك بالقول انه يصعب التفريق بين ارهاب سيء، وارهاب مضاد طيب، وان الحاجة الماسة هي الى وقف دوامة العنف والانتقام، وهذا لا يتم الا بتطبيق مبادئ تقرير المصير والعدالة الاجتماعية والأمن، فالرد الحقيقي على حماس ليس حرباً على الارهاب، وانما تسريع عملية تسوية النزاعات.

ريتشارد روبنستين وفى الموضوع حقه، ولكن إذا كان لي أن أزيد هامشاً على كلامه، فهو ان الموضوع ليس كله ارهاباً وارهاباً مضاداً، وانما هناك التواطؤ مع الارهاب الذي يجعله ممكناً، ويجعل المتواطئ شريكاً كاملاً في الجريمة، فعندما تدافع ايباك عن اسرائيل فيما هذه ترتكب عملاً ارهابياً بالغازات السامة، لا يعود هناك فرق بين رئيس ايباك ورئيس وزراء اسرائيل، أو بين بنيامين نتانياهو وأي سفير يمثله، ويكذب لتغطية ارهابه.

واختتم بشيء ربما بدا خارج الموضوع، ولكنني أجده من صلبه، فقد كنت أقرأ اليوم مقالاً جديداً للبروفسور صموئيل هنتنغتون، صاحب نظرية تصارع الحضارات، في دورية «شؤون خارجية» عن «تآكل المصالح القومية الأميركية»، ووجدته يقول انه لا يخدم هذه المصالح ان يصيغ المهاجرون من بلد ما السياسة الخارجية الأميركية إزاء هذا البلد. وهو يتحدث عن أمثلة كثيرة مثل بولندا واسرائيل وتركيا واليونان وارمينيا، إلا أنه يعنيني منها مثل اسرائيل، خصوصاً ان نفوذ اليهود الأميركيين يعادل نفوذ الأقليات الأخرى مجتمعة أو يزيد عليها.

وترجمة كلمات هنتنغتون تعني ان اللوبي اليهودي يحدد السياسة الأميركية إزاء اسرائيل بما يتعارض مع المصلحة القومية العامة. ويصبح الضرر مضاعفاً عندما يستخدم اللوبي نفوذه هذا للتواطؤ مع الارهاب بتبريره وايجاد الاعذار له، مع أنه سبب الارهاب الآخر في الشرق الأوسط، فلو لم تقم اسرائيل ظلماً، وبممارسة الارهاب، لما قام الارهاب المضاد الذي يحاول اللوبي ان يزعم أنه الارهاب الوحيد حسب تعريف أميركي وضعه اللوبي نفسه ليخدم مصلحة اسرائيل على حساب المصلحة القومية الأميركية.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي ابراهيم مفتاح:

– عندما قلن لنا
إختفى «الغميض» والعَشّ،
وطقطيق القواقع
وسماع الدان دان...
واختفى الطار
الذي تلهو به في الليل
ايدي «زعفران»
نبت الخوف على وجه الطريق!!

●●●

● بكل طقوس تحولات الحب... تترى رسائل قراء (مخصوصين) كانوا يجدون في متابعة وقراءة الرسالة الأسبوعية الاربعائية من «الصديق العزيز جداً الى نفسي»: متعة المعرفة التي يزود بها قارئه، وتهدج تلك الصورة الرومانسية التي يصف فيها «امرأة» ليست كمثل النساء في احساسه بها... حتى أصابته طلقة (طائشة) من ملل وقرف الواقع العربي الذي نعيشه، فـ...... (طب قلمه ساكتاً)، احسبه الاغماء المؤقت يأمل أن يفيق أو يفوق ويعود إلينا أكثر عشقاً مما كان!

هذا الاسبوع... افسح المكان لكلمات رسالة من إحدى قارئاته التي آثرت أن (توقع) تحت سطورها باسم (سوزي):

●●●

● يا أبا وجدي: من المحطة الأخيرة التي تركنا فيها صديقك «العزيز جداً الى نفسك»، ورحل ملوحاً بقلمه... اكتب اليك، بعد أن عوّدنا على هذا «الارتشاف» الأربعائي... من حفافي كأس الحب الدامع أبداً... فكنا نقرأ له: حميمياته عبر رسائل تتفتح من خلالها كلمات كالورود، تطل بنا على عالم غريب يضج بالمتناقضات.

نقلنا معه من الشرق الى الغرب... نرثي معه احزان الكون تارة، ونعيش معه لحظات الوجد واللقاء والوداع تارة أخرى، ويقص علينا حكايات «اميرات» من الف ليلة وليلة ابتكرها هو كشهريار ثمالة القرن العشرين!

عاشت معنا كلماته...: ليقنعنا: أن الصداقة حب، وأن الحب ممكن أن يتحول الى صداقة!!

تغنّى بحب «امواج الذهب»/ فيروز، وشربنا معه في موانئ وحدته، وعشنا ضياعه المستمر بين المدن والقرى ووجود الناس، حتى جعلنا – بقدرة فائقة – نتغلغل في أله وأحزانه، وحبه لك أنت، و...... فجأة دون سابق إنذار، وبين ختان الفجر ومشاجرات الضوء» قرر هجر الكتابة كنداء من مجهول... فامتلأت الدنيا ضباباً، وتكسرت وعود المحبة وروابط الوصال!

فجأة... قلب الموازين، ومزّق حتى أصداء الذكريات، وقذف الحاضر الأجمل مثل كرة مجنونة في مهب الرياح دون أن يسدد (قوناً) في أية شبكة بعد!!

هكذا... هجر لوحة الضوء الحي، وما زال نورها يتقد وألوانها مزيجاً من الأمان والألفة... وتركنا – قراء متابعين له – نقف في آخر محطاته: نفتش عن كلمة بيضاء مثل ما كان ينسجه لنا.

لقد فات صديقك «العزيز جداً الى نفسك» أنه ترك في تقويضه لهذا البناء الأربعائي: طفلة حب شاخت حزناً ربما، أو انكساراً!!

●●●

● ويكتب لنا من باريس: عربي آثر أن يوقع رسالته باسم (بدر... غير سياب) معقباً على قرار «الصديق العزيز جداً الى نفسي» بانهاء ملحمة رسائله الأربعائية... فقال:

– «صديقك العزيز جداً الى نفسك» – إن لم يكن أنت! – وكان بالفعل: (ذاك)، فإنه عندما ترك لم يذهب... وهو لم يخش الكرب من استمرارية التواصل، ولكنه ربما كان يحترم «المثل الأعلى»، فابتعد قليلاً، وحينما عرف أن هذا الذي أوجب الاحترام قد انتهى وضعه كحاجز: لم يبال «بالروافد» الجديدة... ولكنه سيعود حتى لا يترك!

هناك كان يحجبه مثل أعلى... ولعله اليوم في قراره: تغريه الندادة بمحاولة التفوق... واسمع عبارة قالها نيتشه، أدع صديقك العزيز جداً الى قراءتها وهي: «لكي تحظى بكل الوجود... ينبغي أن لا تخشى الخطر»... نعم، لكنها عبارة تقال على رأس جبل (!!) وسواء كان «صديقك العزيز جداً الى نفسك»: شخصاً حقيقياً، فقد اكتشفت لنا كاتباً مبهراً، أو كنت أنت ذاتك متخفياً... فقد اكتشفت لنا (الآخر) في دواخلك، ولقد استمتعنا بكما معاً... فاحرص على الاحترام دائماً!!

عبدالله الجفري

الأمير ادوارد في التلفزيون وعلى كرسي المسامير

□ لندن – «الحياة»:

■ يبدو ان الأمير ادوارد سينتج ويقدم حلقات تلفزيونية في برنامج خاص لحساب شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس». وأعلن الناطق باسم التلفزيون الاميركي ان الأمير البريطاني سيستوحي مواضيع الحلقات من احداث سلالات عائلية شهيرة مثل عائلتي كينيدي وفوندا. وكان الأمير ادوارد زار ويلز وجلس على كرسي بلا ظهر او ذراعين مجهز بمسامير كالمزروعة على تخت فقير هندي.

(الصورة من ريكس)

بيروت: هاجس المنمنمات في معرض دولي

■ بيروت – «الحياة»: خمسون رساماً ورسامة من لبنان والعالم جمعتهم دار وغاليري «مختارات» في معرض حمل عنوان «المعرض الدولي الأول للمنمنمات الحديثة». ورعى المعرض الممثل المقيم للأمم المتحدة في لبنان روس ماونتن.

واللوحات المعروضة صغيرة الحجم تعتمد اساليب مختلفة في التشكيل من التجريد الى الانطباعية ومن المنظر الطبيعي الى الطبيعة الصامتة. وقد جمع بينها هاجس المنمنمة الحديثة والمختصرة والتي تكتفي بضربات عدة في احيان وتتطلب في احيان اخرى الكثير من الدقة تبعاً لالتزام الرسام بمساحة محددة من الورقة او القماشة. ولم يغب فن الكولاج عن بعض اللوحات وغدا ملتزماً مفهوم المنمنمة فلم يتخطّ الحدود المتاحة له. وفي اللوحات اختلفت المواد المعتمدة من زيت وباستيل وأكواريل وحبر صيني ولصق وسواها...ومن الفنانين اللبنانيين المشاركين في المعرض: أرام جوغيان، مارون الحكيم، إيلي ابو رجيلي، عادل قديح، عبر حامد، علي شمس، فاطمة الحاج، فوزي بعلبكي، لينا وهيلدا كيليكيان، محمد شمس الدين وسواهم...

حول المدينة

● السفير المصري السيد عادل الجزّار والسيدة زوجته استضافا عدداً كبيراً من الأصدقاء والديبلوماسيين العرب والأجانب، في حفلة في مقر السفارة في لندن ظهر أمس، لمناسبة تقديم السفير أوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث خلفاً للسفير الدكتور محمد شاكر.

● أقام الدكتور شاكر عربيات سفير المملكة الأردنية الهاشمية في البحرين والسيدة قرينته حفلة استقبال في منزل السفارة على شرف الأميرة بسمة بنت طلال حضرها الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء وعدد من المدعوين وافراد الجالية الأردنية في البحرين.

● وصل الى ستوكهولم وزير الاقتصاد اللبناني السيد ياسين جابر تلبية لدعوة من نظيره السويدي، يرافقه وفد تجاري كبير. ومساء اليوم يقيم الدكتور فاروق كمال مأدبة عشاء تكريماً للوزير جابر في منزله في العاصمة السويدية.

● انتخبت اللجنة التنفيذية الجديدة للنادي العربي في بريطانيا السيدة ابتسام اوجي بالاجماع رئيسة للنادي وتألف المكتب من السيد أمين الغفاري نائباً للرئيس ومشرفاً على العروة والزميل انطوان رعد نائباً للرئيس ومسؤول اللجنة الثقافية والسيد سعدي التميمي أميناً للسر والسيدة مليكة حفيدو أمينة للصندوق.

وتوزعت مسؤولية اللجان كالآتي: السيدة صفاء الصاوي مسؤولة اللجنة الاجتماعية، السيد مازن عابدين مسؤول العلاقات العربية – البريطانية، السيدة ضياء طيارة مسؤولة الإعلام، الدكتور ماهر منزلجي مسؤول العلاقات بين المنظمات والجمعيات العربية، السيدة مها الفقير ابو طه مسؤولة نادي السينما، والآنسة نورة الكيلاني مسؤولة التوعية والارشاد.

● أقام رئيس غرفة التجارة الفرنسية – العربية ميشيل حبيب دولونكل حفلة استقبال على شرف وفد رجال الأعمال السعوديين الذي يرأسه رئيس غرفة التجارة السعودية وغرفة تجارة المنطقة الشرقية حمد عبدالله الزامل حضرها عدد من الشخصيات العربية والفرنسية بينهم السفير السعودي في باريس الشيخ فيصل حجيلان وأسامة الكردي وكيل أمين غرف التجارة السعودية وعدد من رجال الأعمال السعوديين الذين شاركوا في الندوة السعودية – الفرنسية والديبلوماسي السعودي علي الناع ونجم الحمراني وعبدالله الفوزان من السفارة السعودية.

● دعت السيدة سهام الحسن الى حفلة شاي اقيمت في فندق «لانزبورو» في لندن تكريماً للسيدة هبة الجزّار عقيلة سفير مصر الجديد في بريطانيا. ولبى الدعوة اكثر من ٤٠ سيدة كانت بينهن عقيلات وزراء بريطانيون والسفراء العرب.

● عاد الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي الى باريس بعدما أمضى في لندن بضعة أيام أجرى خلالها اتصالات استعداداً لاصدار مجلته الجديدة «أوسلو» مطلع العام المقبل.

● يرعى متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة احتفال تدشين القاعات المقفلة لنادي التعاضد – المزرعة لمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيسه السابعة مساء اليوم.

● بدعوة من دار مختارات (الزلقا – بيروت) تقرأ الممثلة اللبنانية جوليا قصار مجموعة من القصائد لعدد من الشعراء اللبنانيين الجدد، السابعة مساء اليوم.

● عاد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة الاستثمارية والمناطق الحرة الى القاهرة قادماً من البحرين حيث شارك في ندوة عن ترويج مناخ الاستثمار المصري في البحرين نظمتها غرفة التجارة الاميركية في القاهرة.

● يوقّع هاني حمود اليوم روايته «المستغرب» التي صدرت بالفرنسية عن «دار النهار» وذلك في اطار معرض «القراءة بالفرنسية وبالموسيقى» في «بيروت هول».

● صدر في برلين العدد ١١ من مجلة ابناسو الفصلية السياسية التي تعنى بشؤون الشرق الأوسط. وفي العدد ملف خاص عن السودان شارك فيه حيدر ابراهيم علي ومنال سيف الدين وكرستوف آياد. وخالد المبارك وفرانسيس دينق وغيرهم.

الأفلام المصرية تطوف أميركا اللاتينية

■ القاهرة – «الحياة»: طلبت السفارة المصرية لدى البرازيل من المركز القومي للسينما مجموعة من الأفلام الروائية الطويلة، وعدداً من الافلام التسجيلية بغرض تنظيم اسبوع للفيلم المصري اوائل العام المقبل.

وارسل المركز الى السفارة افلام «أرض الاحلام» للمخرج داود عبدالسيد، و«يوم حلو ويوم مر» للمخرج خيري بشارة، و«ضحك ولعب وجد وحب» للمخرج طارق التلمساني، وفيلم المخرج صلاح ابو سيف «البداية» وفيلم «زيارة السيد الوزير» لمنير راضي.

□ غادرت القاهرة ملكة جمال مصر أمل شوقي (٢٠ عاماً) إلى جزيرة سيشل للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم في ٢١ من الشهر الجاري. (تصوير: محمد السهيتي)

نبش رفات إيف مونتان للتأكد من ابنته الشرعية

■ باريس – ا ف ب – امر القضاء الفرنسي امس بنبش رفات المغني ايف مونتان الذي توفي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ للقيام بمقارنة مخبرية بين الحمض الريبي النووي (اي دي ان) في خلاياه وخلايا امرأة تدعى اورور دروسار تؤكد انها ابنته. واوضحت محكمة الاستئناف في باريس التي اصدرت القرار ان التحليل يجب ان يتم قبل ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وامرت المحكمة بنبش الرفات بعد ان اكد الخبير البيولوجي البروفسور فيليب روجيه، الذي كلفته في تموز (يوليو) ١٩٩٦ البت في هذه المسألة، انه غير قادر على اعطاء جواب قاطع بشأن ابوة مونتان لدروسار من دون ان يقوم بتحليل للحمض الريبي النووي في خلايا مونتان. وكانت محكمة البداية اعلنت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في ضوء شهادات والشبه بين ايف مونتان واورور دروسار أن هذه الاخيرة هي ابنته.

أزمة حسام الدين مصطفى

القاهرة – من احمد القطاوي:

■ يجتمع في الثامنة مساء اليوم مجلس نقابة السينمائيين واتحاد النقابات الفنية لاعادة التحقيق في قضية المخرج حسام الدين مصطفى ومراجعة اوراق التحقيقات التي أجريت معه.

وكان اتحاد النقابات الفنية برئاسة السيد راضي اصدر قراراً بفصل المخرج حسام الدين مصطفى من نقابة السينمائيين اثر اعلانه عبر التلفزيون المصري انه لا يمانع في زيارة اسرائيل مرة اخرى بعد زيارته الاولى قبل ثلاثة اعوام، واحيل القرار الى نقابة السينمائيين للتنفيذ لكنها اكتفت بتوجيه اللوم له فقط، واعرب راضي عن اعتراضه على ذلك القرار، مؤكداً ان نقابة السينمائيين لا تملك الحق في رفض تنفيذ قرار الاتحاد، الذي يقضي بفصل مصطفى.

واكد السيد محمود سامي خليل سكرتير نقابة السينمائيين لـ «الحياة» ان قرارات اتحاد النقابات الفنية ليست ملزمة لنقابة السينمائيين، فيما اكد السيد يوسف عثمان نقيب السينمائيين ان النقابات الفنية الثلاث (السينمائيين والممثلين والموسيقيين) هي نقابات مبدعين تحترم حرية الابداع والفكر، والدستور المصري يحترم تلك الحرية. وزاد «لقد تراجع حسام الدين مصطفى عن تصريحاته واكد في تحقيقاتنا معه انه يرفض التطبيع مع إسرائيل، وهو ما اعتبرناه تراجعاً عما قاله من قبل». وقال عثمان لـ «الحياة»، لقد طلب السيد راضي مراجعة اوراق التحقيقات الخاصة بقضية حسام الدين مصطفى، فقمنا بتوجيه الدعوة اليه لاطلاعه عليها.